شرح

ألفية ابن معطي

الجزء الثاني

تأليف الدكتور

علي موسى الشوملي

الناشر مكتبة الخريجي

شرح
ألفية ابن معطي

" تحقيق ودراسة "

د. علي موسىٰ الشوملي

الجزء الثاني

الناشر
مكتبة الخريجي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر مكتبة الخريجي
الرياض ـ العليا ـ شارع الأنـــلام
تلفون : ٤٦٤٤٣٨٤ / ٤٦٤٦٢٥٨
ص.ب ١٧٧٣٢ الرياض ١١٤٩٤
TELEX : 204573 MKTBA S.J.

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

(باب أبينة الثلاثى والرباعى والخماسى)

٧٢٢ ٱلْقَــولُ فى أَبْنِيَــةِ الآحَادِ إِذَا خَلَتْ مِنْ طَارِىءِ مُزْدَادِ

يريد بالآحاد الأسماء، لأن الأفعال تذكر فيما بعد، وإنما بدأ بذكرها قبل الشروع فى ذكر الجمع، لأن الآحاد هى الأصول والجمع فرع عليها، فلا حصول له دونها مطلقا، ولما كانت الأسماء الآحاد مجردة عن الزائد، وغير مجردة قيدها بقوله: إذا خلت من طارىء مزداد، ليخرج به ماكان منها غير مجرد من حروف الزوائد، لأن مراده بالآحاد التى لا زائد فيها بل كل حروفها أصول. وتنقسم إلى ثلاثى ورباعى وخماسى على الأصح، وزعم الكوفى أن الثلاثى هو الأصل، وأن فى الرباعى زيادة حروف، وفى الخماسى زيادة حرفين وهو ضعيف. أما أولا فلأن حروف الزيادة محصورة على ما سيأتى. وأما ثانيا فلأنهم لما قصدوا المغايرة بينها جعلوا للثلاثى همزة غالبا لخفته، لأنه أتى على العدة التى تقتضيها حكمة الوضع. ألا ترى أن الحرف الأول للابتداء لا يكون إلا متحركا، والحرف الآخر للوقف ويكون متحركا وساكنا، والحرف الثانى للفصل بينهما لئلا يلى الإبتداء الوقف. وجعلوا للرباعى خمسة لتكون أثقل، وللخماسى أربعة لثقله على الرباعى. وعلى قولهم: لاتبقى هذه الحكمة فى الترتيب، ولا يجوز أن تكون الأصول أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمسة. أما الأول فلئلا يلى الوصل الوقف كما مر آنفا إذ المتجاورين كالشىء الواحد. فإن نقص عن ذلك وهو معرب فلابد وأن يكون قد دخله حذف كيدودم. وأما الثانى فلأن السداسى ضِعْفُ الثلاثى، فلو كان أصلا لأوهم أنه مركب كبعلبك، لكن قد يبلغ الإسم الثلاثة بالزيادة إلى سبعة أحرف نحو ٱحْمَارَّ ٱحْمِيْرارا، وٱشْهَابَّ إشهيبابا لأنه من الشهبة والحمرة. ولا تجوز الزيادة

عليها. وأما قرعبلانة آسم لدويبة فثمانية أحرف بتاء التأنيث وهو مزيد الخماسى.

٧٢٣ فَعْـلٌ كفَـلْسٍ كجَمَـــلِ فِعْلٌ كحِبْرٍ فِعِلٌ كإِبِـلِ

٧٢٤ فُعْـلٌ كَقُفْلٍ فَعَلٌ كصُرَدٍ وَزِدْ مِثـالَ عَضُدٍ وكَبِـدِ

٧٢٥ وعُنُـقٍ وعِنَبٍ وفُعِـل قد جَاءَ فى الشّذُوذِ منه دُئِلُ

بدأ بالثلاثى لأنه الأصل فى الخفة لما مر، وذكر له أحد عشر مثالا، والتقسيم يقتضى أن تكون أبنيته اثنى عشر قسما، لأن الفاء لوجوب تحركها لابد وأن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة. والعين كذلك وتزيد عليها بالسكون. فإذا ضربت الثلاثة التى للفاء وفى التى للعين كانت اثنى عشر وهو الحاصل من ضرب ثلاثة فى أربعة، لكن واحدا منها لايوجد له فى الأسماء ولا فى الأفعال، لثقل الخروج من كسر لازم إلى ضم لازم. وأما الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فإن ثَبَتَ فَعَلَى التداخل لأنه يقال: حُبُك كعُنُق وحِبِك كإِبِل. فالمتكلم بحبك كأنه قصد الكسر أولا ثم غفل فذكر الضم ثانيا. وأكثر مايكون التداخل من كلمتين. وآخر وهو المضموم الفاء المكسور العين مختص بالفعل الثلاثى الماضى الصحيح العين غير المضاعف المبنى للمفعول نحو: ضُرِبَ. ولم يأت فى الأسماء إلا علما منقولا كدُئِل وهى قبيلة أبى الأسود أو شاذا. اسم لدويبة شبيهة بابن عرس فيما حكاه الأخفش. وعن الليث أن الوَعِل لغة فى الوَعْل، فبقى عشرة. أربعة منها لمفتوح الفاء وثلاثة لمكسورها وثلاثة لمضمومها، أما الأربعة الأول فَفَعْلٌ: بفتح الفاء وسكون العين، ويكون اسم عين وصفة ومصدرا، فالإسم: كفَلْس وصَقْر، والصفة كسَهْلٍ وصَعْبٍ، والمصدر كضَرْب، وفَعَل: بفتح الفاء والعين ويكون كذلك، فاسم العين كجَمَل، والصفة: كنحو بَطَل، والمصدر نحو طَلَب. وفَعِل بفتح الفاء وكسر العين ويكون كذلك. فالإسم نحو كَبِد والصفة نحو: حَذِر والمصدر نحو كَذِب ولَعب. وفَعُل: بفتح الفاء وضم العين ويكون آسْما كعَضُد ورَجُلٍ، وصفة كحَدُث ويَقُظ. وهو أقل من الذي قبله لثقل الضم. وأما الثلاثة التى لمكسور الفاء ففعل بكسر الفاء وسكون العين. ويكون اسم عين كحِبْر

وصِفَة كِنضْو وجِلفْ، ومصدرا كعِلمْ وفِسْق. وفِعَل بكسر الفاء وفتح العين وهو أقل من الذى قبله لثقل عينه بالحركة. ويكون اسما كعِنَبْ، وصفة نحو: لِحَم وزِيَم أى متفرق وقوم عِدَى. وهو آسم جنس يوصف به الجمع كالركب والسفر وليس بتكسير. وقد يوصف به المفرد وهو نادر. ومصدرا نحو شبع وفعل بكسرهما وهو أقل من الذى قبله، لثقل الكسرة وخفة الفتحة، ويكون اسما كإبل وصفة كامرأة بلز وهى العظيمة، وقيل القصيرة وهو قليل. وأما الثلاثة المضمومة الفاء فَفُعْل بضمها وسكون العين، ويكون اسم عين كفُعْل وبُرْد، وصفة كحُلْو ومُرّ وعُبْر. يقال: ناقة عُبْر أى لا يزال يسافر عليها، ومصدرا نحو شُغْل. وفُعَل بضم الفاء وفتح العين، وتكون آسما كصُرَد ورُبَع وصفة نحو حُطَم. قال:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بسواق حُطَمْ .....(١)

ومصدر كهُداً وسُرَى، وفُعُل بضمها ويكون آسما كعُنُق وطُنُب وصفة كناقة سُرُح، ومصدرا كعُسْر لغة فى العُسُر كنُذُر وفى التنزيل: ﴿فَذُوقُوا عَذَابِى وَنُذُر﴾(٢) أى انذارى.

٧٢٦ وَلِلرّبَاعِي قِمَطْـرٌ سَلْـهَبُ وَزِبْـرِجٌ ودِرْهَـمٌ وجُحْـدَبُ

ذكر للرباعى المجرد خمسة أبنية وهى التى يعرفها الجمهور. فالأول: فِعَلّل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام ــ الأولى، ويكون آسما كقِمَطْر وهو وعاء الكتب،

---

(١) القائل: الحطم القيس كماذكر سيبويه وهو من مشطور الرجز. ونسبه آخرون لأبي زغبة الخزرجي ولرشيد بن رميضه وبعده:

قد لفهـــــا الليـــــل بسواق حطـــــم
ليس براعـــــي إبـــــل ولاغنـــــم

الشاهد في قوله: «بسواق حطم» حيث جاء حطم نعتا لسواق. فكل منهما نكرة وليس بمعدول عن حاطم لأن فعل لايعدل عن فاعل إلا في باب المعرفة: عمر وزفر عامر وزافر. وقد استشهد به كل من سيبويه ١٤/٢، البيان والتبيين ٣٠٨/٢، المقتضب ٥٥/١، ٣٢٣/٣، الكامل ٢١٥، المخصص ٢٢/٥، ابن يعيش في شرح المفصل ١١٢/٦، اللسان (حطم).

(٢) سورة القمر آية ٣٩.

وقيل الشديد. ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيْرَا﴾[1] وصفة كليث هِزَبْر أى جرىء.

الثانى: فَعْلَل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام. ويكون اسما كجعفر وهو فى الأصل اسم للنهر، ثم نقل وسمى به وصفه كسَلْهَب للطويل. الثالث: فِعْلِل بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى ويكون اسما كزِبْرِج وهو الذهب، وقيل النقوش المختلفة الألوان، وقيل السحاب الأحمر، وصفة كعِنْقِصْ للمرأة القليلة الحياء، وخِضْرِم[2] للماء الكثير. الرابع: فِعْلَل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى، ويكون اسما كدِرْهَم، وصفه كَهْبَلع وهجْرع إنْ كانت الهاء أصلا فيها كما ذهب إليه سيبويه وهو الأظهر لقلة زيادة الهاء أولا.

الخامس: فُعْلُل بضم الفاء وسكون العين وضم اللام الأولى، ويكون اسما وصفة، فالإسم كجُحْدُب[3] وبُرْثُن[4]. وقيل أن جُحْدُبا صفة وهو الضخم. وأما الصفة فنحو جُرْشُع وهو العظيم من الإبل. وزاد الأخفش بناء سادسا وهو فُعْلَلُ بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى نحو: جُحْدَب. وسيبويه[4] لم يثبته، ورواه بالضم. ونقل أنه رأى الكوفيين، وحجتهم مارواه الفراء من نحو بُرْقُع[5] وطُحْلُب وجُؤذر وجُحْدَب، ولا حجة فيه. أما برقع وطحلب فالأجود فيهما ضم

---

(١) سورة الإنسان آية ١٠.

(٢) من معاني الخضرم: الجود والعطاء.

(٣) الجحذب: الجراد الاخضر الطويل الرجلين.

(٤) والبرثن للسبع والطير كالأصابع للإنسان.
ويضيف سيبويه كلمة أخرى على الوزن نفسه وهي التُرْتُم ويقول: ٣٣٥/٢، فالأسماء نحو الترتم والبرثن والحبرج والصفة نحو الجرشع والصنتع والكندر فالترتم من أمثلة سيبويه. وقد ذكره أيضا أبو الفتح في المصنف ٢٥/١، ولم تذكره المعاجم اللغوية التي بين أيدينا. وانظر: المقتضب ٢٠٤/١.

(٥) البرقع: نقاب المرأة ومايستر به وجه الدابة بضم فسكون ففتح وقد يكسر أوله، والأصل ضم الثالث.

القاف واللام [فيكونان][1] كبُرْثُن. وأما جؤذر فإنّه أعجمى. وأما جُخْدَب فالرواية الجيدة فيه ضم الدال وعلى أنه لو ثبت فتحها أمكن أن يكون مخففا من جخادب. كما قالوا أن عُلْبطا مخفف من علابط. والأظهر ماذهب إليه الأخفش. أما أولا فلأن الفراء ثقة فى روايته فلا وجه لردها، ويقويه إظْهار التضعيف فى نحو سؤدد وعندد لإرادة الإلحاق بجُخْدُب. ولو لم يكن له هذا البناء لقيل سُوَّد وُعنَّد. فلو كان معدوما لوجد ماهو ملحق به. ولذلك ألف بُهْمَات ملحقة بهذا البناء إذ قد امتنع أن يكون للتأنيث لدخول التاء عليها. وأما ثانيا فلأن قولهم: الأجود فيما رواه الضم فليس محل النزاع بل فى إثبات هذا البناء وعدمه. وفيه تسلم وجودها.

٧٢٧ وللخامسى جاء قِرْطَعْبٌ وله سَفَرْجَل جَحْمَرِش قُذَعْمِلَهْ

للخماسى المجرد أربعة أبنية حَطًّا له عن الرباعى لكونه أثقل. وقد جمعها فى هذا البيت كما جمع الرباعى فى الذى قبله. فالأول فِعْلَلْل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وسكون الثانية. ويكون اسما كِقْرطَعْب وهو السحاب، وقيل دابة. وصفة كجِرْدَحْل وهو الضخم من الإبل. الثانى: فَعَلْلِل بفتح الفاء والعين وسكون اللام الأولى وفتح الثانية. ويكون اسماً كسَفَرْجَل وصفة كشَمَرْدَل وهو القوى السريع من الإبل وغيرها. الثالث: فَعْلِلَل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية. ويكون اسما عند أبى عثمان[2] وأبى الفتح[2].

فالاسم كَقَهْبلسٍ للذكر والصفة كجَحْمَرِش[3] للعجوز الكبيرة. قال الراجز:

قَدْ قَرَنُونِى بِعَجُوزٍ جَحْمَرِش[4]

---

(١) هكذا ف (ق، ك) وفي الأصل (ص) (فيكون) وماذكر هنا أفضل.

(٢) ذكر المازني في تصريفه أن أوزان الخماسي المجرد تكون أسماء وصفات، ولكنه لم يمثل لفعلالل اسما. وقال «ابو الفتح في شرحه ١/٣٠، وفعلالل: ذكر أبو عثمان أنه يكون اسما وصفة، وذكر أبو العباس أنه إنما جاء في هذ المثال في النعت، وقد اتبع المبرد وسيبويه فى ذلك.

(٣) يقول سيبويه ٢/٣٤١: «.. ويكون على مثال فعلل في الصفة. قالوا: قهلبس وجحمرش وصهلصق، ولانعلمه جاء اسما.

(٤) القائل: غير معروف وهو من الرجز: =

وقال المبرد[1]، لاتكون إلا صفة. الرابع: فُعَلْلَِل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى وكسر الثانية ويكون آسما كقُذَعْمِل. ولا تستعمل إلا بعد النفى، إما بهاء أو بغير هاء. يقال: ماله قُذَعْمِلَة أى شىء، وصفة كخُبَعْثِن وهو الشديد من الرجال والأَسْدُ والإبل، وقد يستعمل القذعمل صفة أيضا. يقال: امرأة قذعملة للقصيرة، وناقة قذعملة للشديدة. وزاد ابن السراج[2] بناء خامسا وهو هُنْدَلِع لبقلة، والأظهر أنّه رباعى، والنون زائدة وإلا لكان نحو كنهبل بناء خماسيا وذلك يؤدى إلى كثرة أبنية الخماسى فيجوز على هذا أن يكون له بناء سادساوسابعا.. وحينئذ لاوجه لحصرها فى الرباعى أو الخماسى.

= الشاهد في قوله: «جحمرش» حيث استشهد به الشارح على مجيء لفظه جحمرش صفة. وجاءت هنا صفة لعجوز.
وقد استشهد به الحيوان ١٦١/٧، المنصف لابن جنى ٥/٣.

(١) انظر: المقتضب ٢٠٦/١ يقول المبرد في ذلك: «ويكون على «فَعْلَلِل نعتا» وذلك قولهم: عجوز جحمرش وكلب نخورش.

(٢) لم أعثر عليه في كتاب الأصول جـ ١، جـ ٢.

(باب جمع التكسير)

٧٢٨ القَوْلُ فى الجَمْعِ الّذِى يُكَسَّرُ وَاحِدُهُ عَنْ وَضْعِهِ يُغَيَّرُ

التكسير تفعيل من كسرت الشيء بعد التئام أجزائه، وقد تقدم بأن الجمع إما صحيح وإما مكسر، أما الصحيح فقد مر بيانه، وأما المكسر فلما كان عبارة عما تغيّر فيه نظم الواحد، وبناؤه إما لفظا أو تقديرا كما تقدم فى أول الكتاب كان له أربعة أحوال. أحدها: أن يكون الجمع أكثر من الواحد كرجال،

وثانيها: عَكْسُهُ نحو كُتُبْ. وثالثها: أن يتساويا فى الحروف ويختلفا فى الحركة كغذافر وجوالق. [فإنهما يُضَمُّ أوّلهما][1] فى الوحد، فإذا كُسِرَ جُعِلَ بدل الضم فتحة، وتُتَوهَّمُ الألَف فى الجمع غيرها فى المفرد وكذلك أسَد، فإنه يفتح أوله فى [المفرد][2] ويضم فى الجمع على العكس منهما. ورابعهما: أن يتساويا فيهما ويختلفا فى التقدير كفُلْك وهِجَان ودِلَاص. وقد تبين منه أن تغيير البناء أعم من تغيير النظم مطلقا.

وأن نحو غدافر وأُسُد لم يتغير فيه إلا البناء وهو تكسير. وقول المصنف فى الجمع الذى يُكَسَّرُ: يحترز به عن الجمع المصحح ثم فسر معنى قوله: يكسر بقوله: واحده عن وضعه يغير. لأن التكسير تغيير صيغة الواحد [عما][3] كان عليه مطلقا. ويريد بالوضع فى قوله عن وضعه البناء الذى كان عليه والهيئة قبل التكسير. وقوله: يُغَيّر أيّ يُكَسّر مطلقا. واعلم أن جمع التكسير يَعُمُّ من يعقل

---

(١) هكذا في (ك) وفي الاصل (ص) و (ق) (فانها اولهما). وهو تصحيف.

(٢) هكذا في (ق، ك) وفي الاصل (الواحد).

(٣) هكذا في (ق، ك)، وفي الاصل (ص) (كا) وهو تصحيف.

وغيرهم فى أسمائهم نحو رجال وأفراس وفى صفاتهم نحو كرام وظراف وطوال وحُمْر وهو فى الأسماء أكثر منه فى الصفات، لأن من الصفات مالا تكسير له كما سيأتى:

٧٢٩ أوّلها فُعْل كأُسْد فى أَسَد وفُعُـلٌ كثُمُـر وكـأُسُد

قد ذكر للثلاثى المجرد ثلاثة عشر بناء، وقد يشترك فى البناء مفردان وأكثر أولها: فُعْلٌ بضم الفاء وسكون العين. وإنما بدأ به لخفته، وقد كُسِر عليه فَعْلا بفتح الفاء وسكون العين نحو: سَقْف وسُقُف، وفَعَل بفتح الفاء والعين نحو: أسَد، وقيل أن سُقُفا اسم جمع، وأُسْد مخفف من أُسُد المضموم العين، وكسروا عليه فُعُلا بضم الفاء ونحو فُلُك فيكون الإختلاف بهما تقديرا كما مر.

البناء الثانى: فُعُل بضم الفاء والعين. وقد كسر عليه فَعِل بفتح الفاء وكسر العين كنمر وتمر. قال:

فِيهَا عَيائِيلُ أُسود ونُمُر(١)

وفَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو: سَقْف وسُقُف ورَهْن وَرُهُن وفعَل بفتحهما نحو: أَسَد وأُسُد. وقيل أن أَسَداً مقصور من أسود.

٧٣٠ وَفَعْلَـةٌ كرَجْلَـةٌ وفِعْلَـةُ جِبَبَـةٌ ثِيَـرَةٌ وحِسْلَـةْ

البناء الثالث: فَعْلَة بفتح الفاء وسكون العين ولم يكسروا عليه إلا اسما واحدا وهو فَعُل بفتح الفاء وضم العين نحو رَجُل ورَجُلَة. وقد أضافوا إليه العدد القليل قالوا ثلاثة رَجْلَة آستغناء به عن أرجال. وقيل إنه اسم جمع وليس بتكسير.

البناء الرابع: فِعَلَة بكسر الفاء وفتح العين وقد كسر عليه فُعْل بضم الفاء

---

(١) القائل: حكم بن معية الربعى وهو من الرجز:
الشاهد في قوله: «عيائيل ونمر» فعيائيل: أبدلت الهمزة من الياء، فأصلها عيائل، لكنه لماأشبع الهمزة اضطراراً نشأت الياء كقوله: تنقاد الصياريف لأنه عيل واحد العيال. والثانى: ونمر حيث جاءت جمعاً لنمر كما جمع أسد على أسد لتساويهما في عدد الحروف وحركاتها. وقد استشهد به كل من: سيبويه ١٧٩/٢، المقتضب ٢٠٣/٢، ابن يعيش في شرح المفصل ١٨/٥، ٩١/١٠، المقرب ١٠٧/٢، ١٦٣، شواهد الشافية ٢٧٦، شواهد العينى ٥٨٦/٤، التصريح ٣١٠/٢، ٣٧٠، الأشموني ٢٩٠/٤، اللسان (عيل).

وسكون العين نحو: جُبّ وهو البئر العميقة، وجِبَبَة. وقالوا: خَرْجٌ وخِرْجَة، وحُجْرٌ وحُجَرَة وكُرْزُ وكِرَزَة. وفَعْل بفتح الفاء وسكون العين كثَوْر وثِيَرَة. وقالوا أَثْوِرَة فى القطعة من الأقط فرقا بينه وبين الثور من الحيوان، وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو حِسْل وهو ولد الضب، وحِسْلَة وقِرْد وقردة وقد كسروا عليه فُعُلا بضم الفاء والعين نحو طُنُب وطِنْبَة وهو نادر.

٧٣١ وأَفْعُــلُ كأفْــلسٍ وأزْمُــنٍ وأضْلُــعٍ وأرْجُــلٍ وأرْكُــنٍ

البناء الخامس: أَفْعُل وقد كسروا عليه أمثلة من الثلاثى المجرد: أحدها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين فقالوا فِلْس وفَرْخ وأفْرُخ ونَسْر وأنْسُر. وفى مضاعفه كَفّ وأكُفّ وصَكّ وأصُكّ وضَبّ وأضُبّ. وفى فعل معتل العين منه قَوْسٌ وأقْوُس. وثَوْبُ وأثْوُب وعَيْنٌ وأعين. وفى معتل لامه: دَلْوُ وأدْلِ وظَبْى وأظُبّ. وقد آطرد فيه. وثانيها: فَعَل: بفتح الفاء والعين نحو زَمَن وأزْمُنْ قال:

.....

هَلِ الأَزْمُــنِ اللائــِي مَضَيْــنَ رَوَاجِــعُ[1]

وقياسه أن يكون جمع زمان. وقالوا: جبل وأجبل ورسن وأرسن حكاه الفراء. ومنه قول الشاعر:

خَلَعُوا أَرْسُنَ الجِيَادِ وَسَارُوا قَارِنِيْهَا بِشَاحِجَاتِ البِغَالِ[2]

وفى معتل عينه: دَرٌ وأدْوُر ونَار وأنْوُر. وفى معتل لامه: عصا وأعص والأصل

---

(١) القائل: ذو الرمة وهو من الطويل. وتمام البيت:

أَمُنْزِلَتَــــــــــى مَيّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَــــــــــا
هَلْ الأَزْمُــــنُ اللائِــــى مَضَيْــــنَ رَوَاجِــــعُ

الشاهد في قوله: «الأزمن» فهي جمع زمن والقياس ألا يكون على هذا الوزن الذي ذكره الشاعر بل القياس أن يكون جمع أزمان. وقد استشهد به كل من: سيبويه ١٧٨/٢، المخصص ٦٣/٩، ديوانه ٣٣٢، المقتضب ١٧٦/٢، شرح المفصل ١٧/٥، ٣٣/٦، الكامل ٣٧.

(٢) القائل: لم أعثر على قائله: ولم أجده في المراجع التي اطلعت عليها.
الشاهد في قوله: «أرسن» حيث جاءت على وزن افعل لانها جمع سن كما ذكره الشارح.

أعْصُو، فأبدل من الضم كسرة ومن الواو ياء كما فعلوا فى أظب، وأذل لئلا يؤدى إلى مالا نظير له فى كلامهم. وثالثها: فِعَل بكسر الفاء وفتح العين نحو: ظِلَع وأظْلَعُ وهو قليل كأنهم شبهوه بزمن وأزمن. ورابعها: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو: رِجْل وأرْجُل. وفى التنزيل: ﴿وامْسَحُوا بِرؤُسِكُم وأرْجُلِكُم﴾[1] ولم يتجاوزه للقليل والكثير. وقالوا: ذئب وأذؤُب وضرْس وأضْرُس. وخامسها: فُعْل بضم الفاء وسكون العين: رُكْن وأرْكُن، وحكى غضن وأغضن وقُفْل وأقْفُل.

٧٣٢ ثم فَعِيـــلٍ كَعَبِيْـــدٍ قَيَّسُوا قالوا كَلِيبٌ وكَذَا الضَّرِيْسُ

البناء السادس: فعِيل وقد كسروا عليه فَعْلا بفتح الفاء وسكون العين نحو: عَبْد وعَبِيد وكَلْب وكَلِيب. وهذا البناء تكسير عند الأخفش. وأما عند سيبويه[2] فهو اسم للجمع كالحامل والباقر. وفِعْلا بكسر الفاء وسكون العين كضرس وضريس وهو قليل. وقالوا فى مفتوح الفاء والعين بقر وبقير، وهو اسم للجمع على الأصح.

٧٣٣ ثمّ فِعَـال كالفِـرَاخِ قَالُـــوا فيـه بِئَـار وكـــذا رِجَـــالُ
٧٣٤ كذا القِرَاطُ والجِمَالُ قُولُوا ثم فُعـول فَقُـــل الوُعُـــولُ

البناء السابع فِعَال: وقد كسروا عليه أمثلة: أحدها فَعْل بفتح الفاء وسكون العين فقالوا: فَرْخ وفِرَاخ، وكَلْبٌ وكِلَاب وكَعْب وكِعَاب. وفى معتله سَوْط وسِيَاط وثَوْبٌ وثِيَاب وحَوْض وحِيَاض. وفى معتل لامه دلو ودِلاء وظَبْى وظِبَاء ولم يأت فيه معتل العين بالياء كما لم يأت معتل العين بالياء على فعول، لئلا يلتبس ذوات الواو بالياء لانقلاب الواو ياء فى فعال. وقد شذ فَوْجُ وفُوْجٌ فى ذوات الواو، ولقلب الواو ياء فى فعال خمسة شروط: أن يكون جمعا فلذلك لا تقلب فى قوام وخوان، وأن لا يكون بعد الواو ألف، ولذلك لاتقلب من طوال. وأن يكون المفرد ساكن العين فلا تقلب زَوْجَه، وأن لا يكون معتل اللام نحو طواء لئلا يتوالى

---

(١) سورة المائدة آية ٦.
(٢) سيبويه ٢/١٧٦.

إعلالان، وأن يكون قبل الياء كسرة، لأنها هى الموجبة لقلب الواو مع هذه الشروط. وثانيها: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين. فقالوا بِئْرَ وبِئَار، وذِئْبٌ وذِئَابٌ. وفى مضاعفة زق وزقاق، وفى معتل عينه ريح ورياح. وثالثها: فَعُل بفتح الفاء وضم العين نحو: رَجُل ورجال وسَبُع وسباع. ورابعها: فُعْل بضم الفاء وسكون العين فقالوا قُرْط وقِراط وهو مايعلق فى أعلا الأذن. وفى مضاعفه: خُفّ وخِفاَف وَعُشٌّ وعِشَاش، وقُفّ وقفاف وقد كثر فيه. وخامسها: فَعَل بفتح الفاء والعين نحو: جَمَل وجِماَل وجبَل وجبال. وحَجَر وحِجَار، وهو كثير. وسادسها: فُعَل بضم الفاء وفتح العين فقالوا:رُبَع: رباع. ولم يذكره فى الكتاب.

٧٣٥ كذا البُرُوج وكذا العُرُوقُ كذا الضُلُوعُ وكذا السُّوقُ
٧٣٦ كذا الأُسُودُ ثمّ مَعْ فِعَالَهْ فُعُولَــة بُعولَــةٌ جِمَالَــه

البناء الثامن: فُعُول: وقد ذكر لتكسيره خمسة أمثلة: أحدها: فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو وعَلِ ووُعُول. وأشار إليه بقوله: ثم فعول فعل الوعول. والوعل الكبش الجبلى. وأما قوله عليه السلام «فى آخر الزمان وتهلك الوعول وتظهر التحوت»[1]. فالمراد أنه يهلك من له القدر، ويتقدم من كان تحت أرجل الناس لعدم السادة. وقالوا نَمِرٌ ونُمُور. وثانيها فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو بُرْج وبُرُوج وبُرْد وبُرودُ وجُرْح وجُرُوح. وفى التنزيل: ﴿والجُرُوْحُ قِصَاصٌ﴾[2]. وقالوا فى مضاعفة عش وعشوش.

وثالثها: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين. فقالوا: عِرْق وعروق، وجِذْع وجذوع. وفى مضاعفه: لصّ ولصوص. وفى لغة من كسر اللام وفى معتل عينه دِيْك ودُيُوك وفيل وفيول. وفى معتل لامه تجىء ويجىء. ورابعها: فِعَل بكسر الفاء وفتح العين نحو: ضِلع وضلوع، وإِرَم وإِروم. وخامسها: فَعَل بفتح الفاء والعين

---

(١) حديث نبوي كما في جمع الزوائد للهيثمى جـ ٧ ص ٣٢٤، والحديث في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمى ص ٤٦٥ ورقم الحديث ١٨٨٦.

(٢) سورة المائدة آية ٤٥.

نحو: أسَد وأُسُود وساق وسوق لأن الأصل سَاق سَوَق. فقلبت الواو ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها. ويجوز تصحيح واوه وهمزها. وقد مر أن فعولا فى معتل العين شاذ، لوقوع الواو بعد ضمتين متواليتين. وقالوا فى معتل لامه عَصَى وعَصِي، وقَفَا وقَفِى. وقد كسروا عليه بناء. [وسادسها][1] وهو فعل بفتح الفاء وسكون العين فقالوا بَقْل وبُقُول وبَطْن وبُطُون ونَسْر ونُسُور، وفى معتل لامه: دَلْوُ ودُلِىّ، وثدى وثدى، ولم يذكره المصنف.

البناء التاسع: فُعُولَة: وقد كسروا عليه: فَعْلا بفتح الفاء وسكون العين فقالوا بُعُولة وفُحُولَة وعُمُومَة وخُؤُولَة وخُيُوطَة. العاشر: فِعَالَة: وقد كسروا عليه فعلا بفتح الفاء والعين فقالوا: جِمَالة وذِكَارة وحِجَارة. وهذان البناءان أعْنِى فُعُولَة وفِعَالة هما فُعُول وفِعَال زيد عليهما تاء التأنيث لتأكيد الجمع.

٧٣٧ وجاء فى فِعْلَانَ كالخِرْبَانِ وَجَاءَ كالثِّيرَانِ والنِعْرَانِ
٧٣٨ وجاء كالقِنْوَانِ والعِيْدَان فُعْلَانُ كالحُمْلَانِ والظُهْرَانِ
٧٣٩ وجاء كالذُؤْبَانِ والزُقَّانِ وجاءَ أفْعَالُ عَلَى أوْزَانِ

البناء الحادى عشر: فِعْلان بكسر الفاء، وقد كَسَّروا عليه خمسة أوزان من الثلاثى المجرد: أحدها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين فقالوا: عَبْد وعَبْدَان. وفى معتل العين ثَوْر وثِيْران. وثانيهما: فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو: نُغَر ونِغْرَان.. قال الشاعر:

يَحْمِلْنَ أوْعِيَةَ المُدَامِ كَأنَّها قَدْ عَلِقَتْ بأكَارِعِ النغْرَانِ[2]

والنغر: العصفور الصغير. وثالثها. فِعْل بكسر الفاء وسكون العين كِقنوْ

---

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل: (ص): (سادس) والأصح ماذكر.

(٢) القائل: لم أعثر على قائله:
والنغر كصرد وهو البلبل، وفراخ العصافير وضرب من الحُمَّرِ أو ذكورها، والجمع نغران. انظر: القاموس: (نغر)، وقيل النغران طير كالعصافير، حمر المناقير، ومؤنثه نغرة كهمزة، وأهل المدينة يسمونه البلبل. وانظر: حاشية الشافية.

وقِنَوان والقنو العذق بما عليه، وينبغي أن يتوهم أن الكسرة في قنوان غير التي في قنو لئلا يصح فيه الواحد. ورابعها: فُعْل بضم الفاء وسكون العين ويختص به منه معتل العين بالواو ونحو: عُوْد وعِيْدَان، وحُوْت وحِيْتَان وكُوْز وكيزان. وغُول وغِيْلَان، ونون ونينان.

وخامسها: فَعَل بفتح الفاء والعين نحو: ضَرَب وضِرْبَان وهو ذكر الحبارى. ويَرَق ويِرْقَان، وَوَرَل وَوِرْلان. وفي معتل العين منه جَار وجِيْرَان، وتَاج وتِيْجَان وقاع وقِيْعَان. ولم يذكر المصنف هذا الوزن.

البناء الثاني عشر: فُعْلَان: بضم الفاء وقد كسر عليه ثلاثة أمثلة: أحدها فَعَل بفتح الفاء والعين نحو: حَمَل وحُمْلان وسَلق وسُلْقَان وهو المطمئن من الأرض. وثانيها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو: ظَهْر وظُهْرَان، وبَطْن وبُطْنَان وتَعْب وتُعْبَان وهو مسيل الوادي. وثالثها: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو: ذِئْب وَذُئْبَان، وصِرْم وَصُرْمَان. وقالوا في مضاعفة زِقّ وزُقَّان.

٧٤٠ قَدْ جَاء كالأَحْمَال والأَجْنَادِ وجَاءَ كالأَرْطَابِ والأَزْنَادِ
٧٤١ وجاء كالأَعْنَاقِ والأَعْضَادِ وجاء كالأَضْلَاعِ والأَكْبَادِ
٧٤٢ وجاء كالآبَالِ والأَجْمَالِ ثلاثَ عَشْرَةَ عَلَى التوالي

البناء الثالث عشر: أَفْعَالٌ وهو أعم أبنية الجمع، لأنه قد كسر عليه الأسماء الثلاثية العشرة وقد ذكرها في الكتاب(١)، ونحن نأتي عليها على سياق نظمه مع التعرض لما أهمله. أولها: فَعَل بفتح الفاء والعين: نحوه جَمَل وأَجْمَال. وقالوا جَبَل وأَجْبَال وأشَد وآشاد. وفي معتل العين منه بَاع وأبواع، ونَاب وأنْيَاب وفي معتل اللام رَجَا وأَرْجَاء للناحية، وصفا وأصفاء وغضا وأغضاء. وربما اقتصروا عليه من كثرة نحو: أقلام وأقتاب وأموال. وثانيها: فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو: جُنْد

---

(١) يقول سيبويه في ذلك ٢/١٧٧: «وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعَلا فانك إذا كسرته لأدنى العدد بنيته على أفعال وذلك قولك جمل وأجمال ... فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه يجئ على فِعَال وفعُول ... فانه يجيء على فِعَال وفُعُول....».

وأجْنَاد وقالوا: قُفْل وأقْفَال وبُرْد وأبْرَاد. وفى مضاعفه خُفّ وأخْفَاف وعُشّ وأعْشَاش. وفى معتل العين عنه عُوْد وأعْواد، وغُوْل وأغْوَال وفى معتل اللام: مُدى لمكيال وأمداء. وثالثها: فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو: رُطَب وأرْطَاب. وقالوا رُبَع وأرْبَاع وهو مانتج فى الربيع. ورابعها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وليس بقياس فى صحيح العين منه نحو: زَنْد وأزْنَاد. قال:

..... وَزَنْـــدُك أثْـــقَبُ أزْنَادِهَـــا[1]

وقد جاء فَرْخٌ وأفْرَاخ، وسَطْر وأسْطَار، ورَأْدٌ وأرآد. وقالوا فى معتل العين منه أشْوَاطٌ وأبْيَات وألْوَاح وأبْوَاب وهو مطرد. وخامسها: فُعُل بضم الفاء والعين نحو: عُنُق وأعْنَاق. وقالوا: طُنُب وأطْنَاب، وأُذُن وآذَان، ولم يتجاوزوه. وقد شذ طنبه كما تقدم. وسادسها: فَعُل بفتح الفاء وضم العين نحو: عَضُد وأعْضَاد وقالوا عَجُز، وأعْجَاز. ولم يتجاوزه فيهما كما يتجاوزوا رجالا وسباعا فى الكثرة. وسابعها. فِعَل بكسر الفاء وفتح العين نحو: ضِلَع وأضْلَاع. وقالوا عِنَب وأعْنَاب وإرَم وآرام. وهو العلم ينصب فى الطرق. وفى معتله مِعًا: وأمْعَاء. وثامنها: فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو كَبِد وأكْبَاد. وقالوا: فَخِذ وأفْخَاذ ووَعِل وأوْعَال وتاسعها: فِعْل بكسر الفاء والعين نحو: إبْلا وآبال، وقالوا طِلّ وآطال. والإطل الخاصرة. وعاشرها: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو: حِمْل وأحمال وقالوا بِئْر وآبار، وريحْ وأرْوَاح، وجِيْد وأجْيَاد فهذه ثلاثة عشر بناء للثلاثى المجرد. وقوله: ثلاث عشر: يحتمل أحد أمرين: إما أنه أنث العدد لأن مراده الصيغة وهى مؤنثة. والتقدير: ثلاث عشرة

---

(١) القائل: الأعشى. وهو من المتقارب. وتمام البيت:

وُجِـــــدْتُ إذَا آصطَلَحُـــــوا خَيْرَهُـــــمْ
وَزَنْـــــدُكَ أثْـــــقَبُ أزْنَادِهَـــــا

الشاهد في قوله: «أزنادها» حيث جمع زندا عليه وقياسه المطرد في بابه أزند كفلس وأفلس ولكنهم قد يشبهون بابا بباب وهذا وارد في اللغة. وأما ماورد فهو غير قياسي. وقد استشهد به كل من: المقتضب ١٩٦/٢، أمالي ابن الشجرى ٣٢٩/١، ابن يعيش في شرح المفصل ١٦/٥، شواهد العينى ٥٢٦/٤، شرح التصريح ٣٠٣/٢، الأشموني ١٢٥/٤، ديوانه ٥٥٤.

صيغة، أو أنه أضاف النيف إلى العشرة كما هو رأى الكوفيين. والأول أظهر. وقد بقى مما يُكَسَّرُ عليه الثلاثى المجرد ولم يذكره فعله بكسر الفاء وسكون العين نحو: جار وجِيَرَة، وقاع وقِيْعَه. وفى التنزيل: ﴿كسَرَابِ بِقِيْعَة﴾[1] وفِعلى نحو: حِجْلى جمع حجل. قال:

..... حِجْلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَيَّةِ وُقَعُ[2]

وهو نادر. وأفعلة نحو: نجد وأنجدة، ورجاء أرجية وهما أيضا شاذان:

٧٤٣ وبَابُ فَعْل أَفْعُلٌ فى القِلَّة مالم يكن ثانية حَرْف عِلَّهْ

٧٤٤ والكثرةُ الفُعُول والفِعَالُ وغيرُه قلّته الأَفْعَال

فَعْل المفتوح الفاء الساكن العين إذا كان صحيح العين فبناؤه فى القلة أى قياسه أن يجمع على أفْعُل مطلقا نحو: أفْلُس وأكُف وأدُل وأظُب، لأنَّه لما كانا أكثر الآحاد جمعا لخفته، ناسب أن تكون قلته أفْعُلا لخفتها. فإن قيل: فقد قالوا أزناد وأفراخ وأزاد. فالجواب: إنما جمعت هذه القلة على أفعال تشبيها لها بما عينه حرف علة. أما النون فى زِنْد فلما فيها من الغنة، وأما الهمزة فى زناد فلأنها إذا خففت صارت ألفا. وأما الراء فى نحو: فَرْخ فأما لأن الراء حرف مكرر ليشبه حرف العلة، أو لأن التكرير يقوم مقام الحركة، أو لأنه محمول على طير إذ هو بمعناه إن كان

---

(١) سورة النور آية ٣٩.

(٢) القائل: عبد الله بن الحجاج الثعلبي من كلمة له من الكامل يخاطب بها عبد الملك بن مروان يعتذر إليه من صحبته لعبد الله بن الزبير. وتمام البيت:

ارحم أُصَيْبِيَتِى الذين كأنهم
حِجْلَى تَدَرَّجَ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

الشاهد في قوله: «حجلى» جمع لحجلة حيث جمع الشاعر فعل على فعلى. ولم يأت الجمع على هذا الوزن سوى: حجلى وظربى.

وقد استشهد به كل من: الأغاني ٢٦/١٢، المحتسب ٢٧١/٢، ابن يعيش في شرح المفصل ١٤/٥، ٢١، ١٣٤، اللسان (حجل) ١٥١/١٣، المفصل ١٩٠، التكملة ١٢٦، المخصص ١٥٦/٨، ١٨٧/١٥، المقصور والممدود للقالى ١٦٨.

معتل العين فقياسه على أفعال نحو: أبواب وأسواط وألواح وأبيات وأقياد، ولم يجمع على أفعال استثقالا للضمة على الواو والياء. وقد شذ منه أعين وأبيت وأقوس وأثوب. قال:

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُبَا(١)

وأما فى الكثرة فالصحيح العين مطلقا يجمع على فعال وفعول، فمنه مايلزم فعالا نحو كلاب وكباش. ومنه مايلزم فعولا نحو: فُلوس وعُصور، ومنه مايتوارد الجمعان نحو: كعاب وكعوب وفحال وفُحُول ودِلاء ودُلى. وأما المعتل العين فإن كان بالياء فيختص بفعُول نحو بيت وبيوت إلا ماشذ كما مرّ. وإن كان بالواو فيختص بفعال نحو: حوض وحياض وثوب وثياب، فتقلب الواو ياء لضعفها بالسكون فى الواحد لما بينا قوله: وغيره قلته الأفعال: يريد أن غير فَعْل المفتوح الفاء الساكن العين من أبنية الآحاد الثلاثية، لم تجمع فى القلة إلا على أفعال وقد تقدمت أمثلته عند ذكر بيانه وهو أفعال. وقد شذ رجا وأرجية كمامر.

٧٤٥ وفى الرُّبَاعِي مع الخُمَاسِى يأتى فَعَالِلُ على القِيَـــاسِ
٧٤٦ نحو ضَفَـادِعَ وفى سَفَرْجَـلِ جَمْعـاً سَفَـارِجُ بحذفه قلِ
٧٤٧ وأن تَشَأ عَوّضْ فقل سَفَارِج فَصَارَ بالتَّعْـوِيضِ كالهَمَالِيْـج

أما الرباعى فلم يكسر إلا على بناء واحد وهو فَعَالِل بفتح أوله وإلحاق ألف التكسير ثالثة، وقبلها جمعان ومابعدها مكسور. وهو قياسه المطرد فى جمعه سواء كان أول الواحد مفتوحا أو مضموما أو مكسورا، أصلا كان أو ملحقا به. فالأصل نحو قوله: ضفادع فى جمع ضفدع، ويقال درهم ودراهم وزبرج وزبارج

---

(١) القائل: معروف بن عبد الرحمن من قصيدة مرجزة:
الشاهد في قوله: «أثوبا» حيث جاء به الشاعر هنا جمعا للمفرد ثوب وهو شاذ إذ أن القياس أن يجمع على أفعال أو فعال: ثوب: أثواب أو ثياب.
وقد استشهد به كل من سيبويه ١٨٥/٢، المقتضب ٢٩/١، ١٣٢، ١٩٩، مجالس ثعلب ٤٣٩، ٤٤٠، المنصف ٢٨٤/١، ٤٧/٣، التصريح ٣٠١/٢، الأشموني ١٢٢/٤، اللسان (ثوب).

وبُرْثُنٍ وبراثن. والملحق به صيرف وصيارف وجدول وجداول وجهور وجهاور وقَسْوَر وقساور، وكذلك مازيادته لغير الإلحاق نحو: مساجد وتناضب وأجادل. وإنما لم يتجاوزوا فى الرباعى هذا البناء قليلا كان أو كثيرا، لأنه لايمكن أن يحذف فيه شيء. وأما الخماسى فلا يكسر إلا على آستكراه، لأنه مستقل لكثرة حروفه، فلو جمع بجملتها لازداد ثقلا، ولأن الجمع تصرف وأصله للفعل. وهو لايكون خماسيا. قال سيبويه[1]: لا يزال الإسم فى سهولة حتى يبلغ الخمسة. قال السيرافى: معناه أن لا يكسر إلا إذا سئل عن تكسيره. فإذا كسر حذف منه حرف ليصير رباعيا، والأجود حذف الأخير لأنه طرف، وهو الذى حصل به الثقل. فتقول فى سفرجل: سفارج، وفى جحمرش: جحامر، وفى قرطعب: قراطع، وفى قذعمل: قذاعم. وقيل إن كان فى الإسم شيء من حروف الزيادة، فالأولى حذفه فيقال فى جحمرش: جحارش، وفى فرزدق: فرازق لأن الدال تشبه التاء. فإن كان فيه زائد حذف مع الأخير فيقال فى خندريس: خنادر، وفى عضرفوط عضارف. قوله: وإن تشأ عوض فقل سفاريج. يريد أنه يجوز أن يعوض من الحرف المحذوف من الخماسى مطلقا، مدة ساكنه قبل الطرف جبرا لما لحق الإسم من الحذف، فيقال فى سفرجل: سفاريج، وفى قرطعب: قراطيع. قوله: فصار بالتعويض كالهماليج يريد أنه يصير بالتعويض فى زنة الهماليج. إلا أن الياء فى الهماليج ليست للتعويض، بل هى تنقله عن ألف هملاج وهو السرعة، لا نكسار ماقبلها، فالياء فى الهماليج لازمة فى حال السعة، وفى سفاريج غير لازمة. لأن كل اسم ثلاثى كان أو رباعيا وصار بالزيادة خمسة أحرف، وكان قبل آخره مدة، فإن كانت ألفا أو واوا قلبت ياء نحو: سراديح ومفاتيح ويعاقيب وعصافير، وإن كان ياء بقيت بحالها نحو: قناديل ومساكين. ولا يقال: إذا عوضت الياء من الحرف الخامس لم تحصل الخفة لكون الإسم بها كما كان أولا ذا خمسة أحرف. لأنا

---

(١) يذكر سيبويه ١١٩/٢، أن تكسير الخماسي المجرد مستكره. وذكر أيضا ١٠٦/٢ أن تصغيره وتكسيره بحذف لامه ١٢١/٢.

نقول: لما كانت الزيادة مدة ساكنة محمولة على ما رابعه مدة منقلبة بدليل جعل التعويض قبل الطرف كالمنقلبة، لم يحصل بها الثقل. فالياء فى سفاريج كالياء فى الهماليج وقناديل.

٧٤٨ وَفَعْلَة كالجَفَناتِ سُلّمَتْ وكالجِفانِ والمُؤونِ كُسِّرَتْ

٧٤٩ وفِعْلَةٌ كُرُكُبَاتِ وعُدَدْ والقِبَابِ وكسُرَّاتِ وَرَدْ

٧٥٠ وفِعْلَةٌ كالسِدراتِ والكِسَرْ .....

ماتلحقه التاء من أبنية الإسم الثلاثى المجرد قياسه أن يكون اثنى عشر وزنا، ففعلة الساكنة العين تكون إما مفتوحة الفاء أو مضمومتها أو مكسورتها، وتجمع مطلقا تصحيحا بالألف والتاء، وتكسيرا إما بالألف والتاء. فقد مر بيانه فى صدر الكتاب وقوله: وفَعْلَة كالجفنات سلمت يريد أنها تكون فى القلة بالألف والتاء. وأما التكسير فقد اطرد جمعها فى الكثرة فى فِعَال وفُعُول. أما فِعَال فكقوله: كالجِفَان فى جمع جَفْنَة. وقالوا قَصْعَة وقِصَاع، وفى المضاعف منه سَلّة وسِلَال، وفى معتله مطلقا رَوْضَة ورِيَاض، وظَبْيَة وظِبَاء.

وأما فُعُول فنحو قوله: المُؤون فى جمع مانة وهى أسفل البطن وهو قليل. قالوا بَدْرَة وبُدُور، وفى معتله بَيْضَة وبيوض قال:

..... فِرَاخاً بُيُوضُهَا[1]

---

(١) القائل: ابن أحمر وهو من الطويل وتمام البيت:

بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كَأَنَّهَا قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُهَا

الشاهد في قوله: «بيوضها» حيث جاءت على وزن فُعُول ومفردها بَيْضَه على وزن فَعْلَه.

وفي شاهد آخر قوله: «فقد كانت» حيث جاءت كان بمعنى صارت ويجب هذا ليصح المعنى، اذ لو بقيت كان على معناها لفسد المعنى لكونه محالا. وقد استشهد به كل من: شرح المفاصل لابن يعيش ١٠٢/٧، الخزانة ٢٣١/٤، الأشموني ٢٣٠/١، الحيوان ٥٧٥/٥، اللسان (عرض) ٤٩/٩، ٢٤٩/١٧، التكملة ١٠٩، المعانى الكبير ٣١٣/١، أسرار العربية ١٣٧، المرزوقي ٦٨، المفصل ٤١، شرح الجمل ٧٧/١، ديوانه ١١٩.

وقد جاء فيها فِعَل بكسر الفاء وفتح العين نحو: حَلْقَة وحِلَق، وهضبة وهِضَبْ، وقيل جمع حِلْقَة على حَلَق بفتح الحاء واللام على غير قياس إلا على رأى من حكى فى واحدها حَلَقة وتفتح الحاء واللام. وفى معتل العين خَيْمَة وخِيَم. وفُعَل: بضم الفاء وفتح العين فيما عينه واو نحو: دَوْلة ودُوَل ونَوْبة ونُوَب وفى معتل اللام مطلقا قَرْيَة وقُرَى، وبَرْوَة وبُرَى. وأما فُعْلَة المضمومة الفاء فقد جمعت فى القلة تصحيحا بالألف والتاء كقوله: كالركبات فى جمع رُكْبَة. وقالوا فى مضاعفه سُرّة وسُرَات. وأما فى القلة تكسيرا فليس لها فيه قلة، وأما فى الكثرة فقد جاء فيها فُعَل بضم الفاء وفتح العين كقوله: عُدَد فى جمع عُدّة. وقالوا رُكْبَة ورُكَبْ وظُلْمَة وظُلَم. وفى المعتل مطلقا سُوْرة وسُور ومُدْيَة ومُدَى وفِعَال نحو: بُرْمة وبِرَام وقد اطرد فى مضاعفة كقوله: كالِقَباب فى جمع قُبّة. وقالوا قُفّة وقِفَاف وجُبّة وجِبَاب وقُلّة قِلَال، وقوله: وكسرات ورد. يرد ماذكرناه فى مضاعفة فى القلة بالألف والتاء. وأما فِعلة المكسورة الفاء للجمع فى القلة تصحيحا بالألف والتاء فى قوله كالسِدِرَات فى جمع سِدْرَة وفى الكثرة تكسيرا على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين كقوله: والكسر فى جمع كسرة. وقالوا لقحة ولِقَح وفِرْقَة وفِرَق وهو مطرد. وفى مضاعفة قدة للجماعة وقِدَد. [وقدورد][1] فى المعتل مطلقا: قيمة وقِيَم، وقَرْية وقِرَى، ورُشْوَة ورِشَا، ولِحْيَة ولِحَا. ولاتجمع رشوة بالألف والتاء إلا على لغة من لا يكسر العين اتباعا لكسر التاء ولئلا تنقلب الواو ياء. وقد جاء فى فِعْلة أفُعل نحو: نِعْمَة وأنْعُم وهو مقصور على السماع. قال سيبويه ومنه شِدّة وأشد، وقيل أن أشد جمع لا واحد له.

٧٥٠ ..... فَعَلَــةٌ كَثَمَــرَاتِ وَثَمَــــرْ

٧٥١ وكالرِحَابِ وكَنُــوقِ وقِيَــمْ فُعَلَــةٌ كَتُخَمَــاتِ وتُخَــمْ

٧٥٢ فَعِلَــةُ كَنَمِــرَاتِ ونَمِــــر فَعُلَــة كَسَمُــراتِ وسَمُــرْ

قد ذكر لما ألحقت به التاء متحركة العين أربعة أبنية: أحدها: فَعَلَة بفتح الفاء

---

(١) هكذا في (ك) وقد سقطت من الأصل (ص) والأصح وجودها.

والعين أما ثَمَرَة فتجمع فى القلة بالألف والتاء كثَمَرَات. وأما قوله ثَمَر فاسم جنس وليس بجمع على الأصح وتجمع على ثمار. قوله: وكالرحاب إلى آخره يريد أن فَعَلَة بفتحهما قد كسرت على فِعَال كرحَبَةَ ورِحَاب. ورَقَبَة ورِقَاب. وحكى أبو زيد رَحْبَة بإسكان الحاء، وعلى فُعْل بضم الفاء وإسكان العين كَناقَة ونُوْق وخَشَبَة وخُشْب. وفى التنزيل: ﴿كَأَنَّهُم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[1]، على قراءة الضم. وقالوا فى نَاقِة نِيَاق وأَنْيُق على أفْعُل وأصله أَنْوُق فقدموا الواو هربا من ثقل الضمة عليها فصار أونقا ثم قلبت الواو اتساعا للتغير فوزنه أعفِل. وقيل: حذفت العين التى هى الواو وعرض منها ياء زائدة فوزنه أيفل. وأما أيانق لجمع أَنْيُق وعلى فِعَل بكسر الأول وفتح الثانى فى معتل العين نحو: قَامَه وقِيَم وتَارَة وتِيَر. وقد يجمع على فُعُول نحو: دوات وَدُوِى، وصفات وصُفِىّ، وعلى فَعَل بفتحهما كدَوَاة ودوُى، فدُوِىّ مقصور جمع دوات كنواة ونوا، وعلى فعلان نحو: أمة وأموان قال:

أما الإِمَاءُ فلا يَدْعُونَنِي وَلَداً إذَا تَدَاعىَ بَنُو الأَمْوانِ بِالْعَارِ[2]

وثانيهما: فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين فجمعها فى القلة تصحيحها بالألف والتاء كتُخَمَات فى جمع تُخْمَة وفى الكثرة تكسيرا على فُعَل بضم الفاء وفتح

(١) سورة المنافقون آية ٤.

(٢) القائل: القتال الكلابي من البسيط. ويروى العجز:

.....

اذا ترامـــى بنـــو الأمـــوان بالعـــار

وهناك رواية أخرى في الكامل حيث نسب لعبيد المضرحي والرواية هي:

أَنَـــا ابْـــنُ أَسْمَـــاءَ أَعْمَامِـــي وأَبِي

إِذَا تَرَامَـــى بَنُـــو الأَمْوَانِ بالعَـــارِ

الشاهد في قوله: «أموان» حيث جاءت هنا جمعا لأمه. وأصل أمه: أموه بدلالة ظهورها في الجمع أموان. ومعنى البيت: يفتخر الشاعر بنفسه ويقول: إنني ابن حرة، فإذا ترامى بنو الاماء بالعار لم أحسب منهم ولم يلحقني من التعيير مايلحقهم.

وقد استشهد به كل من الكامل ٣٤ أمالى القالى ٢٢٣، أمالى ابن الشجرى ٢/٥٣، قصائد السبع الطوال ٢٢٢، سيبويه ٢/٩٩، جمل الزجاجي ٣٥٣، اللسان (أما)، ديوانه ٥٤، ٥٩.

العين كتُخَم وبُهَم. وأما قولهم رُطَب فى نحو رَطْبة ورُطَب، فرُطب: اسم جنس وليس بجمع بدليل تذكيره وتأنيثه.

وثالثها: فَعُلَة بفتح الفاء وضم العين ولا يجمع إلا بالألف والتاء نحو: صَدُقَة وصَدَقَات وكقوله: ثَمَرات فى جمع ثَمُرة. وهى لغة فى ثَمَرة المفتوحة الفاء والعين معا. وكذلك الثُّمُر بضم الأول والثانى أيضا لغة. وأما سَمُر فى نحو سَمُرَة وسَمُر لشجر العضاة، فاسم جنس كالثمر وليس بجمع ويجمع بالألف والتاء. ورابعها: فُعُلة بضم الفاء والعين فى قوله كبُسُرات بالألف والتاء فى جمع بُسْرَة، وأما بُسُر فاسم جنس. وقد بقى ممالم يذكره من أمثلة المتحرك العين فَعِلة بفتح الفاء وكسر العين نحو: كَلِمَة وكَلِمَات وخَرِبَة وخَرِبَات. وأما كَلِم: فاسم جنس على الأصح لما مر. وقالوا فى تكسيرها فِعَل نحو مَعِدَة ومِعَد ولا يقاس عليه غيره. وفِعْلة بكسر الفاء وفتح العين نحو: عِنْبَه وعِنَبَات بالألف والتاء لا غير. وأما عنب فاسم جنس وفِعِلة بكسر الفاء والعين ولا تجمع إلا بالألف والتاء نحو بكرة وبكرات فهذه عشرة أبنية مما تلحقه التاء.

٧٥٣ وفى فِعَال جاء خُوَن أخْوِنَه وَعُيُنٌ أجِلَّةٌ وأصْوِنَه
٧٥٤ وفى فَعَال قُذُلٌ وأجْوِبَهْ وفى فُعَال جاء قُرْد أعْزِبَه
٧٥٥ وجاء كالغِرْبَان والذِّبَّانِ وفى فَعِيل جاء كالرُّغْفَانِ
٧٥٦ أرْغِفَةٌ وأنْصِبَاءٌ وسُرُر وفى فَعُول مِثْلُ خِرْفَانٍ كَثُر

الأسماء الثلاثية الجامدة المجردة من تاء التأنيث مما ثالثه حرف مد، تأتى على خمسة أمثلة، لأن الألف لا يكون ماقبلها إلا مفتوحا، فيقع الإختلاف فى أول الكلمة وذلك ثلاثة أمثلة: فِعَال فَعَال فُعَال بكسر الفاء فى الأول، وفتحها فى الثانى، وضمها فى الثالث. والواو لا يكون ماقبلها إلا مضموما. ويكون الأول مفتوحا نحو: فَعُول لأن كسر الفاء قبل الضم معدوم، وضمها مختص بالجمع نحو فُلُوس أو بالمصدر نحو: خُرُوج. وأما نحو: سُدُوس فقد رواه الأصمعي بفتح الفاء. وأما الياء فلا يكون ماقبلها إلا مكسورا نحو فَعِيل. والأول يتعين فتحه لأن كسرَهُ

يؤدى إلى توالى أربع كسرات، لأن الياء فى تقدير كسرتين وضمه إلى مالا نظير له غالبا، فكانت خمسة ولتكسيرها أحد عشر بناء. أما فِعَال بكسر الفاء فلفظه مشترك بين المفرد والجمع، وإنما بدأ به لأنه أكثر استعمالا من سائرها. وقد جاء فى القلة على أفْعِلَة نحو: حمار وأحْمِرَه وفراش وأفْرِشَه ولسان وألْسِنَة على من ذكر. وفى التنزيل: ﴿سَلَقُوكُم بِألْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾[1] ومن أنث قال: السُنْ وفى معتل العين خَوان وأخْونَة وهو مايُمَدّ عليه الطعام، وصوان وأصونة وهو عينة الثياب. وفى الكثرة على فُعُل بضمهما فى صحيح العين نحو: حمار وحُمُر وكتاب وكتب وجدار وجدر. وفى التنزيل: ﴿آمَنَ بالله وكُتُبِهِ﴾[2] وقرىء ﴿أوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُر﴾[3] ويجوز التخفيف نحو: حُمْر وكُتْب، وإن كان معتل العين، فإن كان بالواو وجب التخفيف استثقالا للضمة على الواو نحو: خوان وخون ورواق وروق وقد جاء الضم فى الشعر. قال:

..... **وفِي الأَكُفّ اللَّامِعَاتِ سُورُ**[4]

وهو جمع سوار. وإن كان بالياء جاز التخفيف والتثقيل مطلقا، لأن الياء أخف من الواو نحو عيان وعين لحديدة تكون فى متاع الفدان، كما قالوا فى جمع صيود وبيوض: صُيُد وبُيُض. وتجوز عِيُن وصِيُد وبِيُض. بالإسكان وإبدال الكسرة من الضم لئلا تنقلب الواو ياء. وإن جاء مضاعفا، أو معتل اللام قصروه على أفْعِلَة نحو: خلال وأخلة وهو عُوْدٌ يجعل فى عروق الجوالق. وعِنَان وأعِنَّة وكساء وأكْسِيَة وسقاء وأسْقِيَة ورشاء وأرْشِيَة. قال:

---

(١) سورة الأحزاب آية ١٩.

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٥.

(٣) سورة الحشر آية ١٤.

(٤) القائل: عدى بن زيد:
الشاهد في قوله: «سور» حيث جاءت جمعا لسوار وقد حرك الواو فيها بالضم على الأصل تشبيها للمعتل بالصحيح عند الضرورة. والأصل التخفيف بتسكين الراء ولكن ضمها للضرورة.
وقد استشهد به سيبويه ٢/٣٦٩.

وآضْطَرَبَ آلْقَوْمُ آضْطِرَابَ الأَرْشِيَة[1]

وإنما لم يتجاوزوه أما المضاعف فلأنه لا حرف به من جنس واحد من غير إدغام. لو قيل: خُلُل بوزن فُعُل مثلا وهو مستثقل. وأما المعتل فلئلا يؤدى إلى ماليس بموجود فى اللغة وهو أن يكون فى آخر الإسم واو قبلها ضمة نحو: كِسَو إِنْ لم يُغَيّر، وإن أُبدل من الضمة كسرة صار منقوصا وبقى على حرفين إذا لقيه بعدها ساكن كالتنوين. وقول المصنف: وفى فعال جاء خون إشارة إلى جمع الكثرة.

وقوله: أخونه إلى القلة وكذلك قوله عين وأصونة. وأمّا فَعال بفتحها فقد جاء فى القلة على أَفْعِلَة نحو: قذال وأقذلة وهو مؤخر الرأس، وجواب وأجوبة وفدان وأفدنة وزمان وأزمنة. وأما غزال وغزلة فنادر. وفى الكثرة على فُعُل نحو: قذال وقُذُل وفدان وفُدُن. ويجوز فُدْنٌ وقُذْلٌ بالتخفيف.

وقوله: وفى فعال قذل يريد فى الكثرة. وقوله أجوبة إشارة إلى القلة. وقد جاء فى الكثرة على فُعْلان. قالوا غزال وغُزْلان، ولا يتجاوزون بالمعتل أَفْعِلَة للعلة المذكورة نحو: غطاء وأغطية، وقضاء وأَقْضِيَة وسماء وأَسْمِيَة للسحاب إلا للمظل على الأرض لأنها لا تجمع إلا بالألف والتاء نحو: سموات. وأما سَمَى فى الكثرة فى سماء المطر فقليل. وقيل هي مؤنثة فتكون فى الكثرة على القياس، وفى القلة على غير قياس. وأما فُعَال بضمِ الفاء فقد جاء فى القلة على أَفْعِلَة نحو: غراب وأغربة وخُرَاج وأَخْرِجَة وزُقَاق وأزِقّة وذُبَاب وأذِبّة وحُوَار وأَحْوِرَة، وجاء فيه على فِعْلة كغلام وغِلْمة وهو قليل وفى الكثرة على فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو قُراد وقُرْد، ودُباب ودُبّ وغُرَاب وغُرْب. وقد جاء ضم العين نحو: قُردُ وغُرُب وقوله: وفى فُعَال جاء قرد يريد فى فُعال بضم الفاء قولة جاء قُرْد أى جاء فيه ضم الفاء وسكون العين فى الكثرة. وقولة: وجاء كالغِرْبَان يريد أنه قد جاء فيه فِعْلان بكسر الفاء نحو

(١) لم أعثر على قائله في المراجع التي عدت إليها. وقد استشهد به الشارح لبيان أن رشاء يأتى على أرشية كما وردت في الشاهد.

ذِبّان وعِرْيَان وغِلْمَان. وقد جاء فُعْلَان: بضمها نحو حُوْرَان وزُقَّان والأول أكثر. وربما اجتمع الكسر والضم فى كلمة واحدة لأنهم قالوا جوران وجيران، وأما فعيل فقد جاء فى القلة على أفْعِلَة نحو: رغيف وأرْغِفَة وجَرِيب وأجْرِبَة وسرير وأسِرّة وشذ جنين وأجْنُنْ. وقالوا: صبىّ وصبية وهو قليل. وفى الكثرة على فُعُل نحو رغيف ورُغُفْ وجَدِيْد وجُدُد وسرير وسُرُر. ومنهم من يفتح الراء الأولى طلبا للتخفيف. وعلى فِعْلان بكسر الفاء نحو ظَلِيْم وظِلْمَان لذكر النعام وقَضِيب وقِضْبَان وصبى وصِبْيَان وهو قليل. وبضمها كرُغْفَان وكُثْبَان. وقد يجتمع الضم والكسر فى الإسم الواحد نحو: قُضْبَان فإنه يجوز فيه ضم الفاء وكسرها وعلى أفْعِلاء نحو: نصيب وأنْصِباء وخميس وأخْمِسَاء وعلى فعال نحو: فصيل وفصال وعلى فعائل نحو: أفيل لولد الناقة وأفائل. وعلى فَعَل بفتحها نحو أدِيْم وأدَم. وقيل اسم للجمع وهو الأعْرَف. ومثله أفيق وأفَق. وأما فَعُول فقد جاء فى القلة على أفْعَلة نحو: خروف وأخرفة وعمود وأعمدة وقعود وأقعدة وعلى أفْعَال ولم يتجاوزوه فى المعتل نحو: فلو وأفلاء وهو قليل. وفى الكثرة فِعْلان بكسر الفاء ونحو خَرُوف وخِرْفَان وقَعُود وقِعْدَان وعتود وعِتْدَان. وعلى فُعُل بضمهما نحو عَمُود وعُمُد وعَتُود وعُتُد وأما عَمَد بالفتح: فهو اسم جمع على الأظهر، ولقولهم هو العَمَدُ وجاء على فعائل فقالوا للدلوذنوب وذنائب.

٧٥٧ وفَاعَل دَوَانِقَ وفَاعِلُ جاء جاء له الحِيطَانُ والكَوَاهِلُ

فاعل بفتح العين لا يكون إلا اسْماً، ويُكَسَّر على فواعل نحو دانق ودوانق وخاتم وخواتم على لغة من فتح التاء، وربما الحقوا الياء فقالوا [دوانيق][1] وهو قليل. وإنما قلبت ألفه واوا مطلقا لأجل ألف الجمع وكان قلبها إلى الواو أولى ليظهر الفرق بين فاعل وفَيْعَل نحو صيرف وصيارف، أو حملا على التصغير. وأما فاعِل بكسر العين المجرد من تاء التأنيث فيكون اسما صريحا وصفة.

وأما الإسم فيكسر على ثلاثة أبنية معرفة كان أو نكرة. أحدها: فواعل نحو:

---

(١) هكذا في (ق) وفي الأصل (ص) (طوارنيق) وهو تصحيف والأصح ماذكر.

كاهل وكواهل.والكاهل[1]معزز العنق من الظهر. وقالوا: خالد وخوالد وخاتم وخواتم على من كسر. وأما خواتيم فالأظهر أنه جمع خاتام لغة فى الخاتم. قال:

فَقُل لِذَاتِ الجَوْرَبِ المُنْشَقّ أخذْتِ خاتَامِى بِغَيْرِ حَقّ[2]

وذهب الفراء[3] إلى أن بواطيل بالياء من كلام المولدين. وثانيها: فِعْلان كسر الفاء نحو حائط وحِيْطَان، والياء فيه منقلبة عن واو لأنه من حاط يحوط، لسكونها وانكسار ماقبلها. وقالوا غائط وغِيْطَان وجان وجِنّان وحاجز وحِجْزَان وهو مايمسك الماء من شفة الوادى. وثالثها: فُعْلَان: بضم الفاء نحو: فالق وفُلْقَان للمطمئن من الأرض، وخائر وخُوْرَان. وقالوا فى المضاعف غال وغُلّان وسال وسُلّان. وقد جاء معتلة فى القلة على أفْعِلَة نحو: واد وأوْدِيَة لأنه لو جمع على فواعل لأدى إلى الجمع بين واوين، وقلب الثانية همزة. ولو جمع على فُعْلان مطلقا للزم ضم الواو وكسرها، وكلاهما مستثقل فى الجمع، ولم يذكر المصنف فُعلان بضم الفاء. وقوله جاء له الحيطان والكواهل. والهاء فى له تعود إلى فاعل بكسر العين. وأما الصفة فيأتى ذكرها فيما بعد:

٧٥٨ وفى الإناثِ أعْنُقٌ وأذْرُعٌ وأعْقُبٌ وأيْمُنٌ متّسِعٌ

يريد أن الأمثلة الخمسة التى ثالثها حرف مد ولين المتقدم ذكرها إذا كانت لمؤنث، فإنها تكسر فى القلة على أفْعُل. لأنه يختص بالمؤنث مطلقاً إلا ماشذّ. أما فَعَال بالفتح فنحو عَنَاق وأعْنُق. وقالوا: أتان وأتن. وأما مكان وأمْكُن فحمل له على فعالى نحو: عذرى وعَذَارى. وقيل فيه عَذَارِىّ مشددا، وعذارٍ كالمنقوص ولم يسمع منه عذراء وعذر لما قالوا حَمْرَاء وحُمْر.

---

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر، مما يلى العنق وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر. انظر اللسان (كهل)

(٢) القائل: مجهول:
الشاهد في قوله: «خاتامي» حيث جاءت في خاتم: خواتم ــ وخواتيم هي جمع خاتام التي هي لغة في خاتم. وقد استشهد به كل من: المقتضب ٢/٢٥٦، شرح شواهد الشافية ١٤١، اللسان ١٥/٤، شرح المفصل ٥/٥٣.

(٣) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٥/٥٣، حيث يقول: «قال الفراء لم يجيء في فاعل فواعيل إلا في شيء من كلام المولدين، قالوا: باطل وبواطيل،...».

٧٥٩ وفى الصِّفَاتِ شِيْخَةٌ خُلْقَانُ كُثٌّ كُهُولٌ أجْلُفٌ حِسَانُ
٧٦٠ ومثل أبْطَالٍ صعاب وَوَرَدْ فى أفْعَل حُمْرٌ وبِيْضٌ فاطَّرَدْ
٧٦١ وصَفْاً وفى الأَسْمَاء كالأَفَاكِلِ فاعِلَةٌ تُجْمَعُ كالعَوَاذِلِ

لما كان الثلاثى المجرد عن الزيادة ينقسم إلى اسم وصفة كما مر فى أبنية الآحاد وذكر تكسير الإسم أولا، أتبعه بتكسير الصفة لكونها فرعا على الإسم، وقياسها أن لا تكسر كالفعل، بل تجمع جمع [سلامة][1] لمشابهته الفعل بالحاق علامته. فقولك: ضاربون كيضربون لفظا، لكن لما كانت الصفة قد تُقَام مَقَام الموصوف، صح تكسيرها تغليبا لجانب الإسمية. أما فَعْل بفتح الفاء وسكون العين فتكسر فى القلة على فِعْلة بكسر الفاء كقوله: شِيْخَة فى جمع شَيْخ. وقد جاء على أفعال قالوا: أشْيَاخ وهو مطرد فى معتل العين كضيف وأضْيَاف. وجاء على أفْعُل نحو عبد وأعْبُد، وعَبْلٌ وأعْبُل، وفى الكثرة على فِعَال نحو: صَعْب وصِعَاب، وقَتْل وقِتَال، وعلى فُعُول كشُيُوخ وضُيُوف وكُهُول، وعلى فِعْلان بكسر الفاء كشِيْخَان وضِيْفَان وبضمها نحو عُدان وعُقدان، وعلى فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو: كَثٌّ وكُثٌّ يقال: رجل كَثُّ اللحية ورجال كُثٌّ. وقالوا: فرس وَرْدٌ وخيل وُرُد، ورجل ثَطّ وقوم ثُطٌّ. وعلى مَفْعَلَة كشيخ ومشيخة، وهو قليل. وأما فَعَل: بفتحها فقد كسر فى القلة على أفْعَال نحو: بَطَلٌ وأبْطَال، وخَلَفٌ وأخْلَاف، ونَصَفٌ وأنْصَاف وعَرَبٌ وأعْرَاب وفى الكثرة على فُعْلَان بضم أوله كقوله خُلْقَان فى جمع خلق، وقالوا ذَكَر ذُكْرَان، وقالوا أخٌ وأخوان بكسر أوله فى الصَّداقَةِ. وعلى فِعَال نحو حَسَن وحِسَان، وعلى فُعُل نحو: نَصِف ونُصُف وهو نادر. وأما فِعْل: بكسر الفاء وسكون العين فيكسر فى القلة على أفْعَال نحوض خِلْف وأخْلَاف ونَضْو وأنْضَاء وحِلْو وأحلاء، وعلى أفْعُل كجلف وهو قليل. والجلف الشاة المسلوخه بغير رأس. وفى الكثرة على فُعُول قالوا عِلْج وعُلُوج. وأما فَعِل: بفتح الفاء وكسر العين فيكسر فى القلة على أفعال نحو: نَكِر وأنكار ويَقِظ وأيقاظ على لغة الكسر. وفى

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (السلامة).

الكثرة على فعال نحو عَجِل وعِجَال وفرِح وفِرَاح، وعلى فُعْل نحو خَشِن وخُشْن، وعلى فَعَالى نحو حَذِر وحَذَارى وعَجِلٌ وعَجَالى، وعلى فَعْلى نحو زَمِن وزَمْنَى. وأما فَعُل بفتح الفاء وضم العين فقد كُسِّر فى القلة على أفْعَال نحو نجد وأنجاد ويقظ وأيقاظ فيمن ضم وفى التنزيل: ﴿وَتَحسْبَهُمُ أيْقَاظاً﴾[1] وأما فُعْل بضم الفاء وسكون العين فقد كُسِّر فى القلة على أفْعَال نحو: حُرّ وأحْرَار، ومُرّ وأمْرَار، ولم يسمع له كثرة. وأما فُعُل بضمهما فيكسر فى القله على أفْعَال نحو: جُيُب. وأجْيَاب. ويقال: جُيُبٌ للواحد والجمع. وقالوا عُلطُ وأعْلَاط، قال:

..... أوْرَدْتُــهُ قَلَائِصاً أعْلَاطَــا[2]

وهو قليل. وأما فِعِل بكسرهما فنحو امرأة بِلِز. وقياسه فى القلة أبلاز كأبال. وأما فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو: حُطَم فقياسه فى القلة أحْطَام كأرطاب وأما فِعَل بكسر الفاء وفتح العين فقياسه أفعال نحو: سِوىَ وأسْوَاء وعَدَا وأعْدَاء ولا يخفى عليك بعد هذا حل ألفاظ الكتاب ومقاصد المصنف. وآعلم أن هذه كلها تجمع بالواو والنون فى المذكر إذا آستوفت الشروط المعتبرة فيه نحو: صعبون وحسنون وخبثون وفرحون. وفى التنزيل: ﴿كُلُّ حِزْبِ بمَا لَدَيْهِم فَرِحُون﴾[3] وكذلك سائرها. وفى المؤنث بالألف والتاء. وشذ عِلْجَة وعِلَجْ. ومنها مايجمع جمع السلامة ولا يكسر نحو: رجل حلو الشمائل وقوم حلوون ورجل جد لذى الحظ.

(١) سورة الكهف آية ١٨.

(٢) القائل: نقاوة الأسدي ابن عم الخدلمي. ويروى أيضا لرجل من بني مازن وهو من الرجز وتمام البيت:ـــ

كالتـــــــــرجمان لقـــــــــى الأنباطـــــــــا
أوردتـــــــــــــــه قلائصا أعلاطـــــــــــــــا

الشاهد في قوله: «أعلاط» حيث استشهد به الشارح على أن لوزن فعل أفعال فقال: علط أعلاط، وذكر هذا الشاهد تدليلا على مايقول.

انظر الرجز في السيرافي ١٢٦، اللسان (فرط) ٢٤٢/٩، (لغط) ٢٦٨/٩ ــ ٢٧٠، مقاييس اللغة ٢٦٣/٥، تهذيب الألفاظ ٥٩٧، ٨٤٤، الصحاح ١١٣٩/٣، الصحاح ١٩٢٨/٥، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٦٢ شرح سقط الزند ١٦٣٣، تهذيب اللغة ٥٨/٨.

(٣) سورة المؤمنون آية ٥٣.

وجدون وندس وندسون ووجل ووجلون. وفى التنزيل: ﴿إِنَّامِنُكُم وَجِلُون﴾[1] وأما قوله: وورد فى أحمر وبيض فآعلم أن أفعل إما أن يكون صفة أو غير الصفة. والصفه غالبة وغير غالبة. أما الصفة غير الغالبة فإن كان مؤنثه فعلاء كسر على فُعْل بضم الفاء وسكون العين كمؤنثه نحو: أحمر وحُمْر، وأسود وسود، وأبيض وبيض. والأصل فى بيض بيُضُ بضم الأول، لكن كسر لئلا تقلب الياء واوا فيلتبس بجمع ماعينه واو كسود فى جمع أسود.

قوله: فاطرد يريد جمع أفعل صفه قياس مطرد على فُعْل. وقد جاء على فُعْلَان بضم الفاء نحو: سُوْدَان وشُقْرَان. وقالوا بيضان بكسرها لتسلم الياء. وقد جاء على فُعْلَى ويختص بما يتضمن عيبا نحو: أَحْمَق حَمْقَى وأَنْوَك ونُوْكَى. وإن كان مؤنثة على فُعْلَى أو أَفْعِلَة كسر على أفاعِلْ. مطلقا كالأكابر والأفاضل. وفى التنزيل: ﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِيْهَا﴾[2] وقالوا رَمَلٌ وأَرَامل. وبالواو والنون فى التصحيح الأفضلون. وفى التنزيل: ﴿وَأَنْتُمُ الَأَعْلَوْن﴾[3] ﴿بالَأَخْسَرِيْنَ أَعْمَالَا﴾[4] وكذلك الصفة الغالبة نحو أَبْطَح وأَبَاطِح وأَجْرَع وأَجَارِع، وبالواو والنون جمع السلامه إن آسْتوفى الشروط. وأما الإسم غير الصفة مطلقا فيكسر على أفاعل أيضا نحو: أفكل وأفاكل وأشار إليه بقوله: وفى الأسماء كالأفاكل، والأفكل الرعدة. وقالوا أدم وأوادم وأَجْدَل وأَجَادِل. وآحترز بالإسم عن الصفة غير الغالبة. فإن حُكْمَ الغَالبةِ حُكْمُ الإسم مطلقا فى الجمع. وأما قوله: فاعلة تجمع كالعواذل. فاعلم أن فاعلة مطلقا تجمع على فواعل نحو عاذلة وعواذل وكاتبة وكواتب وفاطمة وفواطم وعاتكة وعواتك. وقد أجروا مافيه الهمزة مجرى الياء فقالوا: قاصعاء، وقواصع ونافقاء ونوافق وسابياء وسواب وكذلك المؤنث الذى لا تاء فيه نحو طالق وطوالق، وطامث وطوامث

---

(١) سورة الحجر آية ٥٢.
(٢) سورة الأنعام آية ١٢٣.
(٣) سورة آل عمران آية ١١٩، سورة محمد آية ٣٥.
(٤) سورة الكهف آية ١٣٠.

وخاسر وخواسر. وقد جاءت على فُعَّل مطلقا نحو: نائمة ونُوَّم وصائمة وصُوَّم وحائض وحُيَّض وحَاسرٍ وَحُسَّر.

٧٦٢ وَفَاعِـلٌ كَشُهَّـدِ حُلُـولِ فَوَارِسِ رُكْبَانِ عُوْذِ حُوْلِ

٧٦٣ هَلْكَى وأشْهَادِ غُزِيّ ونُزُلْ بَرَرَةِ صَحْبِ وُلاةِ ونُـزُلْ

فاعل إذا كان صفة مطلقا فله فى التكسير أربعة عشر بناء على الأصح. وقد ذكر له اثنا عشر مثالا. أحدها: فُعَّل كشاهد وشُهّد وهو الحاضر. وقالوا فى معتل العين منه نائم ونُيّم وصائم وصُيَّم وعائل وعُيّل. قال:

..... **وإذا هم نزلوا فماوى القبل**[1]

وقالوا نُوّم وصُوّم بالواو. وفى معتل اللام غاز وغُزَّى. وفى التنزيل: ﴿أَوْكَانُوا غُزَّى﴾[2] الثانى: فُعُول نحو: حال وحُلُول وهو من حل فلان بالمكان، فهو حال فيه. وقالوا جالس وجلوس وقَاعِد وقُعُود. وفى التنزيل: ﴿قِيَاماً وقُعُودَا﴾[3]. الثالث: فَوَاعِل: نحو: فَارِس وفَوَارِس وهو شاذ، لأن فواعل فى الصفات مخصوص بصفة المؤنث، فلو كسر عليه صفة المذكر لا لتبس فاعله بفاعل المؤنث وأما فوارس فلما كان صفة تختص بالمذكر جرى مجرى الإسم، فجاز جمعه على فواعل. وذهب المبرد إلى أنه أصل فى المذكر والمؤنث لأنه قد جاء هالك وهوالك وناكس ونواكس. وقيل إنه لم يأت فيمن يعقل إلا فوارس وهوالك ونواكس. قال:

وإذَا الرِّجَالُ رَأوْا يَزِيْدَ رأيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[4]

---

(١) لم اعثر على قائله، ولم أجده في المراجع التي اطلعت عليها.

(٢) سورة آل عمران آية ١٥٦.

(٣) سورة آل عمران آية ١٩١.

(٤) القائل: الفرزدق من قصيدة له من الكامل يمدح فيها آل المهلب:
الشاهد في قوله: «نواكس» حيث جاءت جمعا لناكس وهي صفة للعاقل. وقد جاء جمع ناكس وزن فاعل على فواعل: نواكس: وهي مخالفة لما تعارف عليه النحاة من أنه لايجمع على فواعل نعتا للمذكر خوفا من التباسه بصفات المؤنث: فلا يقولون في ضارب ضوارب ولا في قاتل: قواتل لأن هذين الجمعين للمفرد: ضاربة وقاتلة: فيقال: ضاربة: ضوارب، وقاتلة قواتل: وقد أورد العرب =

وقيل الرواية نَوَاكِس يريد نواكسين. وأما فى غير من يعقل فقد جاء منه شواهق وصواهل ونواهق ونوادل إلى غير ذلك تشبيها لما لا يعقل بالمؤنث بالتاء.

الرابع: فُعْلان: نحو: راكب ورُكْبَان وصاحب وصُحْبَان وراع ورُعْيَان.

الخامس: فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو: عائذ وعُوْذ وهو القريبة من وقت النتاج. وحائل وحُوْل وهى التى لم تحمل من ضراب الفحل. وقيل الأصل فيهما عُوُذ، وحُوُل بضم الواو فحذفت الضمة طلبا للخفة.

السادس: فُعْلَى ويكون فيما يتضمن نحو هالك وهلكى ووامق وومقى.

السابع: أفْعَال نحو: شاهد وأشهاد. وفى التنزيل: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ﴾(١) وقالوا: ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب. الثامن: فَعِيل نحو: غاز وغَزِى. وقال أبو على إنه مفرد يقع على الجمع. فهو أسم للجمع كعازب وعَزِيْب وحاج وحَجِيْج.

التاسع: فُعُل بضم الفاء والعين نحو: نازل ونُزُل. العاشر: فَعَلَة: بفتح الفاء والعين نحو: بار وبررة وكافر وكفرة وفاجر وفجرة. وفى التنزيل: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾(٢)، ﴿الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾(٣) الحادى عشر: فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين وهو مختص بمعتل اللام نحو: وال وولاة وقاض وقُضاَة. والأصل وُلِيَة وقُضِيَة تحركت الياء وآنفتح ماقبلها قلبت ألفا. الثانى عشر: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو صاحب وصَحْب. وراكب ورَكْب وهو ليس بجمع عند سيبويه(٤) كما تبين فى صدر الكتاب خلافا للاخفش. وأما قوله: بُزُل بضم الفاء والعين فجمع بازل وهو البعير

= كلمة فارس فجموعها على فوارس لأنه لايلتبس بالمؤنث. وجاءت نواكس هنا للضرورة. وقد استشهد بها كل من سيبويه ٢/٢٠٧، المقتضب ١/١٢١، ٢/٢١٩، الكامل ١/٢٧٢، جمل الزجاجي ٣٠٥، شرح المفصل لابن يعيش ٥/٥٦، الخزانة ١/٩٩، شرح شواهد الشافية ١٤٢، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥، ديوانه ٣٧٤ ــ ٣٨٠.

(١) سورة هود آية ١٨.

(٢) سورة عبس آية ١٦.

(٤) سورة عبس آية ٤٣.

(٥) سيبويه ٢/٢٠٩.

المُسِنّ، وأصله بُزْل بسكون العين فهو من القسم الخامس، إلا أنه حرك للضرورة. وأما الثلاثة التى لم يذكرها فنحو: فُعَّال كشُهّاد وكُفّار ورُكّاب وفى معتل العين صُوّام ونُوّام. قال:

..... **فَمَا أَرَّقَ النُّوَامَ إِلّا سَلامُهَا**(١)

وفُعَلَاء كشاعر وشُعَرَاء وجاهل وجُهَلَاء. وفِعَال نحو صِحَاب ورعاء. وقالوا أم وإمَام وفى التنزيل: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ إِمَامًا﴾(٢)

٧٦٤ وفى فَعِيْل أَنْبِيَاءِ ونُذُر قَتْلى وخِصْيَان وأَيْتَامٌ، كَثُر

يريد فى فَعِيل: إذا كان صفة فإنه يكسر على أمثلة ذكر منها خمسة. أحدها: أفْعِلاء نحو نَبِى وأَنْبِيَاء وصَدِيق وأصْدِقاء. وقد اطرد فى مضاعفه. قالوا لبيب وأَلِبّاء وطبيب وأطِبّاء وعزيز وأعِزّاء. وقالوا فى المعتل منه غَنِىّ وأَغْنِيَاء وشَقِىّ وأَشْقِيَاء. وثانيها: فُعُل بضم الفاء والعين نحو نذير ونذر. وفى التنزيل: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنُّذُر﴾(٣) وقالوا جديد وجُدُد. وثالثها: فَعْلَى ويكسر عليه فعيل بمعنى مفعول نحو: قَتِيْل وقَتْلَى وجَرِيْح وجَرْحَى وأسير وأسْرَى أو بمعنى فاعل مما به آفة أو دخل فى أمر مكروه نحو مَرِيْضٍ ومَرْضَى وغَرِيْق وغَرْقَى. ورابعها: فِعْلَان بكسر الفاء نحو: خصى وخصيّان وعلى فُعْلَان بضمها نحو: ثنى وثُنْيَان. وخامسها: أفْعَال نحو: يتيم

---

(١) القائل: أبو الغمر الكلابي من الطويل. وتمامه:

أَلَا طَرَقَتْنَا مية ابنة منذر
فَمَا أَرَّقَ النُّوَامَ إلا سَلَامُهَا

ويروى عجزها:

فما أرق النيامية إلا كلامها.

الشاهد في قوله: «النوام أو النيام» حيث أن أصل النوام: النيوام، قلبت الياء واوا وأدغمت في الواو وقلبت الواو ياء. وادغام الياء في الياء شاذ.

وقد استشهد به كل من: شواهد العينى ٢٧٨/٤، التصريح ٢٨٣/٢، الأشموني ٣٢٨/٤، يس ٣٨١/٢.

(٢) سورة الفرقان آية ٧٤.

(٣) سورة القمر آية ٢٣.

وأيْتَام وشَرِيف وأشْرَاف. قوله: كثر: يريد أن ماذكره من الأمثلة الخمسة هو الكثير المطرد. وأما مما لم يذكره. فَفُعَلَاء نحو: كريم وكُرَماء وفَقِيه وفُقَهَاء. وفِعَال: نحو ظِرَاف وكبَار وصِغَار وفى التنزيل: ﴿وَمَلائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾[1]، ﴿وسَلَقُوكُمْ بأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾[2]، وفِعْلَة نحو: خصى خِصْيَة وأفْعِلَة نحو: شحيح وأشِحّه وفى التنزيل: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُم﴾[2] وفُعُول: قالوا ظريف وظروف. وقد جاء على فَعَالى وفُعَالى قالوا: أسَارَى وأُسَارَى.

٧٦٥ فَعُولٌ الأُنْثَى عَجَائِزٌ وَقُلْ هم وُدَداءُ وأوِدَاء رُسُل

فَعُول يستوى فيه المذكر والمؤنث إفرادا وجمعا. وقد ذكر لتكسيره أربعة أبنية: الأول: [فعائل][3] جمع الأنثى من فعائل عَجُوز وعَجَائِز، وقالوا صُعُودٌ وصَعَائِد. الثانى: فُعَلاء. قالوا وَدُوْدٌ وَرُدَاءُ تشبيها له بفعيل نحو كريم وكُرَمَاء. ولم يجمع فى هذا البناء من فَعُول غيره. الثالث: أَفْعِلَاء نحو: أودّاء. الرابع: فُعُل بضم الفاء والعين نحو: رسول ورُسُل وقالوا صَبُور وصبُرٌ مطلقا وجَزُور وجُزُر.

٧٦٦ وفى فِعَال ذُلُثٍ هِجَانُ وَجَمْعُ ذَا بالوهم يُسْتَبَانُ

فِعَال بكسر الفاء صفة يكسر على ثلاثة أبنية: أحدها: فُعُل بضمها نحو: دِلَاث ودُلُث للسريعة من النوق، وكناز وكُنُز. وثانيها: فِعَالٌ بكسر الفاء نحو ناقة هِجَان ونوق هِجَان، وهى البيض. وقالوا درع دِلَاص ودروع دِلَاص. ويتوهم أن كسرة المفرد غير كسرة الجمع، والألف التى فى الجمع غير التى فى المفرد كما مر. وهو معنى قوله وَجَمْعُ ذا بالوهم يُسْتَبَانُ. أى بالوهم يُتَبَيَّنُ الفرق بين الواحد والجمع، ولا يستنكر ذلك بدليل تكسيرهم فعالا نحو: حِوَار على فِعَال، وليس بينهما إلا اختلاف حركة الفاء. وثالثها: فعائل. ولم يذكره. قالوا شمال للخليفة وشمائل.

---

(١) سورة التحريم آية ٦.

(٢) سورة الاحزاب آية ١٩.

(٣) هكذا في (ق) وقد سقطت من الأصل (ص) و (ك)، والأفضل وجودها.

٧٦٧ وفى فَعال صنع نور الخفر وفيعل كأهوناء قد ظهر

أما فَعال بفتح الفاء صفة فقد ذكر لتكسيره بناءين. الأول: فُعُل بضم الفاء والعين نحو صناع وصُنُع وهى المرأة الحاذقة، وقالوا جماد للبخيلة وجمد. الثانى: فُعْل بسكون العين فى معتله نحو نوار ونور. وهى النفور من الريبة. وكذلك قالوا نور الخفر لأن الخفر الحياء. وقالوا عوان وعُوْن وجواد وجُوْد. وقيل أصله الضم إلاأنهم حذفوا الضمة استثقالا على الواو، وقد جاء فى جمعه فعلاء نحو: جبان وجبناء وفِعال بكسر الفاء نحو: جواد وجياد. وأما قوله: وفيعل كأهوناء قد ظهر فاعلم أن فَيْعِلاء بكسر العين يختص بمعتلها، ويكسر على أفْعِلَاء نحو: هين وأهوناء وبُيّن وأبْيِنَاء. وحكى الجرمى فى جيد وأجود والأصل فى هين هيون، فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو وأدغمت فى الياء. فإذا جمع ظهرت الواو فى الجمع لعدم الموجب لقلبها، ويجمع جمع السلامة وهو الأصل فيه. وفى الحديث «المؤمنون هينون لينون»[1]. وعلى أفْعَال: قال: ميّت وأموات وفى الصحيح ميتون. وفى التنزيل: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[2]. وعلى فِعَال نحو جَيّد وجِيَاد.

٧٦٨ ومفعل كَيْفَ أتَى مَفَاعِلُ مَدَاعِسٌ مَنَاكِرُ مَطَافِلُ

يريد أن كل اسم فى أوله الميم زائدة وبعدها ثلاثة أحرف أصول فإنه يجمع على مفاعل مطلقا، وله تسعة أمثلة: لأن الميم إما أن تكون مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، وكذلك العين. وضرب ثلاثة فى مثلها تسعة. أما مِفْعَل بكسر الميم فنحو مِدْعَس ومَدَاعِس. وهو الرمح الأصم. وأما مُفْعَل بضم الميم وفتح العين فنحو: مُنْكَر ومَنَاكر. وهو اسم المفعول. وإما بضم الأول وكسر الثانى فنحو مُطْفِل ومطافل وهى الظبية التى لها طفل، فهذه هى التى ذكرها. وأما سائرها فنحو: مَسْجِد ومَسَاجِد بفتح الميم وكسر العين ومَدْخَل ومَدَاخِل بفتحهما معا. ومُنْخُل ومُنَاخِل بضمهما ومِنْخِر ومناخر بكسرهما وكذلك ماكان فيه الفاء فنحو معونة

---

(١) حديث مرسل: انظر: الجامع الصغير للسيوطي. ومختلف فيه بين الحسن والضعيف.

(٢) سورة الزمر آية ٣٠.

معاون. وآعلم أن كل آسم ثلاثى فى أوله ميم زائدة ومعها حرف آخر زائد فإنه يحذف منه الزائد، وتبقى الميم لدلالتها على اسم الفاعل والمفعول، وتجمع على مفاعل. نحو مقطع ومقاطع ومغتسل ومغاسل ومقتدر ومقادر. ومزدجر ومزاجر ومختار ومخاتر ومصطفى ومصاف.

٧٦٩ وَعَنْكَبُوتٌ جَمْعُه عَنَــاكِبْ والجَمْعُ قد يُجْمَع كالأَكَالِبْ

ماكان من الأسماء رباعيا وفيه زائد، فلا يخلو إما أنْ يكون الزائد رابعا مدة أولا يكون: فإن لم يكن حذف الزائد مطلقا فى الجمع كما فى نحو عنكبوت، لأن التاء والواو فيه زائدتان. والوزن فَعْلَلُوت. بدليل حذفهما فى قولهم: العنكباء والمعنى واحد فيصير عنكبا بوزن جَعفر، ويقال فى تكسيره عناكب كما يقال جعافر. ويقال فى قمحذوة قماحذ، وفى محرنجم حراجم. وفى حبو كرى حباكر وفى جحجبا جحاجب، وفى مدحرج دحارج وفى جحنفل جحافل، وفى سميدع وقدوكس سمادع وقداكس. وأما نحو عذافر فإن تكسيره بحذف ألفه. والإتيان بألف التكسير فى موضعه. وإن كانت مدة رابعة لم تحذف لما مر بل تثبت الياء. وتقلب إليها الألف واوا نحو: سراديح وشياطين وعصافير ويعاقيب ودهاليز. وأما نحو: عيضموم للناقة المسنة، وعيسجون للغليظة، فإنه يجب حذف الياء فيهما لتقع الواو رابعة فتقلب ياء، فيقال: عضامين وعساجين وإلا لو حذفت الواو لأدى إلى حذف الياء، لأنها ليست رابعة. فيخرج الإسم عن بناء التكسير. وأما قوله: والجمع قد يجمع كالأكالب. فاعلم أن الجمع إن كان قلة كسر على أفاعل فيقال فى أكلب: أكَالِب. فأكالب جمع أكلب وأكلب جمع كلب. وقالوا: أيد وأياد وأسورة وأساور. وفى التنزيل: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ من فِضَّةٍ﴾[1] وعلى أفاعيل نحو: نَعَمٌ وأَنْعَام وأناعِيم. وقالوا عرب وأعراب وأعاريب. وقالوا أشقيات وأُعطيات بالألف والتاء فى جمع أشقية وأُعطية، وإن كان كثرة كُسّر على مفاعيل: فإنهم قالوا: مصير ومصران ومصارين وعلى فعائل نحو: جمال وجمائل. وبالألف والتاء نحو: جمالات ورجالات. وآختلف فيه، فظاهر

(١) سورة الإنسان آية ٢١.

كلام سيبويه[1] يدل على أنه مقصور على السماع وليس بقياس. لأنه قال: ليس كل جمع يجمع، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والحلوم. وأجازه المبرد[2] قياسا مطردا. وقال آبن الخباز: إن الزمخشرى[3] يراه قياسا. وكلام آبن الحاجب فى شرح المفصل[3] يدل على خلافه.

٧٧٠ وفى المهالبة هاء لاحقة وهى للتعويض كالزنادقة

التاء اللاحقه بمفاعل فى الجمع مشتركة بين معان. أحدها: التعويض من ياء النسب نحو المهالبة، فإنه جمع مُهَلَّبِى منسوب إلى المهلب. كما أن التاء فى الزنادقة عوض من الياء فى زنديق. وهو المراد بقوله للتعويض كالزنادقة.

وثانيا: لتأكيد تأنيث الجمع نحو: الملائكة. وثالثها: للدلالة على التعريف نحو: الموارخة. ورابعها: أن تكون للنسب والعجمة نحو: البرابرة والسيايحة.

وخامسها: كما ذكر فى الزنادقة وهو جمع زنديق وهو فارسى. والأصل زناديق فلما حذفت الياء عوض منها التاء، وكذلك لا يجوز الجمع بينهما. وآعلم أنه قد جاءت جموع على غير واحدها المستعمل. فمن ذلك: ليلة وليال، وقياس مفرده ليلاء، ومنه باطل وأباطيل، وقياس مفرده ابطيل، وحديث وأحاديث، وكأنه جمع أحدوثة، وهى عبارة عن المعنى المتحدث به. والحديث عبارة عن اللفظ، ومنها لمحة

---

(١) يذكر سيبويه في كتابه ٢/٢٠٠ عنوانا جانبيا «هذا باب جمع الجمع» ويقول: أما أبنية أدنى العدد فتكسر منها أفعلة وأفْعل على أفاعل، لأن (أفعلا) بزنة أفعل وأفْعِلَة بزنه أفْعَلَة كما أن أفْعَالَا بزنة إفْعَال وذلك نحو: أيْدٍ وأيَادٍ وأوطب وأواطب...
وأما ماكان (أفعالا) فانه يكسر على (أفاعيل) لأن أفعالا بمنزلة إفعال وذلك نحو: أنعام وأناعيم، وأقوال وأقاويل، وقد جمعوا (أفعلة) بالتاء كما كسروها على أفاعل وذلك قولهم. أعطيات وأسقيات ومثل ذلك الحمرات والطرقات والجزرات وكذلك الطرق والبيوت.

(٢) قال المبرد في المذكر والمؤنث: «والجمع يجمع إذا اختلفت أنواعه وكذلك تقول طريق وطرق وطرقات، وأوطب وأواطب.. ومالم أذكره لك من الجمع فجمعه جائز إلا ماكان على مثال مفاعيل أو مفاعل فانه لاتكسير يتجاوز هذه الغاية.
انظر: المقتضب ٣/٣٣٠.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٥/٧٤ — ٧٧.

وملامح وذكر ومذاكير. وقياس المفرد بينهما ملحمة ومذكار. ومنها: شبه ومشابه، وقياس واحده مشبه. ومنها: حاجة وحوائج فكأنهم بنوه على حائجة. ومنها ضرّة وضرائر، فكأنهم جمعوه على فَعَال. وفِعَال على فعائل وقالوا: أبابيل وعبابيد ولم ينطقوا لهما بمفرد. وقياسهما: وعَبْدِيد.

(بـاب التصغـير)

٧٧١ أَلْقَـوْلُ فى أَبْنِيَـةِ التَّصْغِيـرِ أَشْبَـهُ شىءٍ هُوَ بالتَكْسِيـرِ
٧٧٢ على فُلَـيْسٍ وَدُرَيْهِم بني ثم دُنَيْنِيـرٍ بِيَـاءِ لَيِّـنِ

التصغير والتحقير مترادفان وهما فى الأصل مصدرا صَغَّر وَحقّر، وهو وصف فى المعنى بدليل أن اسم الفعل والمصدر لا يعملان مصغرين، كما لا يعملان موصوفين لبعدهما بذلك عن شبه الفعل. ويؤكده أنه لما قيل لبعض العرب كيف تصغر دمكمكا وهو العظيم الجثة قيل: شخت وهو الدقيق نظرا إلى المعنى. وفائدته الإختصار. أما أولا فلأن علامة التصغير مع تغير الحركة تقوم مقام وصف الشىء بالصغر. وأما ثانيا فلأن قولك رجل يحتمل الكبير والصغير، فإذا أردت التخصيص قلت رُجَيْل صغير، فإن أردت مع التخصيص الإختصار قلت: رجيل ولذلك لم يصغر الفعل وأما قول الشاعر:

يَامَا أُمَيْلَحَ غِزْلَانا شَدَنَّ لَنَا من هاؤلَيَّاءِ بين الضَّالِ والسَّمَرِ[1]

(١) القائل: نسب هذا البيت لأكثر من شاعر من البسيط ومنهم: العرجى، مجنون ليلى، ذو الرمة، ورواه ابن يعيش بصيغة أخرى:

يَامَـــا أُمَيْلِـــحَ غِزْلَانـــاً شَدَنَّ لَنَـــا
من هؤليّائكـــــن الضَّالِ والسَّمَـــرِ

الشاهد في قوله: «أميلح» فقد جاء مصغرا لأملح. والتصغير كما هو معروف من خصائص الأسماء، ولهذا فقد اعتبر الكوفيون أن صيغة أفعل هي اسم بدليل تصغيرها. والبصريون لا يوافقون على هذا الرأي، ويخرجون البيت على أساس الشذوذ. وخرجه آخرون على أن صيغة التعجب لما أشبهت صيغة التفضيل في الوزن، وكان فعل التعجب جامدا، أعطوا فعل التعجب حكم اسم التفضيل فأجازوا تصغيره. وقد استشهد به كل من: شرح شواهد الشافية ١/١٩٠، اللسان

فإن التصغير فيه راجع إلى المصدر، كما أن الإضافة إلى الفعل راجعة إلى المصدر. فإن قيل: فِعْلُ التعجب جامد فلا يكون له مصدر. قلنا: لما كان له مصدر فى الأصل ولم يذكر معه أجروه مجراه تجوزا، وله ثلاثة معان. تحقير مايوهم [أنه عظيم كرجيل، وتقليل مايوهم أنه كثير كدريهمات وهو مختص بالجمع وتقريب مايوهم][1] أنه بعيد نحو قبيل الفجر وفويق وتحيت.

قال:

..... **تَئُوبُ فَتأتِى مِنْ تُحَيْتِ ومِنْ عَلِ**[2]

وهو مختص بالظروف. وزاد الكوفيون تصغير التعظيم كما فى قوله:

..... **دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ**[3]

ونحو: ياأخى وياصديقى، وكُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً. وكلها عند البصريين من

= ٣٢٠/٢، أمالي ابن الشجرى ١٣٠/٢، الدرر ٤٩/١، ٢٢٩/٢، الهمع ٧٥/١، ١٩١/٢، الإنصاف ١٢٧، ديوان مجنون ليلى ١٦٨، اللسان ٤٤٠/٣، شواهد العينى ٤١٦/١، ٦٤٣/٣، الخزانة ٤٢/١ ــ ٤٧، الأشموني ١٨/٣، ٢٦، الخزانة ٩٥/٤، المغنى رقم ٩٣٧.

(١) هكذا في (ق) وقد سقط من الأصل (ص) والأصح وجوده.

(٢) القائل: الشنفري من الطويل وتمامه:

إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثم أنها
تَئُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتِ وَمِنْ عَلِ

الشاهد في قوله: «تحيت» حيث صغرها الشاعر تحقيرا لما يتوهم أنه بعيد، إذ الأصل تحت. فلما أراد الشاعر إظهار أن هذا المكان ليس بعيد في الأسفل
قال: تحيت.. وقد استشهد به البغدادي في الخزانة ٤٠٤/١.

(٣) القائل: لبيد بن ربيعه العامري من الطويل وتمام البيت:

وكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ

الشاهد في قوله: «دويهية» حيث جاءت مصغرة لكلمة داهية وهي المصيبة من مصائب الدهر وقد اعتبر الكوفيون هذا التصغير للتعظيم، وفسره معظم العلماء أنه للتعظيم وقد استشهد به كل من: شرح الشافية لابن الحاجب رقم ٣٨، ابن الشجرى في أماليه ٢٠/١، همع الهوامع ١٨٥/٢، الأشموني ١٥٧/٤، الدرر ٢٢٨/٢، ديوانه ٢٥٦.

الأقسام الأول بِضَرْبِ من التأويل. وأما قوله: أشبه شيء هو بالتكسير. فآعلم أن التصغير يشبه التكسير من وجوه ولذلك قال سيبويه[1]: التصغير والتكسير من واد واحد، أحدها: أنه فرع على المُكَسَّر، كما أن المكسر فرع على المفرد وثانيها: أن المكسر تتغير صيغته كما تتغير صيغة الواحد فى التكسير.وثالثها: أن له بناء مخترعا كالتكسير. ورابعها: أن ياء التصغير تقع ثالثة، كما أن علامة التكسير فى أكثر الثلاثى، ومازاد عليه كذلك مطلقا. وخامسها: رد اللام المحذوفة من الثلاثى فيها. وسادسها: حذف الزائد الذى ليس بمد رابع، واثباته إذا كان كذلك. وسابعها: حذف الأصلى فيهما. وثامنها: فتح ماقبل ياء التصغير كفتح ماقبل الألف. وتاسعها: حذف ألفات الوصل. وعاشرها: إعلال اللام بحرف اللين قبلها. وأما قوله: على فُلَيْسٍ وَدُرَيْهِمٍ بنى إلى آخره. فمعناه أن للإسْم المتمكن فى التصغير بحسب عدة أبنية الأصول ثلاثة أمثلة غالبا: فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيْل فالأول للثلاثى مطلقا نحو: فُلَيْس. وبريد وجُدَيْع. والثانى: للرباعى والخماسى المحذوف اللام من غير تعويض نحو: دريهم وجعيفر وسفيرج وفريزد، الثالث: للخماسى المعوض من محذوفه، ولما رابعه حرف مد ولين نحو: سفيريج ودنينير وما خرج عن هذه الأمثلة فلعلة يأتى ذكرها.

وقوله: بياء لين: الأشبه أن يريد بها المنقلبة مطلقا، لأنها ساكنة مكسور ماقبلها، ويحتمل أن يريد به ياء التصغير لأنها ساكنة. أو الياء التى للتعويض. وآعلم أن المراد من هذه الأمثلة موازنة الحركات والسكنات فى الجملة لا مقابلة الأصل بالأصل، والزائد بالزائد. وإلا لما صَحّ أن يقال وَزْنُ نُوَيْسٍ فى تصغير ناس فُعَيْل، وضُوَيْرب فى تصغير ضَارِب فُعَيْعِل ومفيتيح فى تصغير مفتاح فُعَيْعِيْل لأن وزن الأول فى التصريف عويل والثانى فويعل والثالث مفيعيل.

٧٧٣ أَوَّلُهَا جَمِيْعُهَا قَدْ ضُمَّا فَلِلثُّلَاثِى فُعَيْلُ حَتْمَا

الضمير فى أولها يعود على الأمثلة المذكورة للتصغير مطلقا، واعلم أن الإسم

---

(١) انظر: سيبويه ٢/١٠٦.

المتمكن تلحقه فى التغصير أربع تغييرات: ضَمُّ أوله وفتح ثانيه وزيادة الياء ثالثة وكسر مابعد الياء فى غير الثلاثى. أما ضم أوله فلأن لفظ المصغر يشبه فعل مالم يُسَمَّ فاعله، إما لأنّه يتضمن معنى المكبر وزيادة، كما يتضمن معنى الفاعل، وإما لأنه مسبوق بالمكبر كما أن مالم يسم فاعله مسبوق بمسمى الفاعل. وقيل: آختص أوله بالضمة لأن الشفتين تنضم لها فيصغر المخرج بانضمامها فكان مناسبا لمعنى التصغير.. وأما فتح ثانية فلأنه لو ضم لانقلبت ياء التصغير واوا، ولو كسر لالتبس بالمكبر نحو مقيم ومحيل، ولأنه لو ضُمَّ لتوالت ضمتان، ولو كسر التوالت كسرتان، لأن مابعد الياء يكسر، وهى لسكونها لا يعتد بها حاجزا. وأما زيادة الياء فلأن تغيير الحركات لا يكفى فى امتياز المكبر عن المصغر لأن فى المكبر ما الأول منه مفتوح. الثانى: كصُرَد ولأن التصغير معنى فلابد له من حرف يدل عليه، وكانت ياء لأن الأولى بالزيادة حروف المد واللين، والألف قد أستبدّ بها الجمع، والياء أقرب إليها لثقل الواو، وكانت ثالثة لأنها لا يمكن وقوعها أولا لسكونها، ولا ثانيا لئلا تقلب واوا لانضمام ماقبلها، ولا آخراً وإلا لكانت حرف إعراب، فيفضى إلى حذفها للتنوين الطارىء عليها. وأما كسر مابعدها إن لم يكن حرف إعراب فإنما ليجانس الياء، وإما حملا على ألف التكسير لكونها من واد واحد. وأما قوله فللثلاثى فُعَيْل حتما: فمعناه أن اللازم للإسم المتمكن مطلقا من هذه التغييرات، إنما هى الثلاث الأول، لوجوب آشتمال الثلاثى منه عليها. ولذلك قال حتما ونصب حتما على المصدر أى حتم ذلك فيه حتما أى أوجبه وجوبا.

٧٧٤ فقل ممثلا لذاك راويا أخشى رُكَيْباً أو رُجَيْلاً غاديا

قد تقدم أن الثلاثى مطلقا له من الأمثلة المذكورة للتصغير فعيل. فقوله لذاك إشارة إلى مثال الثلاثى وهو فعيل. وأما ركيب ورجيل فتصغير ركب ورجل بفتح الراء وسكون الجيم. وقوله: راويا إشارة إلى البيت الذى يحتج به على أنهما ليسا بجمعى تكسير لراكب وراجل لتصغيرهما على لفظهما. وقوله راويا إشارة إلى الذى ذكرهما فيه وصدره:

بَنَيْتُـهُ بِعُصْبَــةٍ مِنْ مَالِيَــا أَحْشَى رُكَيْباً أَوْ رُجَيْلاً عَادِيَا[1]

ولو كان من الجموع لرد إلى الواحد لكونهما على أبنية جموع الكثرة لأن فَعْلاً ليس من جموع القلة. وذهب الأخفش إلى أن فَعْلا فيهما جمع تكسير لأنه لما كان له مفرد من لفظه وكان دالا على الكثرة دلّ على أنه جمع تكسير، لأن دلالة المفرد على الجمع على خلاف الأصل. وذهب الكوفيون إلى أن اسم الجنس نحو نَخْل وثَمَر جَمْعُ تكسير ويُبْطِلُهُ مَامَرَّ:

٧٧٥ وفى الرُّبَاعِىّ فُعَيْعِلٌ وَجَبْ وفى الخُمَاسِىّ الأَصِيلُ يُسْتَحَبْ

أما الرباعى الأصل أو الزائد أو الملحق به فيجب تصغيره على فعيعل بتكرير العين فيقال فى جعفر: جعيفر، وفى درهم دريهم، وفى أجدل أجيدل، وفى مجلس مجيلس وفى عجوز وصيرف وجهور: عُجَيْز، وصُيَيْرِفَ وجُهَيْوَر، ويقال فى غلام غُلَيِّم، وإنما كررت العين فى هذا المثال دون اللام، إمّا لظهور المثلان فى المضاعف نحو سُلّم وسُلَيْلم وسُكّر وسُكَيْكرِ، وإما لأنهم غَلَّبُوا العين على اللام إذ هى أحق بالمحافظة عليها من التغيير، بدليل إعلال اللام فى نحو: هَوَى وثَوىَ دون العين. وأما الخماسى المجرد من الزيادة وهو المراد بقوله: الأصيل أعنى الذى كل حروفه أصلية، فَتُرَدُّ بالحذف إلى مثال الرباعى لئلا يكون عجز الكلمة أكثر من صدرها وقوله: يستحب أى يستحب فيه فعيعل دون فعيعيل. والمعنى أن ترك التعويض من

---

(١) القائل: أحيحة بن الجلاح:
الشاهد في قوله: «ركيبا» حيث صغر هنا لفظ ركب على ركيب. وهذا يدل على أن لفظة ركب هي مفرد وليس جمعا لراكب كما يرى أبو الحسن. لأنه لو كان كذلك لقال في التصغير وفقا للقاعدة المعروفة في تصغير الجمع. ركب: رويكبون إن كان لمذكر ورويكبات إن كان لمؤنث. وقد استشهد به كل من: شرح شواهد الشافية ٢٠٢/٢، شرح المفصل ٧٧/٥، الأغاني ٣٢٨/١٥، التكملة ٢٣٧، الإقتضاب ١٥٢، البيان في غريب القرآن ٣٣٨/١، ١٣٦/٢، اللسان ٢٥٨/١٣، المنصف ١٠١/٢، المخصص ٥٥/٢، ١٢٢/١٤، الخزانة ٣٧/٣، المقرب ١٢٧/٢.

المحذوف مستحب لأن الغرض من الحذف التخفيف. فلو أتى بالعوض لزم مخالفة الغرض.

٧٧٦ إِذْ كُنْتَ تَحْذِفُ الأَخِيْرَ مِنْهُ نحو سُفَيْرِجٍ فَعَوّضْ عَنْهُ
٧٧٧ نحو سفيرج وَطَوْراً أُلْزِمَا نحو دُنَيْنِيْرٍ بِيَاءٍ حُتِمَا
٧٧٨ فى كُلّ ما الرَّابِعُ منه حَرْفُ مَدْ وَبَعْدَ حَرْفِ المَدّ حَرْفٌ قَدْ وَرَدْ

قد بينا أن الخماسى المجرد من الزيادة يرد بالحذف إلى مثال الرباعى. فقوله إذ كنت تحذف الأخير منه بيان لعلة وجوب الرد إليه لأنه بحذف الحرف الأخير منه يصير رباعيا فيقال فى سفرجل[1] سُفَيْرج وفى جحمرش: جُحَيْمِر. واعلم أنه قد اختلف فى المحذوف، فسيبوية[2] يوجب حذف الأخير كما ذكره المصنف، لأن الزيادة به حصلت، ولأن الإسم لايزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع. وانما يحذف ماارتدع عنده، ولأنه ظرف وهو أولى بالتغيير، ومنهم من لا يوجب حذف الأخير بل يحذف ماكان من حروف الزيادة أو شبيها به. فتقول فى جحموش: جحيرش لأن الميم من حروف الزيادة، وفى فرزدق: فريزق لأن الدال تشبه التاء وهى من حروف الزيادة، ومنهم من لا يحذف منه شيئا. وسمع الأخفش سفيرجل بكسر الجيم وهو نادر. لأنه يؤدى إلى أن يكون عجز الكلمة أكثر من صدرها. والصدر أقوى.

وقوله: فعوض عنه: أى وعوض عن المحذوف فى الخماسى، فيأتى على مثل فعيعيل نحو: سفيريج وفريزيد وجحيمير. فالياء عوض عن الحرف الخامس. والمستحب عدم التعويض لما مر. قوله: وطورا الزما: يريد أنه إذا كان رابع الإسم حرف مد ثلاثيا كان أو رباعيا وبعده حرف لزمت الياء مطلقا لأنه إن كان ألفا أو

---

(١) يقول ابن جنى في المنصف ٣٣/١: التحقير والتكسير ضرب في التصرف، وأصل التصرف للأفعال لأنها بالزوائد أخف، فلما لم يكن لام فعل خماسي لم يكسر نحو سفرجل ولا حقر إلا بحذف حرف ليصير إلى باب دحرج، «وعند سيبويه والمبرد تصغيره. وأمثاله: على سفيرج وفريزق. المقتضب ٢٤٩/٢، سيبويه ١٠٦/٢، ١٢٥، اللباب ٥٥٩، شرح اللمع ٢٩٥.

(٢) سيبويه ١٠٦/٢، ١٠٧.

واوا قلب ياء لسكونه وانكسار ماقبله. فيقال فى نحو دينار دنينير وفى سرداح ومفتاح ومضروب وعصفور: سريديح ومفيتيح ومضيريب وعصيفير. وإن كان ياء أقرت بحالها نحو: معيطير وقنيديل. فإن وقع حرف المد خامسا حذف ولم يقلب. فيقال فى عضرفوط: عضيريف، وفى يستعور يسيتيع. وقد آحترز عن وقوعه خامسا بقوله فى كل ما الرابع منه حرف مد.

وبقوله: وبعد حرف المد حرف قد ورد عن وقوعه ظرفا. وآعلم أنه إذا كان فى الثلاثى زائدان فإن كان أحدهما أقوى حذفت الأضعف. فتقول فى منطلق ومقتدر: مطيلق ومقيدر بحذف النون والتاء، وتبقى الميم لدلالتها على اسم الفاعل. فإن عوضت الياء قلت: مطيليق ومقيدير: وتقول فى مختار مخيّر [بالحذف][1] والإدغام، وفى مضطرب مضيرب بحذف الطاء لأنها بدل من تاء الإفتعال. فإن كان مضاعفا نحو مِدَقّ فتقول فى تصغيره مُدَيْق من غير حذف، وإن كانا متساويين كنت مخيرا فى حذف أيهما شئت. فتقول فى حبنطى وقلنسوة حبيط وقليسية بحذف النون وحبينيط وقلينيسة بحذف الألف والواو. فإن كان حذف أحدهما يلزم منه حذف الآخر من غير عكس، حذف الذى لا يستلزم الحذف. كما ذكر فى التكسير فى عَيْضَمُون وعَيْسَجُون. وآختلف فى نحو مقعنسس الملحق بالرباعى. فسيبويه يحذف النون والحرف الأخير لدلالة الميم على جريانه على الفعل، وتسلط التغير على الأواخر. والمبرد يحذف الميم والنون ويبقى السين، لأنه ملحق بمُحْرَنْجِم، والملحق يجرى مجرى الأصلى. وأما الرباعى فإن لم يكن الزائد فيه مدة رابعة حذف مطلقا فيقال فى مد حرج ومحرنجم وعنكبوت وفدوكس وسميدع: دحيرج وحريجم وعنيكب وقديكس وسميدع. وإن كانت رابعة قلبت الألف واوا وأثبت الياء، وأما الخماسى فتحذف منه الزائد مع الحرف الخامس لما مرّ.

٧٧٩ إِلّا أُفَيْعَالَا فاَثْبِتْ أَلِفَــه كَذَا فُعَيْلانُ فى الاسمِ والصِفَةَ
٧٨٠ كذا فُعَيْــلَاءُ فلا يُغَيَّــرُ من لَفْظِهِ الأَلِفُ إذ يُصَغَّرُ

---

(١) هكذا في (ق، ك) وقد سقطت من الأصل (ص).

٧٨١ فقل حُمَيْرَاءُ وقل سُكَيْرَانْ وقل أُجَيْمَالٌ وقِسْ فَقَدْ بَانْ

قد استثنى مما يقع حرف المد فيه رابعا وبعده حرف: ثلاث صور، ولم يقلب حرف اللين فيها وهى: أُفَيْعَال جمعا وفُعَيْلَاء وفُعَيْلَان أما أفيعال فنحو: أُجَيْمَال تصغير أجمال جمع جمل، وأُنَيْعَام تصغير أنعام، وإنما لم تقلب وأن كانت مَدّة لئلا يختل معنى الجمع، فيلتبس بتصغير المفرد نحو: أجيمال وأنيعام فى تغصير أَجْمَال وأَنْعَام مصدرين، وإليه أشار بقوله: فأثبت ألفه يعنى فى التصغير كما ذكرنا. وأما فعيلان وهو مافى آخره ألف ونون زائدتان سواء كان علما نحو عثمان ومروان أو صفة نحو سكران وغضبان فإنه لا تغير ألفه فى التصغير.

فيقال: عثيمان ومريوان وسكيران وغضيبان حملا لها على ألف التأنيث الممدودة، وهو المراد بقوله فى الإسم والصفة. وأما نحو سلطان وسرحان فتقلب ألفهما فى التصغير فيقال سليطين وسريحين لأن الزيادة فيهما للإلحاق، ولذلك قلبت فى التكسير نحو سلاطين وسراحين. ويقال زعيفران بالألف لعدم مايلحق به، أو لأنه لو كسر لقيل زعافر. وقالوا فى تصغير انسان أُنَيْسَان وأُنيسين وهو مبنى على تكسيره، لأنه قد جاء فيه أناسى وأناسين. فمن قال أناسى صغره على انيسان من غير قلب، ومن قال: أناسين قال فيه أنيسين بالقلب. وأما فعيلاء وهو مما فى آخر ألف التأنيث الممدودة، فلا يغير فيه ألف التأنيث ولا الألف التى قبلها. فيقال فى حميراء وصحيراء، لأنه لو آنكسر ماقبل ألف المد، لتقلب ياء، للزم قلب الهمزة المبدلة من ألف التأنيث بعدها، فيلتبس ألف التأنيث فى حميراء بألف الإلحاق نحو حربى وعلبى، ولأنها أشبهت تاء التأنيث [فى تحمل الإعراب وآنفتاح][1] ماقبلها. وأشار إلى مثال أفعال بقوله: وقل أُجيمال. وإلى مثال فعيلان مطلقا بقوله: وقل سكيران، وإلى مثال فعيلاء بقوله: فقل حميراء. وقوله: وقس فقد بان، معناه وقس فعلان علما على فعلان فَعْلَى النكرة كما بيناه.

٧٨٢ وألِفَ التَأنِيْثِ مِثْلُ هَائِهِ تَثْبُتُ لَا تَزُولُ عَنْ بِنَائِهِ

(١) هكذا في (ك) وفي الأصل (ص) فقد حذفت وبدلا منها قوله (بعدها فيلتبس ألف ماقبلها).

٧٨٣ نحو حُبَيْلَى ومِثَالُ الهَاءِ طُلَيْحَةٌ فِقِس عَلَيْهِ الجَاءِى

المؤنث ذو العلامة لا يخلو إما أن يكون بالتاء أو بالألف المقصورة أو الممدودة. أما التاء فإنها تثبت فى المصغر مفتوحا ماقبلها، ثلاثيا كان أو زائدا، سمى به قبل التصغير أو بعده. فيقال فى طلحة طليحة وفى ضاربة ضويربة وفى قطاة قطيّة وفى سفرجلة سفيرجة. أما ثبوت التاء فلأنها بمنزلة الجزء الثانى من المركب وهو لايحذف فى التصغير، ولأنها لما كانت تعود فى الثلاثي الذي لا تاء فيه، وجب أن لا تحذف الموجودة. وأما فتح ماقبلها، فإما حملاً على ماقبل الف التأنيث، وإما على ماقبل اخر المركب، وإما الألف المقصورة، فإن كانت رابعة فهى مثل التاء فى الثبوت نحو حُبَيْلَى وسُكَيْرَى وسُعَيْدَى لأنها لما كانت لازمة للكلمة، تنزلت منزلة الجزء من الرباعى وهو لا يحذف منه شيء. وفتح ما قبلها محافظة عليها. وقول المصنف: وألف التأنيث: يريد به المقصورة. وقوله: مثل هائة يريد أنها مثل هاء التأنيث، أى أنها مثلها فى الثبوت كما يبين. ويريد بألف التأنيث الرابعة بدليل تمثيله بحبيلى، وإن كانت خامسة فما فوقها حذفت لأنه لما حذف الأصلى خامسا كان حذف الزائد فيه أولى فيقال: فى حججبى اسم رجل حجيجب، وفى قرقرى قريقر وفى حبارى حبير، وفى حبوكرى حبيكر بحذف الواو والألف، لأنه سداسى، وفى حولاء حُوَيْلَى بحذف ألف التأنيث لأنها سادسة. والرابعة تقلب ياء لانكسار اللام قبلها. وتُدْغَم فى الياء بعدها. ومنهم من يجعله فى التصغير منقوصا، إما لأنه يحذف إحدى اليائين من المدغم تخفيفا، أو لأنه حذف من الإسم الأخير تخفيفا، وقلب الألف ياء لانكسار ماقبلها. وأما ألف التأنيث الممدودة فتثبت فى المصغر مطلقا لما مر. وقالوا: فيما زاد على خمسة أحرف: قويصعاء وأربيعاء ومعيلجاء. واختلف فى بروكاء وجلولاء. فسيبويه[1] يحذف منهما الواو فى التصغير فيقول: بريكاء وجليلاء. والمبرد يقلبها ياء ويدغمها فى ياء التصغير قياسا عليهما وفيهما تاء التأنيث، نحو جلولة وبروكة. فإن الواو تقلب فيهما ياء، وتدغم فى ياء التصغير

(١) سيبويه ٢/١٠٩.

آتفاقا. وأما المؤنث الذى ليس فيه علامة فيأتى ذكره. وأشار إليه بقوله: فقس عليه الجاءى.

٧٨٤ وكُلُّ مَحْذُوفٍ إذَا مَاصُغِّرَا يُرَدُّ للأصل فَقُل مُصَغِّـرَا
٧٨٥ وُعَيْـدةٌ يُدَيَّـة شُوَيْهَـة ثُبَيَّـةٌ عُضَيَّـةٌ سُتَيْهَـةْ
٧٨٦ وقل أُبَىٌّ وفُوَيْـهٌ وذوَىّ .....

وقوله: وكل محذوف يريد من الثلاثى لأن كل اسم متمكن على حرفين لابد وأن يكون قد حذف شيء من حروفه لامتناع تركيبه من أقل من ثلاثة أحرف أصول مبدأ ومقطع وفاصل. فإذا صُغّر وجب رد المحذوف ليتم به مثل التصغير. لأنه لو لم يصغر على مثال فُعَيْل لوقعت ياء التصغير معتقب الإعراب، ووضعها أن تكون ساكنة كألف التكسير، وحينئذ لا يخلو المحذوف من أن يكون فاءاً أو عينا أو لاما. أما الأول فنحو عدة وزنة وشية. فيقال فى تصغيرها: وعيدة ووزنية ووشية، لأنه من الوعد والوزن والوشى، ولو سُمِّىَ: بوكل ووخذ لقيل: أُكَيْل وأُخَيْذ. وأما الثانى فنحو [مذ][1] وسل علمين فيقال مُنَيْذ وسُيَيْل ويقال فى سه: سُتَيْهَه. وأصلها سَتَه بدليل تكسيرها على أستاه، فلما صغر رد إليه المحذوف. وهذه إحدى لغاتها. وفى الحديث: العينان وكاء السَّهِ[2]. ويقال ست بحذف اللام ويجوز إلحاق همزة الوصل به فإذا صغر رد إليه المحذوف. إلا أنه على الأولى العين وعلى الآخرتين اللام. وكذلك ثبه ولثه فيمن جعل المحذوف عينيهما لأنهما من باب يَثُوبُ إذا رجع. ومن لاث يلوث. وأما الثالث فله صور فمنها: يَدٌ وأصلها يَدَىٌ فلما صغرت ردت الياء التى هى اللام، وأدغمت فى ياء التصغير، وكذلك غُدَىّ ودُمَىّ فى غد ودَم. ومنها شويهة وأصلها شوهة لقولهم فى الجمع شياة، وتشوهت شاة أى صدتها. ومنها ثُبَيَّة على من جعل اللام هو المحذوف وأصلها ثَبْوَة من ثَبَى أى دام. فلما

---

(١) هذا في (ق، ك) وقد سقطت من الأصل (ص).
(٢) أنظر: أبو داود: الصحيح/ كتاب الطهارة باب ٧٩، وانظر أيضا ابن ماجة/ الطهارة ٦٢، وانظر: مسند أحمد ٤/٩٧.

صغرت رد اللام الذى هو الواو وقلبت ياء لوقوعها بعد ياء ساكنة. وأدغمت قبلها ياء التصغير. ومنها عضية وهى شجرة ذات شوك ولامها إما واو كقولهم فى الجمع عَضَوَات فردَّت للتصغير وقلبت ياء لوقوع ياء التصغير قبلها. وأدغم فيها ياء التصغير. وأما ها لقولهم عضاه. ويقال حينئذ فى تصغيرها: عضيهه وكذا شفه لأن من قال أصلها شفهه قال شفيهه. ومن قال شفوة قال شُفَيّة. ومنها أُبَيّ وأُخَيّ وأصلهما أَبَوٌ وأَخَوٌ لأنهما من الأبوة والأخوة. ولقولهم فى التثنية: أبوان وأخوان. فردت الواو فى التصغير وقلبت ياء لما مر، وأدغم فيها ياء التصغير، ومنها فُوَيْه فرد لامه وهى ها بدليل الجمع على أفواه، ومنها ذُوَيّ تصغير ذوا بمعنى صاحب ولامه إما ياء على الأظهر فردت وأدغمت فى ياء التصغير، وإما واو فترد وتقلب ياء وتدغم فيها ياء التصغير. والمصنف أشار إلى القسم الأول بقوله: وُعَيْدَة، وإلى الثالث بقوله: يُدَيَّة إلى آخره. ولم يذكر الثانى. وآعلم أن المحذوف منه حرف قد تكون معه زيادة. ولا يخلو إما أن يمكن جعله على مثال التصغير معها أو لا يمكن، فإن أمكن لم يُرَدّ الحرف الأصلى على الأصح لحصول الصيغة بالزائد دونه. نحو ميت وأصله مَيْوِتٌ بزنة فَيْعل فقلبت الواو إلى الياء لاجتماعهما، وسبق الأولى منهما بالسكون. فإذا خفف حذف من العين وبقى الزائد لدلالته على اسم الفاعل ووزنه فَيْل. فيقال فى تصغيره مُيَيْتٌ. وكذلك كل مابقى بعد الحذف على ثلاثة أحرف، والصيغة معها حاصلة نحو نُوَيْس وهوير تصغير ناس وهار. لأن أصل ناس عند سيبويه[1] أناس، فحذف الفاء تخفيفا. وأما من قال من نيوس فلم يحذف منه شىء وكذلك من قال: ألفها منقلبة عن ياء هى لام الكلمة، قدمت إلى موضع العين وأصله من نسى. وأما هار فقيل أصله فاعل فحذفت عينه من غير قلب. وأما من قال وزنه فَعْل لكنه أُعِلّ لتحرك حرف العلة وآنفتاح ماقبله وأصله فاعل لكن قلبت عينه إلى بعد اللام، وقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها على رأى من جعل عينها واوا ثم حذفها للتنوين على قياس المنقوص، فلا يكون قد حذف أيضا

---

(١) سيبويه ٢/١١ — ١٣.

منه شيء، وإن لم يمكن جعل الإسم مع الزيادة على مثال التصغير حذفت ورد المحذوف مطلقا. فيقال فى ابن واسم: بنيّ وسُمَيّ بحذف همزة الوصل ورد اللام، وإبدالها ياء، وإدغام ياء التصغير فيها، لأن همزة الوصل إن حذفت فى الدَّرْج آختل المثال. وإن لم تحذف لزم مخالَفةُ وضعها. وأما نحو بنت وأخت وهنت فيقال فى تصغيرها [بنية][1] وأُخَيَّة وهُنَيَّة، لأن التاء خرجت برد المحذوف عن كونها عوضا، وصارت لمجرد التأنيث كالتاء فى قائمة بدليل أنها تكتب هاء ويوقف عليها بها، ويحرك ماقبلها والتاء لا يعتد بها فى المثال كما لا يعتد بها فى شفيه ونظائرها. وإنما لم يعتد بها لأنها لا يكون ماقبلها إلا مفتوحا، فلو وقعت ياء التصغير قبلها للزم تحركها وهى لا تكون إلا ساكنة.

٧٨٦ ..... **وفى عصاً وبَابُه فَقُل عُصَيّ**

٧٨٧ وفى عَمٍ وبابه فقل عُمَيّ ومثل نَحْوٍ أدْغِم فَقُل نُحَيّ

ماجاء فى آخره حرف علة فإن كان مقصورا أو منقوصا ثلاثيا، فلابد من إدغام ياء التصغير فى لامه بعد قلبه إلى الياء مطلقا. أما المقود فنحو غضا وهو ضرب من الشجر ولامه ياء لقولهم أرض غضيا أى فيها شجر الغضا فإذا قلبت ألف إلى أصلها وأدغم فيها ياء التصغير فيقال غُضَيّ وكذلك عُصَيّ وقُفَيّ، بعد قلب الواو إلى الياء، وإدغام ياء التصغير فيها.. وأما المنقوص فنحو عم وشح بحذف لامه ليكون التنوين بعدها، فإذا صغر رُدّت وأدغم فيها ياء التصغير فيقال: عَمَيٌّ وشَجِيٌّ. وإن كان آخره واوا أو ياء قبلها ساكن من الثلاثى، فالياء تدغم فيها ياء التصغير فيقال: فيها نُحَيٌّ وظبى وعمى وشجى وصبى. والواو تقلب إلى الياء وتدغم فيها فيقال فى نحو: نحيّ، والأصل نحيو فلما آجتمع الواو والياء والسابق ساكن، قلبت الواو ياء وأدغم فيها ياء التصغير وهو المراد بقوله: أدغمن أى أدغم ياء التصغير المنقلبة عن الواو مثل دلى وعَرِيّ فى تصغير دلو وعروة. إلا أن الإدغام

---

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (بنيت) وهو تصحيف.

يجب أن يحمل على ماهو أعم من الواو المنقلبة. لما بينا أن ياء التصغير تدغم فى الياء مطلقا.

٧٨٨ ومِثْلُ يَحْيَى قُل يُحَيّى كاسِرَة فصار كالقَاضِىّ بياءِ آخِرَه

يريد أن مثل يحيى وهو مايجتمع فيه ثلاث ياءات، لأن ألفه تقلب ياء لانكسار ماقبلها، وهى الياء الواقعة بعد ياء التصغير، فتحذف الأخيرة لدلالة كسرة الياء التى بعد ياء التصغير عليها. وهو المراد بقوله: قل يُحَيّى كاسره. أى كاسر الياء التى أدغمت فيها ياء التصغير. فيصير منقوصا كالقاضى بياء آخره، وكان قبل التصغير مقصورا غير متصرف للوزن والتعريف. وفى صرفه مصغرا أقوال: أحدها: لسيبويه أنه غير مصروف لأن الياء إنما حذفت كراهة آجتماع الياءات، فهى فى حكم المنطوق بها، وثانيها لعيسى بن عمر أنه مصروف لأن المحذوف غير مراد مطلقا. وثالثها: لأبى عمرو أن تنوينه كتنوين المنقوص نحو جوار تثبت رفعا وجرا عوضا وتحذف نصبا. وكذلك أحْوَى أفْعَل من الحُوَّةِ. فإذا صغر وقعت ياء التصغير بعد الحاء وانقلبت الواو ياء، والألف لانكسار ماقبلها. فآجتمع ثلاث ياءات. وفى صرفه بعد التصغير كما ذكر من الخلاف فى يحيى.

٧٨٩ وألِفُ الإلْحَاقِ نحو أرْطَى ونحو مِعْزَى يَسْتَوِى بِمُعْطَى
٧٩٠ فقل أُرَيْطٍ ومُعَيْزٍ ثمّ قُلْ قُبَيْعِثٌ تَعْنى القَبَعْثَرى الجَمَل
٧٩١ وفى حُبَارَى قل حُبَيّرٌ حُذِفْ وإن تَشَأ قلت حُبَيْرَى بالأَلِفْ

الألف إنْ كانت رابعة لغير التأنيث تقلب فى التصغير ياء لانكسار ماقبلها. ويصير الإسم منقوصا سواء أكانت الألف للإلحاق أو مبدلة عن حرف أصل. أما ألف الإلحاق نحو أرطى على أحد التأويلين ونحو مِعْزَى فيقال: أُرَيْطٌ ومُعَيْزٌ فتقلب الألف ياء لما ذُكِرَ، وتحذف لسكونها وسكون التنوين بعدها. وأرْطَى ملحق بجعفر ومعزى ملحق بدرهم وهجرع، والذى يدل على زيادة الألف حذفها منهما فى قولهم أديم مأروط. أى مدبوغ بالأرطى. وقولهم فى مِعْزَى معز ومعيز. وعلى كونها

للإلحاق وليست للتأنيث تنوينها. وإدخال التاء عليها نحو أرطى ومعزى وأرطأة ومعزاة قال:

..... **مَالَ إِلَى أَرْطَأَةِ حِقْفِ فَٱضْطَجَعْ**[1]

وأما المبدلة من حرف أصل فنحو مُعْطَى ومَرْمَى ومَعْزَى فيقال فيها معيط ومُرَيْمٌ ومُعَيْز لما مرّ، فيستوى الملحق والأصلى فى القلب. وصيروا الإسم منقوصا. وإليه أشار بقوله وألف الإلحاق نحو أرطى إلى قوله فيستوى بمعطى. وإن كانت خامسة فصاعدا، فإن كانت لغير التأنيث ولا زائد معها. فإن كانت للإلحاق نحو: حبركى حذفت كالأصلى فيقال حبيرك. وإن كانت للتكثير سادسة نحو: قبعثرى وهو الجمل حذفت مع الحرف الذى قبلها وهو الراء، كما يحذف لام سفرجل لأنها خامسة. فيقال: قبيعث، وإن كان معها زائد نحو مصطفى ومستدعى فلابد من حذفه ماعدا الميم لدلالتها على آسم الفاعل فتبقى الألف رابعة، فتقلب ياء لانكسار ماقبلها. فيقال: مُصَيْف ومُذَيْع. وإن كانت الألف للتأنيث ومعها ألف زائدة نحو حُبَارى وجُمَادى، فالأجود حُبَيّر وحُمَيّر بحذف ألف التأنيث وقلب الأولى ياء، وآدغام ياء التصغير فيها لعدم خروجه بذلك عن مثال التصغير. ولذلك قال: قل حبير. وقوله: حذف يريد الألف لكونها خامسة. ويجوز حُبَيْرَى وجُمَيْدَى

---

(١) القائل: منظور بن حية الأسدي من الرجز يصف ذئبا. وتمام البيت:

لمّـــــا رَأى لادَعَـــــةَ ولا شَبَـــــعْ
مَالَ إلى أَرْطَـــــأةِ حِقْـــــفٍ فَالْطَجَـــــعْ

الشاهد في قوله: «أرطاة» حيث أن بها ألف الإلحاق، وهي ملحقة لجعفر، والألف التي بها ليست للتأنيث، ولذلك فهي تؤنث. وقد أنثها هنا باضافة تاء التأنيث لها، وفيه شاهد آخر: «فالطجع» حيث أن أصله: اضطجع بعد إبدال تاء افتعل طاء لوقوعها بعد حرف من حروف الإطباق وهو الضاد. ثم أبدل انضاد لاما وهو إبدال شاذ. والأصل في هذه الكلمة «اضتجع» قلبت التاء طاء فصارت اضطجع، ثم قلبت الضاد لاما فصارت الطجع، ففي الكلمة إبدال قياسي وإبدال شاذ. وقد استشهد به كل من: الخصائص ٦٣/١، ٣٥٠/٢، والمحتسب ١٢٤/١، المخصص ٢٤/٨، المقرب ١٧٩/٢، شواهد الشافية ٢٧٤، شواهد العينى ٥٨٤/٤، شرح التصريح ٣٦٧/٢، الأشموني ٢٨٠/٤، ٣٣٢، أوضح المسالك رقم ٥٦٤.

بحذف بالألف الأولى وإبقاء ألف التأنيث، فيصير حبرى بوزن حبلى. وأشار إليه بقوله: وأن تشأ قلت حبيرا بالألف. وقيل يجوز حبيرة وجميدة بحذف الألفين وتعويض تاء التأنيث.

٧٩٢ وارْدُدْ إِلَى الوَاحِدِ جَمْعاً كَثُرا فَٱجْعَلْهُ جَمْعاً سالِماً مُصَغَّرَا

٧٩٣ نحو رُجَيْلَيْـــن ظُرَيـــفين وٱجْمَـع بتـاء غَيْـرَ عَاقِلِيْنَـا

والجمع إمّا قِلَّة أو كَثْرَة على ماتبين. فإن كان جمع قلة صغر على لفظه من غير تغيير كالمفرد. فيقال فى أفلس: أُفَيْلِس، وفى أجمال: أُجَيْمَال، وفى أجرية أُجَيْرِيَة، وفى غلمة: غُلَيْمَة. وإنما أُجْرِى مُجْرَى المفرد فى التصغير لأنه لا جمع أقل منه ليُرَدَّ إليه. وإن كان جمع كثرة، فإن لم يكن له جمع قلة تعين رده إلى المفرد، وجمعه جمع السلامة. فإن كان مذكرا عاقلا جمع بالواو والنون فيقال فى رجال رجيلون وفى ظراف ظريفون وفى شاعر شويعرون. وبالألف والتاء إن لم يكن كذلك فيقال فى مساجد وقناديل: مسيجدات وقنيدلات. وإنما أجرى رجل ونحوه مجرى الصفات فى جمع السلامة حال تصغيرها دون تكسيره، لخروجه بالتصغير من الجمود إلى معنى الصفة. وإن كان جمع قلة كنت مخيرا بين رده إلى جمع القلة وبين رده إلى الواحد، وجمعه جمع السلامة. نقول فى غلمان: غليمة. وإن شئت غليمون. وفى فلوس وكلاب وجمال: أفيلس وأكيلب وأجيمال وفليسات وجميلات. وإنما لم يصغر جمع الكثرة على لفظة لأن التصغير فيه معنى التقليل، ولفظ الجمع يقتضى التكثير فتنافيا. وإذا تقرر هذا فقوله واردد إلى الواحد جمعا كثرا، خرج به جمع القلة. قوله: فاجعله يعنى جمع الكثرة قوله: سالما مصغرا يريد أنه تجعله سالما، إما بالواو والنون إن ٱستوفى الشروط كقوله نحو: رجيلين ظريفين. وبالألف والتاء إن لم يستوف الشروط، ولم يذكر له مثالا. وقد مرّت أمثلته وهو المراد بقوله: وٱجمع بتاء غير عاقلين. وٱعلم أن الجمع السالم يصغر على لفظه مطلقا، لأنه للقلة فيقال فى الزيدين والمسلمين والهندات والمسلمات: الزُيَيْدُوْنَ والمُسَيْلِمُوْنَ والهُنَيْدَاتُ والمسيلمات. وفى نحو سنون وبنون سُنَيّات وبُنَيّات، لأن التصغير لما رد المحذوف وزال العوض، قلبت اللام ياء وأُدغم فيها ياء التصغير.

٧٩٤ وشَذَّ قَوْلُهُم زُهَيْرٌ صُغِرَاَ مُرَخَّمَا كَذَا عُثَيْمٌ حُقِرَا

تصغير الترخيم عبارة عن حذف زائد الثلاثى والرباعى مطلقا وتصغير مابقى بعد الحذف طلبا للخفة. وهى بذلك لمشاركته الترخيم فى مطلق الحذف فيقال فى أزهر زهير وفى عثمان عثيم وفى أسود سويد. فيحذف الزائد لانتفاء المانع. ويقال فى غلاب غليبة،وفى حذام حذيمة وفى زينب زنيبة وفى مقعنسس قعيس، وفى مدحرج دحيرج فيكون تصغيره مرخما كتصغيره فى غير الترخيم. والإعتماد على الفرق بالقرائن، أو أن تصغير الترخيم لا يجوز الحاق التعويض به ويجوز فى غيره نحو: دحيريج فافترقا. وكذلك حميد فى ترخيم أحمد ومحمد ومحمود. وآعلم أن هذا النوع من التصغير قياسى عند جمهور النحاة. وقال المصنف: هو شاذ لما فيه من كثرة الحذف والإلتباس، فهو مقصور عنده على السماع لأن الشاذ هو الذى لا يقاس عليه. وقال الفراء لا يكون إلا فى الأعلام دون الصفات قياسا على ترخيم النداء، فيجوز ترخيم حارث علما وتمنعه صفة. وكذلك أسود وأحمر ونحوهما. ويبطله قولهم: حُمَيْقٌ جملة وهو تصغير أحمق. وقيل حميق اسم رجل فعلى هذا لا يرد نقصا. وآعلم أن الأسماء الأعجمية نحو إبراهيم وإسماعيل تارة يحذف منها فى ترخيم التصغير حرفان فيقال: برهيم وسميعيل وهو اختيار سيبويه[1]. وتارة ثلاثة أحرف فيقال أبيره وأسيمع وهو اختيار المبرد وحكى سيبويه عن الخليل: بريه وسميع وهو شاذ.

٧٩٥ كَمِثْلِ مَاشَذَّ مُغَيْرِبَانِ فى مَغْرِبِ كَذَا عُشَيْشِيَانُ

يريد أنه قد شذت ألفاظ فى التصغير فجاءت على خلاف المكبر بالزيادة فيهما

---

(١) يقول سيبويه في ذلك ٢/١٣٤: «اعلم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن تحذفه في التصغير حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف، وذلك قولك في حارث حريث، وفي أسود سويد. وزعم الخليل أن يجوز أيضا في ضفندد ضفيد وفي مقعنسس قعيس، وكذلك كل شيء كان أصله الثلاثة. وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة الثلاثة تحذف الزوائد حتي يصير الحرف على أربعة لا زائدة فيه».
وانظر: المقتضب ٢/٢٦٨ ــ ٢٩٢.

كما شذ تصغير الترخيم بحذف ماكان فى المكبر من الزائد. إلا أن الأول شاذ بالإتفاق بخلاف الثانى: أما مغيريان فالقياس فى تصغيره مغيرب كما يقال فى مشرق مشيرق. وأنهم صغروا مغربان بالزيادة وهو فى الشذوذ نظير نجرانى فى النسب، كأنهم نسبوا إلى نجران. وأما عشيشيان فى تصغير العِشَى، فالقياس عُشَىٌّ كصُبَىّ بحذف الياء الأخيرة من اليائين، وادغام ياء التصغير فيما بعدها. وقالوا عُشَيَّان بزيادة الألف فهذا ماذكروا. ومما لم يذكره عشيشة فى عشية وهى فُعَيْلة من عشى يعشوا. وقياس تصغيرها عُشَيَّة بحذف ياء فعلية وآدغام ياء التصغير فى المنقلبة عن لام الكلمة وفيها: أنيسيان فى إنسان والقياس أنيسان كسكيران، وهو مشتق من الأنس على الأصح، فالوَزْن فى التكثير فعلان، وفى التصغير فعيلان. وأما من قال من النسيان فالوزن أفْعَان لحذف لامه، وفى التصغير أفيعلان لثبوتها. ومنها أُصَيْلَان وأصيلال فى الأصيل، والقياس أصيل. فأبدلوا من الياء المدغمة فيها لاما، وفصل بينهما بالألف، ومن اللام الأخيرة نونا، وقيل أنه جمع أصيل، وشذوذه من جهة تصغير جمع الكثرة وإبدال النون لاما. ومنها رويجل فى تصغير رجل، قياسه رجيل. وإنما رويجل تصغير راجل. وقالوا فى صبية وغلمة أصيبية وأغيلمة.

وآعلم أن من الأسماء ماجاء فى كلامهم مصغرا ولم يستعمل له مكبرا نحو: الجميل لطائر، والكعيت لبلبل. ومكبرهما جُمْل وكُعْث بدليل جمعهما على فعلان كصردان، وقالوا الكميت فى تصغير الترخيم، ومكبره أكمت لجمعه على كمت والثريا ومكبرها ثروى.

٧٩٦ مِثْلُ شُذُوذ قَوْلِهِم هَاذَيَا تَصْغِيْرُ هَذَا وكَذَا اللَّتَيَّا

٧٩٧ كمثل قول القائل آلْمَرْوِىّ أنَى أبُو ذَيّالِك الصَّبِيّى

يريد أن الأسماء المبهمة: الموصولات والإشارة شذت عن قياس التصغير مثل شذوذ مغيربان ونحوه مما تقدم. فمثل فى صدر البيت منصوب لأنه صفة لمصدر محذوف والتقدير شذ مغيربان عن القياس شذوذا مثل شذوذ قولهم هذيا ونحوه.

وكان قياسها أن لا يصغر مطلقا للزوم البناء لها، وقوة تشبهها بالحرف. إلا أنها

لما كانت تتصرف تصرف الأسماء فى تثنيتها وجمعها ووصفها، والوصف بها ووقوعها فاعلة ومفعولة ومضافا إليه، آلحقت بالمعربة فى التصغير لأنه وصف فى المعنى. ولذلك لا يصغر غيرها من المبنيات مطلقا. ووجه الشذوذ فيها أنها تركت أوائلها مفتوحة، وجعلت ياء التصغير ثانية والحقت الألف بأواخرها. أما فتح أوائلها فللإشعار بأنها غير متمكنة، وأنها مخالفة للأسماء المتمكنة فى تصغيرها. وأما وقوع ياء التصغير ثانية، فلأنها على حرفين فى اللفظ، وإن كان لها أصل لا يرد، لإيغالها فى شبه الحرف. وأما الألف فلأنها عوض عن الحرف الذاهب أو عن ضم أوائلها. أما أسماء الإشارة فقالوا فى ذا: ذَيّا وفى تا:تَيّا. قال:

أَلَا قُلْ لِتَيّا قَبْل مِرَّتِها آسْلَمِى .....[1]

وأصلِ ذا ذىّ فعينها ولامها ياء، فحذفت الأخيرة التى هى اللام تخفيفا، وقلبت العين ألفاً لئلا يبقى الإسم على زنة الحرف، وقيل عينها واو إمّا متحركة أو ساكنة. والأَوّلُ أَظْهَرُ بدليل إمالة ألف ذا. وإذا كانت العين ياء وجب أن تكون اللام كذلك، لامتناع مثل حَيَوْتُ فى كلامهم. فلمّا صُغِّرَ رد اللام وقلبت الألف ياء لوقوعها قبل ياء التصغير، فتجتمع ثلاث ياءات، والأجود حذف الأولى التى هى العين، وإدغام ياء التصغير فى اللام لتقع ياء التصغير ثالثة تقديرا، وإلا لو حذف اللام فإن أدغمت فى العين كانت ثابتة لفظا وتقديرا، وإن قُدِّمَت العين وأدغمت ياء التصغير فيها، لزم تحركها لوجوب آنفتاح ماقبل الألف، وياء التصغير لا تكون إلا ساكنة. وأما ياء التصغير فلا تحذف لأنها لمعنى، فحذفها يخل بذلك المعنى.

---

(١) القائل: الأعشى وهو ميمون بن قيس. وهو من الطويل. وتمام البيت:

أَلَا قُلْ لِتَيّـــا قَبْـــلَ مِرّتِهَـــا آسْلَمِـــى
تَحِيَّـــةَ مُشْتَـــاقٍ إِلَيْهَـــا مُتَيَّـــمِ

الشاهد في قوله: «تيا» حيث استشهد به الشاعر على استعمال أسماء الإشارة فقالوا في ذا: ذيا وفي تا: تيا. والشاهد الشعري دليل على ذلك، وشاعرنا يستشهد بشعره ويعتبر حجة في علم اللغة.

انظر: ديوانه ص ١١٩، وجمل الزجاجي ٢٥٢.

وكذلك الكلام فى تا. ولا يصغر ذى لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث، وتصغر مع حرف التنبية، فيقال فى هَذَيّا وهَاتَيًّا ومع حرف الخطاب نحو: ذيّاك وذوياللك وتياك وتياللك. قال:

أوْ تَحْلِفِى بِرَبِّكِ العَلِـــىِّ أنِّـى أبُـو ذَيَّـالِكِ الصَّبِـىِّ[1]

وهو البيت الذى آستشهد به. ويقال فى التثنية ذَيّانِ وتَيَّان فى الرفع، وذَيَّيْنِ وتَيَّيْنِ فى النصب والجر، بحذف ألف العوض لأجل علامة التثنية. وقالوا فى أولا مقصور الياء فتقع ياء التصغير ثالثة على أصلها وتقلب الألف الأخيرة ياء لسكونها وسكونَ الألف التى زيدت أخيرا عوضا من الضمة، وليست الضمة التى فى أوله للتصغير، بل هى التى كانت مُكَبَّرة. وفى أُولاءِ ممدودة الياء فتزداد ألف التعويض قبل الهمزة، وتقلب أَلِفُ أولاءِ ياءً، وتدغم فيها ياء التصغير، وقلب الألف فيهما أعنى المقصور والممدود، وإدغام ياء التصغير فيها، دليل على أن ألف ذا وتا هى التى قلبت، وأدغمت ياء التصغير فيها. ووقوع ياء التصغير ثانية، وأما الموصولات فيقال فى تصغير الذى والتى: اللذيَّا واللتيَّا، فتقع الياء ثالثة لكونها على ثلاثة أحرف، وتدغم فى اللام، والأول مفتوح فيهما لأن الألف عوض عن الضمة. وفى التثنية اللذيّان واللتيَّان فيحذف العوض لئلا يلتقى ساكنان وكذا فى الجمع. اللذيُّون واللذيين. وآختيار سيبويه[2] ضم الياء المشددة قبل الواو وكسرها قبل الياء، واختيار أبى الحسن فتحها مطلقا لتدل على الألف المحذوفة كما فى جمع المقصور، فلا يكون بين لفظى التثنية والجمع فرق فى النصب والجر إلا فتح النون وكسرها.

---

(١) القائل: رؤبة الراجز:

الشاهد في قوله: «أني» حيث يجوز فيه الوجهان الكسر لأنه جواب القسم، والفتح على إضمار على. أي: أو تحلفي بربك على أني. فلما أضمر الجار فتحت أن وفيه شاهد آخر حيث جاءت ذياللك متصلة بحرف الخطاب.

وقد استشهد به كل من: شواهد العينى ٢/٢٣٢، شرح التصريح ١/٢١٩، الأشموني ١/٢٧٦، اللسان ٢٠/٣٣٦، معاني القرآن ٢/٧٠.

(٢) سيبويه ٢/١٤٠، المقتضب ٢/٢٩٠، المخصص ١٤/١٠٥.

وأما اللاتى ونحوها فترد فى التصغير إلى المفرد على الأصح، لأنه جمع كثرة فيقال اللتيات. ومنهم من يصغره على لفظه، ويحذف الياء الأخيرة، لأنه ليس بجمع حقيقى. وآعلم أن من وأين وحيث وعند ومع وغير ونحوها لا تصغر كما لا تصغر المضمرات لا يغالها فى الإبهام.

٧٩٨ وارْدُدْ إلى المُؤَنَّث الثُلاثِـى هاءً بِهِ عَلَامَــةُ الإنَــاثِ
٧٩٩ فَقُـل قُدَيْـرَةٌ تُرِيْـدُ القِــدْرَا وَبَعْدَ هَذَا الباب ذَاكَ يُدْرَى

المؤنث الثلاثى المجرد عن علامة التأنيث إن لم يُسَمّ به مذكر وجب رد هاء التأنيث إليه فى التصغير غالبا. فتقول فى قدر: قُدَيْرَة، وفى أذن أُذَيْنَه وفى شمس شَمَيْسَة وفى هِنْد هُنَيْدَة وفى دَعْد دُعَيْدَة. والذى يدل على تأنيث القدر عود الضمير عليها مؤنثا. قال: إذا رد عافى القدر من يستعيرها[1] وإنما وجب رد العلامة إلى الثلاثى فى التصغير، إما لأن التصغير يرد الأسماء إلى أصولها، فكما أعاد المحذوف من الثلاثى، أعادها لأنها حذفت من المكبر تخفيفا، وإما لأنه وصف فى المعنى. ولما لزمت الهاء فى وصف المؤنث، لزمت فى تصغيره. ولا يقال: لو لزمت الهاء فى تصغير الثلاثى للزومها فى صفته، للزمت فى تصغير الرباعى، لاشتراكهما فى لزوم الفاء للصفة. لأنا نقول: إنما لم يلزم فى الرباعى لوجود الحرف الرابع القائم مقامها كما يبين. وقيل: إنما وجب رَدُّ العلامة، لأن تقديرها والتصغير كما منهما على خلاف الأصل، فلو لم ترد العلامة فى التصغير للزم مخالفة الأصل من وجهين. وإن سمى به مذكرا لم ترد الهاء فيقال هنيد ودعيد. وأما قولهم عُيَيْنَة وأُذَيْنَة علمين، فإنما سمى بهما بعد التصغير. وإذا تقرر هذا فلنرجع إلى بيان المتن. فقوله: واردد إلى المؤنث احترز عن المذكر إذا سمى بلفظ المؤنث. وقوله الثلاثى عن الرباعى، فإنك لو صغرت زينب لقلت زيينب بغير هاء، وكذلك عقيرب وعقيب فى تصغير

---

(١) لم أعثر على قائله: ولم أجده في الكتب التي اطلعت عليها.
الشاهد في قوله: «القدر» حيث جاءت مؤنثة وذلك لعود الضمير المؤنث عليها في قوله: «يستعيرها».

عقاب وعقرب لقيام الحرف الرابع مقام الهاء. وقوله هاء يريد به التاء المنقلبة فى الوقف هاء. قوله علامة الإناث، أى علامة التأنيث. وكان ينبغى أن يقول فى التصغير لكنه اكتفى: إما بالمثال، أو لدلالة سياق الكلام عليه. ولو قال غالبا أو فى الأمر العام لكان أجود، لعدم ردها فى نحو قويس ودريع وجريب على ماسيأتى بيانه. قوله: فقل قديرة يريد القدرا معناه أنك ترد التاء إليها فى التصغير وهو ظاهر قوله. وبعد هذا الباب ذاك يدرى. أى يذكر المؤنث بغير علامة بعده مستقصى. وتصغير الثلاثى يدرى منه.

(باب المذكر والمؤنث)

٨٠٠ القَوْلُ فى التَّأنِيْثِ والتَّذْكِيْرِ تَذْكِير الإسْمِ الأصْلِ كالتَذْكِيْرِ

إنما كان تذكير الإسم الأصل لأمرين: أحدهما: أن شيئا آسم مذكر يندرج تحته كل موجود مذكرا كان أو مؤنثا، فهو أعم من المؤنث مطلقا. والعام أصل للخاص لأنه أعرف منه فى الوجود. الثانى: أن المذكر لا يفتقر إلى علامة يدرك معناه بها بخلاف المؤنث. فإنه يفتقر إلى أمر زائد، إما لفظا أو تقديرا. والأصل عدمه، والتأنيث للأسماء لانقسام مدلولها إليهما دون الأفعال والحروف. أما الأفعال فلأن مدلولها المصادر، وهى مذكرة لأنها أجناس، ولأنها عبارة عن انتساب الحدث إلى فاعله فى الزمن المعين ولا معنى للتأنيث فيه. وأما التاء اللاحقة للفعل نحو قامت وضربت فللدلالة على تأنيث الفاعل كما مر، وأما الحروف فلما لم يكن لها دلالة على معنى فى نفسها بل فى غيرها، تنزلت منزلة الجزء من ذلك الغير، وجزء الكلمة لا يوصف بتذكير ولا تأنيث. وإما دخولها على لات وربت وثمت، فإما للمبالغة وإما على تأويل الكلمة. وكذلك حروف التهجى تذكر على معنى الحرف، وتؤنث على معنى الكلمة. فمن التذكير قوله:

تَخَالُ مِنْهَا الأَرْسُمَ الرَّوَاسِمَا كَافاً وَمِيْمَيْنِ وَسِيْناً طَاسِمَا[1]

---

(١) القائل: غير معروف. وهو من الرجز:
الشاهد في قوله: «وسينا طاسما» حيث جاء بالوصف المذكر «طاسما» نعتا للسين المؤنثة. لانه أراد الحرف وقصد التذكير بذكرها، ولو أمكنه التأنيث عى معنى الكلمة لجاز. وفيه شاهد آخر على أن حروف المعجم إذا تعاطفت أعربت، فإنه لما جاء بحروف العطف بين اسمي الحرفين أعربهما. فالأول والثالث منصوبان بالفتحة والثاني منصوب بالياء للتثنية.
وقد استشهد به كل من: سيبويه ٣١/٢، جمل الزجاجي ٢٨٦، المخصص ٤٩/١٧، شرح المفصل لابن يعيش ٢٩/٦.

ومن التأنيث قول آخر:

..... كَمَا كَتَبَتْ كَافٌ تَلُوْحُ وَمِيْمُهَا[1]

٨٠١ ثُمَّ المُؤَنَّثُ الـذى نُورِدُهُ إمّا حَقِيْقِىّ وإمّـا ضِدُّهُ

المؤنث ضربان حقيقى وغير حقيقى. أما الأول فما كان بازائه ذكر من الحيوان من نوعه، أو كان له فرج مطلقا نحو امرأة عناق وناقة. وإنما قيل له حقيقى، لأنه لا يختلف باختلاف الأوضاع والإصطلاحات. وأما الثانى فهو مايقابل الحقيقى ولذلك عبر عنه المصنف بالضد لكونه مقابلا له. ويتعلق بالوضع والإصطلاح وتختلف باختلافهما. ومأخذه السماع. وكل واحد من الحقيقى وضده إما بعلامة أو بغير علامة. أما الحقيقى وذو العلامة مطلقا فلا إشكال فيه، وأما الخالى من العلامة من غير الحقيقى فيستدل على تأنيثه بأمور منها: الإشارة نحو هذه عين وقدر، ويعود الضمير عليه مؤنثا نحو الشمس رأيتها والقدر أغليتها، بالحاق التاء فى فعله نحو: طلعت الشمس أو نعته نحو: دار حسنة، أو الحال منه نحو: أبصرت الشمس مشرقة، أو فى خبره نحو: العين جارية، أو فى التصغير فى الثلاثى نحو: أذنيه. وبتكسيره على أفعل ميما زاد على الثلاثى فى الأعرف نحو: عقاب وأعقب وذراع وأذرع، واسقاط الهاء من عدده فيما دون العشرة نحو ثلاث قدور. وأما قوله:

..... سَائِلْ بَنِى أسَدِ ماهَذِهْ الصَّوْتُ[2]

---

(١) القائل: الراعي من الطويل. وتمام البيت مع رواية أخرى:

أَهَاجَـــتْكَ أَيَـــاتٌ أَبَـــانَ قَدِيْمُهَـــا
كَمَـــا بُيِّـــنَتْ كَافٌ تَلُـــوحُ وَمِيْمُهَـــا

الشاهد في قوله: «كتبت كاف» حيث أنت الفعل «كتبت» لتأنيث الكاف على معنى اللفظ. وفيه شاهد آخر: «كاف تلوح وميمها» حيث رفعا على أنهما نائب فاعل لقوله: «كتبت» وقد استشهد به كل من: سيبويه ٣١/٢، المقتضب ٢٣٧/١، ٤٠/٤، جمل الزجاجي ٢٨٦، شرح المفصل ٢٩/٦، اللسان (ك و ف).

(٢) القائل رويشد بن كثير الطائي وهو من البسيط. وتمام البيت:

يأيها الـــــراكب المزجـــــي مطيتـــــه
سائـــــل بنـــــي أسد ماهـــــذه الصوت =

فإنه حمل الصوت على الصيحة. وقول العربى: فلان جاءته كتابى فاحتقرها. فإنما ألحق العلامة حملا للكتاب على الصحيفة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ﴾[1] فقيل أن المراد بالرحمة المطر. فذكر حملا على المعنى. وقيل أن فعيلا بمعنى مفعول، وقيل أن قريبا بمعنى النسب أى ذات قرب. وأما قول الشاعر:

..... **ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ**[2]

فإنما أسقط التاء من عدد المذكر حملا على المعنى لما فسره به الكاعبين والمعصر لما مر فى باب العدد.

= الشاهد في قوله: «ماهذه الصوت» حيث جاء باسم الإشارة المختص بالمؤنث المفرد ووصف به الإسم المذكر وهو الصوت. وقد استعمل هذه الصيغة بالنظر إلى معنى الصوت. فمعناه. الجلبة أو الضوضاء أو الصيحة. وهذه الفاظ مؤنثة، لذا أنت اسم الإشارة لذلك.

وقد استشهد به كل من: اللسان (صوت) شرح المفصل لابن يعيش ٩٢/٥، الخصائص ٤١٦/٢، الإنصاف ٧٧٣، الخزانة ١٦٧/٢، الهمع ١٧٥/٢، الدرر ٢١٦/٢، شرح ديوان الحماسة (التبريزي) ١٦٤/١، شرح المرزوقي ١٦٦.

(١) سورة الأعراف آية ٥٦.

(٢) القائل: عمر ابن أبي ربيعة من الطويل. وتمام البيت:

وَكَـــانَ مِجَنّـــى دُوْنَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِـــى
ثَلاثُ شُخُـــوصٍ كَاعِبَـــانِ ومُـــعْصِرُ

ويرويه سيبويه:

فكـــان نصيري دون من كنت .....

الشاهد في قوله: «ثلاث شخوص» حيث أتى باسم العدد مذكرا مع أنه مضاف إلى معدود مذكر. ولو أتى به وفق مايقتضيه الإستعمال العربي لقال: «ثلاثة شخوص» بالتاء، لكنه نظر إلى المعنى، فالمقصود بالشخوص هنا النساء بدليل التفصيل في ذلك بقوله: «كاعبان ومعصر» وهما النساء.

وقد استشهد به كل من: سيبويه ١٧٥/٢، المقتضب ١٤٨/٢، الخصائص ٤١٧/٢، الإنصاف ص ٧٧٠، المقرب ٣٠٧/١، الخزانة ٣١٢/٣، شواهد العينى ٣٨٣/٤، شرح التصريح ٢٧١/٢، شرح الأشموني ٦٢/٣، ديوانه ٩٢.

٨٠٢ غَيْرُ الحَقِيقِىّ عَلَى نَوْعَيْنِ نَوْعٌ بِلَا عَلَامَةٍ كَالعَيْنِ

لما كان المؤنث غير الحقيقى ينقسم إلى نوعين، أحدهما بعلامة والآخر بغير علامة ظاهرة، ذكر النوعين أولا ثم بدأ بالمجرد عن العلامة الظاهرة لاحتياجه إلى مزيد بيان. وقوله: بلا علامة يريد به ظاهرة فى اللفظ، لأنه لابد من تقديرها بدليل ظهورها فى التصغير. وينقسم إلى ماهو من أعضاء الحيوان، وإلى ماليس منه. فمن الأول قوله كالعين ويدل على تأنيثها عود الضمير عليها فى قوله:

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا .....[1]

وأما قوله:

.....

وَالعَيْنُ بالإثْمِدِ الحَارِىّ مَكْحُولُ[2]

---

(١) القائل: كعب بن مالك وقيل: حسان بن ثابت وقيل عبد الله بن رواحه:
وتمام البيت وهو من الوافر:

بَكَتْ عَيْنِى وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا
وَمَا يُغْنِى البُكَاءُ وَلَا العَوِيلُ

الشاهد في قوله: «عيني» حيث أنها مؤنث لفظي، ويدل على تأنيثها عودة الضمير المؤنث عليها وكذلك تأنيث الفعل لها.
وقد استشهد به كل من: ديوان كعب ص ٢٥٢، الروض الأنف ٢٢٣/٣، الجواليقي ٢٦٧، الكامل ١٣٠/١، ابن ولاده ص ١٥، ١٣٣، الإقتضاب ٣٦٩، شواهد الشافية ٦٦، اللسان (بكى) ٨٨/١٨، السيرة ٢١٢/٣، المنصف ٤٠/٣، مجالس ثعلب ١٠٩، الموشح ١٤٥.

(٢) القائل: طفيل الغنوى من البسيط. ومقام البيت:

إذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِىّ حَاجِبُهُ
والعَيْنُ بالأثْمِدِ الحَارِىِّ مَكْحُولُ

الشاهد في قوله: «مكحول» حيث جاءت خبرا عن العين، وهو مذكر والعين مؤنث. وقد خرجه سيبويه على أنه من باب مراعاة المعنى، لأن معنى العين هو الطرف وهو مذكر. وخرجه بعض النحاة على أن مكحول خبر للمبتدأ حاجبه. وخبر العين محذوف يدل عليه خبر محكول. والتقدير: حاجبه مكحول والعين كذلك. وهذا تخريج بعيد.
وقد استشهد به كل من: سيبويه ٢٤٠/١،الإنصاف رقم ٤٨١، شرح المفصل لابن يعيش ١٨/١٠، ديوانه ١٨.

فإنه حمل العين على العضو فلذلك لم يقل مكحولة:

٨٠٣ وَعُنُــقٍ وفَخِــــذٍ والأذْنِ والرِجْلِ والعَقِبِ ثمّ السِّنِّ

العنق مؤنثة لقوله عنيقة وفيها ثلاث لغات: ضَمُّ العين، والنون فيها الضم والفتح والكسر، وقيل إنها تذكر وتؤنث، فعلى هذا لا يجوز أن يذكر فيما يؤنث لا غير. وقيل المضمومة والنون هى المؤنثة. وأما فَخِذٌ فلقولهم فى التصغير فُخَيْذَة وفيها أربع لغات فَخِذٌ بفتح الأول وكسر الثانى. فِخِذٌ بكسرهما، فَخْذٌ بفتح الأول وإسكان الثانى، فِخْذٌ بكسر الأول وإسكان الثانى، وأما الأذن فيضم ذالها ويسكن. ودليل تأنيثها قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[1] وتصغيرها أُذَيْنَة. وأما الرِجْل فدليل تأنيثها وصفها بالمؤنث وعود الضمير عليها مؤنثا. قال الشاعر:

وَكُنْتُ كَذِى رِجْلَيْنِ رِجْلِ صَحِيْحَةٍ وَرِجْلٍ رَمَى فِيْهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ[2]

وأما العقب: فدليل تأنيثها تصغيرها والحاق التاء بفعلها نحو عقيبة. وقولهم ماذهبت له عَقِبٌ، وقد يُسَكَّنُ قافها. وأما السِنُّ: فهى واحد الأسنان بدليل تأنيثها إلحاق التاء بفعلها يقال: كبرت سنى، وتصغيرها سنينة. وقد يعبر بها عن العمر فيقال هى فتىء السن[3]

٨٠٤ وَاَلْيَدِ واليَمِيْنِ ثُمّ الإصْبَعِ والقِتْبِ ثم الكَرْشِ ثم الضِّلْعِ

---

(١) سورة الحاقة آية ١٢.

(٢) القائل: كثير عزه وهو من الطويل:
الشاهد في قوله: «رجل» حيث جاءت هنا مؤنثة. ودليل تأنيها وصفها بالتأنيث فقال: «صحيحة» وكذلك عودة الضمير المؤنث عليها قوله «رمى فيها».
وفيه شاهد آخر وهو قوله: «رجلين رجل صحيحة ورجل رمى» حيث جاء البدل المطابق. فقد وردت «رجل صحيحة ورجل رمى» بدل مطابق من رجلين، وهما نكرتان لان المبدل من نكرة يكون كذلك، وهذا كثير في اللغة ابدال النكرة من النكرة.
وقد استشهد به كل من: الزجاجي في الجمل ٣٦، ابن يعيش في شرح المفصل ٦٨/٣، الأشموني ١٢٨/٣، مغنى اللبيب ٤٧٢، والعينى في شرح شواهد الألفية ٢٠٤/٤، سيبويه ٢١٥/١، الخزانة ٣٧٦/٢، شرح الآجرومية ٢٦٣، المقتضب ٢٩٠/٤، ديوانه ٩٩.

(٣) انظر هذه المعاني في اللسان (سنن) وفي المعجم الوسيط ٤٥٤/١.

اليد مؤنثة لإلحاق التاء بفعلها وعود الضمير عليها مؤنثا، وتأنيث الحال عنها، وفى التنزيل: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾[1]. ﴿وَاضْمُمْ يَدَاكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ﴾[2] ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يكد يَرَاهَا﴾[3] ولأن التاء تُرَدُّ إليها فى التحقير نحو يدية. وأما اليمين فيدل على تأنيثها الإشارة إليها نحو هذه اليمين وجمعها على أفعل نحو أيمن، ولأنها فى معنى اليد. وكذلك اليمين من الحلف لغير الأعضاء. وأما الإِصْبَع فلقولهم: ذَهَبَتْ بَعْضُ أصَابِعَهَ. وفيها سبع لغات: كسر الهمزة وكسر الياء للإتباع، وفتحها طلبا للخفة، وفتح الهمزة فى الياء والضم والفتح والكسر وضم الهمزة، وفى الباء الفتح والكسر. وقيل جاء فيها إِصْبُع بكسر الهمزة وضم الباء وهو نادر. وأما القِتَبُ: لواحد أقتاب وهو البطن[4] فدليل تأنيثها التصغير نحو قتيبة وبه سمى ابن قتيبة[5]. وأما الكرش: فدليل تأنيثها الإخبار بها عن المؤنث نحو: هي الكرش ووصفها بها. قالوا: عليه كرش[6] منثورة، إذ كنوا بها عن كثرة العيال. وهى لغير الإنسان، لأن له المعدة فى مكانها. وأما الضلع فمؤنثة لوصفها به فى الحديث: خلقت المرأة من ضلع عوجاء[7] وفيها لغتان فتح اللام وسكونها، والضاد مكسور بحالها.

---

(١) سورة الحج آية ١٠.

(٢) سورة طه آية ٢٢.

(٣) سورة النور آية ٤٠.

(٤) انظر هذه المعاني في اللسان (قتب) والمعجم الوسيط ٥١٦/١.

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. ولد سنة ٢١٣ هـ وتوفي سنة ٢٧٦ هـ فارسي الأصل ــ ولد بمدينة بغداد، وقيل بالكوفة، تتلمذ على أبيه وعلى أحمد بن سعيد اللحياني، وابن سلام الجمحي وغيرهم، من مصنفاته: كتاب الوزراء، كتاب صناعة الكتابة، تفسير غريب القرآن، كتاب المعارف، تأويل مشكل القرآن، الشعر والشعراء، وكتاب معاني القرآن. (انظر تأويل مشكل القرآن ص ١ ــ ٤٢).

(٦) انظر هذه المعاني في اللسان (كرش)، المعجم الوسيط ٨٧٣/٢.

(٧) انظر: صحيح البخاري/ الأنبياء الباب الأول، وانظر: مسلم/الرضاع رقم ٦٢، والحديث يروى بلفظ آخر استوصوا بالنساء خيرا، فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج.

٨٠٥ والسَّاقِ والقَدَمِ ثم العَضُدِ والكَفّ والشّمَالِ ثم الكَبِدِ

الساق: مؤنثة ودليل تأنيثها الحاق التاء بالفعل المسند إليها. وفى التنزيل: ﴿وَٱلْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾(١) وأما القدم: فمؤنثة لقوله تعالى: ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾(٢) ولقول الشاعر: أوزلت القدمان(٣) وأما العضد: فيدل على تأنيثه قول الشاعر:

أَبَنِى لُبَيْنَا لَسْتُمُ بِيَدٍ إلّا يداً لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ(٤)

فعضد اسم ليس. فالحق تاء بها لتأنيث آسمها ويُسَكَّنُ ضادها ويُضَمّ وهو الأصل. وأما الكف: فهى مؤنثة لعود الضمير عليها مؤنثا قال:

.....

وَكَفٌّ فَوَاضِلِ خَضِلٍ نَدَاهَا(٥)

---

(١) سورة القيامة آية ٢٩.

(٢) سورة النحل آية ٩٤.

(٣) القائل: لم أعثر على قائله أو تمام البيت.
الشاهد في قوله: «القدمان» حيث جاء القدم مؤنثا فأنت الفعل وقال: زلت.

(٤) القائل: يروى هذا البيت لأوس بن حجر ــ كما يرويه بعض النحاة أنه لطرفة وهو من الكامل، الشاهد في قوله: «عضد» حيث استشهد الشارح بهذا البيت للتدليل على تأنيث «عضد» حيث أنث الفعل الناقص لها «ليس» فقال ليست لأنه جاء اسما لها، وفيه شاهد آخر وهو قوله: «إلايدا» حيث جاء منصوبا على البدلية من موضع الباء في «بيد» والتقدير: «لستما يدا إلا يدا لا عضد لها» ولا يجوز الجر على البدل من المجرور لأن ما بعد إلا موجب والباء مؤكدة للنفي. وقد استشهد به كل من: اللسان ٢١٠/١٣، والمفصل ٣٨، شرح شواهد الكشاف ٩٤، شرح المفصل لابن يعيش ٩٠/٢، سيبويه ٣٦٢/١، شرح التصريح ٣٥١/١، معاني القرآن ١٠١/٢، ٤١٦، المقتضب ٤٢١/١، ديوان أوس ص ٢١، ملحقات ديوان طرفه ١٥١، ويرويه سيبويه:
يااب ـــــى لبين ـــــى لستما بي ـــــد
.....

(٥) القائل: بشر بن أبى حازم. وتمام البيت:
لَهُ كِفَايَـــــــــــــــــــــةُ كَفٍ كَفُّ ضُرٌّ
وَكَـــــــــــــفّ فَوَاضِلِ خَضِلٍ نَدَاهَـــــــــــا =

كَفَّــاك كَفٌّ لا تُلِيــقُ دِرْهَمَــا
جُوْداً وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيْفِ الدَّمَــا[1]

فألحق التاء بتليق وتعط. وقال أخرى. وأما قول الأعشى:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُم أَسِيْفاً كَأَنَّمَا يَضُمُّ عَلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[2]

فمخضبا إما صفة لرجل، وإما أنه حَمَلَ مُخَصَّبًا على معنى الكف وهو العُضْوُ. وقيل هو حال إمّا من الضمير فى يضم، أو من الضمير فى كشحيه، وأما الشمال: فتأنيثها لأنها فى معنى اليد، ولأنها تجمع على أفعل نحو أشمل. وقد تبين أنه لايجمع ماثالثة حرف لين عليه إلا المؤنث. وأما الكبد: فدليل تأنيثها قوله عليه

= الشاهد فى قوله: «كفّ» حيث جاءت مؤنثة والدليل على تأنيثها عود الضمير عليها مؤنثاً بقوله: نداها. وقد استشهد به كل من: اللسان ٢٤١/١٢، معاني القرآن ١١٨/٢.

(١) القائل: لم أعثر على قائله.
الشاهد في قوله: «كف» حيث جاءت مؤنثة هنا وأنث الفعل لها فقال: تليق، تعط. وعاد الضمير عليها مؤنثا. وفيه شاهد آخر وهو قوله: «تعط» حيث جاء مضارعا مرفوعا وغير مجزوم. وقد حذفت الياء هنا وعوض عنها بالكسرة كدليل عليها.
وقد استشهد به كل من:
الإنصاف رقم٢٤٨،اللسان ٢٤١/١٢، ٣٠١/٩، أمالي ابن الشجرى ٧٢/٢، معاني القرآن ٢٧/٢، ١١٨، ٢٦٠/٣، الخصائص ٩٠/٣، ١٣٣.

(٢) القائل: الأعشى: ميمون بن قيس من الطويل. وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدته التي مطلعها:

كفــــى بالــــذي توليتــــه لو تجنبــــا
شفــــاء لسقــــم بعدمــــا كان أشيبــــا

الشاهد في قوله: «كفا مخضبا» فقد جاء بالوصف المذكر «مخضبا» نعتا لكف وهو مؤنث، ومن المعروف أنه لابد من التجانس بين النعت والمنعوت من حيث التذكير والتأنيث. وقد خرج الشاهد هنا على أن الشاعر قد نظر إلى المعنى حيث قصد بالكف العضد، وهو مذكر.
وقد استشهد به كل من: ابن الشجرى في أماليه ١٥٨/١، ٢٢٧، الإنصاف ٧٧٦، مجالس ثعلب ٤٧، الكامل ١٦/١، اللسان (خ ض ب)، ديوانه ٨٨ ــ ٩١.

الصلاة والسلام: «فى كل ذى كبد حرى أجر»[1] فوصفها بالمؤنث.

٨٠٦ ومن سِوَى الأَعْضَاء عَيْنٌ وَيَدُ والأُذْنُ والرِجْلُ وسَاقٌ تُحْضَدُ

يريد بيان القسم الثانى من المؤنث غير الحقيقى وهو ليس من أعضاء الحيوان فمنه العين: لعين الماء، وعين السحاب، وعين القبيلة، وعين الميزان، وعين الركبة إلى غير ذلك. وفى التنزيل: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا﴾[2]، و﴿فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾[3] وكذلك سائرها. وأما اليد للنعمة[4] فدليل تأنيثها وصفها به نحو: له عندى يد جميلة. قال:

يَدَيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ .....[5]

وتصغيرها نحو: يُدَيَّة، والحاق التاء بالفعل المسند إليها نحو: نالتك يده، وكذلك التى بمعنى القدرة. وأما الأذن: للدلو والكوز[6] فمؤنثة بدليل حذف التاء

---

(١) حديث صحيح. وانظر: البخاري/المساقاة ٩، مظالم ٢٣، أدب ٢٧، وانظر: صحيح مسلم، باب السلام -حديث ١٥٣، وانظر: ابن ماجة باب الأدب ٨، وانظر: مسند أحمد ٢/٢٢٢، ٣٧٥، ٥١٧.

(٢) سورة الإنسان آية ٦.

(٣) سورة الغاشية آية ١٢.

(٤) انظر هذا المعنى في اللسان (يدى) والمعجم البسيط ٢/١٠٦٣.

(٥) القائل: غير معروف مع كثرة الإستشهاد به عند علماء النحو وهو من الكامل وتمامه:

يَدَيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ
قَدْ تَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهَدَا

ويروى عجزه: قد تمنعانك منهما أن تهضما. وأيضا: قد تمنعانك أن تذل وتقهرا.
الشاهد في قوله: «يديان بيضاوان» حيث جاءت يد مؤنثة تأنيثا معنويا وهي بمعنى النعمة فقد وصفت بمؤنث عندما قال: يديان بيضاوان.
وفيه شواهد أخرى.
وقد استشهد به كل من: ابن يعيش في شرح المفصل ٤/١٥١، ٥/٨٣، ١٠/٥٦، شواهد الشافية ١١٣، الخزانة ٣/٣٤٨، عرضا، الأشموني ٤/١١٩، المنصف لابن جنى ١/٦٤، ٢/١٤٨، يس ٢/٢٣٣.

(٦) الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء ــ المعجم الوسيط ٢/٨٠٤.

من عددها. قال يصف دلوا واسعة الفرع، لها أديمان اثنان، لها عناجان[1] وست آذنان. وأما الرجل: للقطعة من الجراد فتأنيثها لأنها بمعنى القطعة والطائفة[2]. أوما الساق: من الشجر فمؤنثة لأنها للنبات، كالساق التى للإنسان لقيامه عليها. ومعنى تُخْضَدُ تقطع لأن الخضد: قَطْعُ الشجر[3]

٨٠٧ والـدَّارُ والعَـرُوضُ والصَعُـودُ وسَقَـرٌ جَهَنَّـمٌ والـذَّوْدُ

الدار مؤنثة. وفى التنزيل: ﴿الدَّارُ الآخِرَةُ﴾[4] وقال الشاعر:

يَادارُ أقْوَتْ بَعْـدَ إصْرَامِهَـا .....[5]

وقالوا هذه الدار نعمت البلدة، فأشاروا إليه بما يشار به إلى المؤنث، وألحقوا التاء فى فعله. وإن كان المثال مذكرا لأنه عبارة عن الدار. ويدل على تذكيره قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا البَلَد﴾[6]، وأما العروض للناحية والشعر[7]، فمؤنثة بدليل عود الضمير عليها مؤنثا. قال:

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدّ عِمَارَةٌ عَرُوضٌ إليها يَلْحَقُونَ وجَانِبُ[8]

(١) العناج: زمام البعير، وحبل أو سير يشد تحت الدلو ويتصل طرفاه من أعلاه بما تتصل به آذانها، فإذا انقطعت آذانها أمسكها أن تقع في البئر ــ المعجم الوسيط ٦٣٠/٢.

(٢) انظر هذه المعاني في: اللسان (رجل) والمعجم الوسيط ٣٣٢/١.

(٣) انظر هذه المعاني في: اللسان (خضد) والمعجم الوسيط ٢٤٠/١.

(٤) سورة القصص آية ٧٧، ٨٣، سورة العنكبوت آية ٦٤، سورة الأعراف آية ١٦٩.

(٥) القائل: لم أعثر على قائله.

الشاهد في قوله: «يادار» حيث جاءت مؤنثة والدليل على ذلك تأنيث الفعل «أقوت» وعود الضمير المؤنث عليها في قوله: «إصرامها».

(٦) سورة البلد آية ١.

(٧) انظر هذه المعاني في اللسان (عرض) والمعجم الوسيط ٥٩٣/٢.

(٨) القائل: الأخفش بن شهاب التغلبي. ويروى العجز: عروض اليها يلجأون وجانب. الشاهد في قوله: «عروض» حيث جاءت هنا مؤنثة، ويستدل على تأنيثها بعودة الضمير مؤنثا عليها في قوله: «اليها».

وقد استشهد به كل من: شرح المفضليات ٤١٤، السمط ٨٦٨، معجم مااستعجم ٨٦، جمهرة اللغة ٣٨٧/٢، تهذيب اللغة ٤٦٥/١، مقاييس اللغة ١٤٢/٤، ٢٧٢، اللسان ٣٤/٩، التكملة ١٨٤، المخصص ٥٨/١٢.

وأما الصعود وهى الأرض[1] التى يصعد فيها فمؤنثة لوصفها به قالوا: أخذ فى صعود منكرة، ولأنها فى معنى العقبة. وأما سَقَرٌ: فعلم على النار[2]. ودليل تأنيثها عدم تصرفها وعود الضمير عليها مؤنثا ووصفها به. وفى التنزيل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَاسَقَر، لا تُبْقِى وَلَا تَذَر، لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرْ﴾[3] وكذلك جهنم: فإنها علم مؤنث على النار أيضا كسقر. وفى التنزيل: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ التِّي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾[4] وقيل: هى مأخوذة من الجهنام وهى البئر البعيدة القعر[5]، وأما الذود: فهى الجماعة [6] من الإبل من الثلاثة إلى التسعة. وفى الحديث: «ليس فيها دون خمس ذود صدقة» [7]

٨٠٨ وَٱلْخَيْلُ والغَنَمُ والجَزُورُ والكأسُ والقَلُوصُ والحَدُورُ

الخيل اسم جمع، ودليل تأنيثها قوله تعالى: ﴿والخَيْلِ المُسَوَّمَةِ﴾[8] وفى الحديث: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فى نَوَاصِيها الخَيْرُ»[9] واشتقاقها من الخيلاء لأن فيه مرحا[10]. وأما الغنم: فاسم جمع يطلق على الضأن والمعز[11]. ولا يقال فى واحدة

---

(١) انظر هذه المعاني في اللسان (صعد) وفي المعجم الوسيط ١/٥١٥.
(٢) انظر المعجم الوسيط ١/٤٣٥.
(٣) سورة المدثر آية ٢٧ ــ ٢٩.
(٤) سورة الرحمن آية ٤٣.
(٥) انظر المعجم الوسيط ١/١٤٤.
(٦) انظر اللسان (ذود) والمعجم الوسيط ١/٣١٧.
(٧) انظر البخاري: كتاب الزكاة ٣٢، ٤٢، ٥٦، صحيح مسلم، كتاب الزكاة الحديث ٢،٥،٧.
(٨) سورة آل عمران اية ١٤.
(٩) انظر البخاري/الجهاد باب ٤٣، ٤٤، وكتاب الخمس من البخاري الباب الثامن، وفي المناقب من البخاري باب ٢٨، وصحيح مسلم باب الزكاة الحديث (٢٦) وفي باب الامارة من صحيح مسلم الحديث ٩٧، ٩٨، وانظر: الترمذى في فضائل الجهاد الباب العاشر، والنسائي في باب الخيل الباب رقم ١، والباب رقم ٧، وابن ماجه في الجهاد الباب الرابع عشر.
(١٠) انظر هذه المعاني في اللسان (خيل) وفي المعجم ١/٢٦٦ ــ ٢٦٧.
(١١) انظر اللسان «معز» والمعجم الوسيط ٢/٦٦٤.

غنمة، ويدل على تأنيثه قول الشاعر:

وإِذَا أَنْتُم لَيْسَتْ لَكُم غَنَمَانِ .....[1]

فالحق التاء بليس وهو اسمها وكذلك سائر أسماء الجموع مطلقا. فإن الغالب عليها التأنيث. وأما الجزور[2]: فمؤنثة لقولهم عشر جزور، فحذف التاء من العدد المضاف إليها وقيل لبعض العرب، ماأطيب الأشياء؟ قال: جزر سمينة، وموسى حذمة[3] فى غداة شبمة[4]. فوصفها بالمؤنث وسميت جزورا لأنها تجزر، أى تقطع أعضاؤها. أما الكأس: فيدل على تأنيثها قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأسٍ مِنْ مَعِيْنٍ بَيْضَاءٍ لَذَّةٍ للشَّارِبِيْنَ﴾[5]. وقول الشاعر:

..... **وَكَانَ الكَأسُ مَجْرَاهَا اليَمِيْنَا**[6]

فوصفت بالمؤنث وأعيد الضمير عليها كذلك. ولا نسمى كأسا إلا إذا كان فيها الشراب، وإلا فهى قدح. وتجمع على كؤوس وأكؤس وكأس. وأما القلوص

---

(١) لم أعثر على قائله: في المراجع التي عدت اليها.
والشاهد في قوله: «غنمان» حيث أنثها وذلك بعودة الضمير عليها في قوله «ليست».

(٢) انظر اللسان «جزر» والمعجم الوسيط ١/١٢١.

(٣) انظر اللسان «حذم» أي قاطعة ــ المعجم الوسيط ١/١٦٣.

(٤) شبمة، شبما: برد وأحس الجوع والبرد، فهو شبمة يقال: ماء شبمة، وغداة شبمة، ويقال: قلب شبمة: بارد قليل الحس ــ اللسان «شبم» والمعجم الوسيط ١/٤٧١.

(٥) سورة الصافات آية ٤٥.

(٦) القائل: عمرو بن كلثوم. وتمام البيت: وهو من الوافر:

صَدَدْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا اليَمِيْنَا

الشاهد في قوله: «الكأس» فقد جاءت هنا مؤنثة وزاد على ذلك وصفها بالتأنيث وكذلك لعودة الضمير المؤنثة عليها كذلك بقوله: مجراها اليمينا. وفيه شاهد آخر في: «اليمينا» حيث جاءت ظرفا متصرفا حيث تستعمل غير ظرف: مبتدأ، فاعل، نائب فاعل... ووردت ذات مضافة إليهما نحو قوله تعالى: ﴿تزاور عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال﴾ وقد استشهد به كل من: سيبويه ١/١١٣، شذور الذهب رقم ١١١، همع الهوامع ١/٢٠١، الدرر اللوامع ١/١٩٩.

فهى للفتية من الإبل[1]، ودليل تأنيثها إلحاق التاء بالفعل المسند إليها. قال:

حَنّت قَلُوصِي أمْسِ بالأرْدُنّ .....[2]

قال: وفى ذكرها فى قسم المؤنث غير الحقيقى نظر. وأما الحَدُورُ، فهى ماينحدر فيه من الأرض[3]، عكس الصعود. وهى مؤنثة لقولهم: حدور سهلة، ولأنها كالصعود فى الصورة وكذا الهبوط. والكئود لعقبة صعبة.

٨٠٩ وعُرُسٌ وضَرَبٌ والـــطَسْتُ والمَنْجَنِيْقُ ولَظَى والقَــلْتُ

الذى يدل على أن العرس مؤنث الإخبار عنه بالمؤنث. ومنه قول الشاعر:

إنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الحَنَّاط لَئِيمَةٌ مَذْمُومَــة الحُــوَّاطِ[4]

وأما الضرب فهو العسل الأبيض[5]. وقيل ماغلظ منه، ويدل على تأنيثه ووصفها بالمؤنث وعود الضمير عليها مؤنثا. قال:

وَمَا ضَرَبٌ بَيْضَاء يَسْقِى دَبُوبَها .....[6]

---

(١) انظر اللسان «قلص» والمعجم الوسيط ٢/٧٥٥.

(٢) القائل: العجاج من مشطور الرجز.
الشاهد في قوله: «قلوص» حيث أتى بها الشارح على أنها اسم مؤنث، واستدل على ذلك بتأنيث الفعل لها فقال الشاعر: حنت.
وقد استشهد به كل من: اللسان (حنن) ١٦/٢٨٥، المؤتلف والمختلف ١٧٩، التكملة ١٨٣، القيس ١٦٠، المعرب ٧٦، ديوان العجاج ص ١٩٠.

(٣) انظر اللسان «حدر» والمعجم الوسيط ١/١٦١.

(٤) القائل: غير معروف.
الشاهد في قوله: «عرس» حيث جاءت هنا مؤنثة مع خلوها من تاء التأنيث فدل على استعمالها مؤنثة الإخبار عنها باوصاف مؤنثة وهي قوله: لئيمة مذمومة. وقد استشهد به كل من المخصص ١٧/٩٢، شرح شواهد الشافية ٩٩.

(٥) انظر اللسان «ضرب» والمعجم الوسيط ١/٥٣٦ ــ ٥٣٧.

(٦) القائل: ساعده بن جؤية من الطويل. وتمام البيت:

وَمَــــــاضَرَبٌ بَيْضَاء يَسْقِـــــــى دَبُوبَهَـــــــا
دُقَـــــاقٌ فَعُـــــرْدَانِ الكُـــــوَاثِ فَضِيمُهَـــــا

الشاهد في قوله: «ضرب» وهي العسل الأبيض، فقد جاءت مؤنثة ودل على تأنيثها وصفها ببيضاء وقد استشهد به: ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٣٧٦، ديوان الهذليين ١/٢٠٧.

وأما الطست[1] فدليل على تأنيثها عود الضمير إليها مؤنثا. قال:

أَإِنْ رَأَيْتَ هَامَتِى فى الطِّسْتِ تُوقِدُهَا الشَّمْسُ ايْتِلَاقِ التُّرْسِ[2]

فالهاء فى توقدها ضمير الطست. فإن قلت فهلا كان ضمير الهامة. قلنا: يمتنع من جهة المعنى لأن الشمس لا توقد الهامة، ولأنه يقال فيها طَسٌّ وطَسَّةٌ والمعنى واحد. ويصغر على طيسة، ويجمع على طسوس وطساس. وأما المنجنيق[3] فهى معربة، ودليل تأنيثها الحاق التاء بالفعل المسند إليها. قالوا: أصابته المنجنيق. وجمعها بالألف والتاء وقال: بالمنجنيقات وبالأمايم[4]. وأما لظى فعلم على النار[5]، وهى مؤنثة لقوله تعالى: ﴿كَلَّا إنَّها لَظَى، نَزَّاعَةً للشَّوَى﴾[6] فوصفها بالمؤنث. وأما القلت فهى نُقْرَةٌ فى الجبل يجتمع فيها الماء[7] قال:

..... **وقلت أقَرَّت ماءَ قَيْسِ بنِ عَاصِمِ**[8]

---

(١) إناء كبير مستدير من نحاس ونحوه يغسل فيه. المعجم الوسيط ٢/٥٥٧، اللسان «طس» ٤٢٩/٧.

(٢) القائل: رؤبة. ويروى:

حَتَّــــلْا رَأَتْنِـــــى هَامَتِـــــى كالـــــطَّسْت
تُوقِدُهَـــــا الشَّمْسُ ائْتِـــــلَاقَ التُّـــــرْسِ

الشاهد في قوله: «الطست توقدها» حيث أنت لفظة الطست ودلل على تأنيثها بعودة الضمير المؤنث عليها فى قوله توقدها وقد ذكرها ابن الخباز في شرح ألفية ابن معطي ص ٥١٣، واللسان (طس) ٤٢٩/٧.

(٣) انظر المعجم الوسيط ٨٥٥/٢.

(٤) القائل: لم اعثر على قائله: وهو من الرجز.

والشاهد في قوله: بالمنجينقات، حيث جمعها جمع مؤنث سالم فزاد الألف والتاء على مفرده. وقد ذكره ابن الخباز في الغرة المخفية في شرح الدرة ص ٥١٣.

(٥) انظر المعجم الوسيط ٨٢٧/٢، اللسان «لظى».

(٦) سورة المعارج آية ١٥، ١٦.

(٧) انظر اللسان «قلت» والمعجم الوسيط ٧٥٣/٢.

(٨) القائل: لم أعثر على قائله. وتمام البيت:

لحي اللـــــــــه أعلى تلعـــــــــة خفشت به
وقـــــــــلت أقـــــــــرت ماء قيس بن عاصم =

فأعاد الضمير إليها مؤنثا من صفتها وهى الجملة التى بعدها.

٨١٠ والشَّمْسُ والأَرْضُ مَعَ السَّمَاءِ كَذَاكَ قُدَّامُ مَعَ الـــوَرَاءِ

الشمس مؤنثة لعود الضمير عليها مؤنثا، وفى التنزيل: ﴿والشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾(١)، ﴿والشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرّلَهَا﴾(٢) فأما الشمس فى القلادة كالهلال فمذكر. وأما الأرض فيدل على تأنيثها قوله تعالى: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾(٣)، وكذلك الدابة لما يلى حافرها. قال:

وَلَـمْ يُقَـلِّبْ أَرْضَهَـا بِيْطَـارُ .....(٤)

وأما السماء المطلة فمؤنثة(٥). وفى التنزيل: ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾(٦). وأما السماء للمطر فقيل أنه مذكر بدليل جمعه على أسمية. وقالوا ثلاث أسمية. فحذفوا التاء من العدد المضاف إليها وذلك يدل على تأنيثه. وأما قدام ووراء من الظروف

= الشاهد في قوله: «وقلت أقرت» حيث وردت «قلت» مؤنثة وقد أعاد إليها الضمير ووصفها بالتأنيث بقوله: «أقرت».

وقد ذكره ابن الخباز في شرح الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية: رسالة دكتوراه محققة.

(١) سورة الشمس آية ١.

(٢) سورة يس آية ٣٨.

(٣) سورة النازعات آية ٣٠.

(٤) القائل: حميد الأرقط وتمام البيت:

ولم يُقَـــلّبْ أَرْضَهَـــا البَيْطَـــارُ

ولا لِحَبْلَيـــــهِ بها حَبَـــــارُ

الشاهد في قوله: «أرضها» حيث جاءت مؤنثة بدليل إضافة ضمير المؤنث إليها.

وقد استشهد به كل من: القبس ١٥٨، الكامل ٢/٧٨، ٣/١١٠، جمهرة اللغة ١/٥٩، ٢١٩، السمط ٩١٥، الإقتضاب ١٤٠، ٣١٢، مختصر الألفاظ ٢٧، اللسان (قلب) ٢/١٨٠، ٣/٢٧١، ٥/٢٣١، ٨/٣٨٠، المقاييس ٢/١٢٧، ٥/١٠٧، المعاني الكبير ١٥٥، التكملة ١٧٩، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ١٨٨، الإقتضاب في شرح أدب الكاتب ص ٣١٢، أدب الكاتب ٢١، تهذيب اللغة ٣/٤٣٤.

(٥) المعجم الوسيط ١/٤٥٢.

(٦) سورة النازعات آية ٢٧.

فيدل على تأنيثها الحاق التاء بهما فى التصغير، وأما قدام فكقوله:

قُدَيْدِيْمَـــةُ التَّجْـــرِيبِ والحِلْـــمِ إننـــى
أرَى غَفـلاتِ العَـيْشِ قَبْـلَ التَّجَـارُبِ(١)

وأما وراء فقالوا وُرَيَّة بوزن وُرَيْعَة وتصغيرها شاذ كما يتبين بعد.

٨١١ فَذِى وشبهِها إذا صَغَّرْتَهَـا رُدَّ إلَيْهَا الهَاء إذْ نَوَيْتَهـا
٨١٢ الّا الرُّبَاعِىَّ مع الخُمَـاسِى ورُبَّمَـا شَذّ عَنِ القِيَـــاسِ
٨١٣ قَالُـوا قُدَيْدِيْمَـــةٌ فِى قُدَّامَ كَذَا وُرَيَّـــةُ عنهم نَامِـــى
٨١٤ مِثْـلَ شُذُوذِ قَوْلِهـم قُوَيْسُ كَذَا دُرَيْـعٌ وكَـــذَا عُرَيْسُ
٨١٥ فَحَذَفُـوا التَّـاءَ كَذَا نُيَـيْبُ كَذَا عُرَيْبٌ وكَـــذَا حُرَيْبُ

قد تقدم أن الثلاثى المؤنث المجرد من العلامة وهى الهاء إذا لم يُسَمَّ به رُدَّتْ إليه فى التصغير. وكانت الأسماء المؤنثة لم تذكر عند الحكم المذكور، فلما ذكر منها طرفا صالحا، أشار إليها بأن الهاء تُرَدُّ إليه فى التصغير وإلى مايشبهه من المؤنث بغير علامة مما يذكر. وقد تقدمت عليه. وقوله: رُدّ إليها الهاء إذا نويتها، يريد أنها لما كانت منوية أى مقدرة مرادة فى المكبر، وجب ردها فى المصغر. لأن التصغير يرد الأشياء إلى أُصولها لما مر. وأما الرباعى ومازاد عليه فَلَا تُرَدّ إليه التاء فى تصغيره،

---

(١) القائل: القطامي. وهو من الطويل.
الشاهد في قوله «قديديمة» فقد استشهد بها الشاعر على أنها مؤنثة وذلك بالحاق تاء التأنيث بها عند التصغير ليدل على تأنيثها. وهي أيضا موطن لشاهد آخر حيث صغر قدام بقديديمة بالهاء، وإنما أدخلوا الهاء في تصغير قدام مع تجاوز الحروف الثلاثة للتفريق بينها وبين غيرها.
وقد استشهد به كل من: المقتضب ٢/٢٧٣، ٤/٤١، جمل الزجاجي ٢٥١، أمالي ابن الشجرى ٢/١٥٥، اللسان (قدم) ١٥/٣٦٤، الخزانة ٣/١٨٨، ماينصرف ومالا ينصرف ٧٠، ديوانه ٥٠.
وقد ذكره أبو هاشم السجستاني في كتاب التذكير والتأنيث ص ٢٧٣، وذكره المبرد أيضا في كتاب المذكر والمؤنث ص ١٣٨ ويقول فيه «فالعرب تقول في تصغير قدام ووراء قديديمة ووريئة ولم يكن حق هذا أن تدخله الهاء لأنها لاتدخل فيما جاوز الثلاثة، ولكن لما كانت الظروف بابها التذكير وكانت هاتين مؤنثتين اضطروا إلى إبانة ذلك فيها. قال القطامي.. الخ.

أكان مصغرا قبل التسمية أو بعدها. لأن الحرف الرابع يتنزل منزلة هاء التأنيث لكونه جاء بعد العِدَّة التى عليها الأصول. فلا تكون التاء منوية فى مكبرة فيقال: فى عقرب عُقَيْرَب، وفى عقاب عُقَيْب. وفى زينب زُيَيْنَبْ. وقوله إلا الرباعى مع الخماسى آستثناء من قوله فذى وشبهها إذا صغرتها. فإن قيل: فتلك ثلاثية فكيف صح الإستثناء الرباعى ومازاد عليها منها. قلنا: كما إن فيها الثلاثى فيها الرباعى وأيضا نحو قوله: والسماء، والخماسى وهو قوله: قدام. وقوله: وربما شذ عن القياس إلى قوله كذا ورئية عنهم نامى. فاعلم: أنه قد شذ من الرباعى، ومازاد عليه ثلاثة ألفاظ. قدام وهو خماسى، وأمام ووراء: وهما رباعيان ردّا إليها الهاء فى التصغير. فقالوا: قديديمة وأميمة ورييّة باثبات الهاء الأخيرة. والقياس حذفها لاجتماع ثلاث ياءات. وإنما خرجت هذه عن حكم الرباعى لأنها مؤنثة دون بقية الظروف التى هى من الجهات الست. فلحقتها العلامة لئلا يتوهم أنها مذكرة، وقيل ألحقت التاء تنبيها على الأصل كالقود[1]، والحيكة. وحكى بعضهم ذريعة فى ذراع وهو شاذ. قوله: مثل شذوذ قولهم قويس إلى آخره. يريد أنه قد شذ فى الثلاثى أيضا ألفاظ وصغرت بحذف التاء كما شذت فى الرباعى باثباتها على العكس. أما القوس فدليل تأنيثها قوله:

إذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ ..... [2]

فأعاد الضمير عليها مؤنثا. وإنما قالوا قويس ولم يردوا الهاء، لأنه حمل القوس على العود، وأما الدرع فمؤنثة لقولهم: دِرْعٌ سَابِغَة. وهو محمول على الثوب أو الملبوس. وأما عُرَيس فتأنيثها ظاهر مما مر. وكأنهم حملوها على الأملاك أو الفرح أو

---

(١) القواد: طائفة من الخيل تقاد في السفر بجوار الركب ولاتركب، بل تودع حتى يحتاج إليها في دفاع عن الركب. انظر هذه المعانى فى اللسان «قود» والمعجم الوسيط. ٢/٧٦٥.

(٢) لم أعثر على قائله، ولم أجده في المراجع التي اطلعت عليها.
وقد استشهد به الشارح على تأنيث كلمة القوس، وليس في هذا الشطر كلمة القوس، فقد تكون في الجزء الباقي من البيت. وقد تكون روايته: إذا زل عنها القوس. وعند ذلك أنث القوس باعادة الضمير المؤنث عليها.

السرور. وأما الناب: فهى المسنة من الإبل، ولم ترد إليها التاء فى التصغير. لأنها منقولة عند الناب من الأسنان. وهو مذكر. وأما العرب فدليل تأنيثها قولهم: العرب العرباء والعاربة. وإنما لم تزد الهاء فى تصغيره لأنهم أرادوا به الجيل المخصوص من الناس، وأما الحرب فمؤنثة لقولهم: الحرب خدعة. ولم تزد الهاء فى تصغيرها، إما لأنه محمول على القتال، أو لأنه مصدر فى الأصل وصف به، فلما صغر راعوا أصله المنقول منه وهو مذكر. ومن الثلاثى الشاذ فعيل[1] وفريس. والأول محمول على الجلد والثانى على المركوب.

٨١٦ أمّا الّذِى أُنّثَ بالعَلَامَةِ فالهاءُ نحو غُرْفَةٍ وَرَامَهْ

لما فرغ من ذكر المؤنث بغير علامة من غير الحقيقى، أخذ فى ذكر ذى العلامة منه. فعند سيبويه[2] العلامة التاء والألف، وأما الهمزة فى نحو صحراء فبدل من ألف التأنيث. وعند أبى الحسن[2]، التاء والألف والهمزة. وبدأ بالمؤنث بالتاء فقال: فالهاء نحو غرفة ورامة. وتكون فى الوصل تاء وفى الوقف هاء فى اللغة الفصيحة فرقا بينها وبين الأصلية نحو بيت وقوت، ولتكون مخالفة للتاء المتصلة بالفعل لأنها لا تتغير وصلا ووقفا. ولذلك خصها بالذكر دون التاء. وآختلف فى أيهما الأصل فذهب البصرى إلى أنه التاء، والهاء فرع عليها لأنها تثبت فى الوصل تاء بالإتفاق. وقلبها إنما كان للفرق بينها وبين الفعل أو للبس المذكر، ولأن من العرب من يقرؤها فى الوقف كما هى فى الوصل كقوله:

بل جَوْزِتَيْهَاءَ كَظَهْرِ الجَحَفَتْ .....[3]

(١) سيبويه ٢/١٧٦ ــ ١٨٢.

(٢) سيبويه ٢/١٧٦ ــ ١٨٢.

(٣) القائل: سؤر الذئب من أرجوزة له:
الشاهد في قوله: (الجحفت) حيث و قف الشاعر على تاء التأنيث بالتاء لا بالهاء. وقد قال ابن منظور «... من العرب إذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال: هذا طلحت...» اهـ
وفيه شاهد آخر في قوله: «جوزتيهاء» حيث جر جوزتيهاء برب المحذوف بعد بل.
وقد استشهد به كل من: الخصائص ١/٤٠٣، ٢/٩٨، المحتسب ٢/٩٢، المخصص ٩/٧، ١٦/٨٤، ٩٦، الإنصاف ٣٧٩، ابن يعيش في شرح المفصل ٢/١١٨، ٤/٦٧، ٨/١٠٥، ٩/٨٠، ٨١، شرح شواهد الشافيه ١٣٨، اللسان (حجف).

وذهب الكوفى إلى أن الهاء هى الأصل، لأنها من مخرج الألف والهمزة اللتين هما علامتا التأنيث، فجعلها علامة التأنيث أولى، فظهر أنه يريد بالهاء التاء معبرا عنها بما تؤول إليها فى الوقف بدليل قوله فيما بعد: وعلم التأنيث تاء وألف، والهاء عن تاء تنشأ إذ تقف. واعلم أن التاء تدخل فى الكلام لإمور: أحدها: للفرق بين المذكر والمؤنث. أما فى الصفات وهو قياس مطرد نحو: ضارب وضاربة وقائم وقائمة. وأما فى الذوات نحو: آمرى وآمرأة وإنسان وإنسانة قال:

إِنْسَانَةٌ فَتَّانَةٌ بَدْرِ السَّمَاءِ لَهَا خَجَلْ .....[1]

وحمار وحمارة، وبرذون وبرذونة، وغلام وغلامة. وثانيها: للفرق بين آسم الجنس والواحد منه: كثمر وثمرة، وطلح وطلحة. وثالثها: للفرق بين الواحد وجنسه على العكس من الذى قبله نحو: كم للواحد، وكمة للجنس وهو قليل. ورابعها: للمبالغة فى الوصف نحو: علامة ونسابة. ورواية وفروقة وملولة الكثير الخوف والملال. وخامسها: لتأكيد معنى التأنيث نحو: ناقة ونعجة. وسادسها: لتأكيد معنى الجمع وهى إما لازمة كصبية وغلمة، أو غير لازمة كحجارة وذكارة وبعولة وصياقله: وسابعها: للدلالة على النسب: كالمهالبة والأشاعرة. وثامنها: للدلالة على العجمة: كموازجة وجوارية. وتاسعها: للنسب والعجمة معها: كالسبائحة والبرابرة. وعاشرها: لتأكيد لفظ التأنيث نحو: ظلمة وغرفة. والحادى عشر: للعوض عن حذف التاء فى الجمع نحو: قرازنة وزنادقة وشياطنة. الثانى عشر: للفرق بين العدد المضاف إلى المذكر نحو: ثلاثة رجال. والمضاف إلى المؤنث نحو: ثلاث نسوة. وقيل تأتى للدلالة على المفرد بدليل دخولها على اللفظ الواقع على المذكر والمؤنث بصيغة واحدة نحو: حمامة ذكر وبطة ذكر وهو راجع إلى الفرق بين آسم الجنس والواحد، فهذه إذا سُمّى بها لاتنصرف، ولا يكون ماقبلها إلا مفتوحا إلا أن تكون ألفاً نحو قطاة وحصاة.

---

(١) لم أعثر على قائله: وقد استشهد به الشارع للتدليل على أن العرب تستعمل لفظة إنسان للمذكر ولفظة إنسانة للمؤنث و الدليل قول الشاعر لهذا البيت.

٨١٧ والأَلِفُ المَقْصُورُ نحو دُنْيَا ونحو بُشْرَى وكذاك طُغْيَا
٨١٨ وأُدَمَى والقَهْقَرَى والحَوْزَلَى وأُرْبَى وذَفْرَى ونَمْلَى
٨١٩ ومثل دِفْلَى وكذاك شَرْوَى ومثل حِجْلَى وكَذَاك دَعْوَى

هذه العلامة الثانية وهى ألف التأنيث المقصورة. فقوله والألف معطوف على قوله والهاء. وهى فى الإسم إما لمجرد التأنيث أو مشتركة بينة وبين الإلحاق. فمن الأبنية المختصة بالمؤنث فُعْلَى بضم الفاء وسكون العين. وتكون إما اسما أو صفة. والإسم إما مصدر نحو البُشْرَى بمعنى البشارة وآلرُجْعَى، وإما غير مصدر نحو: الطغى للصغير من بقر الوحش، وحُزْوَى لموضع، وبُهْمَى لنبت. وأما بُهَماتُ بالتاء فألفه للتكثير وليس للتأنيث، كما أن الألف فى دِفْلَى مؤنثة للإلحاق. ومع عدم التنوين للتأنيث والصفة، وأما مؤنثة الأَفْعَال ويلزمه إذا لم يكن معه من أمّا الألف واللام أو الإضافة كمذكرة نحو: الدنيا والفضلى ودنياهم وفضلاهم إلا إذا جعلت اسما بالغلبة كقوله:

..... فى سَعْى دُنْيَا طَالَ مَاقَدْمُدّتِ[1]

فإنها تجرى مجرى الأسماء. وأما ليس مؤنثة نحو حبلى وخنثى. وقد أشار بقوله: دنيا إلى المؤنث أَفْعَل وقد أجراه مجرى الأسماء. وبقوله: بشرى إلى المصدر. وبقوله: طُغْيَا إلى الإسم. ومنها فُعْلَى بضم الفاء وفتح العين نحو: أُدْمى وشُعْبَى وهما اسمان لموضع. وأُرْبَى للداهية. ولم يرد على هذه الصيغة غيرها. ومنها فَعَلَى بفتح الفاء والعين. وهى إما اسم: كذفرى لروضة. ونملى وأجلى لموضعين، وأما صفة نحو:

---

(١) القائل: العجاج من رجز له وإكمال البيت.

يَوْمَ تَرَى النُّفُوسُ ماأَعَدَّتِ
فِي سَعْى دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتِ

الشاهد في قوله: «دنيا» حيث أنها قد جردت من اللام والإضافة لكونها بمعنى العاجلة. ومعنى هذا أن الإسمية قد غلبت عليها لكثرة الإستعمال، ولهذا لم تجر على موصوف غالبا وذلك كما غلبت الإسمية على نحو الأجرع والأبطح. وقد استشهد به كل من: ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٠/٦، الخزانة ٥٠٨/٣، ديوانه ٥.

جَمَزَى وَمَرَطَى وبَشَكَى وقلَسَى فهذه ثلاثتها لا يكون ألفها إلا للتأنيث بدليل آمتناع صرفها نكرة وآمتناع الحاق التاء بها. ومنه قوله: القهقرى وهو الرجوع إلى خلف. ووزنها فَعْلَلَى بفتح الفاء وسكون العين وهى إما مصدر أو صفة للمصدر أى الرجعة القهقرى. ومنه قوله والخوزلى بوزن فوعلى وهو صفة لضرب من المشى فيه تفكك. وأما المشترك فبناءان أحدهما فِعْلَى بكسر الفاء وسكون العين. أما المؤنث منه فهو إما مفرد أو جمع. والمفرد مصدر كذكرته ذكرى. وفى التنزيل: ﴿إِنَّ فِى ذَلِكَ لِذِكْرَى﴾[1] وغير مصدر كقوله: دُفْلَى وكذلك ذِفْرَى فيمن لم ينون. والجمع كقوله حجلى جمع حجل. وهو طائر، وضربى جَمْعُ الضربان. وأمّا التى للإلحاق فضربان. آسم كمعزى وذفرى فيمن ينون، وصفة كرجل كيصُىّ للذى يأكل وحده، وعزهى للذى لا يطرب للهو. وسيبويه[2] لم يثبته صفة إلا وألفه للإلحاق مع التاء نحو: عزهاه. وأما قسمة ضيزى ومشية حيكى فأصلهما عنده فُعْلَى بضم الفاء. وإنما كسرت ليَسْلَمَ الباء عن القلب. وثانيهما: بفتح الفاء وإسكان العين، أما المؤنث منه فتكون إما إسما أو صفة. والإسم إما مصدر كالدعوى فى مثاله والنجوى. وأما غير مصدر نحو رضوى اسم جبل، وسلمى لأحد جبلى طىء. دعّوى لأحد منازل القمر. والصفة إما مفرد أو جمع. فالمفرد إما مؤنث فعلان كسَكْرَى وعَضْبَى. وأما ليس كذلك نحو قوله: شردى بمعنى مثل. واست جَهْوَى أى مكشوفة والجمع نحو هلكى وجرحى وقتلى. وأما التى للإلحاق فنحو: أرطى على من قال أديم مأروط وعلقى بدليل تنوينها، وإلحاق التاء بها، وترى على قراءة من نونها فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾[3].

٨٢٠ والأَلِــف الممــدود كالسَرَّاءِ ومثــل عَلْيَــاءَ وسَابِيَــاءِ

العلامة الثانية ألف التأنيث الممدودة وهى الهمزة التى قبلها ألف زائدة، والأبنية

---

(١) سورة الزمر آية ٢١.
(٢) سيبويه آية ١٩٩/٢.
(٣) سورة المؤمنون آية ٤٤.

التي تلحقها تأتى على ضروب منها: فَعْلاء بفتح الفاء وسكون العين، ولا تكون إلا للتأنيث وهى ضربان اسم وصفة. أما الإسم فثلاثة أضرب: أحدها آسم عين مفرد كالصحراء والبيداء والعلياء. وهى آسم موضع كقوله:

أَلَا يَابَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ .....[1]

وليس بمؤنثه الأعلى كالأحمر والحمراء لأنه يقال: الأَعْلُون فى الجمع. ولا يقال الأحمرون، ولأنها لو كانت صفة مطلقا لصحت لامها التى هي الواو، لأنها من علوت، كما صحت فى القنواء والعشواء. الثانى: مصدر كالسراء والنعماء والضراء. الثالث: الجمع نحو الحلفاء والقضباء والظرفاء وأشياء عند الخليل وسيبويه. وأصلها شيياء بوزن فعلاء، فقلبوا اللام التى هى الهمزة إلى موضع الفاء هربا من آجتماع همزتين، ولا تتصرف للتأنيث ولزومه. وذهب الأخفش والفراء إلى أنه جمع. وآختلفا فى مفرده. فقال الأخفش: الواحد شيء مجمع على أفعلاء على غير القياس، لأن قياس الواحد شيء مثل هذين صديقين وأصدقاء والأصل أشيياء فحذفت الهمزة تخفيفا. وقال الفراء: واحدة شيّء كهَيّن وأهوناء فحذفت الهمزة فى الجمع أيضا تخفيفا، وكلاهما ضعيف. لأنه لو كان جمعا لرد فى التصغير إلى المفرد وليس كذلك، لقولهم فى تصغيره أشياء. وقال الكسائى إنه جمع على أفعال، لأن فعلاء المعتل العين قياسه أن يجمع على أفعال كبيت وأبيات بدليل إضافة العدد القليل إليه نحو ثلاثة أشياء. وإنما ترك لكثرة الإستعمال وهو باطل، لأن كثرة الإستعمال

---

(١) القائل: عمر بن قنعاس من الوافر. وتمام البيت:

أَلَا يَابَيْتُ بِالعَلْيَاءِ بَيْتُ
ولَولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

الشاهد في قوله: «بالعلياء» حيث استشهد به الشارح على بيان أقسام الأسماء فهي عنده ثلاثة أضرب. أحدها: اسم عين مفرد. وعلياء اسم عين مفرد. وفي البيت شاهد آخر وهو قوله: «بيت» حيث رفعه لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالمجرور بعده فينصبه لأنه أراد: لي بالعلياء بيت غيرك ولكني أوثرك عليه لمحبتي في أهلك. وقد استشهد به سيبويه ٣١٢/١، المخصص ١٥٣/١٥، ٤٠/١٦.

مما يخف به الإسم، فكان يجب أن تصرف، ولأنه كسر على أشاوى، وأفعال لا تكسر على أفاعل. وأما إضافة العدد القليل إليه فبالنظر إلى معناه. وأما الصفة فضربان. مؤنث أفعل نحو: سوداء وحمراء ومالیس كذلك نحو: حلة شوكاء وديمة هطلاء وداهية دهياء. ومنها فُعْلَاء بضم الأول وفتح الثانى نحو: سُيَرَاء[1] وهى حلة يكون فيها خطوط. وفاعلاء نحو: سابياء، وفاعولاء نحو: عاشوراء وفعلياء نحو: كبرياء، وفعالاء: نحو: براكاء وفعولاء نحو: بروكاء، وفعيلاء كبشر قريناء وفِعِلّاء نحو: زِمِيكّاء بسكرتين وتشديد الكاف لذنب الطائر[2]. وقد يقصر. وفعللاء نحو: عقرباء وهو موضع[3] وفيعلاء كخنفساء وفعلياء كذكرباء، وأفْعِلَاء كأصْدِقاء، وأما ماكان على وزن فِعْلاء وفُعْلاء بكسر الفاء وضمها مع سكون العين نحو: عِلْبَاء وحِرْباء وقُوْبَاء[4] فهمزته ليست للتأنيث بدليل تنوينه، بل منقلبة عن حرف إلْحَاق، فمكسور الفاء ملحق بسرداح ومضمومها بقرطاس. وأما سيناء من قوله تعالى: ﴿طُوْرِ سَيْنَاءَ﴾[5] على من كسر السين فهو أما: فَيْعَال كدَيْمَاس[6] وأما فِعْلَاء كعِلْبَاء. فلا ينصرف مطلقا لأنه علم على موضع.

٨٢١ فَعَلَمُ التَّأنِيْثِ تَاءٌ وَألِفْ والهاءُ عن تاءِ تنشّا إِذْ تَقِفْ

٨٢٢ والياء فى هَذِى وتاءُ قَامَتْ ونونُ قُمْنَ ويَقُمْنَ بَانَتْ

قد تقدم أن علم التأنيث التاء والألف عند سيبويه[7]، والهمزة التى فى نحو

---

(١) السيراء: ضرب من البرود فيه خطوط صفر، وثوب مسير: فيه خطوط من القز كالسيور ــ انظر اللسان «سير» والمعجم الوسيط ٤٦٧/١.

(٢) الزمك: منبت ذنب الطائر ــ المعجم الوسيط ٤٠٠/١.

(٣) العقرباء: انثى العقارب، وحديدة نحو الكلاب تعلق في السرج والرحل. المعجم الوسيط ٦١٥/٢.

(٤) داء في الجسد يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر ــ اللسان «قوب» والمعجم الوسيط ٧٦٥/٢.

(٥) سورة المؤمنون آية ٢٠.

(٦) الديماس: الكن، السرب المظلم ــ المعجم الوسيط ٢٩٦/١ ــ اللسان «دمس».

(٧) سيبويه ١٧٦/٢ ــ ١٨٢.

صحراء بدل من ألف التأنيث، لوقعها طرفا بعد ألف المد. وأما أولا فلأنهم أنثوا بالتاء والألف مطلقا، ولم يؤنثوا بالهمزة إلا مع ألف المد. أما ثانيا فلأنها ترد إلى الألف فى الجمع كقولهم: فى صحراء صحارى، لأن ألف المد لما قلبت ياء لانكسار ماقبلها عادت ألفاً لزوال المد، ثم قلبت ياء لعدم آنفتاح ماقبلها، وأدغمت فيها الياء الأولى. ولو كانت أصلا لثبتت [كما تثبت][1] فى جمع قُرّاء. وأما عند أبى الحسن فالهمزة نفسها علم التأنيث. فالعلامات عنده ثلاث. لأن دعوى آجتماع ألف التأنيث مع ألف المد وقلبها همزة لوقوعها طرفا على خلاف الظاهر وقوله: والهاء عن تاء تنشيّء إذ تقف: يريد به ماذكرناه أولا من أن الهاء اللاحقة بالأسماء بدل من تاء التأنيث على الأصح لما مر. قوله: والياء فى هذى فآعلم أن منهم من زاد فى علامة التأنيث الياء فى هذى. وهو مذهب الكوفى لأن اسم الإشارة عنده عبارة عن الذال وحدها. والحق أنها ليست بعلامة تأنيث بل الصيغة بكاملها فى المؤنث. كذا فى المذكر. وقوله وتاء قامت إلى آخره. فآعلم أن التاء الساكنة فى نحو قامت فللدلالة على تأنيث الفاعل كما مر. وأما نون قُمْنَ فى الماضى ويقمن فى المضارع فلجمع المؤنث، كما أن واو فعلوا لجمع المذكر. ومما يدل على التأنيث التاء فى هندات، والكسرة فى أنتِ وقمتِ والنون فى أنتنَّ وهُنّ، والياء فى نحو اضربى وتضربين.

٨٢٣ ثمّ المُؤنَّثُ الحَقِيقِىّ عُرِفْ بِخِلْقَة خُصّت به لا تَخْتَلِفْ
٨٢٤ وَهْوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ ضَرْبٌ منه بِلَا عَلَامَـةٍ تُبِيْـنُ عَنْـهُ
٨٢٥ كزَيْـنَبٍ وَطَالِـقٍ وجَيْئَـلِ وَرَخِـلٍ وحَائِـلٍ ومُطْفِـلِ

لما فرغ من ذكر غير الحقيقى من المؤنث أخذ فى بيان الحقيقى منه. وقد تقدم أن الحقيقى لا يختلف بآختلاف الأوضاع والإصطلاحات، لأنه مختص بخلقة يعرف بها من جهة الحس، وهو الفرج المُعَدُّ للنسل، وتلك الخلقة حقيقة واحدة موجودة فى كل فرد من أفراد الحيوان. وهو المراد بقوله: عرف بخلقة خُصَّتْ به لا

(١) هكذا في (ق، ك)، وقد سقطت من الأصل (ص) والأصح وجودها.

تختلف. وهو على ضربين مجرد عن علامة وذى علامة. أما الأول فكقوله: زينب وهو علم مرتجل على امرأة ولا يعرف له اشتقاق. وطالق وهو وصف مختص بالمؤنث الحقيقى كطامث وحائض وقاعد. وفيه ثلاثة أقوال: أحدها: للخليل أنه على معنى النسب أى لنسبة المعنى إلى من قام به كقولهم: لابن تامر: أى ذولبن وذو تمر، لا أنه مأخوذ من فعله الصادر عنه. لأنه لو أخذ من فعله لإرادة الحدوث أو الإخبار عن الماضى فلابد من التاء نحو: طالقة وحائضة الأن أو غدا وفى التنزيل: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[1]، ولولا ذلك لقال: ذات أرضاع. وثانيها: لسيبويه: وهو أنه يتأوّل الموصوف بشيء أو إنسان أو شخص كما يؤول غلام رَبْعَةٌ ويَفْعَةٌ بنفس حتى يصح وصفه بالمؤنث. وثالثها: للكوفيين وهو أن هذه الصفات لما كانت مختصة بالمؤنث، لم يحتج إلى التاء استغناء عنها بالصيغة. وأُبْطِل مذهبهم بالضامر والعاشق. فإنهم يجريان على المذكور والمؤنث بلفظ واحد نحو: جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وفيه نظر. لأنه إنما يبطل به لو جعلوا الحكم عاما. وأما إذا جعلوه مختصا بطالق وحائض ونحوهما فلا يبطل بما ذكر. وأما جيئل فعلم على الضبع. وأما الرخل فولد الضأن الأنثى والذكر الحمل. وجمعها رُخَال بضم الراء كما قالوا: تُوءَام فى جمع توام. وأما الحائل فالناقة التى لم تحمل فى تلك السنة. وأما مطفل فصفة لمؤنث وليست بجارية على الفعل كطالق وحائض ومرضع وقد تقدم حكمها.

٨٢٦ وَضْرِبُهَ الثانى لهُ علَامَــةٌ فالهاءُ كالمرأةِ والعُلَامَـــــة
٨٢٧ والألف المقصور وزن فُعْلَى كمثل سُلْمَى ومثال فُضْلَى
٨٢٨ ومثل قُصْوَى ومثال أُخْرَى ووزن فَعْلَى فى مثال سَكْرَى
٨٢٩ والألــف المدود كالحَمْــرَاءِ ونُفَسَاء قِسْ عليه الجاءِى

وأما الثانى وهو ذو العلامة من المؤنث الحقيقى فعلامته التاء والألف والهمزه على رأى. كما ذكر فى غير الحقيقى. أما التاء فنحو قوله: المرأة وهى تأنيث المرء.

---

(١) سورة الحج آية ٢.

وفيها لغتان: امرأةٌ ومَرْأةٌ. والغُلَامَة وهى تأنيث الغُلَام. قال:

وَمُـرَكَّضَةٌ صَرِيحِـيٌّ أَبُوهَـا يُهَانُ لَهَا الغُلَامَةُ والغُـلَامُ(١)

وقالوا: شيخ وشيخة. قال: كأنها شيخة رقوب وإنسان وإنسانة ورجل ورجلة وحمار وحمارة، وبرذون وبرذونة. وأما الألف المقصور فكقوله: سُلْمَى بضم السين وهو اسم امرأة. ومنه: زهير بن أبى سُلْمَى. وهو كنية أبيه. ولا تضم السين إلا فيه. والفضلى وهو تأنيث الأفضل. وهو أفعل التفضيل، ولا تستعمل إلا باللام أو الإضافة أو بمن. والقصوى وهى تأنيث الأقصى. فإن جعلت اسما قلبت الواو ياء نحو: القصيا بمعنى القاصية البعيدة، كالدنيا بمعنى الدانية القريبة وأخرى تأنيث آخر وهو أفعل التفضيل، ولا توصف بهما إلا بعد تقدم شيء من نوع موصوفهما نحو مررت بزيد ورجل آخر وهند وامرأة أخرى. وفى التنزيل: ﴿ولا تَدْعُ مَعَ اللهِ الهاً آخَرَ﴾(٢) ولا نقول: مررت بزيد وحمار آخر لاختلاف نوعيهما. وسكرى بوزن فعلى تأنيث سكران. ومن العرب من يقول: سكرانةُ بالتاء فهذه الصفات إن جرت على مؤنث حقيقى كان تأنيثها حقيقيا وإلافلا. وأما الألف الممدودة فكقوله كالحمراء بوزن الفعلاء. وهى صفة مشتركة بين الحقيقى وغير الحقيقى. فيقال: امرأة حمراء وجُلَّةٌ حمراء. فالأجود أن يمثل فى هذا القسم بمثل الحولاء والعوراء ونُفَسَاء فُعَلَاء، والنفساء مختصة بالحقيقى، لأنها التى وضعت الولد. وسُمِّيَتْ بذلك إما لأنها خرج منها نفْس وهو الولد أو الدَّم، أو لأنها من التنفس وهو الإتساع.

---

(١) القائل: أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرسا وهو من الوافر. الشاهد في قوله: «الغلامة» بزيادة التاء على غلام للفرق بين المذكور والمؤنث وقد ورد الكثير من ذلك في القرآن الكريم والشعر العربي. وقد ورد كذلك شيخ وشيخة، وامرىء وامرأة ومرء ومرأة. قال تعالى: ﴿أم امرؤهلك﴾ وقال: ﴿امرأة العزيز تراود فتاها﴾. وقد استشهد به كل من أمالي ابن الشجرى ٢٨٧/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٥، لسان العرب ٤٤٠/١٢، التكملة ١٥٢، المخصص ٣٦/١، ٩٩/١٦.

(٢) سورة القصص آية ٨٨.

(باب النســـبة)

٨٣٠ آلْقَولُ فى النِّسْبَةِ وهى ياءٌ زائـدةٌ تُعْـزَى بها الأَسْمَـاءُ
٨٣١ إلى قَبِيْلِ أَوْأَبِ أو لِبَلَـدْ أو لِصِنَاعِـةِ ويـاؤهُ تُشَدْ

النسبة بضم النون وكسرها معناها الإضافة. وسيبويه[1] يترجمها بباب الإضافه من حيث أن ياء النسب تجعل المنسوب من قبيلة المنسوب إليه، أو من أهل بلدته أو صنعته. إلا أنها إضافة معكوسة كالإضافة فى الفارسية. لأن إذا قيل مثلا تميمى كان تميم هو المضاف إليه فى المعنى بخلاف الإضافة الصناعية من نحو غلام زيد. ولما كان النسب معنى طارئا على الكلمة كالإعراب والتثنية والجمع، آحتاج إلى إمارة دالة عليه احتياج تلك المعانى إليها. وكانت الياء لأنها من حروف اللين. إذ هى أولى بالزيادة. وآختص بالياء دون الواو والألف، لأنها تصير حرف إعراب للكلمة. والألف يمتنع ظهور الإعراب معها، والواو يستثقل عليها. وزيدت مشددة لتقوى على تحمل الحركات، ولئلا يلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم، وآنكسر ماقبلها طلبا لمجانسة الياء. وهذه الياء تنقل الإسم من المعرفة إلى النكرة، ومن الجمود إلى الإشتقاق حتى يتحمل الضمير ويرفع الظاهر، ولا موضع لها من الإعراب بدليل ظهور إعراب الكلمة فيها خلافا للكوفيين. فإنهم ذهبوا إلى انهاء اسم فى محل جر بإضافة الأول إليها. واحتجوا بما جاء عن العرب نحو: رأيت التميمى تيم عدى[2]

---

(١) سيبويه والمبرد سميا هذا الباب بباب الإضافة سيبويه ٦٩/٢، المقتضب ١٢٣/٣، أسرار العربية ٣٦٩. (كانت ياء تشبيها بياء الإضافة لأن النسب في معنى الإضافة ولذلك كان المتقدمون من النحويين يترجمونه بباب الإضافة).

(٢) قول عربي وصوابه: رأيت التيم تيم عدى. ويمكن لتيم «الثانية أن تكون منصوبة على البدلية من تيم =

بجر تيم الثانى على البدل من الياء فى التميمى، ولا يبدل الإسم إلا من مثله، ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون جره بإضافة اسم محذوف إليه. والتقدير صاحب تيم عدى. فلما حذف المضاف ترك المضاف إليه على جره لدلالة النسب عليه، وإذا تقرر هذا: فقوله: فهى ياء إشارة إلى تخصيص الياء بالنسبة دون غيرها. وقوله: زائدة احترز به إما عن ياء المتكلم فى نحو: ياحيى أو عن الياء فى القاضى. وقوله: تعزى بها الأسماء لتخرج به نحو كرسى. فإنها وإن كانت زائدة فى آخر الإسم، إلا أنها تعزى بها الأسماء أى لاتنسب. قوله إلى قبيل أو أب إلى آخره فاعلم أن النسب لما كانت إضافة فى المعنى، والإضافة إما حقيقية أو غير حقيقية، كان النسب أيضا كذلك. أما الحقيقية من النسب فهى التى تفيد أن النسبة أى الإضافة إلى قبيل نحو عربى وعجمى أو إلى أب نحو: علوى وقرشى أو لبلد نحو بصرى وكوفى، أو لصناعة نحو أبرى لصانع الإبر أو بائعها. وأما غير الحقيقة فنحو: كرسى وتختى. فإن الياء لا تدل على نسبة ولا مبالغة كما فى أحمرى وأصفرى. وأما قوله: وياؤه تشد فقد سبق بيانه. وآعلم أن المنسوب قد يكون على

= الأولى، ويمكن أن تكون مجرورة على البدلية من الضمير (الياء) في التيمى، وهذا نادر. إذ لايبدل الإسم إلا من مثله.. أما ابدال الإسم من الضمير فلا حجة فيه. وشبيه لهذا القول قول جرير:

ياتيـــــمَ تَيْـــــمَ عَدِىٍّ لا أَبَالَكُـــــمُ
لَايُلْقِيَنّكُـــــمُ في سَوْءَة عُمَـــــرُ

انظر: سيبويه ٢٦/١، المقتضب للمبرد ٢٢٩/٤، الخزانة ٣٥٩/١، ١١٦/٢، شواهد العينى ٢٤٠/٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٢، ٢١/٣، الخصائص ٣٤٥/١، ابن الشجرى في أماليه ٨٣/٢، المغنى ٧٠٩، الأشموني ١٥٧/٣، ابن عقيل ٨٤/٢.

وسيبويه والمبرد يستعملان عبارة: ياتيم تيم عدى. ويقول المبرد في ذلك ٢٢٧/٤، فالأجود في هذا أن تقول ياتَيْمُ تَيْمَ عدى، فترفع الأول لأنه مفرد، وتنصب الثاني لأنه مضاف، وإن شئت كان بدلا من الأول، وان شئت كان عطفا عليه عطف البيان فهذا أحسن الوجوه.

ويقول السيرافي في تعليقه على سيبويه ٣١٥/١،: يازيد زيد اليعملات: قال أبو سعيد مذهب سيبويه أن زيدا الأول هو المضاف الى اليعملات، والثاني توكيدا للأول لاتأثير له في المضاف إليه، ومذهب أبي العباس أن الأول مضاف إلى محذوف والثاني مضاف إلى المذكور..»

صيغة لا تلحق الياء المشددة بآخره. بل تغير له الصيغة بكمالها. وله لفظان فَاعِل وفَعّال. وأما الأول فنحو: لابن وتامر ودارع ولاحم. معنى ذى كذا، وليس بجار على الفعل كما تقدم فى طالق وحائض وقوله تعالى: ﴿فِى عِيْشَةٍ رَاضِيَة﴾[1] حملها الخليل على النسب أى ذات رضى. والتاء للمبالغة لا للتأنيث. وقال الفراء راضية بمعنى مرضية. وأما الثانى فنحو: ثبات وهو الذى يَعْمَلُ الثُّبُوتَ وهى الطيالس من الخز. وقيل الذى الذى يبيعها وعواج وجمال، وفعال أكثر استعمالا من فاعل. وإن كان النسبة إليهما موقوفة على السماع، لأنه لا يقال لبائع الفاكهة فكاه، ولا لصاحب الشعير: شعار. والفرق بينهما أن فعالا لمبالغته موضوع لما يكون صنعة وعلاجا وفاعل موضوع لما يكون صنعة وعلاجا. وفاعل موضوع لمن يلابس الشيء من غير دلالة على مبالغة.

٨٣٢ وقبله كسر كَزَيْدِىّ النّسَبْ وحَذْفُ كُلّ هَاءِ تَأنِيْثٍ وجَبْ

٨٣٣ لِشَبَــه بَيْنَهُمَــا وهَرَبُــوا من جَمْع تأنِيْثَيْنِ فى آسم يُنْسَبُ

قوله وقبله كسر يريد به ماذكرنا من أن ماقبل ياء النسب يجب كسره طلبا لمجانسة الياء، ولأنه لو فتح لا لتبس بالمثنى الذى حذف نونه. والضم ثقيل فتعين الكسر. وقوله وحذف كل هاء تأنيث وجب. يريد أنه إذا نسب إلى اسم وفيه تاء التأنيث، وجب حذفها نحو فاطمى ومكى وبَصْرِى. وعلل ذلك بأمرين أحدهما: أن تاء التأنيث لما كانت تشبه ياء النسب، لم يجمعوا بينهما. بيان الشبه: أن الياء تخليص الواحد من الجنس نحو: روم رومى، وحبش وحبشى كما تخلصه التاء نحو: نخل ونخلة وحمام وحمامة. وهو المراد بقوله: لشبه بينهما. وثانيهما: أنه لو لم تحذف التاء للزم اجتماع علامتى تأنيث فى بعض الصور وذلك إذا نسب إلى مؤنث نحو: امرأة مكية وكوفية، ليقع الفرق بين المذكر والمؤنث، وأشار إليه بقوله: وهربوا منه جمع تأنيثه إلى آخره. ولأنه لو لم تحذف التاء لأدى إلى تأنيث المذكر، لأنه إذا نسب رجل إلى مافيه التاء نحو فاطمة

(١) سورة الحاقة آيه ٢١.

انتقل مدلول الإسم المؤنث إلى المنسوب المذكر فيصير المذكر مؤنثا وهو باطل. ولأن التاء لو لم تحذف لأدى إلى الجمع بين متنافيين من حيث أن التاء وياء النسب تقتضى أن تكون طرفا وأن تتحمل الإعراب. وأما قولهم دواتي وذاتى فى النسب إلى دواة وذات فخطأ. والصواب دووى وذووى.

٨٣٤ وفى الثَّلاثِــى إِذَا نَسَبْتَــا إلى مثــال فَعِــلِ فَتَحْتَــا
٨٣٥ أوسطه قل نَمَرِىّ ثم قِسْ ذُكّر أو أُنّثَ ليس يَنْعَكِسْ
٨٣٦ وأكسر إِذَا زَادَ كتَعْلِبِــىّ وَزِبْرِجِــىّ وقُــذَ غِمْلِــىّ

إذا نسب إلى آسم ثلاثى مكسور العين مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا، فإنه يجب فتح العين منه أى وسطه. فيقال فى نَمِر ودُئِل وإِبِل وشَفْرة[1]: نَمَرِىّ ودُؤَلِىّ وأَبِلى وَشِفَرِىّ لثقل توالى كسرتين وياءين. وشفرة: اسم قبيلة. ويقال أرض شفرة أى ذات أزهار مختلفة. فإن زاد على الثلاثى، فإن كان رباعيا ثانيه ساكن نحو: ثعلبى ويثربى ومغربى. فللعرب فيه مذهبان: إبقاء كسر ماقبل الآخر إن كان مكسورا أو فتحة. والأول آختيار سيبويه[2]، والفتح عنده متوقف على السماع لأن التغيير على خلاف الأصل، ولأن الكلمة قويت بكثرة حروفها لتخلل الحرف الساكن، وهو الثانى بين حروفها. وأجاز المبرد الوجهين مطلقا من غير ترجيح، لأنه لما سكن ثانى الكلمة صار كأنه موقوف عليه، ومابعده مبتدأ به، ومنفصل مما قبله. فإن كان ثانية متحركا نحو عليط، أو زائدا على أربعة أحرف نحو: قذ عمل فليس فيه إلا الكسر. ولنرجع إلى شرح المتن. فقوله: وفى الثلاثى إذا نسبتا: احترز به عن الرباعى، وقوله إلى مثال فعِل يعنى بكسر العين. وآحترز به عن المضموم العين كعضد والمفتوح كفرس، والساكن كفلس. فإن ذلك لا يغير حركته ولا سكونه لمخالفته الكسرة، وكونها من غير جنسها قوله: فتحتا أى تجعل بدل كسرة العين فتحة. قولة: أوسطه بيان لموضع التغيير. ومثله

---

(١) انظر المعجم الوسيط ٤٨٦/١، اللسان «شفر».
(٢) سيبويه ٦٩/٢ ــ ٧٢.

بقوله: نمرى وقد بينا علة ذلك قوله: ذكر أو أنث ليس ينعكس، يريد أنه يجب إبدال كسرة العين فى الثلاثى فتحة مطلقا. أعنى مذكرا كان أو مؤنثا، ولا يختلف هذا الحكم فيه. قوله: واكسر إذا زاد يعنى على ثلاثة أحرف كقوله: تغلبى وزبرجى إلى آخره. والمراد بقوله: واكسر إذا زاد أنه إذا كان فى آخره كسرة تركت بحالها [لأنك][1] تكسر ماليس بمكسور.

٨٣٧ وَمِنْ فُعَيْلَةِ مع الفَعُوْلَةْ تَحْذِفُ حَرْفَ اللّيْنِ كالفَعِيْلَةْ
٨٣٨ مُثْلها ثَلاثَةً مَعْرُوفَةْ قُرَيْظَةٌ شَنُؤَةٌ حَنِيْفَةْ
٨٣٩ تَقُولُ مِنْهَا حَنَفِىٌّ فَاتِحَا أَوْسَطَهُ كشَقَرِىّ وَاضِحَا
٨٤٠ الا مُضَاعَفاً أو المعَلَّلا فَامْنَعْهُمَا الحَذْفَ وقُلْ مُمَثِّلا
٨٤١ يُعْزَى عَزِيْزِىّ إلى عَزِيْزَةَ كذا حُوَيْزِىّ إلى حُوَيْزَة
٨٤٢ فإنْ خَلَتْ مِنْ هاءِ تَأنِيْثٍ فَلا تُحْذَف وقُلْ هَذَا قُرَيْشِىُّ الوَلا

يريد أن ماكان بوزن فُعَيلة بضم الفاء أو فَعِيلة بفتحها أو فَعُولة غير معتل العين ولا مضاعفها، فإنه يحذف منه حرف اللين وهو الياء والواو ويفتح أوسطه بالرد من فَعِل المكسور العين إلى مفتوحها. مثال المضموم قوله: قُرَيْضَة، والمفتوح قوله حَنِيْفَه وفَعُولَة قوله شَنُؤة. أما ذاتُ الياء مطلقا فنقول فى النسب إليها قُرَضِىّ وحَنَفِىّ وكذلك جُهَنِىّ ورَبَعِىّ فى جهينة وربيعة. أما وجوب حذف الياء فللفرق بين فعيلة المؤنث وفعيل المذكر لأنه يقال فى كريمة كَرَمِىّ، وفى كَرَمْ كَرِيمِىّ. وكان حذفها من المؤنث أولى لأنه لما حذف من التاء تبع حذف الياء لأن التغيير يؤنس بالتغيير، وأما فتح الوسط بالرد إلى فعل فلما مر من توالى كسرتين وياءين. وأشار إليه بقوله: نقول هذا حَنَفِى فاتحا أوسطه، حتى أنك لما حذفت الياء من حنيفه بقيت الكلمة حَنَف بوزن نَمِر وشَقِرة بكسر الثانى فأبدل من الكسرة فتحة كما فعل فى نمرى وشقرى. وقوله واضحا يريد أنه بعد حذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مكسور العين كشقرة ففتح أوسطه وذلك واضح فيه

(١) هكذا في (ك) وفي الأصل (ص) (لأنك) وهو تصحيف.

أى ظاهر. وأما ذات الواو فتقول فى النسب إلى شنؤة وفروقة وعَدْوَة: شناءى وفرقى وعدوى. وعلة الحذف مامر فى الياء. وسيبويه[1] يرى أن حذف الواو من فعوله وفتح عينا قياسا مطردا بمنزلة فعيلة من غير فرق. لأنه قد جاء عن العرب شنىء فى شنؤة. وأما المبرد[2] فيوافقة [على][3] حذف الياء دون الواو محتجا بأنهم قد جمعوا بين واوين. فقالوا فى النسب إلى عَدُوّ عدوّىّ ولم يجمعوا بين ياءين. وقالوا فى عدى عَدَوِىّ، وغيروا الكسرة فى نَمرِ ولم يغيروا الضمة من عَضُد. ومذهب المبرد أقوى من جهة القياس. إلا أن النص مع سيبويه، ولأن ماصار إليه أخف. قوله: إلا مضاعفا أو المعللا هو استثناء من قوله بحذف حرف اللين. قوله: فآمنعهما الحذف يريد مضاعف العين ومعتلها. أما المضاعف فنحو عزيزة وشديدة. وأما المعتل فنحو بنى حويزه وبنى طويلة وهما قبيلتان. فيمتنع حذف حرف اللين بينهما مطلقا، فيقال عزيزى وشديدى وحويزى وطويلى. أما المضاعف فلأنه لو حذف منه الياء لالتقى حرفان من جنس واحد. فإن أدغموا أحدهما فى الآخر أدى إلى كثرة التغيير واللبس. وإن لم يدغموا حصلوا على غاية الثقل من آجتماع المثلين نحو: شديدى. وأما المعتل فلأنه لو حذفت الياء منه للزم أما قلب الواو ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها فتؤدى إلى كثرة التغيير، واللبس أو مخالفة القاعدة إنْ لم تقلب. قوله: فإن خلت من هاء التأنيث إلى آخره يريد أن الكلمة إذا خلت من تاء التأنيث نحو قريش وثقيف وعدو، لم يحذف منها حرف اللين فى الأعرف. فيقال: قريشي وثقيفى وعدوى قال:

يَجِىءُ قُرَيْشِىٌّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيْع إِلَى دَاعِى النَّدَى والتَّكَرُّمِ[4]

---

(١) سيبويه ٢/٧٣.

(٢) المقتضب ٣/١٣٦ ــ ١٣٨.

(٣) هكذا في «ق، ك) وفي الأصل (ص) (في) وهنا أفضل.

(٤) القائل: مجهول من الطويل. ويروى صدره: بكل قريشي عليه مهابة.
الشاهد في قوله: «قريشي» حيث أجراه الشاعر في النسبة على أصلها ووفاه حروفه. ولم يحذف

وإنما لم يحذف لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث نحو حنيف وحنيفة، ولأن حذف الياء إنما كان تبعاً لحذف التاء كما اتبع حذف الواو في منصوب حذف الراء في الترخيم. وأما قولهم عميريّ في عميرة كلب فشاذ لايقاس عليه:

٨٤٣ وإنْ يَكُنْ تَأْنِيثُهُ بالألف مَقْصُورَةً فإن نَسَبْتَ فاحْذِفِ
٨٤٤ أَلِفَهُ كالهَاءِ قُلْ حُبْلِىّ وإنْ مَدَدْتَ قُلْتَ صَحْرَاوِيّ

لما بين أن المؤنث بالتاء يجب حذفها أخذ يذكر حكم المؤنث بالألف مطلقاً وهو وإن كان تأنيثه بالألف المقصورة فلا يخلو إما أن تكون رابعة أو أزيد: فالرابعة: إن كان ثانى الكلمة التى هى فيه ساكنا نحو حبلى وسكرى فالأجود حذفها فتقول حُبْلِيّ وسكرىٌّ إما لشبهها بتاء التأنيث، أو طلبا للخفة. أو لأنها زائدة وهو الذى آختاره المصنف، ويجوز قلبها واوا فتقول حُبْلَوِىّ وسُكْرَوِىّ تشبيها لها بالمنقلبة عن الأصل، للزومها الكلمة، وتثبوتها فى التصغير والتكسير. ومنهم من يلحقها بالممدودة بزيادة ألف فتقول: حِبْلَاوِىّ ودِنْيَاوِىّ. وإن كان متحركا نحو جَمَزَىٍ وبَشَكَى وجب حذفها لتنزل الحركة منزلة الحرف الخامس كما فى قَدَمٍ وسَقَرٍ فى منع الصرف. فيقال فى حُبَارى وجمادى وسمانى: حُبَارِىّ وجُمَادِىّ وسُمَانِىّ. وإن كان تأنيثه بالألف الممدودة قلبت واوا مطلقا، فتقول فى صحراء وحمراء وسابياء: صحراوىّ وحمراوىّ وسابياوىّ. وأشار إليه بقوله: وإن مَدَدْتَ قلت صحراوى. وإنما تعين القلب لامتناع حذفها وإقرارها. أما الحذف فلأنها قويت بتحركها. وأما الإقرار فلئلا تقع علامة التأنيث حَشْواً. وأما تخصيص الواو فلأنها لو قلبت ياء لاجتمع ثلاث ياءات.

٨٤٥ وإنْ يَكُن عَلَى ثَلَاثٍ والأَلِفْ آخِرُهُ أصْلٌ فَلَيْسَ يَنْحَذِفْ
٨٤٦ تقول هذا رَحَوِىّ مُبْدِلا وإن يزد كَمَلْهوىّ أُبْدِلَا

= ياءه وهو القياس، لأن الياء لايطرد حذفها إلا فيما كانت فيه هاء التأنيث نحو جهينة ومزينة، إلا أن العرب آثرت في قريش الحذف لكثرة الإستعمال له فقالوا: قرشى.
وقد استشهد به كل من سيبويه ٧٠/٢، ابن السيرافي ٦٧٠، الإنصاف ٣٥٠، اللسان (قرش) ٢٢٦/٨، المخصص ٢٣٨/١٣، شرح المفصل ١١/٦.

٨٤٧ وإنْ تَشَأ فَٱحْذِف وقل مَلْهِىّ وقُلْ بِحَتْمِ الحَذْفِ مُصْطَفِىّ

لما ذكر حكم ألف التأنيث أخذ فى بيان التى لغير التأنيث وهى المنقلبة. فإن كانت ثالثة قلبت واوا فيقال فى عصاورحى: عَصَوِىّ وَرَحَوِىّ. فالواو منقلبة عن ألف هى منقلبة عن واو أو ياء. فهى إذن بَدَل بَدَلِ. أما القلب فلأن ياء النسب لما كان قبلها مكسورا لم يكن بد من حذف الألف أو قلبها لتعذر تحريكها، والحذف ممتنع لئلا يبقى الإسم المتمكن على حرفين فتعين القلب. وكان إلى الواو دون الياء، لئلا يجتمع ثلاث ياءات. وقوله: والألف آخره أصل يريد بدل أصل، فحذف المضاف لأنه قد علم أن الألف لا تكون أصلا فى آسم متمكن ولا فعل مطلقا، بل تكون إما زائدة أو بدلا عن أصل. وفيه نظر. لأن الألف فى الثلاثى لا يكون زائدا فلا فائدة فى قوله أصل. وقيل فيه آحتراز عن الألف الداخلة على الثلاثى. وقوله: فليس ينحذف يريد مابيناه من أن الألف فى الثلاثى لا يجوز حذفها. وإن كانت رابعة منقلبة عن حرف أصلى نحو ملهى ومغزى ومرمى. فلأجود قلبها واوا كالثلاثى فيقال مَلْهَوِىّ ومَغْزَوِىّ ومَرْمَوِىّ محافظة على الحرف الأصلى للفرق بين وبين الزائد كألف حبلى. وقد جاء الحذف نحو ملهى ومغزى تشبيها للأصل بالزائد. وأشار إلى الوجه الأول بقوله: وإن يزيد كملهوى أُبْدِلَا. وإلى الثانى بقوله: وأن تشأ فآحذف وقل مَلْهِىّ. وأجاز بعضهم مَلْهَاوى كحُبْلَاوى. وإن كانت خامسة فصاعدا فليس فيها إلا الحذف مطلقا فيقال مصطفىّ ومرامىٌّ ومستدعِىٌّ وقبعثرِىٌّ. وأشار إليه بقوله: وقل بحتم الحذف مصطفىّ أى أنه يجب حذفها إذا كانت خامسة فصاعدا منقلبه كانت أو زائدة.

٨٤٨ وألف الإلْحَاقِ نَحْوَ أَرْطَى تُبْدِله وٱحْذِفْهُ مِنْ حَبَنْطَى

الألف المنقلبة عن حرف الإلحاق وإن كانت رابعة كان حكمها حكم المنقلبة عن أصل نحو أرطى ومعزى. فالأول ملحق بجعفر والثانى بدرهم. فتقول أَرْطَوِىّ ومعزوِىّ بالقلب وهو آختيار المصنف وهو الأجود. ويجوز أرطىٌّ ومِعْزِىٌّ

بالحذف تشبيها بألف حبلى. ومنهم من يزيد ألف المد فيقول أرطاوى. وإن كانت خامسة وجب حذفها، لأنه لما وجب حذف الخامسة المنقلبة عن حرف أصلى كألف مصطفى. كان وجوب حذف الزائد الملحق به أولى. فتقول: حبنطى حبنطىٌّ وهو المراد من قوله وآحذفه من حبنطى وهو العظيم البطن، وألفه للإلحاق بسفرجل.

٨٤٩ وَهَمْزُ قُرّاءِ أصِيْلٌ بَاقِــى والهَمزُ ذُوْ الإبْدالِ والإلْحَاقِ
٨٥٠ كهمـزةِ الـكِسَاء والحِرْبَــاءِ يُنْسَبُ كالقُــرَّاءِ والحَمْــرَاءِ

مافى آخره همزة وقبلها ألف زائدة وهو الممدود. أربعة أقسام لما مر فى التثنية. أحدها: ماهمزته أصلية نحو قراء ووضاء بدليل وجودها فى جميع تصاريف الكلمة. ويجب إثباتها فى النسب فيقال قراءِىّ ووضاءِىّ. وقد جاء قبلها واوا تشبيها لها بالزائد وهو شاذ. وثانيها ماهمزتُهُ منقلبة عن حرف أصلى نحو كساءِ ورداءِ . والأجود فيها الإقرار كالأصلية فيقال كساءِىّ ورداءىّ لأنها بدل عن أصل. ويجوز قلبها واوا نحو كساوىّ ورداوىّ لأنها لما لم تكن أصلية فى الجملة أُجْرِيَتْ مُجْرَى الزائد. وثالثها: ماهمزته منقلبة عن حرف الإلحاق نحو حرباء وعلباء. وفيها الوجهان: الإقرار كحرباءىّ وعلباءىّ كالأصلية إذ هى ملحقة بأصل. وقلبها واوا كالزائد نحو حرباوىّ وعلباوىّ وهى أقرب إلى القلب من الأصلية. ورابعها: ماهمزته زائدة للتأنيث نحو حمراء وصحراء وليس فيها إلا القلب فى الأعرف. وقد مر بيانه. وإذا تقرر هذا فقوله: وهَمْزُ قُرّاءِ أصيل يريد أنها ليست بزائدة وقوله باقى: يريد أن الهمز ثابت فى جميع تصاريفها كما مر من الدلالة على أصالتها. وقوله: والهمز والإبدال والإلحاق إشارة إلى المبدلة عن حرف أصل. والمبدلة عن حرف الإلحاق، ثم مثل لكل واحد من الضربين. فقال كهمزة الكساء والحرباء. لأن الأولى بدل من لام الكلمة وهو الواو. والثانية من الباء التى هى بازاء سين قرطاس لما مر. قوله: تثبت كالقراء والحمراء إشارة إلى جواز الوجهين. الإقرار كما تُقَرُّ الهمزة الأصلية فى قراءى. والإبدال كما

تبدل فى حمراء. فكساءى وحرباءى كقراءى وكساوى وحرباوى كحمراوى. فما فى آخره همزة قبلها ألف زائدة حينئذ طرفان وواسطة، فالأصلية لا يجوز فيها إلا الإقرار، والزائد للتأنيث يجب قلبها واوا فى الأعراف فيهما، والمنقلبة عن أصل. والزائدة للإلحاق يجوز فيها الوجهان: الإقرار كالأصلية والقلب كالزائدة.

٨٥١ والياءُ فى ٱلْمَنْقُوصِ واواً أُبْدِلَتْ ثالثــة كالعَمَــوِىّ مُثِــلَتْ

٨٥٢ وإِنْ تَزِدْ فَٱحْذِفْ وقل قاضِيٌّ ومنهمُ مَنْ قَالَ قَاضَوِىٌّ

٨٥٣ إِذْ شَذّ عَنْهُمْ فَتْح تَعْلَبِىّ والـلازمُ الحَـذْفِ كمُشْتَـرِىَ

الياء فى المنقوص إن كانت ثالثة نحو عم وشج فالنسب إليه كالثلاثى المقصور، لأنك تُبْدِلُ من كسرة العين فتحة كما فى نَمِر، وتقلب من الياء ألفاً فيصير عَماً وشَجاً كعَصَى ورَحَى ثم تقلب الألف واوا فتقول: عَمَوِىّ وشَجَوِىّ. وإن كانت رابعة كالقاضى والراعى والجانى، فالأجود حذفها لأن فتح ماقبل آخر الرباعى لما كان محمولا على فتح آخر تغلب. وكان إبقاء الكسرة فيه هو المختار لما مر. كان ابقاء كسرة المنقوص كذلك. وإذا كان ماقبلها مكسورا كانت ساكنة على حالها، وحينئذ يجب حذفها لئلا يلتقى ساكنان. فيقال قاضى وداعى وجانى قال:

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الكَرَى ٱغْتَبَقَتْ صَرْفاً تَحَيَّرَهَا الحَانِىّ خُرْطُومَا[1]

ومنهم من يقول: قاضوى وغازوى وحانوى بالقلب. وعليه قول الشاعر:

وَكَيْفَ لَنَا بالشُّرْبِ إِنْ لم تَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الحانَوِىِّ ولا نَقِدُ[2]

---

(١) القائل: لم أعثر على قائله:
الشاهد في قوله: «الحاني» حيث جاء منسوبا مضافا أي ياء النسبه كما ذكره الشارح.

(٢) القائل: الفرزدق: وقيل ثعلب وقيل أنه لذي الرمة، وقيل لأعرابي، وهو من الطويل. ويرويه سيبويه:

وَكَيْــــفَ لَنَــــا بالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُــــنْ لَنَــــا
دَوَانِيْــــقُ عِنْــــدَ الحَانَــــوِىِّ ولانَقْــــدُ

الشاهد في قوله: «الحانوىّ» حيث نسب إلى الحانية تقديرا، وقلبت الياء واوا كما في النسبة إلى القاضى : قاضويّ.

لأنه يبدل من الكسرة التى قبل الياء فتحة، كما أبدل من كسرة اللام فى تغلب فتحة، فتقلب الياء ألفا ثم تقلب الألف واوا. وإن كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها لزيادة الثقل كما كان فى الألف خامسة، ومازاد عليها فى المقصور، فيقال فى مشتر ومستقض ومستدع: مشترى ومستقضى ومستدعى. وأشار المصنف إلى القسم الأول بقوله: والياء فى المنقوص واوا أبدلت ثالثة. ومثله بقوله كالعموى وكان يجب أن يقول: أُبْدلت ألفا ثم الألف واوا لما تبين. إلا أنه [تساهل][1] فى كلامه لأنها تؤول بعد قلبها ألفا إلى الواو. وأشار إلى الثانى بقسمية: أما الحذف فقوله: وإن تزد فآحذف وقل قاضى. وهو المختار، وأما القلب فبقوله: ومنهم من قال قاضويّ. وعلل كون الحذف هو المختار دون القلب بقوله: ومنهم من قال قاضوى. وعلل كون الحذف هو المختار دون القلب بقوله: إذ شذ عنهم فتح تغلبى لما مر. وأشار إلى القسم الثالث بقوله: واللازم الحذف كمشترى أى يجب حذف الياء خامسة. وآعلم أنه إذا كان فى آخر الإسم الثلاثى واو أو ياء قبلهما ساكن فإن لم تكن فيه تاء التأنيث لم تغير بالإتفاق. فيقال ظَبًى وغزوٌ فى ظبى وغزو. ولأن حُكْمَهُ حُكْمُ الصحيح. وإن كان فيه تاء التأنيث ففيه خلاف. فسيبويه[2] والخليل ذهبا إلى أنه فى حكم المجرود عن التاء مطلقاً لأنها تحذف فيبقى كالذي لاتاء فيه. فيقال فى ظبية وغزوة ظَبْيِيٌّ وَغْزِويٌّ. وذهب يونس[2] والزجاج إلى أنه تَغير بالقلب فيقال: ظَبَوِيّ وغَزَوِيٌّ فتحرك العين، وتقلب اللام ألفا، فيصير كالنسب إلى عَصَى كراهة اجتماع الياءات فى المؤنث، بدليل اثباتها فى كريمى. وحذفها من كريمة، ولأنه

= وقال سيبويه: إنه منسوب إلى الحانه وهي بيت الخمار.
وقد استشهد به كل من: سيبويه ٢/٧١، المحتسب ١/١٣٤، شرح المفصل لابن يعيش ٥/١٥١، المقرب ٢/٦٥، شواهد العينى ٤/٥٣٨، شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٢٩، شرح الأشموني ٤/١٨٠، اللسان (حنا) ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٥.

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (ساهل) وهو تصحيف.

(٢) سيبويه ٢/٧١.

قد جاء عن العرب: قَرَوِىٌّ وزَنَوِىّ فى قرية وبنى زنبة وهو عند سيبويه[1]من النسب الشاذ. وكان الخليل[1] يعذر يونس[1] فى ذوات الياء دون الواو، ولأن قلب الياء يزيد اجتماع الياءات بخلاف الواو. فإن فيه زيادة حركة بلا فائدة.

٨٥٤ وَرُدّ مانَحْذِف مثل أَخَوِىّ ودَمَوِىّ إن تَشَأ وشَفَهِىّ
٨٥٥ فى شَفَةٍ وآنْسُبْ إلى آسْتِ سَتَهِى كذا إلى شِيَةٍ آنْسُب وَشَوِىّ
٨٥٦ وَقَد يَقُولُ بَعْضُهُم وَشْيِىٌّ وآنْسُب لمثل عِدَةٍ عِدِىٌّ
٨٥٧ وآنْسُب إلى شَاةٍ فَقُل شَاهِىٌّ أَمَّا إلى ماء فقل مَاءِىٌّ
٨٥٨ ومثل لا إذَا نَسَبْتَ مُدَّهْ تقول لاءِىٌّ كالإسم رُدَّهْ

الإسم المتمكن لا يكون على حرفين إلا وقد حذف منه. إما فاؤه أو عينه أو لامه فإذا نسبت إليه فمنه مايجب فيه الرد. ومنه مالا يُرد. ومنه مايجوز فيه الأمران. أما محذوف اللام فلا يخلو إما أن لا يعوض عنه، أو يعوض فإن لم يعوض فإما أن يجب رَدُّهُ فى التثنية أو الجمع بالألف والتاء أو لا يجب رده فيهما. فهذه ثلاث أقسام لمحذوف اللام. الأول: الواجب الرد فى التثنية من غير عوض نحو أخ وأب. ويجب رد لامه فى النسب. فيقال أخوى وأبوى لوجوب رده فى التثنية نحو أخوان وأبوان، بل النسب أقوى من التثنية على تغيير اللفظ، وأشار المصنف إلى هذا القسم بقوله: ورد ماتحذف مثل أخوى. وقالوا فى النسب إلى ذى مال ذووى. برد المحذوف وإن لم يرد فى تثنية المذكور لوجوب رده فى تثنية المؤنث نحو ذواتا مال كما تقدم بيانه. وقالوا فى النسبة إلى فم فَمِىّ وفَمَوِىّ كما قالوا: فمان وفموان. الثانى: ماليس بواجب الرد فى التثنية ولا معوض منه نحو: دم ويد[2] فلا يجب رده فى النسب. فإن شئت قلت: دموىّ ويديّ

(١) سيبويه ٢/٧١.
(٢) يقول المبرد في المقتضب ٣/١٥٢: «..أما الأخفش فيقول يدي ويديي ويقول أن أصل (يد) فعل، فان أردت ماذهب رجعت بالحرف إلى أصله فهذا قوله في كل هذا». ويقول ص ١٥٦: «.. وكان أبو الحسن الأخفش يقول في النسب إليها وشي لأنه إذا أرددت ماذهب من الحرف رددته إلى أصله، وتثبت الياء لسكون ماقبلها..».

برد اللام، وإن شئت قلت دَمِىّ ويَدِىّ من غير رد. وإليه أشار بقوله. وَدَمَوِىّ إِنْ تشأ. أى أنت مخير بين الرد وعدم الرد. أما الرد فلأن النسب لما قوى على رد لام ماكثرت حروفه من المعتل، قوى على ماقلت حروفه منه. وأما عدم الرد فلعدم التثنية فإنه يقال فيها: يدان ودمان إلا فى ضرورة الشعر كما مر. واختلف فيما هو ساكن العين من هذا النحو. فسيبويه[1] يحركه بالفتح جَبْراً له لما دخله من الحذف قبل الرد. وأبو الحسن يسكنه لأنه الأصل. وكذلك شفة فإنه يجوز أن يُنْسَبَ إليها برد اللام التى هى الهاء بدليل جمعها على شفاه، وتصغيرها على شفيهة. فيقال شَفَهِىّ لما مر، وبعدم الرد فيقال شَفِىّ. وإنما لم يجب الرد لعدم وجوبه فى التثنية، ولذلك عطفه على قوله: ودموى أن تشأ وشفهى. وقيل لم يسمع فيها فى النسب إلا الرد. وقالوا فى ثبه ثَبَّى وثَبَوِىّ. لقولهم ثابت فى الجمع. وقالوا عَضَوِىّ فى عضة لقولهم عضوات على تقدير كون لامه واوا على تقدير كونها هاء فلا يلزم الرد. فيقال: عضى وعضهى. الثالث: ماعُوِضّ عن لامه وهو إما همزة الوصل أو التاء. أما الهمزة فنحو: آسْتِ وآبن وآسم. فإن حذف العوض ردت اللام لئلا يبقى على حرفين فيقال: ستهى وبنوى وسموى. وأشار إليه بقوله: وآنسب إلى ست ستهى. وإن لم يحذف لم يرد لامتناع الجمع بين العوض والمعوض منه. ويجوز فى ابنم بنوى. برد اللام وحذف الزائد. وآبنمى من غير رده، ولا حذف الزائد وأما التاء فنحو بنت وأخت. فسيبويه[2] يحذف التاء ويرد اللام. فيقول بنوى وأخوى تشبيها لها بتاء التأنيث لأن ماهى فيه مؤنث، ولأن اللام يُرَدُّ فى الجمع والتصغير. فيقال بنوات وأخوات وبنيّة وأخيّة. ويونس يقر التاء ولا يرد اللام فيقول: بنتى وأختى لأن التاء لما سكن ماقبلها جرت مجرى الأصل، إذ تاء التأنيث لا يكون ماقبلها إلا مفتوحا أو فى حكمه. ولهذا يوقف عليها بالتاء وأما محذوف الفاء فإن كان لامه معتلا وجب رد التاء لامتناع وجود آسم معرب

---

(١) سيبويه ٢/٧٣.

(٢) سيبويه ٢/٨١.

على حرفين ثانيهما ياء. وذلك نحو شية وأصلها وَشْيَة. فلما حذفت الفاء التى هى الواو عوضت منها التاء واختلف فى النسب إليها بعد الإتفاق على الرد. فسيبويه يرد الواو التى هى الفاء مكسورة، ويبدل من كسرة العين التى هى الشين فتحة فتنقلب اللام ألفاً، والألف واوا، فيقال وَشَوِىّ. والأَخْفَش يحذف حركة العين مطلقا ويرد الكلمة إلى أصلها. إذ أصلها الإسكان اجماعا فيقال: وشيى بسكون الشين. والمصنف أشار إلى مذهب سيبويه[1] أولا بقوله: كذا إلى شية انسب وشوى. وإلى مذهب الأخفش ثانيا بقوله: وقد يقول بعضهم وشيّ. والواو مكسورة على الرأيين معا. وكذلك الحكم عندهما فى كل ماكان معتل الفاء واللام نحو دية. فيقال على الأول وَدَوِىّ، وعلى الثانى وَدْيِىٌّ.

فإن قيل: كيف جاز أن يقال شية ودية فتبقى الكلمة مع الياء على حرفين ولا يجوز مع ياء النسب وهو فى قوة حرفين لكونه مشددا؟ قيل: إنما رد مع ياء النسب دون التاء لأن النسب عارض، ولأنه باب تغيير، وإن لم يكن لامه معتلا نحو عدة وزنة لم ترد ألفا لبعدها من محل التغيير وهو الطرف. فإنها لما كانت الياء فيها متطرفة وهى ضعيفة لقبولها التغيير قويت برد الفاء. وأشار إليه بقوله: وآنسب لمثل عِدَة عِدِىّ. وأما قولهم: عدوى وزَنَوِىّ فمحمول على القلب. أعنى قلب الفاء إلى موضع اللام. فالوزن عَلِفى. وأما شاة فى قوله: وانسب إلى شاة فقل شاهى. فهى واحد الشاء والنسب إليها شاهى برد الهاء التى هى اللام، وتبقى الألف لأن الرد عارض، ويدل على كون لامها هاقولهم فى الجمع شياة. وفى التصغير شويهة. وهى من قسم محذوف اللام الواجب الرد. وإنما وجب رَدُّ اللام لئلا تبقى الكلمة بعد حذف التاء على حرفين ثانيهما ألف. وشاء الجمع ينسب إليه شاوى. قال:

فَلَسْتُ بِشَاوِىّ عَلَيْهِ دَمَامَةٌ[2]

---

(١) سيبويه ٢/٧٩ ــ ٨٢.

(٢) القائل: لم أعثر على قائله وعلى تمام البيت.
الشاهد في قوله: «شاوى» حيث جاءت نسبة إلى شاء فقال شاوى وهذا ماذكره الشارح.

وأما ماء فلامه هاء بدليل جمعه على أمواه. وقولهم: ماهت الركيّة تموه موها. فأبدل من الهاء التى هى اللام همزة، وقلبت الواو ألفا، فهو كشاء فى الإبدال والقلب. إلا أن النسب اليه يجوز فيه إقرار الهمزة وإبدالها. فيقال: مَاءِىّ ومَاوِىٌّ. بخلاف شاء. وأما قوله: ومثل لا إذا نسبت مُدَّهُ. فآعلم أنه إذا سمى بمثل لاوما وهو ماكان على حرفين، ثانيهما ألف مطلقا، فلابد من زيادة ألف أخرى لامتناع كون المعرب على حرفين ثانيهما حرف مد فتقلب الألف الثانية همزة لامتناع اجتماع ألفين. فإذا نسبت إليه ففيه وجهان، الإقرار والقلب، لآءى وماءى، ولاوىّ وماوىّ. لأن الهمزة بدل عن حرف زائد. ومن زاد الهمزة من أول وهلة قال: لاءىّ باقرارها. وإن قال لاوى كان كقراوى. وكذلك تفعل بما إذا كانت اسما. وذا للإشارة. فقد ظهر أنه يرد بالزيادة إلى ثلاثة أحرف كعِدَّةِ حروف الإسم وهو معنى قوله كالإسم رده.

٨٥٩ وآنْسِب بوَاوٍ لعَلِىّ عَلَوِىّ كذا إلى أُمَيَّةَ آنسبْ أُمَوِىّ
٨٦٠ وإنْ تَشَأ قلت أُمِيِّىٌّ بِشَدْ والأَجْوَدُ الأَوْلُ والثانى وَرَدْ

إذا نسب إلى مثال فعيل وفعيلة بضم الفاء وفتحها واللام فيهما معتل نحو: على وقصى وصُرَيّة وأُمَيّة استوى مافيه التاء ومالیست فيه فى حذف الياء الزائدة، وإبدال الكسرة التى على العين فتحة فيها هى فيه كما فى نمر، وقلب اللام ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها، وقلب الألف واوا كما فعل فى عصى ورحى. فيقال عَلَوِى وقُصَوِىّ. فالواو فى على منقلبة عن ألف مبدلة على ياء مبدلة عن واو، لأنه من العلو. ويقال: ضرورى وأموى بحذف الياء لما مر. وأمية قبيلة من قريش وهى تصغير أمة وأصلها أموة فلما صغرت ردت إلى الأصل، فآجتمعت الياء والواو. وسبقت إحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وآدغمت فيها ياء التصغير. وفى النسب إليها وجهان: أحدهما وهو الأجود كما ذكر المصنف: حذف الياء الأولى، لأنها زائدة فتنقلب الياء الأخيرة ألفا لانفتاح ماقبلها فيصير إما بوزن هدى ثم يبدل من الألف واوا فيقال أموى. وثانيهما: إثباتها لأن الياء المشددة لما

سكن ماقبلها لم يستثقل الإعراب عليها، كما لم يستثقل على التى قبلها ساكن. فقالوا: أميى كما قالوا ظبيى. وقد حكى هذا القول سيبويه[1] عن يونس[1].

وآعلم أنهم قالوا فى تحية: تحوى فأجروها مجرى على وضربة وأميّة فى حذف الياء الساكنه والقلب، وإن كانت فى الوزن مخالفة لها لأن الموجب للقلب هو الثقل لما كان موجودا لم يعتد بالوزن. وقالوا فى مرمى اسم مفعول مرميّ بحذف الياء المشددة للثقل، والإتيان بياء النسب. ومنهم من يحذف الساكنة التى هى بدل من واو مفعول، ويفتح ماقبل الياء فتنقلب ألفا، ثم يقلبها واوا فيقول: مرموى.

٨٦١ وآنسب أُسَيْدِيّا إلى أُسَيِّدْ وفى مُهَيِّمِىّ اليـــاء أرْدُدِ

إذا [نسب][2] إلى اسم قبل آخره ياء مشددة نحو: هيّن وميّت وأُسَيِّد وهو تصغير أسود. والأصل أسيود فقلبت الواو ياء لوقوع ياء التصغير قبلها ساكنة وأدغمت ياء التصغير فيها، حذفت الياء المتحركة فيقال هينى وميتى وأسيدى. وإنما حذفت المتحركة دون الساكنة هربا من آجتماع ياءين وكسرتين. وهو فى

---

(١) يقول سيبويه ٢/٧٤ ــ ٧٥ مايلي: «باب الإضافة إلى كل اسم آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا، وماكان آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا، وذلك نحو: ظبيي ورمى وغزو ونحو. تقول: ظبي، ورميى وغزوى ونحوى ولاتغير الياء والواو في هذا الباب لأنه حرف جرى مجرى غير المعتل. تقول: غزو فلا تغير الواو كما تغير في غير، وكذلك الإضافة إلى نحى والعرى. فإذا كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإن فيه اختلافا. فمن الناس من يقول في رميه: رميى وفي ظبية ظبيى وفي دميه دميى، وفي فتيه: فتيى وهو القياس من قبل أنك تقول: رمى ونحى، فتجرى مجرى مالا يعتل نحو: درع وترس ومتن، فلا يخالف هذا النحو، كأنك أضفت إلى شيء ليس فيه ياء وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقول في ظبية ظبيى ولاينبغى أن يكون في القياس. وأما يونس فكان يقول في ظبية: ظبوى وفي دميه: دموى وفي فتيه: فتوى. فقال الخليل: كأنهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفعلة. هذا قول الخليل. وزعم أن الأول أقيسها وأعربها..»

(٢) هكذا في (ق) وفي الأصل (ص) (نسب) والأصح ماذكر هنا لأن جواب إذا مقترن بالتاء (حذفت)

لأن وزنه فيعل، لامه همزة وقلبها ياء مشددة. فإذا نسب إليه حذفت الياء الثانية على الأصح، فيبقى طيى مثل سيدى. فتقلب الساكنة ألفا آجتزاء بأحد الشرطين. وأما مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم وهو النائم مطلقا فلا يقال فيه إلا مهيمىّ بإثبات الياء المشددة، وزيادة أخرى للتعويض. لأنه فى التصغير يحذف منه الواو الأولى الساكنة، لأن الإسم بها خرج عن مثال التصغير، وتبدل التى بعدها ياء. وقد تقدم أن التعويض فى مثل هذا جائز. فإذا نسب إليه صار التعويض واجبا لبعد الياء المشددة بياء التعويض عن الطرف، وإلا للزم حذف المتحركة كما فى سَيِّد ومَيِّت. فيؤدى إلى حذف حرفين من الكلمة. أحدهما: أحد الواوين فى مهوم لتناهى مثال التصغير، والآخر المنقلب عن الواو وهو إجحاف بها. وإذا آمتنع حذف الياء المشددة وهى ياء التصغير مع الياء المبدلة من عين الكلمة، وجب رد ياء التعويض، اجتمع فى الكلمة مع ياء النسب خمس ياءات. وأما مهيم اسم الفاعل من هيمة الحب فالنسب إليه مهيمى بحذف الياء المتحركة لأنه كسيد وميت.

٨٦٢ وارْدُدْ الى الفَرْدِ الجموعُ فى النَسَبْ
إلى رِجـــالِ رَجُلِـــىّ قُلْ تُصِبْ

٨٦٣ كذا إلى زَيْدَيْـــنِ زَيْـــدِىّ آنْسُبِ
ومثـــــل ذاك المُثَنّـــــى أوْجِبِ

٨٦٤ إلا إذا كان آسمَ جَمْـــعٍ عَلَمَـــاَ
فلا تُغَيِّـــــرهُ لِئَـــــلَا يُبْهَمَـــــا

٨٦٥ نَحْـــــو كِلَابِـــــىّ مَعَافِـــــرِىّ
مَدَائِنِـــــــىّ وكأبنـــــــاوى

---

(١) سيبويه ٢/٨٥.

٨٦٦ وآنسُب إلى يَبْرِيْـــنَ يَبْرِيْنِـــيُّ
وَقَـــدْ يَقُـــولُ بَعْضُهُـــم يَبْـــرِيّ
٨٦٧ كَذَا نصيبِـــنُ وقِنسَرِيـــنُ
وَمِثْلُهـــا بالـــوَاوِ ماطِـــرُونَ

الجمع إما أن يكون له واحد من لفظه أولا. فإن لم يكن له واحد من لفظه نسب إليه من غير تغيير نحو رَهْطى ونفرى ونَسوِى ومذاكرى وعَبادِ يدىّ، لأنه لا واحد له يُرَدُّ إليه. وإن كان له واحد من لفظه فلا يخلو إما أن يكون جمعا مكسرا أو مصحّحا. أما الأول فإن لم يُعَلَّقْ علما على واحد رُدّ إلى واحده فى النسب. فيقال فى رجال رَجُلىّ، وفى مساجد لرجل يلازمها مَسْجِدِىّ. وفى الفرائض والصحائف فرضى وصحفى كحنفى، لأن الواحد فريضة وصحيفة. وإنما وجب رده إلى الواحد، لأن النسب لما كان يرد الإسم إلى الوصفية والوصف هنا لواحد، وجب رده إلى المفرد لئلا يؤدى إلى وصف الفرد بالجمع وهو باطل، ولأن المقصود من النسبة إلى الجمع معرفة جنس المنسوب إليه. وأن المنسوب ملابس له، وذلك يحصل بلفظة الواحد مع خفته، وإن علق بالنقل فلا يرد إلى الواحد بل يترك على لفظ الجمع من غير تغيير، لئلا يحصل اللبس بين الجمع والواحد المسمى به، وكذلك إذا غلب على قوم بأعيانهم حتى صار كالعلم عليهم. وهو جمع. فإنه لا ينظر فيه إلى الجمعية، فلا يرد إلى الواحد.

وأما الثانى وهو جمع المصحح، فإن كان مؤنثا بالألف والتاء حذفا مطلقا. فيقال فى مسلمات وهندات: مُسْلِمّى وهِنْدِىّ. وإنما حذفا لئلا تقع تاء التأنيث حشوا لأنهما يفيدان الجمع والتأنيث، والقياس ابقاؤه على صيغة الجمع. ولذلك إذا سمى رجل بجفنات قيل فى النسب إليه جَفْنِىّ بفتح العين لأنه لم يرد إلى الواحد. ولو نسب إليه جمعا لقيل فى النسب إليه جَفْنِىّ بسكونها فرقا بين كونه جمعا وبين كونه منقولا إلى العلمية. وإن كان مذكرا بالواو والنون فإن لم يجعل علما لشىء وجب رده إلى الواحد. فيقال فى الزيدين والمسلمين: زيدى ومسلمى

بحذف علامة الجمع لئلا يؤدى إلى وصف المفرد بالجمع لما مر، ولئلا يؤدى إلى آجتماع إعرابين فى اسم واحد، وكذلك فى المثنى. فإنه يجب رده إلى واحد للعلة المذكورة. وإن علق الجمع المصحح علما لشيء، فإن جعل النون معتقب الإعراب، لم تحذف علامة الجمع لأن إعرابه بالحركات بمنزلة إعراب المفرد لزوال معنى الجمع. فيقال فى زَيْدِينَ: زيدينى ويصرف لأجل ياء النسب، وإن لم يجعل معتقب الإعراب، بل حكى إعرابه وجب الحذف لما تقدم. وقد جاء الوجهان فى نحو: نصيبين وقنسرين ويبرين. وهى أعلام على مواضع معينة[1] وإذا تقرر هذا فلنرجع إلى تفسير ألفاظ الكتاب فقوله: واردد إلى الفرد الجموع فى النسب. يريد به ماتقدم من وجوب رد الجمع إلى الواحد فى النسب، وكان ينبغى أن يقول فيما له واحد لتخرج عن أسماء الجموع كما مر. وكأنه آستغنى عن ذلك بالمثال فى قوله: إلى رجال رجلى. فمثل بالجمع الذى له واحد من لفظه وهو جمع التكسير فعلم بذلك مراده. وقوله: كذا إلى زيدين زيدى آنسب. إشارة إلى الجمع المصحح ووجوب رده إلى الواحد، كما فى جمع التكسير. وحذف منه علامة الجمع قوله. ومثل ذاك فى المثنى أوجب. يريد أنك توجب رده إلى الواحد. وحذف علامة التثنية منه لما مر. فيقال فى الزيدان والمسلمان: زيدى ومسلمى. قوله: إلا إذا كان آسم جمع علما. هو آستثناء من قوله: وآردد إلى الفرد الجموع. ولمعنى أن الجمع يرد إلى المفرد إلا إذا جعل علما. قوله: لئلا يبهما إشارة إلى علة آمتناع رد الجمع المسمى به إلى الواحد، وهى حصول الإبهام أى اللبس فى المنسوب، فلا يعلم أهو منسوب إلى الجمع أم إلى واحد مسمى بالجمع. ثم أخذ يمثل بالجمع المسمى به فيقال نحو: كلابى إلى قوله مدائنى. أما كلاب فآسم رجل، فيقال فى النسب إليه كلابىّ. وأما مَعَافر بفتح الميم فهو أخو تميم بن مسرد النسب إليه: معافرىّ. ومعافر[2] أيضا بلد باليمن.

(١) سبق إعطاء لمحة عن هذه الأمكان.

(٢) في متن الألفية: كلابى معافري مدائنى.
مدينة يمنية قديمة كانت موجودة ثم زالت مع الأيام وأطلق اسم جديد على المنطق الموجودة فيها واسم المنطقة الآن لواء تعز.

وأما المدائن: فهو علم على البلدة المعروفة بالعراق. فيقال فى النسب إليها مدائنى. وأما قوله وكأبناوى فمعناه ماذكرنا أولا وهو أن الجمع إذا غلب على قوم بأعيانهم حتى صار كالعلم عليهم لم ينظر فيه إلى الجمعية. فلا يرد إلى الواحد للعلة المذكورة، فيقال فى الأنصار: أنصارىّ، وفى الأبناء أبناء سعد بن زيد مناة أبناوىّ وهم خمسة: عبد شمس وجشم وكعب وعوف وعوانه. وأما أبناء فارس فالنسب إليهم بالرد إلى الواحد. قوله: كذا نصيبين وقنسرين إشارة إلى عدم رد الجمع السالم إلى الواحد إذا سمى به، وإلى ماجاء فيه الوجهان منه. لأن من جعل الإعراب على النون قال: نصيبينّى وقنسرينّى ويبرينّى وصرفها. والياء لازمة قبل النون مطلقا. ومن حكى الجمع قال: يَبْرِىّ ونَصِيبِىّ وقَنّسْرِىّ بحذف علامة الجمع مطلقا. وأما قوله ومثلها بالواو ماطرون. فيريد أنها مثل نصيبين وقنسرين ويبرين فى جعل النون معتقب الإعراب تارة والحكاية أخرى. إلا أن تلك إذا جُعِل النون معتقب إعرابها لا يكون إلا بالياء، لأنها أخف من الواو، ولأنها لا تدل على إعراب معين. وماطرون لا يكون إلا بالواو. فماطرون حينئذ تماثلها من وجه وتخالفها من وجه. وآعلم أن حكم المثنى إذا سمى به كقولهم: خليلان آسم رجل والسَّبَعَان آسم موضع حكم الجمع المصحح فمن جعل النون معتقب الإعراب. قال: خليلانىّ وسَبُعَانِىّ. وعلى هذا يحمل بحرانىّ فى النسب إلى البحرين. ولو نسب إليه على الوجه الآخر لا لتبس، وبالنسب إلى البحر. ومن حكى التثنية قال: خليلىّ وسَبْعِىّ بحذف علامتها.

٨٦٨ وآحْذِف من مُضَافِ ثَانِى آثْنَيْنِ مثل المُرَكَّبِ الَّذِى فى آسْمَيْنِ

٨٦٩ تَقُولُ عَبْدِىّ وبَعْلِىّ وَقِسْ وفى المُضَافِ ذَاك طَوْراً يَنْعَكِس

٨٧٠ فِى كُلّ مَاتَعْرِيفُهُ بِالثَّانِــى كآبْن الزُّبَيْرِ وَبَنِى شَيْبَانِ

٨٧١ فقــل زُبَيْــرِىُّ وشَيْبَانِيُّــونَ وشَذَّ فى المضاف عَبْقَسِيُّونْ

٨٧٢ وَعَبْشَمِيَّــةٌ وعَبْــــدَرِىٌّ مِثْلَ شُذوذِ قَوْلِهم حَارِىّ

المركب ضربان. مضاف وغير مضاف. أما المضاف فلا يخلو المضاف إليه

من أن يقصد به مسمى بعينه أو لا يقصد به مسمى. بل جعل المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة. فإن كان الثانى حذف المضاف إليه وهو ثانى اثنين فى قوله: وآحذف من المضاف ثانى اثنين، وآنسب إلى الأول فيقال فى عبد القيس وآمرىء القيس عبدى وامرءى. قال:

وَيَذْهَبُ بَيْنَهَا المَرْئِىُّ لَغْواً كَما أَلْغَيْتَ فى الدِّيَّةِ الحُوارُ[1]

وإنما حذف المضاف لأنه لما لم يقصد به مسمى على حياله، تنزل منزلة المركب، فحذف المضاف إليه كحذف الثانى من المركب وهو المراد بقوله: مثل المركب الذى فى آسمين. وأما قولهم منافىّ فى عبد مناف فقيل: إنما نسب إلى المضاف إليه هربا من اللبس بعبد القيس. وقوله عبدى مثال لما حذف من المضاف إليه وهو منسوب إلى عبد شمس. قوله: وبَعْلِىّ مثال للنسبة إلى بعل بك كما يأتى بيانه. وإن كان الأول وهو أن يُقْصَد بالمضاف إليه فسمى بعينه فعلى العكس أن يحذف المضاف دون المضاف إليه كابن الزبير وبنى شيبان وبنى كراع. فيقال: زبيرىّ وشيبانيون وكراعىّ وهو المراد بقوله: وفى المضاف ذاك طورا ينعكس. ثم بين ذلك فقال: فى كل ماتعريفه بالثانى، وقد تقدم ذكر أمثلته. وكذا حكم الكنى نحو: أبى محمد وأبى بكر وأبى طالب فيقال: محمدى وبكرى وطالبى. وإنما نسب إلى الثانى لأن المضاف إليه مقصود بدلالته، ونسبة المضاف إليه، ولأنه لو نسب إلى المضاف لالتبس بغيره ولذلك عدلوا عن النسب إلى المضاف فى عبد مناف. وآعلم أنه يصح أن يقال كل مايتعرف بالثانى ينسب إلى المضاف إليه. ولا يصح أن يقال: وكل مالا

---

(١) القائل: ذو الرمه. ويروى في ديوانه:

ويهلك بينها المرئى لغـــوا

كما ألغـــــــــــــــــيت في الديـــــــــــــــــــة الحوارا

الشاهد في قوله: «المرئى» حيث أن أصله امرؤ القيس «فلما نسب إلى الإسم المركب حذف الجزء الثاني منه فأصبحت مرى، والمرى هنا نسبة إلى امرىء القيس والحوار: ولد الناقة. وقد ذكره القالى ١٤١/٢، وفي ديوان الشاعر ص ٧٦، وفي اللسان والتاج (لغت).

يتعرف بالثاني لاينسب إلى المضاف إليه لأن الكنى لا يتعرف الأول منها بالثانى. وينسب إلى المضاف إليه، وقد يصاغ منها آسم وهو أن يتركب من بعض حروف المضاف وبعض حروف المضاف إليه، وينسب إليهما فيقال فى عبد القيس: عبقسى وفى عبد الدار عبدرى. وفى عبد شمس: عبشمى. قال:

وَتَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِى أَسِيْراً يَمَانِيَا(١)

وهو مقصور على السماع فلا يقاس عليه وهو المراد بقوله: وشذ فى المضاف عبقسيون إلى قوله وعبدرىّ. وأما غير المضاف ينسب إلى صدره مطلقاً فى الأعرف فيقال فى معدى كرب، وبعلبك معدىّ وبعلىّ، وفى تأبط شرا وبرق نحره: تأبطِىّ وبَرَقِىّ. وإنما حذف الثانى من المركب لتنزله منزلة تاء التأنيث، والحق به المحكى. وأجاز الجرمى(٢) النسب إلى الثانى فيقال كربىّ وبكىّ. ومنهم من ينسب إلى الإسمين معا فيقول معدىّ كربىّ. قال:

تَزَوَّجْتُهَـا رَامِيَّـةً هُرْمُزِيَّـةً .....(٣)

---

(١) القائل: عبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة له من الوافر قالها حين وقع أسيرا لبني تميم. الشاهد في قوله: «عبشمية»، حيث جاء بهذه اللفظة منسوبة لعبد شمس. وفيه شواهد أخرى ففي قوله: شيخه حيث جاء بتاء التأنيث مع شيخ وذلك للتفريق بين المذكر والمؤنث في الجنس، حيث تأتي تاء التأنيث على عشرة أنواع ومنها التاء التي وردت في الشاهد للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس.
وفيه شاهد أخر: في قوله: «لم ترى» فإنه إذا كان مضارع الفعل رأى معتل اللام كان ثبوت حرف العلة مع الجازمة شاذا. وقد خرجت على وجهين:
الأول أنه جاء على الضرورة والثاني أن يكون على لغة من قال: راء مقلوب رأى فجزم فصارت قرأ ثم خففت الهمزة فقلبها ألفا لانفتاح ماقبلها وهذه لغه مشهورة. وقد استشهد به كل من: الأشموني ١٠٣/١، المفضليات ١٥٨، شرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٥، ١١١/٩، ١٠/ ١٠٤، ١٠٧، المغنى ١٨٨، ٢٧٨، المحتسب ٦٩/١، أمالى القالي ١٣٢/٣، جمل الزجاجي ٢٥٧.

(٢) المخصص ٢٤٢/١٣، شرح الشافية ٧١/٢ ــ ٧٧.

(٣) القائل: مجهول وهو من الطويل، وتمام البيت: =

وقد ركبوا من الإسمين آسما واحدا فقالوا حضرمىّ كما قالوا عَبْدَرِىّ. وإذا سمى بالعدد حذف الثانى فى الأعرف. فيقال فى خمسة عشر خمسىّ وفى اثنى عشر اثنىّ أو ثَنَوِىّ، بإعادة اللام كما يقال آسمى وسموى ولا تنسب إليه إلا إذا كان علما، لئلا يلتبس بالعدد المفرد، لأنه إذا نسب إليه وهو علم كان معلوما للمخاطب فلا يحصل لبس. وقد جاء النسب إلى كان واسمها. قال:

وَمَا أنا كُنْتِىُّ وَمَا أنا عَاجِنُ .....(١)

وهو على خلاف القياس. لأن القياس إذا نسب إلى الفعل يحذف ماعداه كالجمل المحكية فقياس النسب إلى كان: كونىّ بحذف الضمير ورد اللام قوله مثل: شذوذ قولهم حارىّ معناه أن عبقسيا وعبشمية ونحوهما فى الشذوذ مثل شذوذ حارى كما يذكره فى البيت التالى لما فيه ذكر حارى.

٨٧٣ كَذَا سَلِيقِىّ الى السَلِيْقَــة وهُذَلِــىّ خالــف الطَّرِيْقَــة

٨٧٤ وحَذْفُ إِحْدَى ياءَى النّسْبَةِ فى مثل يَمـانٍ عَوَّضُوا بالأَلِـفِ

= تَزَوَّجْتَهـــــــا رَامِيَّـــــــةً هُرْمزِيَّـــــــةً
بِفَضْلِ الـــذِّي أَعْطَـــى الأَمِيْـــر مِنَ الـــرِّزْقِ

الشاهد في قوله: «رامية هرمزية» حيث أن أصلها رامهرمز وهي بلدة من نواحي خوزستان، ولما نسب الشاعر إليها وهو علم مركب الحق ياء النسبة فى كل جزء فقال: رامية هرمزية وهذه النسبة على رأي بعض النحاة. والنسبة المشهورة راميّ، لأن المركب ينسب إلى صدره. ويجوز أن يقال هرمزيّ. والنسبة هنا على الجزئين نادرة وضرورة. وقد استشهد به كل من شرح الشافية ١١٥، المخصص ٢٤٣/١٢، ١١٩/١٧، المقرب ٥٨/٢، شرح شواهد الشافية ١١٥، التصريح ٣٣٢/٢، الأشموني ١٩٠/٤.

(١) القائل: الأعشى وهو من الطويل. وتمام البيت:

وَمَـــا أَنَاكُنْتِـــىّ وَمَـــا أنـــا عَاجِـــنُ
وَشَرُّ الرِّجَـــالِ الكُنْتُنِـــىُّ وعَاجِـــنُ

الشاهد في قوله: «كنتى» حيث نسب الشاعر هنا إلى كان وهي جملة.
وعادة العربي أن يحذفوا لياء النسب عجز المركب غير المضاف.
وقد استشهد به كل من: ابن يعيش في شرح المفصل ١٤١/١، ٧/٦، المقرب ٨٦، الهمع ١٩٣/٢، الدرر ٢٢٩/٢، الأشموني ٤ /١٨٩، اللسان (عجن، كون).

قد شذت ألفاظ فى النسب. فجاءت على غير القياس فلا تؤخذ إلا سماعا. فمنها حارى فى النسب إلى الحيرة. كما ذكر أولا. والقياس حِيْرِىّ، لأنه لا يحذف منه فى النسب إلا التاء. وإنما ألحقوه ألفاً لئلا تتوالى الكسرات والياء، وكأنهم نسبوا إلى حار كما فى زبينة: زبانىّ. وقد جاء حيريّ. قال:

كَأَنَّ حَيْرِيّة عَيْرى ملاحِيَّة بانت ثُوءرُيه من تَحْتِهَ لَهَبَا(١)

ومنها سليقىّ فى النسب إلى السَّلِيْقَة. وقوله كذا سليقى إشارة إلى الشذوذ الذى فى حارىّ. والقياس سَلَقِى كحَنَفِىّ لأن فعيلة لا ينسب إليها إلا بحذف الياء وإبدال كسرة العين فتحة كما مَرّ. والسليقة الطبيعة، والسليقى الذى يتكلم بالطبيعة معربا. قال:

إِنَّ السَّلِيْقَةَ للنَّحْوِىّ إِنْ جُمِعَا كالماءِ فيهِ لِحَرِّ النَّارِ إِطْفَاءُ(٢)

ومنها هُذَلِىّ وهو عكس سليقى، لأن فعيلا إذا لم يكن فيه تاء التأنيث لا تحذف منه الياء كقرشى فى النسب إلى قريش. فالأصل فى النسب إلى هذيل: هُذَيْلِىّ وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضمر. ومنه قوله:

هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُوا إِذَا هِىَ فَاخَرَتْ أَبَا هُذَلِيّا من غَطَارِفَةٍ نُجْدِ(٣)

وقد جمع فيه الوجهين. ومنها يمان فى المنسوب إلى اليمن فحذفوا إحدى

---

(١) لم أعثر على قائله:
الشاهد في قوله: «حيريه» حيث جاءت منسوبة إلى حار. ولم أعثر عليه في المراجع التي اطلعت عليها.

(٢) القائل: غير معروف، لم أعثر عليه.
الشاهد في قوله: «السليقة» حيث استشهد الشارح هنا على المعنى اللغوي للسليقة التي تفيد الطبيعة والمتحدث باللغة السليمة معربا ودون عناء.

(٣) القائل: غير معروف:
الشاهد في قوله: «هذيلية، أبا هذليا» فقد استشهد به الشاعر في موضعين فقد جاء في قوله: «هذيلية» باثبات الياء فيها بينما حذفها (الياء) من الكلمة الثانية «أبا هذليا» والقياس في مثل هذا إبقاء الياء وعدم حذفها وهذا مايؤيده سيبويه.
وقد استشهد به كل من: المفصل ١٠٨، شرح المفصل ٦/١٠، الإنصاف ٣٥١.

الياءين وعرضوا منها الألف، لأنه قد عهد من قوانين العربية أن الياءين من علاقة النسب دون الألف، وكذا شاءام وتهام فى النسب إلى الشام وتهامة. ولا تشدد الياء مع الألف لامتناع الجمع بين العوض والمعوض منه. ومنهم من قال: يمانىّ وشامىّ وتهامىّ. فشدد الياء مع الألف. فعلى هذا لا يكون الألف عوضا. وقيل شامىّ بالتشديد ونحوه. ليس منسوبا إلى شام المنسوب بل هو مبنى على شاءام المنسوب تقديرا، والا لوجب حذف الألف لأنها عوض عن إحدى الياءين. لأنهم إذا نسبوا إلى آسم منسوب حذفوا منه الياءين أولا وجاءوا بياءين غيرهما للنسب، بدليل عدم صرف نجاتى جمع نجتى. وصرف نجاتى المنسوب. فلو لم يكن منسوبا إليه لآمتنع صرفه. ومن النسب الشاذ أيضا صَنْعَانِى وبَهْرَانِىّ لأن القياس قلب الهمزة واوا، قالوا سُهَلى بالضم فى النسب إلى السهل، خلاف الحزن وسهلىّ بالفتح. إلى رجل آسمه سهل فرقا بينهما، كما قالوا دُهْرِىّ بالضم لمن طال عمره وَدَهْرِىّ لمن يقول بقدم الدهر. وقالوا بِصْرِى بكسر الياءوالقياس فتحها.

(باب المقصور والممدود)

٨٧٥ اَلْقَوْلُ فى المَقْصَور وَالْمَمْدُودِ يُعْرَف بالقِيَـــاس والتَّعْدِيْـــدِ
٨٧٦ من القِيَاسِ أنْ تَقُولَ المَصْدَرُ لفَعَـل يَعْتَـلّ حَتْمَـا يُقْصَرُ
٨٧٧ مثل الصَدَى وكالطَوَى والمُفْتَعَلْ يُقْصَر مثل المُشْتَرَى كذا الفُعَلْ
٨٧٨ نحو القُرَى كثر المِشَى كالحيكى والمَرَطَى والخَوْزَلَى والبَشَكَى

المقصور[1] والممدود صنفان من نوع الإسم المتمكن. لأن المقصور كل آسم معرب فى آخره ألف، والممدود كل آسم معرب فى آخره همزة قبلها ألف. وقد تقدم بيان كيفية إعرابهما فى أول الكتاب. والغرض هاهنا معرفة الطرق المؤدية إليهما، لئلا يُمَدُّ مايقصر وبالعكس، وكل منهما قياس وسماعى. وهو المراد بقوله: يعرف بالقياس والتعديد. أما السماعى فلما كان مأخذه من كتب اللغة لأنه موقوف على النقل لم يذكره. وأما القياس، فإنه هو الذى يجب على النحوى إعطاء الضابط فيه ليقاس عليه غيره، لأنه يحمله على نظيره من الصحيح غالبا، فيعرف حاله منه لأنه إن كان ماقبل آخر النظير من الصحيح مفتوحا فالمعتل مقصور، وإن كان ألفا فهو ممدود، أما المقصور المقيس فقد ذكر لمعرفته طرقا منها: أن كان مصدر لفعل بكسر العين فى الماضى معتل اللام، فإنه يجب أن يكون مقصورا وهو المراد بقوله: لفعل يعتل حتما يقصر. أى يُقْصَرُ وجوباً وذلك مثل الصدى والطوى والعمى. لأنه لما كان ماقبل آخر

(١) يوضح ابن الأنباري في أسرار العربية، ص ٤٠ مفهوم المقصور فيقول: سُمّى مقصورا لأن حركات الإعراب قصرت عنه أي حبست، والقصر الحبس، وقوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾.

نظيره من الصحيح مفتوحا، وجب أن يكون ماقبل آخره أيضا كذلك. وإذا تحركت لامه بحركة الإعراب وهو معتل، وجب قلبها ألفا لتحركها، وآنفتاح ماقبلها. وأما غَرِىَ بالشىء يَغْرى إغراء فرواه سيبويه[1] بالمد على خلاف القياس. ورواه الأصمعى بالقصر على القياس. ومنها أن آسم المفعول كالمفتعل بفتح العين. وأما أشبهه إذا زاد على ثلاثة أحرف من المعتل اللام كان مقصورا كالمشترى. لأنه من اشتراه فهو مشترى. وأشار إليه بقوله: كالمفتعل يقصر مثل المشترى. لأن ماقبل آخر نظيره من الصحيح مفتوح نحو: مقتطع ومختبر. وأما آسم الفاعل منه فمنقوص لآنكسار ماقبل آخره. والمصدر ممدود. ومنها ماكان من الجموع بوزن فُعَل بضم الفاء وفتح العين. أما لفَعْلَة بفتح الفاء نحو: قَرْيَة وقُرَى أو لفُعْلَة بضمها نحو: عُرْوَة وعُرَى، وبوزن فِعَل بكسر الفاء وفتح العين لفعلة مكسورة ألفا نحر جِرْيَة، وجِرًى ومِشْيَة ومِشَى، ولِحْيَة ولحا ورِشْوة ورِشَا. والأكثر فى رُشًى ضم الفاء لأجل الواو، وسُمِعَ لِحْيَة ولُحا بضم الفاء والقياس الكسر. لأن نظير هذين الوزنين من الصحيح ظِلَمةٌ وظُلَم وكِسْرَة وكِسَر. فلما آنفتح ماقبل الآخر فى المعتل كما آنفتح فى الصحيح قُلِبَ حَرْفُ العلةِ ألفا. وأشار إلى هذه الطريق بقوله: كذا الفعل. وهو يتناول الوزنين. وآعلم أن كل جمع على فُعَالى بضم الفاء وفتحها لا يكون إلا مقصورا نحو سُكارى وصَحارى، وكذلك فَعْلَى جمع فعيل نحو قتلى ومرضى. ومنهم ماجاء من أسماء المَشْى وهو قوله كذا المشى إلى آخره. أما المستثنى فجمع مِشْيَة بوزن فِعْلَة بكسر الفاء. وإنما مثل به هاهنا إما لقصد التمثيل بالفعل جمع فعَلة كما مر، وإما لأنه أتى بعده بما هو ضرب من المشى. فكأنه قال: أنواع المشى مقصور بكسر الأول، وأما الحِبَكَى بكسر الحاء وفتح الباء فمصدر وهو ضرب من المشى

---

(١) يقول سيبويه في ١٦٢/٢: «.. وقالوا غَرِى يَغْرَى غَرىَ وهو غَرٍ، والغراء شاذ ممدود كما قالوا الظماء».

يتحرك فيه المنكبان[1] وأما المرطى والبشكى فلضربين من العدو[2]. وأما الخوزلى فمشية فيها تفكك، ومن المشى القَهْقَرَى[3] والجَمَزَى[4].

٨٧٩ كذاك فِعّيلى كخِلِّيفَى قُصِر كَذَاك فَعْلَى ضِدّ فَعْلَانَ الذَكَرْ

٨٨٠ وفَعَلٌ واحدُ أفْعَالِ يُعَلْ تَقْصُرْهُ مثل رَحَى وَزْن فَعَلْ

قوله كذاك إشارة إلى ماهو كالمقصور المقيس وهو ماجاء من المصادر بوزن فَعْلَى للمبالغة، والتكثير نحو: الخليقى وهو الخلاقة، والدليلى هو كثرة العلم بالدلالة. وحكى الكسائى الخصيصاء بالمد والقصر. والمشهور القصر، ولكون هذا الوزن مختصا بالقصر غالبا أكده بقوله قُصِر، فقوله كذاك فَعْلا إلى آخره. أى من الطرق التى يعرف بها المقصور المقيس فَعْلى مؤنث فَعْلان الذى لا تلحقه التاء نحو: غَضْبى وعَطْشى وسَكْرى، فإنها مؤنث غضبان وعطشان وسكران. قوله: الذكر صفة تأكيد إذ فعلان الذى فى مقابلة فعلى لا يكون إلا ذكرا. وهذه الطريقة وماقبلها كالخليقى. والمثنى غير الجمع لا نظير له ليقاس عليه، إلا أن ألفه لما كانت للتأنيث كان مطردا فى بابه. وكذلك فُعْلى مؤنث الأفعل نحو: الصغرى والأصغر والكبرى والأكبر. قوله: وفَعَل واحد أفعال يعل أى ومن الطرق المقيسة ماكان جمعه على أفعال. فإن واحده متى كان معتل اللام كان مقصورا غالبا وذلك مثال رحى وأرحاء، وكذلك ندا وأنداء، ورحى لواحد النواحي وأرحاء وقَفَا وأقْفَاء. ومنهم من يمد القفاء. وإنما كان الأظهر فيه القصر لأن أفْعَالَا يجمع عليه فَعَل المفتوح الفاء والعين، فمتى كان معتل اللام كان مقصورا لتحرك حرف العلة، وآنفتاح ماقبله. ونظيره من الصحيح قلم وأقلام، وجبل وأجبال.

---

(١) لسان العرب (حبك).
(٢) المعجم الوسيط ٢/٨٦٤.
(٣) المعجم الوسيط ٢/٧٦٤.
(٤) المعجم الوسيط ١/١٣٤.

٨٨١ ومَفْعَلٌ يُقْصَرُ إمّا مَصْدَرَا أو الزَّمَانَ أو مكَانَاً قُصِرَا
٨٨٢ كمثل مَرْمَى وكَذَلكَ مُفْعَلٌ كمثل مُعْطَى وكذا مُسْتَفْعَلُ
٨٨٣ كمثل مُسْتَدْعَى كَذَاكَ فَعْلى كأجَلَى وبَرَدَى ونَمَلَى

مَفْعَل بفتح الميم والعين لا يكون فى معتل اللام إلا مقصورا، مصدرا كان أو مكانا أو زمانا نحو المرمى. فإنه يقال فى المصدر رَمَيْتُ رَمْياً ومَرْمَى، وفى الزمان وفى المرمى أى وقت الرمى، كما يقال دنا المشتى. وفى المكان وقفت فى مرماك أى فى مكان رميك، لأن نظيره من الصحيح المَضْرَب والمَدْخَل والمَخْرَج. وأما مُفْعَل بضم الميم وفتح العين فهو آسم المفعول لما كان ماضيه أربعة أحرف فلا يكون فى معتل اللام إلا مقصورا نحو مُعْطَى. يقال أعطيت زيدا فهو مُعْطَى. وقد يأتى منه المصدر والمكان بلفظ المفعول. أما المصدر فكقوله تعالى: ﴿بسمِ الله مُجْرَاهَا ومُرْسَاهَا﴾[1] أي إجراؤها وإرساؤها . وأما المكان فكقولك: هذا مقام زيد أى مكان إقامته وأما مُسْتَفْعَل بضم الميم وفتح العين من معتل اللام فيكون آسم فعل مستدعى. ويجب أن يكون مقصورا لأن نظيره من الصحيح ماقبل آخره مفتوح نحو مستخرج، ويكون للزمان، والمكان مصدرا. وآعلم أن كل مصدر فى أوله ميم أو آسم زمان أو مكان مطلقا أو آسم مفعول من الزائد على الثلاثى مطلقا لا يكون من المعتل إلا مقصورا، لأن ماقبل آخر نظيرها من الصحيح مفتوح. وأما آسم الفاعل فمقصور لما مر. قوله كذاك فعلى أى وما جاء بوزن فعلى بفتح الفاء والعين فهو مقصور نحو: أَجَلَى وبَرَدَى وعَمَلَى وهى أعلام على مواضع بأعيانها. ولم يأتِ على وزنها ممدود إلا ثلاثة ألفاظ قوماء وجفناء وهما موضعان، وتأداء وهى الأمة يقال هو ابن تأداء بإسكان الهمزة الأولى وفتحها.

٨٨٤ ويُعْرَفُ المَمْدُوْد بالقِيَاسِ كَمَصْدَر لا سْتَفْعَل السُّدَاسِي
٨٨٥ كمثل الاسْتِلْقَاء والفِعَالِ نحو رِمَاءِ وكالإفْتِعَالِ

(١) سورة هود آية ٤١.

٨٨٦ أوْزِنَةِ الإفْعَـالِ والأَفْعَـالِ وزنـة الفِعْـلَاء والفِعَـلالِ
٨٨٧ كمثل إِعْطَاءِ مع الأَرْجَاءِ ومثل حِرْبَاءٍ مع الزِّيْـزَاءِ

وأما الممدود المقيس فيعرف بأمور. أحدها: المصادر الزائدة على ثلاثة أحرف مطلقا فمنها: أن يكون مصدرا لفعل معتل اللام، أوله همزة وصل نحو الإستلقاء والإشتراء والإرعواء لأن ماقبل آخر نظيره من الصحيح ألف زائدة نحو الإستخراج والإقتراب والإحمرار. فإذا كانت الألف قبل حرف العلة وهو ظرف وجب قلبه همزة فيصير ممدودا، لأنه عبارة عن آسم متمكن فى آخره همزة قبلها ألف زائدة. ومنها أن يكون مصدرا لفاعلت نحو: راميت رماء ووالیت ولاء، وعاديت عداء لأن نظيره من الصحيح القتال والطلاب. ومنها أن يكون مصدرا لَأَفْعَلَ نحو أعطى إعطاء. فإعطاء إفعل بكسر الهمزة. ونظيره من الصحيح: أكرام إكراما. ومنها فعلال المضاعف نحو زوزى زيزاء وحاحا حيحاء، لأن نظيرهما الزلزال والقلقال. يقال: زوزى إذا نصب ظهره وأسرع. وقيل إذا آرتفع فى سيره، وزويت به أى طردته. ومن المصادر المعتلة ماكان من الأصوات على فُعَال بضم أوله كالدعاء والثغاء والرغاء والعواء. لأن نظائرها النباح والصراخ والصياح. الثانى: الجموع فمنها أن كل جمع على أفعال معتل اللام فهو ممدود نحو رحاء وأرحاء لأن نظيره من الصحيح جبل وأجبال. والرحاء جانب البير وواحده مقصور. ومنها ماجاء على فعال معتلا نحو: دلو ودلاء وظبى وظباء، لأن نظيرهما من الصحيح كلب وكلاب وكعب وكعاب. ومنها أن كل ماجمعه على أفعلة وهو معتل اللام، فواحده ممدود نحو كساء وأكسية، ورداء وأردية، وقباء وأقبية. لأن نظيرهما قذال وأقذلة وفدان وأفدنة. وقد شذ منه: ندى وأندية، وقيل إنه جمع نداء. ونداء جمع ندى المقصور فهو جمع الجمع. وقيل: إنه مد المقصور وجمعه. وهو رأى الكوفيين. ولا يجيزه البصريون لأنه رد الأصل إلى الفرع بخلاف العكس. الثالث: ماجاء ملحقا بِفِعلَال مكسور الفاء ومضمومها نحو حرباء وقرباء. فالأول ملحق بسرداح، والثانى بقرطاس على لغة من ضم

القاف، وكذلك ماكان من الصفات نحو: فعلاء مؤنث أفعل كحمراء وبيضاء، ولنرجع إلى تفسير ألفاظه. فقوله كمصدر لا ستفعل السداسى إشارة إلى القسم الأول. ومثل بما فى أوله همزة وصل بقوله كمثل الإستلقاء والإفتعال. وقوله: والفعال إشارة إلى مصدر فاعلت وإلى مثاله بقوله نحو: رماء. وقوله: أوزنه الإفعال والأفْعَال والأول بكسر الهمزة إشارة إلى مصدر أفعل ومثاله قوله: إِعْطَاء. والثاني بفتح الهمزة إلى جمع فَعّل وهو من القسم الثانى. وأشار إلى مثاله بقوله: مع الأرجاء. وقوله: وزنة الفعلاء إشارة إلى القسم الثالث، وهو الملحق بفعلال. وقوله والفعلال إلى المصدر والمضاعف وهو من القسم الأول. وأشار إلى مثاليهما بقوله: ومثل حرباء مع الزيزاء. وقد مر بيانه.

٨٨٨ أما السَّمَاعُ فِيهِمَا فَيَكْثُرُ وقد يُمَدُّ تَارَةَ مايُقْصَرُ
٨٨٩ إِمّا بِمَعْنَى واحد أو مختلف ولفظه مختلف أو مُؤْتِلف
٨٩٠ نحو الزِنَاء والبُكَاء والرِبَا وكالصلاءِ والفِدَاء والكِبَاء

قد تقدم أن السماع فيهما أى فى المقصور والممدود متوقف على النقل وهو كثير لتشعبه فلا يدرك بضابط كلى. وآعلم أنه قد يتوارد القصر والمد على الكلمة الواحدة، فتقصر تارة وتمد أخرى، ويأتى على أربعة أوجه. لأن اللفظ إما أن يكون متحدا أو مختلفا. وعلى كلا التقديرين فالمعنى إما متحد أو مختلف. أما الأول وهو يتحد اللفظ والمعنى فنحو الزِنا والزِناء والغِدا والغِداء بكسر الأول فى القصر والمد. والبُكا والبُكاء بضم الأول فيهما. والمقصور بينهما يكتب بالياء مطلقا. وأما الثانى وهو يتحد اللفظ ويختلف المعنى فنحو الكِبا والكباء بكسر الأول فيهما. فالمقصور الكناسة والممدود العود الذى يتبخر به. وأما الثالث: وهو أن يختلف اللفظ ويتحد المعنى فكالصِلاءِ بالكسر والمد، والصَّلَا بالفتح والقصر لحر النار. والبكى بكسر الباء مقصور وبفتحها ممدود. وأما الرابع: وهو أن يختلف معا فكالربا بالكسر والقصر للزيادة، والرباء بالفتح والمد للفخر ولغنا لخلاف الفقر بالكسر والقصر. والغناء بالفتح والمد بمعنى الإكتفاء.

(باب الإمالة)

٨٩١ القَوْلُ فى الهِجَاءِ والإمَالَهْ إِعْلَمْ بأنَّ الإِلِفَ المُمَالَهْ
٨٩٢ هى التى قَدْ قُلِبَتْ عَنْ يَاءِ أو جَاوَرَتْ لِكَسْرَة أوْ رَاءِ
٨٩٣ مِكْسُورَة نَحْوَ رَمَى ومَرْمَى وباعَ وٱشْتَرَى ونَحْوَ أعْمَى
٨٩٤ وهكذا إِنْ قُلِبَتْ عَنْ وَاوِ مَكْسُورَةِ كخَافَ خَوْفَ الغَاوِى
٨٩٥ والراءُ نَحْوَ كَافِرِ والنَّارِ والكسر نحو لِعِبَادِ البَارِى

الهجاء هو ذكر مايدل على الحروف البسيطة التى هى مادة الكلم. موقوفة مفصلة لفظا أو خطا كقولك جعفر ج ع ف ر. والإمالة[1] فى الأصل: العدول بالشيء عن جهته. وفى الإصطلاح: أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء. وإنما ذكر الإمالة مع الهجاء، لأن الإمالة قد يستدل بها على الهجاء. فإنه إذا جهل أصل ماأخره ألف، فإن أميل كتب بالياء وإلا كتب بالألف. وفائدة الإمالة: تناسب الأصوات، وتقريب الحروف بعضها من بعض، ليحسن الصوت ويخف النطق بها. لأن الفتحة والألف يطلبان أعلا الفم، والكسر والياء على العكس. فإذا تجاورا فى كلمة حصل التنافر. فإذا قربت الفتحة من الكسرة والألف من الياء صار الجميع طالباً أسفل فلم يحصل تنافر لجرى اللسان على نمط واحد، وهى لغة قيس وتميم وأسد. وقد غلبت فى قراءة[2] حمزة والكسائى.

---

(١) يقول ابن الأنباري في أسرار العربية ص ٤٠٦: إن قال قائل. ماالإمالة؟ قيل: إن تنح بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء. فإن قيل فلم أدخلت الإمالة الكلام؟ قيل: طلبا للتشاكل لئلا تختلف الأصوات فتتنافر، وهي تختص بلغة أهل الحجاز ومن جاورهم من بنى تميم و غيرهم...»

(٢) حمزة: هو حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة الكوفي، أحد القراء السبعة (٨٠ ــ ١٢٧هـ»

وأما التفخيم فلغة أهل الحجاز. وآعلم أن للإمالة أسبابا ستة وترجع إلى أصلين وهما الياء والكسرة. وإنما آحتاجت إلى سبب لأنها لما كانت على خلاف الأصل آفتقرت إلى مرجح، والسبب مجوز لا موجب، وينقسم إلى قوى وضعيف، ويمتنع عند وجود المانع كما يتبين بعد. السبب الأول: كون الألف منقلبة إما عن ياء أو واو. فإن قلبت عن ياء أميلت مطلقا، أى سواء كانت عينا نحو باع وغاب، أو لاما نحو رمى وسعى وآشترى والفتى والهدى وأعمى. وإنما أميلت تنبيها على الأصل. وإن قلبت عن واو فلا يخلو إما أن تكون عينا أو لاما. فإن كانت عينا فإما فى آسم أو فعل، فإن كانت فى اسم لم تمل نحو باب ودار إلا إذا وقعت بعدها راء مكسورة وقد شذت إمالة باب ومال. وأما ناس فمن جعل ألفه مقلوبة من نسى فلا إشكال فى إمالته، ومن جعلها من الواو ومأخوذة من ناس ينوس إذا تحرك فيها شاذة. وإن كانت فى فعل فإن كانت مكسورة بوزن عَلِمَ جازت إمالته نظراً إلى كسر العين نحو خاف ومات على لغة مت بكسر أوله. وإلا آمتنعت مطلقا. وإن كانت لاما فإن كانت ثالثة فى آسم نحو عصى وقنا لم تمل لأنها لم ترجع إلى الياء فى حال. وأما العلا فإنما ساغ إمالتها لأنها جمع العلياء. وقد قلبت واوها فى المفرد ياء، وقد شذ إمالته العشى. وإن كانت فى فعل أميلت نحو غزا ودعا، لأنها تصير إلى الياء فى بناء الفعل للمفعول نحوى غزى ودعى ولا يرد نحو قيل وقيد الفرس فيما تقلب عينه ياء فى بناء المفعول، لأن اللام لما كانت طرفا كانت أقبل للتغيير بخلاف العين، وإن كانت رابعة فصاعدا أميلت مطلقا لأن الواو تصير ياء نحو ملهى ومغزى.

الثانى: أن يجرى الألف مجرى المنقلبة عن الياء كألف التأنيث. إما لأنها تنقلب فى التثنية ياء نحو حبليان، أو لأنها لو بنى منها فعل لكان من الياء، وكذلك التى للإلحاق نحو معزى أو التكثير نحو: قبعثرى.

= ويقول عنه ابن مطرف بأنه كان أورع أهل زمانه، كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش. انظر طبقات القراء ١/١٩٦، تقريب النشر ١٧.

الثالث: مجاورة الألف الكسرة إما قبلها أو بعدها. أما التى قبلها فلابد وأن يكون بينها وبين الألف إما حرف واحد نحو عباد البارى وعماد لامتناع أن يكون ماقبل الألف إلا مفتوحا، وحرفان أولهما ساكن نحو شملال وجلباب. فإن كان ماقبلها ثلاثة أحرف فصاعدا أولها ساكن نحو فَتَلْتُ قِنْبَا ومِرْوَحَتَا زَيْدٍ، أو حرفان متحركان نحو: أكلت عنبا آمتنعت الإمالة. أما الزائد فلبعد الكسرة عن الألف. وأما المتحركان فلقوة الحرف بالحركة منعت من كونه كالمعدوم. وأما قولهم يريد أن يضربها مع تقدم متحركين وعنده درهما مع تقدم ثلاثة أحرف بالإمالة فشاذ: والذى يسوغه أن الهاء حرف خفى فلم يعتد بها. وأما التى بعدها فشرط أن لا يفصل بينها وبين الألف مطلقا، وسواء كانت الكسرة بناء نحو عالم وعائد أو إعرابا نحو أخذت من مالك. وإنما لم يفصل بين الألف والكسرة إذا كانت متأخرة، لأنها قبل الألف أقوى منها فى إيجاب الإمالة بعده. وآختلف فى الكسرة المقدرة بعد الألف نحو جاد وجواد. فمنهم من أجازه نظرا إلى أن الكسرة مقدرة. ومنهم من منعه لكونها معدومة لفظا. وأما نحو ماش فى الوقف فإمالته قويه لأن حذف الياء عارض للوقف. الرابع: الياء وهى إما أن تقع قبل الألف أو بعدها، أما التى قبلها فتؤثر فى الإمالة إن جاوزتها من غير فاصل نحو سيال وسفيان، أو كان الفاصل حرفا واحدا نحو شيبان وغيلان. فإن كان الفاصل حرفين آمتنعت الإمالة نحو: خيزران وديدبان إلا أن يكون أحدها هاء نحو جئتها. وأما التى بعدها فلا تؤثر فى الإمالة إلا إذا كانت مجاورة مكسورة نحو: مباين ومبايع اسمى فاعل. وقيل التأثير إنما هو الكسرة فعلى هذا لا تأثير للياء الواقعة بعد الألف مطلقا. الخامس: أن تجاور الألف راء مكسورة. إما قبلها نحو رشاء أو بعدها نحو البارى وقوله تعالى: ﴿عَذَابَّ النَّارِ﴾[1]. فإن كانت مضمومة أو مفتوحة منعت الإمالة مطلقا لوجود مايضادها، لأنها لما فيها من التكرير تجرى مجرى حرفين متحركين فيمتنع كما يمتنع المستعلى. وأما

---

(١) سورة البقرة آية ١٢٦.

المكسورة فبالعكس، لأنها تقوى الإمالة لتضاعف موجبها. وكذلك تقلب الحرف المستعلى إذا لم يقدم عليه كطارد وعارم. فإن بعدت الراء على الألف بحرف نحو: كافر جازت الإمالة مع الكسر مطلقا وآختلف فيها مع الضمة والفتحة. وقيل: الإمالة فى كافر لأجل الكسرة ولا أثر للراء لبعدها عن الألف. وآعلم أنه إذا آكتنف الألف راءان: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، غلبت المكسورة المفتوحة نحو: الأبرار والفرار. لأنها إذا غلبت المستعلية فالمفتوحة أولى. السادس: طلب التناسب كقراءة الكسائى: تلاها وطحاها ودحاها وسجاها بالإمالة، وهى من الواو، ولتوافق رؤوس الآى التى قبلها وبعدها كما جمعت الغداة على الغدايا إذا آقتربت بالعشى. وإن آمتنع ذلك فيها عند الإنفراد. السابع: أن تجاور الألف ألف أخرى قبلها ممالة.

نحو رأيت عمادا وكتبت كتابا وحسبت حسابا فى الوقف بإمالة العين الأولى للكسرة قبلها، والثانية المبدلة من التنوين طلبا لمشاكلة الألف الممالة قبلها. والفرق بين المناسبة التى فى هذا القسم والذي قبله مطلقا أن المناسبة الأولى تكون فى كلمتين، وهذه فى كلمة واحدة. وقد شذ عن القياس الحجاج والعجاج فأمالوهما علمين فى حالة الرفع والنصب مع عدم الموجب للإمالة. وقيل للفرق بين العلم والصفة، لأن العلم لما كان أعرف وأشهر لم يخل به تغييره، ولأن الأعلام الأغلب عليها التغيير عن أصلها. ومن قواعدهم أن التغيير يؤذن بالتغيير. ولنرجع إلى تفسير ألفاظه. فقوله: هى التى قد قلبت عن ياء. إشارة إلى السبب الأول وهو كون الألف منقلبة عن ياء. وقوله نحو: رمى ومرمى مثال لكونها ثالثة لاما مطلقا. وقوله: باع مثال لكونها عينا فى الفعل. وقوله: وآشترى وأعمى مثال لكونها لاما فى الفعل الزائد على الثلاثة. والإسم قوله أو جاورت الكسرة إشارة إلى السبب الثالث وهو كون الألف مجاورة للكسرة مطلقا، لأنه يعم ماقبل الألف ومابعدها. وأشار إلى مثالها بقوله: عباد البارى. وقوله وراء إشارة إلى السبب الخامس. وآحترز بقوله مكسورة عن وقوعها بعد

الألف مضمومة أو مفتوحة، فإنها تمنع الإمالة لما مر. وأشار إلى مثالها مكسورة بقوله: والراء نحو كافر والنار. قوله: وهكذا إن قلبت عن واو إشارة إلى كون الواو سببا إذا كانت عينا مكسورة فى الفعل وإلى مثاله بقوله: خاف خوف الغاوى. والذى يدل على أن أصل خاف خوف بوزن علم قولهم فى مضارعه يخاف. وأصله يَخْوَف بفتح الواو. فلما تحركت وآنفتح ماقبلها قلبت ألفا، ولم يكن فى الماضى العين مكسورة لقيل خاف يخوف كقام يقوم.

٨٩٦ وآلْهَاءُ للتَّأنِيْثِ قَدْ أُمِيْلَت بَعْدَ حروفِ بَعْدُ قَدْ أُبِيْنَتْ

٨٩٧ فى ذَوْدِ كَلْب نَهْر شَمْسٌ جَثَتْ كخِيْفَة وَقْفاً وقد تَبَيَّنَتْ

إنما جاز إحالة تاء التأنيث لأنها تبدل فى الوقف هاء. والهاء تشبه الألف فأميلت كإمالتها. إلا أن الألف تمال فى الوقف وغيره، والهاء لا تمال إلا فى الوقف. ووجه الشبه بينهما أن كلا منهما يفيد التأنيث، وأن مخرجهما واحد، وأن ماقبلهما مفتوح. وأنهما يزادان مطلقا، وأنهما ساكنان، وأن فى الهاء خفاء كالألف. والحروف التى تمال تاء التأنيث بعدها. فقيل: إنها ثمانية عشر حرفا. وقد جمع المصنف منها خمسة عشر حرفا فى قوله: ذود كلب بهر شمس جثت. فالذال كلذه وموقوذه. والواو كقوله والدال جامدة. والكاف أيكة ومشتركة واللام كاملة، والياء حية، والنون جنة، والهاء وجهة، والزاى بارزة والشين موحشة والميم نعمة. والسين المقدسة والجيم بهجة والثاء مبثوثة والتاء بغتة. وقد بقى منها الفاء والياء والهمزة. أما الفاء فقد مثلها فى قوله: كخيفة وقفا، وآحترز بقوله وقفا عن الوصل فإنها لا تكون فيه هاء. وإنما تمال إذا كانت هاء. وأما الياء والهمزة فنحو راضية والنشأة. وآعلم: أن الحروف التى تمال التاء بعدها فى المشهور خمسة عشر يجمعها: فجثت زينب لذود شمس[1] وأما الباقية من الحروف فعشرة منها: يمتنع إمالتها بعدها مطلقا، وهى حروف الإستعلاء. فتمتنع إمالتها كما تمنع الألف. وأما الثلاثة الأخر فلأن العين والحاء لما كانا قريبين من

(١) شطرة شعريه جمعها الشارح لتبين عدد الحروف التي تمال وليسهل حفظها.

مخرج العين والخاء المستعليتين حملا عليهما فى المنع. وأما آمتناعها بعد الألف فلأنها لا تكون إلا ساكنة قبل الحرف الممال. لا يكون إلا متحركا لقرب فتحة ذلك الحرف من الكسرة فتنافيا. وأما الأربعة وهى الهمزة والكاف والهاء والراء، فإن كان قبلها فتحة أو ضمة نحو النشأة ومكة والبررة والهلكة والسفاهة وحفرة آمتنعت الإمالة. أما الهمزة والهاء فحملا على الألف لقربهما من مخرجها. وأما الكاف فلقربها من مخرج القاف. وأما الراء فلأنها لتكررها صارت كحروف الحلق وإن كان قبلها ياء أو كسرة جازت الإمالة نحو ليلة ومشركة، والعبرة وجهة.

٨٩٨ وإِنْ تَقَدَّم أَحْرُفٌ مُسْتَعْلِيَـة فَآمْنَعْ لَهَا الإِمَالَةَ المُسْتَوْلِيَةْ

الحروف المستعلية تمنع الإمالة وهى سبعة: الغين والخاء والقاف والصاد والطاء والضاد والظاء. وسميت بذلك لأنها تخرج من ظهر اللسان ملاصقا للحنك الأعلى. وإنما منعت الإمالة لأن الألف تتصاعد معها. فلو أميلت إلى الياء لطلبت السفل، فيؤدى إلى الجمع بين متنافيين. وآعلم أن فى هذه الأحرف تفصيلا: لأنّها إنْ كانت فى فعل وفيه مايسوغ الإمالة نحو خاف وطاب وطغى وصغى لم تمنع الإمالة مطلقا لقوة تصرفه وقوة وجود سبب الإمالة فيه. إذ هى فى الفعل أكثر لما مر. وإن كانت فى آسم: فإما أن تكون قبل الألف أو بعده. فإن كانت قبله ولم يفصل بينه وبين الألف، منعت إمالته مطلقا نحو غانم وخامل وقاعد وصاعد وضامر. وإن فصل بينهما بحرف واحد، فإن كانت متحركة إما مفتوحة نحو ضباب أو مضمومة نحو صمات وخيال منعت إمالته أيضا، وإن كانت مكسورة نحو: صعاب وغلاب وطلاب وقفاف، أو ساكنة بعد مكسورة نحو مضمار ومطعان ومفتاح ومباح ففيها وجهان: أحدهما الإمالة وهو الأجود لأنه لما وجدت الكسرة وكان المستعلى أولا منعتها عند حد ارتفاعها. فلو لم تمل للزم التصاعد بالألف بعد الكسرة وهو مستثقل. وثانيهما: عدم الإمالة لكون الفاصل بينهما مفتوحا. وإن كانت بعد الألف منعت الإمالة مطلقا سواء تلتها

نحو واغل وباخل وعاصم وعاضد ونافت وناطف وظالم وبينهما فاصل، إما حرف واحد نحو عارض وناشط ونافق أو حرفان نحو معاريض ومنابيع ومقارين. وإنما منعت هذه الحروف الإمالة بعد الألف مطلقا، لأنها تقضى الإصعاد بعد الإنحدار وهو شاق بخلاف ماإذا تقدمت ـــ فإنه على العكس.

٨٩٩ وَكُلُّ مَقْصُور بِيَاءٍ ثُنِّيَا كَمَا إِذَا أُمِيْلَ فَاكْتُبْهُ بِيَا
٩٠٠ كَمِثْلِ حُبْلَى ورَحَى فِقِسْ تُصِبْ كُلُّ ذَوَاتِ اليَاءِ بالياء كُتِبْ

للشىء وجود فى الأعيان: أى فى نفسه. وهو مدلول عليه ولا يدل على شىء مطلقا. ووجود فى الأذهان: وهو دال على العين حقيقة لاوضعا. ولا تخلف باختلاف الأوقات والأمم. ووجود فى اللفظ وهو دال وضعا على الذهنى. ومدلول من جهة الكتابة، ووجود فى الخط. ودلالتها هذين الأخيرين أعنى اللفظى والخطى تختلفان باختلاف العصور والأمم. وقد يمكن أن يجعل لكل موجود فى الأذهان أو فى الأعيان رقما فى الكتابة، إلا أنه لما كان فى ضبط ذلك مشقة، عدل عنه وجعل لكل حرف مسموع من الحروف البسائط رقم. وقوبل بتركيب تلك الحروف وتركيب تلك الرقوم، فالخط إذا دال على اللفظ بحروف هجائية مرقومة، وقيل هو تصور اللفظ بحروف هجائية. والخط يشتمل على عشرة أنواع: المهموز والمقصور والممدود والزيادة والحذف والبدل والوصل والفصل والنقط والشكل والاعجام. أما المقصور. فإن لم يكن قبل ألفه ياء فلا يخلو إما أن يكون ثلاثيا أو زائدا. فإن كان ثلاثيا نظر إلى ألفه. فإن كانت منقلبة عن واو كتبت بالألف نحو عصا وقفا وقطا ليطابق الخط اللفظ، ولأنهم كرهوا أن يكون فى آخر الإسم واو قبلها فتحة. وخالف الكوفى فى مكسور الفاء نحو: ربا، وفى مضمومها نحو: ضُحا فكتبه بالياء وهما من ذوت الواو. إن كانت منقلبة نحو ياء كتبت بالياء نحو رحى وفتى وهدى. وإن كان زائدا على الثلاثى كتب بالياء مطلقا نحو: معزى وملهى ومعطى وحبلى وسكرى ومرتجى وقبعثرى وجمادى. فإن كان قبل ألفه ياء نحو: الحيا وحريا وصديا والمحيا

وخطايا كتبت بالألف كراهة آجتماع يائين. وأما نحو يحيى وربى إذا كانا علمين، فإنما كتبا بالياء لئلا يلتبس يحيى بالفعل وربى بالصفة. فإن أضيف المقصور كتب بالألف مطلقا. وإذا تقرر هذا فقوله: وكل مقصور بياء ثانيا. فآعلم: أنه قد يستدل على كون ألف المقصور منقلبة عن واو أو ياء بأمور: أحدها: التثنية نحو: عصوان ورحيان ومعزيان وحبليان. وثانيهما: الإمالة نحو: فتى والربا على رأى من أماله وهما اللذان ذكرهما. وقوله كمثل حبلى ورحى مثال للمقصور الذى يثنى بالياء. وقوله: كل ذوات الياء بالياء كتب إنما هو على رأى البصرى كما مر، وهو مراده. وثالثها الجمع بالألف والتاء نحو قنوات وحصيات. ورابعها: كون فاء الكلمة واوا نحو: وغى وودى وقد شذ من ذلك الواو فجاء فاؤها ولامها واوا. وآختلف فى عينها فقيل من الياء. وقال الأخفش من الواو. وخامسها: كون عينها واوا نحو: شوى وطوى حملا على الأكثر. وقد شذ منه: الصواء للحجارة التى تنصب على الطريق. وسادسها: ظهوره فى الفعل المضارع نحو: يغزو ويرمى. وسابعها: المصدر نحو غزو ورمى. وثامنها: المرة الواحدة من المصدر نحو: غزوة ورمية بفتح الأول، والهيئة منه غزوة ورمية بكسره. وتاسعها: إسناد الفعل إما إلى ضمير المتكلم أو المخاطب نحو: غزوتُ ورميتُ. وعاشرها: تصريف الفعل من الكلمة فعصا من الواو لقولهم عصوت بالعصا، ورحى بالياء لقولهم: رحيت بالرحى. فإن لم يعرف للكلمة آشتقاق مطلقا. فإن أميلت ألفه نحو متى وبلى كتب بالياء. وإلا كتب بالألف. وأما كلا فتارة تكتب بالياء لسماع الإمالة وتارة بالألف ترجيحاً لكونها من الواو بدليل إبدال التاء منها. وقد كتبوا إلى وحتى وعلى من الحروف بالياء، وكرى بالياء لظهورها فى الإضافة نحو لديه.

٩٠١ والإِسْمُ والفِعْلُ بِذَا لا يَخْتَلِفْ وآكْتُبْ ذَوَاتَ الواوِ كُلّا بالأَلِفْ

٩٠٢ يُبِيْنُ أَصْلَهُ لَكَ الخِطَابُ هَذَا عَلَيْهِ آصْطَلَحَ الكُتَّابُ

يريد أنه لا يختلف الإسم والفعل إذا كانا من ذوات الياء بذا الحكم، أى فى

كونهما يكتبان بالياء. فيكتب رمى وسعى بالياء كما يكتب رحى وفتى بها. وكذلك إذا كانا من ذوات الواو فإن كلا منهما أغنى الأسماء والأفعال. يكتب بالألف من غير تفاوت وهو المراد بقوله: وآكتب ذوات الواو كلا بالألف. فيكتب غزا ودعا بالألف كما يكتب عصا وقنا بها. قوله يبين أصله لك الخطاب الضمير فى أصله يعود على الفعل. لأن بإسناده إلى المخاطب يتبين أصل ألفه كما مر. ولا يصح ذلك فى الإسم. وقيل يحتمل أن يعود الضمير إلى مايكتب مطلقا ويفسره مايفهم من سياق الكلام. وحينئذ لا يختص بالفعل لأن من الأسماء الثلاثين مايبين أصله إذا آشتق منه فعل وأسند إلى ضمير الفاعل نحو عصوت ورحيت لما مر. فإن قيل: أصل الفعل كما يظهر عند إسناده إلى ضمير المخاطب فإنه يظهر عند إسناده إلى ضمير المتكلم وغيره. فلا معنى لتخصيصة يكون للمخاطب. أجبت: بأنه لم يرد به المخاطب وحده لأن الخطاب عام يصدق على المخاطِب والمخاطَب جميعا، لأنه مصدر خطاب يخاطب. ومصدره المخاطبة. والخطاب والمفاعلة لا تقع من واحد. وفى هذا الجواب نظر. لأن الفعل إذا آتصل به ضمير يسكن له آخر الفعل متكلما كان أو مخاطبا أو ضمير جماعة المؤنث. رجع إلى أصله وكذلك إذا آتصل به ضمير الغائبين مطلقا نحو غزوا ورميا. والحق أن مقصوده إبانة الأصل بالضمير الذي يسكن له لام الفعل مطلقا. فأى واحد من أفراده ذكره حصل مقصوده. فلا يقال [لم][1] خصه بهذا دون هذا. قوله: هذا عليه آصطلح الكتاب يريد أن ماذكره هو الأعرف وهو مذهب البصريين بخلاف الكوفيين. فإنهم يجيزون أن يكتب [من كان][2] ومن ذوات الياء بالألف نحو رحى وفتى. وقال فى الفصول[3]: إن كان مايكتب بالياء فإنه يكتب بالألف من غير عكس.

٩٠٣ خَوْفَ ٱلْتِبَاسِ مِثْلَ مَاقَدْ كَتَبُوا بِأَلِفٍ مِنْ بَعْدِ واو ضَرَبُوا

٩٠٤ وَشِبْهَهُ وزِيْدَ وَاوُ عَمْرٍو لا عُمَرِ فى رَفْعَهِ والجَرّ

(٢،١)هكذا في (ق) وقد سقطت من الأصل (ص) والأصح وجودها.

(٣) الفصول الخمسون ص ٢٥٧.

قوله: خوف التباس إشارة آصطلاح الكتاب أى إنما فعل الكتاب ماذكره من اصطلاح حذف القياس الألف المنقلبة عن الياء بالمنقلبة عن الواو فى اللغة العربية، كما أنهم فى الزيادة كتبوا: ضربوا ونحوه بالألف بعد واو الجمع خوفا من اللبس فى بعض الصور. لأن هذه الواو قد يقع بعدها ضمير للمذكرين الغائبين وهو هم. فيحتمل أن يكون مرفوع المحل لكونه تأكيدا لضمير الفاعل، وأن يكون منصوبا لكونه مفعولا فيكون منفصلا. فآحتيج إلى فارق بين الضميرين ففصلوا بينه وبين والواو إذا تأكد بألف نحو ضربوا هم للدلالة على آنفصاله، ولم يفصلوا بينهما إذا كان مفعولا للدلالة على آتصاله. وقد زادوا ألفا فى نحو جاءوا وشاءوا لئلا يلتبس واو الضمير بواو العطف ولم يزيدوا فى نحو: يدعو ويغزو لعدم اللبس. قوله: وشبهه يريد أنهم قد شبهوا واو الجمع الحرفية بواو الضمير فزادوا بعدها ألفا إذا أضيف الجمع إلى ظاهر نحو: ضاربوا زيد، ولم يزيدوا إذا أضيف إلى مصغر نحو: ضاربوك وبنوك. وزادوا واوا فى عمرو علما فى الرفع والجر فرقا بينه وبين عمر، لأن صورتهما فى الخط واحدة. وآختص عمرو بالزيادة لأنه أخف لفظا من عمر بدليل صرف عمرو وآمتناع صرف عمر. وأما فى النصب فلا يحتاج إلى زيادة لأن إبدال التنوين فى عمرو ألفا يكفى فارقا، وزيدت الواو دون غيرها من حروف المد إذ هى أولى بالزيادة، لأن الألف تلتبس بالمنصوب، والياء فى المضاف إلى ياء المتكلم، فلم يبقى إلا الواو. وآعلم أنهم قد زادوا الواو فى أولئك فرقا بينه وبين إليك. وفى أُخَىّ مصغرا لئلا يلتبس بالمكبر. والألف فى مائة للفرق بينه وبين منه فى نحو أخذت منه مائة. وألحقوا المثنى بالمفرد فى الزيادة نحو مائتين بخلاف الجمع نحو ميين لفوات صيغة المفرد فيه.

٩٠٥ وَكَتَبُوا آلْهَمْزَ عَلَى التَّخْفِيْفِ وأولاً بالأَلِــفِ المَعْــرُوفِ

قد تقدم أن للخط أقساما من جملتها المهموز: وآعلم أنه لا صورة للهمز فى الخط تخصها، وإنما تصوره بصورة حروف اللين. فقوله: وكتبوا الهمز على

التخفيف وأولا بالألف. ليس على إطلاقه. لأنها إذا خففت لا تكتب ألفا إلا إذا آنفتح ماقبلها ساكنه كانت أو متحركة. فالأجود أن يقال: الهمزة لا تخلو إما أن تقع أولا أو وسطا أو أخيرا. فإن وقعت أولا كتبت بالألف مطلقا سواء كانت فى اسم نحو: أحد وأُحد وإبل أو فى فعل نحو: أخذ. أو فى حرف نحو: إنَّ وأن لأنها لما لم يكن لها فى الخط صورة كتبت بصورة حروف المد واللين لانقلابها إذا خففت إليهن، وآنقلابهن إليها. وإن وقعت وسطا فإما أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة كتبت بحرف يجانس حركة الذى قبلها. فتكتب واوا إذا انضم ماقبلها نحو مؤمن ويؤمن وياء إن آنكسر نحو: بئر وبئس وألفا إن آنفتح نحو: رأس ويأكل. وإن كانت متحركة فما قبلها إما أن يكون ساكنا أو متحركا. أما الأول فإن كان صحيحا ففيها وجهان: أحدهما أنها لا صورة لها مطلقا لأن تخفيفها بنقل حركتها إلى ماقبلها أو حذفها. والخط يتبع التخفيف. وثانيهما: أن تصور بالحرف الذى منه حركتها فتكتب المفتوحة ألفا نحو: يسأل، والمضمومة واوا نحو يلوم، والمكسورة ياء نحو صيم لانتفاء إعتبار ماقبلها لسكونه. وإن كان معتلا فإن كان ألفا كتبت المفتوحه ألفا، والمضمومة واوا والمكسورة ياء: ملائم والتلاؤم والمليكة اعتبارا بحركتها، لأن تخفيفها يؤدى إلى جعلها بين بين. وإن كان واوا ساكنة أو ياء ساكنة زائدتان نحو مقرؤة وخطيئة فلا صورة لها لأن تخفيفها بالإدغام. وأما الثانى: فإن كان حركة الهمزة فتحة كتبت واوا إن كان المتحرك قبلها مضموما نحو: مؤجل وجؤن وياء إن كان مكسورا نحو: فئة وبئر. وألفا إن كان فتحة نحو سأل، وإن كان حركتها ضمة كتبت واوا إن كان ماقبلها مفتوحا نحو: لؤم ورءوف، أو مضموما نحو توضؤؤ. وتودؤوا نظرا إلى حركتها، وياء إن كان مكسورا نحو يقرئك نظرا إلى حركة ماقبلها وقيل يكتب واوا بالنظر إلى حركتها، وإن كانت كسرة كتبت ياء مطلقا نظرا أكان قبلها فتحة نحو يئس أو ضمه نحو سُئِل أو كسرة نحو يُقْرِئك. وإن وقعت آخرا فإن سكن ماقبلها فلا صورة لها فى الخط نحو: الحُبْ والجُزْ. وأما

نحو: أخذتُ جُزْءاً فى النصب، فالألف بدل من التنوين. فإن أضيف إلى مُضْمَرٍ صورت بحركة نَفْسِهَا فتكب نحو هذا جُزْؤُكَ بالواو، رأيت جُزْأَكَ بالألف ومررت بجزئِك بالياء. وإن تحرك ماقبلها صورت بحركة ماقبلها، صورت بحركة مطلقا فيكتب نحو: قرأ ويقرأ بالألف. وردؤ ويردؤ بالواو، ويُقْرِىء بالياء. فإن آتصل بها ضمير كتبت بحركة نفسها نحو يقرؤه ولن تقرأه. وآعلم أن الهمزة إذا وقعت طرفا وقبلها ألف زائدة وهو قسم الممدود من الخط. فإن كانت فى آسم منون كتبت فى الرفع والجر بألف واحدة، وفى النصب بألفين بينهما همزة لأنَّه يُبْدَل من تنوينه ألف فى الوقف. والخط يقع فى الوقف، وإن لم يكن منونا، فإن أضيف إلى مضمر وليس ياء المتكلم كتب فى الرفع بالواو، وفى الجر بالياء وفى النصب بالألف نحو: هذا رداؤك، ومررت بردائِك ورأيت رداءَك. وإلا كتبت بألف واحدة مطلقا. ويكتب سايل وتساؤل بالحرف الذى منه حركته.

٩٠٦ وَأَلِفُ آبْنٍ وآبْنَةٍ وصَفْاً حُذِفْ كَحَذْفِ تَنْوِينٍ كَزَيْدِ بْنِ خَلَفْ

آبن وآبنة إذا وقعا بين علمين وصفين حذف ألفهما من الخط مطلقا. وتنوين الموصوف من اللفظ. أما حذف التنوين: فإما لكثرة الإعمال لأن لكل واحد من الناس ولابنه علما يخصه، وإما لالتقاء الساكنين. وقيل لهما وهو الأصح. وأما حذف الألف من ابن فإما تبعا لحذف التنوين من الموصوف كقوله: كزيد بن خلف. فإن ألفه حذف من الخط تبعا لحذف التنوين من زيد. وإما لكثرة الإستعمال. فإن لم يقعا بين علمين نحو: هذا زيد آبن آخينا وهند آبنة عمنا، أو وقعا بين علمين ولم يكونا وصفين بل إما خبرين نحو زيد ابن عمرو وهند آبنة خالد، أو بدلا كقوله: جارية ابن قيس ابن ثعلبة امتنع حذفهما مطلقاً لعدم كثرة الإستعمال. والمصنف أطلق القول فى الحذف وكأنه اكتفى بالتمثيل لتعذر القيد فى النظم. وآعلم أن للحذف أسبابا: أحدها كثرة الإستعمال وهو أقسام فمنه ماذكره. ومنه حذف ألف الوصل من اسم فى نحو: بسم الله خاصة بدليل

عدم حذفها من قوله تعالى: ﴿إِقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾[1]، ﴿وبِٱسْمِ اللهِ مَجْرَاها﴾[2] ونحوهما. ومنه حذف الألف من الرحمن مطلقا، ومن الله ومن سليمان وشعبان ومروان وعثمان وآسمٰعيل واسحق وهرون لعدم اللبس فيها بكثرة استعمالها وشهرتها، بخلاف اسرافيل وميكائيل وهاروت. وثانيها: عدم القياس الكلمة بغيرها، فمنه حذف ألف ثلث إذا أُضيفت أو وقعت صفة ثلث نساء، ونساء ثلاث. وأما نحو رأيت ثلاثا فلا تحذف لئلا يلتبس. وحذفها من الدراهم إذا أضيف إليها نحو ثلاثة دراهم، لأن العدد لا يضاف إلى المفرد. ومنه حذف همزة الوصل من لام التعريف إذا دخل عليه لام الجر أو لام الإبتداء نحو: للرجل وللرجل أفضل من المرأة. ولا يحذف مع الياء والكاف. وثالثها: كراهة آجتماع الأمثال فنحو آدم وآخر تكتب بألف واحدة. وتحذف الأخرى تخفيفاً ومنه حذف إحدى الواوين تخفيفا من نحو: داود وطاؤس. ومنه حذف اللام من الذى والتى ونحوهما عند آجتماع ثلاث لامات. ورابعها: أن تصير الكلمة مع ماآنضم إليها كالشيء الواحد نحو: هذا وهذه وهؤلاء، فإن الألف إنما حذف من حرف التنبيه لشدة آتصاله بآسم الإشارة. وخامسها: للفرق بين معنيين نحو: الحرث والقسم فإنه يحذف الألف منهما، وتزاد لام التعريف إذا كانا علمين، ولا يحذف إذا كانا صفتين نحو الرجل الحارث والقاسم وكذلك لو كانا علمين بغير لام نحو: حارث وقاسم. وأما باقى أقسام الخط فلما لم تكن مذكورة فى المتن آثرنا تركها مخافة الإسهاب.

---

(١) سورة الفلق آية ١.

(٢) سورة هود آية ٤١.

(باب أبنية المصادر)

٩٠٧ اَلْقَوْلُ فى أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ وفِعلها الْمُشْتَقّ مِنْهَا الصَّادِرِ

٩٠٨ أَمْثِلَة الفِعْل الثُّلَاثِى فَعَلَا فَاكْسرِ وقُلْ فَعِل وآضمم فعلا

المصدر فى الأصل آسم لموضع الذى تصدر عنه الإبل، لأنها إذا آنصرفت عنه توليه صدورها. وفى الإصطلاح آسم للمعنى الصادر عن الفاعل مطلقا أعنى الفعل الحقيقى. وأصل للفعل اللفظى الذى هو قسيم الإسم والفعل والحرف. لأنه مشتق منه على الأصح لما مر فى صدر الكتاب. فالفعل إذا صادر عنه والغرض هاهنا بيان أبنية المصادر أى أمثلتها وصيغها. والأفعال المشتقة منها. ولما كانت الأفعال محصورة، والمصادر فى الثلاثى غير محصورة، قدم ذكر الأفعال. وهى ضربان: ثلاثي ورباعى. وكل واحد منهما مجرد ومزيد، وليس فى الأفعال الأصول ماهو على أكثر من أربعة أحرف حطالها على درجة الأسماء. أما الثلاثى فله ثلاثة أمثلة وقد ذكرها: فَعَل بفتح العين كضرب وفَعِل بكسرها كعَلِم وفَعُل بضمها كظرف. وإنما آنحصرت فى الثلاثة لأن الفاء لما لم تكن إلا مفتوحة، واللام محل التغيير، والعين تتحرك بالحركات الثلاث، وجب أن تنحصر فى عدد الحركات. وأما فُعِل بضم الفاء وكسر العين فإنه مختص بما لم يسم فاعله. وهو منقول من الفعل المبنى للفاعل على الأصح. أما فَعَل بفتح العين فيأتى مضارعة يَفْعِلُ بكسر العين وهو أما متعد نحو ضربه يَضْرِبُهُ. أو غير متعد كجَلَسَ يَجْلِسُ ويَفْعُل بضمها ويؤخذ سماعا. وهو إما متعد نحو قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ أو غير متعد نحو خَرَجَ يَخْرُجُ وسَمَدَ يَسْمُدُ إذا لهى. وفى التنزيل: ﴿وأَنْتُم

سَامِدُونَ﴾[1] وقد جاء فى مضارع عَكَفَ يَعْكُفِ الكسر والضم على اللغتين ولا يأتى مضارعه مفتوحا إلا إذا كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق، وهى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وليس معتل العين ولا مضاعفا. نحو قرأ يقرأ وسأل يَسْأل، وجبه يَجْبَهُ ووَهَبَ يَهَبُ. وبخ يَبْخَعُ. وفى التنزيل: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾[2]. وذَعَرَ يَذْعَرْ ونَسَجَ يَنْسَجُ ونحر يَنْحَرُ، ودمع يَدْمَعُ وشغَلَ يَشْغَل وسلخ يَسْلَخُ وفَخَرَ يَفْخَرُ. وقد شذ أبى يَأبَى وقَلَى يَقْلَى. وقيل حسنة كون لامه ألفا، وهى من حروف الحلق. وأما رَكَنَ يَرْكَنُ فمن تداخل اللغتين. وإنما عدل عن الأصل وهو الضم والكسر إلى الفتح، طلبا للمناسبة. لأن الفتحة من الألف وهى من حروف الحلق. وقد جاءت عين المضارع معها على الأصل بنحو، نفخ يَنْفُخُ ودخل يَدْخُلُ ونَطَحَ يَنْطَحُ ونحت ينحِت ورَجَعَ يَرْجِعُ وقَرَعَ يَقْرَعُ. وأما فَعِلَ بكسر العين فيأتى مضارعه مالم يكن معتل العين، ولا مضاعفا على يَفْعَل بالفتح غالبا ويكون متعديا نحو حَمِدْتُهُ أَحْمَدَه، وشَرطت الشيء أَشْرُطُهُ، ولازما نحو فَرِحَ يَفْرَحُ وبَعِدَ يَبْعَدُ إذا هلك. وفى التنزيل: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[3]. وقد شذ منه أفعال فى غير معتل الفاء، فجاءت مكسورة العين نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعُمُ وبَئِسَ يَبْئَسُ. وأما معتل الفاء فقد كثر فيه كسر العين نحو وَمَقَ يَمِقُ ووَرث يَرِثُ وولى يَلِى. ولم يأت منه مضموم العين، إلا فَضُلَ يَفْضُل وحضر يَحْضُرُ ومات يَمُوْتُ ودامِ يَدُوْمُ على من كسر فاءها عند اتصالها بضمير المتكلم أو المخاطب. وأما فَعُلَ بضم العين فليس فى مضارعه إلا الضم نحو شَرُفَ يَشْرُفُ وظَرُفَ يَظْرُفُ ولم يأت متعديا إلا فى مثال واحد وهو رَحُبَتْكَ الدار، كأنهم حملوه على وسعكم. وقيل لم يسمع ممن يوثق بعربيته، وإنما كان لازما لأنه موضوع للطبائع والغرائز التى لا تتوقف إلا على فاعلها.

---

(١) سورة النجم آية ٦١.
(٢) سورة الكهف آية ٦.
(٣) سورة هود آية ٩٥.

٩٠٩ فَعَلَ يَفْعِلُ من المُعَدّى لَهُ مَصَادِرٌ تُعَدُّ عَدَّا
٩١٠ ضَرْبٌ وقيل سَرِقَ وغَلَبَ سَرِقَةً غَلَبَةً وكَذِبُ
٩١١ وَحِمْيَةٌ حِمَايَةٌ لَيَّانُ ومثلها الحِرْمَانُ والغُفْرَانُ

لكل واحد من الأفعال الثلاثية المذكورة أمثلة من المصادر، وطريق معرفتها السماع لكثرة آختلافها، وعدم لزومها طريقة واحدة فى تبعيتها الفعل. لأن بعضها يتداخل على مصادر بعض وهو المراد بقوله: له مصادر تعد عدا. فمعرفتها إذا من اللغة أبلغ من معرفتها من النحو . أما فَعَل يَفْعِل المتعدى بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع فقد ذكر له آثنى عشر مثالا. أحدها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو ضَرْب. وهو أكثرها دورا فى الأفعال الثلاثية، فهو أصلها لا طراده، وقيل لأنها ترجع إليه عند دخول التاء نحو: ضَرْبَةً وقَتْلَةً. والمرة الواحدة هى الأصل، ومازاد عليها فرع. وثانيها: فِعْل بكسر الفاء نحو: قِيْل وهو مصدر قاله البيعة بمعنى أقاله. وقد جاء الفتح فى أوله وهو الأعرف. وثالثها: فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو: سَرَق سَرِقاً. ورابعها: فَعَل بفتح الفاء والعين كغلب غَلَبَا وخامسها: فَعِلة بفتح الفاء وكسر العين نحو: سرق سَرِقَة. وسادسها: فَعَلة بفتح الفاء والعين نحو: غَلَبَة غَلَبَة. وسابعها: فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو كَذِب. وثامنها: فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين نحو: حميت المريض حِمْيَةً. وتاسعها: فِعَالة بكسر الفاء نحو حميت المكان حِمَاية، لأنه لما اتفق مع البناء الذى قبله فى المعنى وهو المنع خالفوا بينهما فى الصيغة. وعاشرها: بفتح الفاء وسكون العين نحو ليان[1] وهو المطل. قال:

تُطِيْلِيْنَ لَيّانِى وأنْتِ مَلِيَّةٌ[2]

---

(١) اللّين: ضد الخشونة، يقال: لان الشيء يلين لينا وليانا وتليّن ...
والليان: نعمة العيش. وبالفتح: المصدر من اللين ... اللسان (لين).

(٢) القائل: لم أعثر على قائله أو تمام البيت
الشاهد في قوله: «ليانى» حيث جاءت على وزن فعلان كما ذكر الشارح.

وقد جاء مكسور الفاء. الحادى عشر: فِعْلان بكسر الفاء وسكون العين نحو الحِرْمَان. الثانى عشر: فُعْلَان بضم الفاء وسكون العين نحو الغُفْرَان. وقد بقى مما لم يذكره فِعَال كضِرَاب وفِعَالة كبغى بِغَاية وفَعَلة كغَلَبَة ومَفْعِلَة كمَغْفِرَه وفَعِيْلة كعَقِيْرة.

٩١٢ فَعَلَ يَفْعُلُ شَكُوْر وجَلَب قَتْلٌ وكُفْرٌ وكِتَابٌ لكَتَبْ
٩١٣ حِجٌّ ونِشْدَةٌ وشُكْرَانٌ خَنِقْ فَعِلَ يَفْعَلُ المُعَدّى قد نُطِقْ
٩١٤ فيه بِحَمْدٍ وسَمَاعٍ وعَمَلْ شُرْبٍ وغِشْيَانٍ سَفَادٍ فَكَمَلْ

وقد ذكر لمصدر فَعُل يَفْعُلُ المعدى بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع تسعة أمثلة أحدها: فُعُول كشكره شُكُورا. وجحده جُحُودَا. وقيل شَكَورُ جمع شُكْر لأن فعولا يجرى قياسا على اللازم نحو: دخول دُخُولا. وثانيا: فَعَلٌ بفتح الفاء والعين نحو: جلب الشىء إذا جاء به جَلَباً. وقد يكون الجلب نفس المجلوب. وقيل هو حَلْبٌ بالحاء غير المعجمة من حلبت الناقة وغيرها أحلبها حلبا. وثالثها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو قتله قَتْلا وهو الأصل لما مر. ورابعها: فُعْل بضم وسكون العين نحو كَفَر كُفْراً وشكر وشُكْراً. وخامسها: فِعَال بكسر الفاء نحو كتب كِتَابا وكتابة وهما بمعنى واحد. وسادسها: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو حج حِجًّا. وجاء فيه فتح الفاء، وقرىء بها. وسابعها: فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين نحو: نَشَدْتُ الضالة أنْشدُها نِشْدة. وثامنها: فُعْلَان نحو: شكر شُكْرَاناً وتاسعها: فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو: خَنَق يَخْنُقُ خَنِقاً. ومن أمثلة مصادر فِعْلَان بكسر الفاء نحو كِتْمَان. وفِعْلى بكسرِ الفاء كذِكْرَى، وفُعْلَى بضمها كبشرى، وفَعْلَى بفتحها كدعوى، وفُعَال كدُعَاء. وأما فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المستقبل فقد ذكر لمصدر المتعدى من ستة أمثلة. أولها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو: حَمِدَه يَحْمَدَهُ حَمْداً. وهو الأصل لما تبين. وثانيها: فَعَال بفتح الفاء نحو: سمعه سَمَاعا. والسمع الأذن، وقد يكون بمعنى الإنقياد. ومنه

السمع والطاعة. وثالثها: فَعَل بفتح الفاء والعين نحو: عَمِلَ عَمَلا. ورابعها: فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو شرب شُرْباً. ويجوز فتح الفاء وفى التنزيل: ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[1] قرىء بضم الأول وفتحه. وخامسها: فِعْلان بكسر الفاء: غشيته غِشْيَاناً إذا جئته. ويكنى به عن البضاع. وسادسها: فِعَال بكسر الفاء نحو: سفدها سِفَاداً إذا واقعها. ومن أبنية فَعْلَةٌ بفتح الفاء وسكون العين كرَحَمْتُهُ رَحْمَةً وفِعْلة بكسر الفاء كشِرْكة وفُعْلَة بضمها كفُجْأة وفُعُول كَلَزِمَةُ لُزُوماً، ومَفْعِلَه كمَحْمِدَة، وفَعَلان بفتح الفاء والعين كشَتّان. وفعالية ككَرَاهِيَة.

٩١٥ فَعَلَ يَفْعَلُ بِحَرْفِ الحَلْقِ تُفْتَحُ مُسْتَقْبَلَة فِى النُّطْقِ
٩١٦ كمثل يَسْأَلُ سُؤَالاً وَنَصَحْ يَنْصَحُهُ نَصَاحَةً نُصْحاً أَصَحْ

قد تقدم أن فَعَل بفتح العين فى الماضى إذا كان عينه أو لامه حرف حلق فتح عين مستقبله. وقد ذكر للمتعدى منه أربعة أبنية. فُعَال بضم الفاء نحو: سألة يسأله سُؤَالا. وفَعَالة بفتح الفاء نحو: نَصَحَة يَنْصَحُهُ نَصَاحَةً، وفَعِيْلَة نحو نصيحة، وفُعْلٌ بضم الفاء وسكون العين نحو نَصَحَهُ نُصْحاً، وهو الأصل بدليل قوله أصح. وإنما لم يفتح إذا وقع حرف الحلق فاء نحو: أَمَرَ يَأْمُرُ وعَصَبَ رأسه يعصبُهُ لأن الفاء تقتضى الإنتقال من سفل إلى علو وهو سهل بخلاف اللام. فإن الإنتقال من الضمة والكسرة إليه، تقتضى الإنتقال من سفل إلى علو على العكس من الفاء. وفيه مشقة.

٩١٧ مَصْدَرُ غَيْرِ المُتَعَدّى أُطَّرَدَا فيه الفُعُولُ كالجُلُوسِ وَرَدَا
٩١٨ فيه مُزَاحٌ ضَحِكٌ فِسْقٌ حَرَد مُكْثٌ ثَبَاتٌ نَدَمٌ عَجْزٌ وَرَدْ

لما ذكر مصادر فَعَل بفتح العين، وفَعِل بكسرها فيه المتعديين، أخذ يذكر مصادر غير المتعدى. أما فَعَل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع فقد ذكر له فى غير مالامه وعينُهُ حرف حلق مثالين. أحدهما: الفُعُول وهو المطرد فيه لأنه المقيس عند سماع غيره نحو: جَلَس جُلُوسا. وثانيهما: فَعْل

---

(١) سورة الواقعة آية ٥٥.

بفتح الفاء وسكون العين نحو عَجِز يَعْجَزُ عَجْزاً. ومن أمثلته أيضا فعيل نحو هدير وصهيل، وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو: حرص حِرْصاً. وفِعَال بكسر الفاء كضِرَاب. وفُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو سُرَى، وفَعْلَان كضرب الدهر ضَرْبَاناً. وأما فَعَل يَفْعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع من غير المتعدى فقد ذكر لمصدره ثلاثة أمثلة. أحدها فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو فَسَق يَفْسُقُ فِسْقاً وجاء يَفْسِق بكسر العين. وثانيها: فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو: مَكَث يَمْكُثُ مُكْثاً. وقيل هو من فَعُل يَفْعُل بضم العين مطلقا. والأول أظهر لأن اسم الفاعل منه قد جاء على فاعل نحو مَكَث فهو ماكِث. وثالثها: فَعَال بفتح الفاء نحو: يَنْعَس نُعَاساً. وهو كثير فى الأصوات كالصراخ. وفَعْل بفتح الفاء وسكون العين كصَمتَ يَصْمِتُ صَمْتاً، وجاء صُمُوتا وصَمَاتا. وفَعَالَة كطَهُرَ طَهَارَةً وفعيل كذمل ذميلا وفَعَلان كنزا ينزوا نزوانا، وفِعْلَة كفَطِنَ يَفْطَنْ فِطْنَة. وفِعَال كعمر عِمَارة، وفَعَالِيَة نحو علن يعلن عَلَانِيَة. وأصلها فُعُول لأنه المقيس عليه عند عدم السماح. وأما فَعِلَ يَفْعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فقد ذكر لمصدر غير المتعدى منه ثلاثة أبنية، الأول فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو: ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكاً، وجاء فيه ضَحْكاً بسكون العين والفاء على حالها، وضِحْكا بكسر الفاء والعين ساكنة، وضِحِكا بكسرهما حكاها الجوهرى. وثانيها: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو: حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً. وإنما حرك عينه لإقامة الوزن. وقيل: جاء فيه حَرَداَ بفتح الراء. وثالثها: فَعَلٌ بفتح الفاء والعين نحو نَدِم نَدَمَا. ومن أمثلته فُعْلَة بضم الفاء كغُلْمَة وفِعَالَة كرِمَايَة وفُعُولة كعُقُوبة. ولم يذكر مصادر الثلاثى المجرد من فَعُل يَفْعُلُ بضم العين فى الماضى والمضارع، ولابد من الإشارة إليها. وقد تقدم أنه لا يكون إلا لازما غالبا، ولمصدره أمثلة أحدها: فَعَالَة بفتح الفاء نحو: كَرُم كَرَامَة وظَرُفَ ظَرَافَة وهو الأكثر فيه. وثانيها: فُعُولَة كسَهُل سُهُولَة. وثالثها: فَعَال بفتح الفاء كجَمُدَ جَمَاداً وكَمُلَ كَمَالاً. ورابعها: فِعَلٌ بكسر الفاء كعِظَم. وخامسها:

فُعْل بضم الفاء وسكون العين كحُسْن. وسادسها: فَعَل بفتحهما نحو: كَرَمٍ وشَرَفٍ. وسابعها: فَعْلَة بفتح الفاء وسكون العين نحو: كَثْرة. وثامنها: فُعْلة بضم الفاء مع السكون نحو: كَدُرَ الماء كُدْرَة. وآعلم أن مَفْعَلاً مطرد فى كل فعل متصرف، فإذا جهل مصدر فعل ثلاثي مطلقاً فابن منه مَفْعَلاً بفتح العين. وأما مَفْعِل بكسر العين فإنه للزمان والمكان، وقد حمل عليه المصدر. وفى التنزيل: ﴿إِلَى اللهِ مَرْجِعَكُمَ﴾(١) و﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيْضِ﴾(٢). والقياس الفتح. وقد يجيء المصدر على بناء اسم الفاعل والمفعول أما الأول فكقوله:

..... **ولا خارِجاً مِنْ فِيَّ زُوْرُ كَلَامِ**(٣)

على الأظهر وقول الآخر:

كَفَى بالنَّأى مِنْ أسْمَاءَ كَافِى .....(٤)

---

(١) سورة المائدة آية ٤٨، ١٠٥.

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٢.

(٣) القائل: الفرزدق من الطويل وتمام البيت:

عَلَـى حَلْفَـةٍ لا أَشْتُـمِ الدَّهْـرَ مُسْلِمـاً
وَلَاخَارِجـاً مِنْ فِيّ زُوْرُ كَلَامِ

الشاهد في قوله: «ولاخارجا» حيث جاء منصوبا لوقوعه موقع المصدر الموضوع مكان الفعل على مذهب سيبويه. والتقدير: عاهدت ربي لايخرج من في زور كلام خارجا. ويجوز أن يكون قوله: ولاخارجا منصوبا على الحال. والمعنى عاهدت ربي غير شاتم ولاخارج. أي: عاهدته صادقا. وقد استشهد به كل من: سيبويه ١٧٣/١، المقتضب ٢٦٩/٣، ٣١٣/٤، الكامل ٦٩، ابن يعيش في شرح المفصل ٥٩/٢، الخزانة ١٠٨/١، ٢٧٠/٢ عرضا، المغنى ٤٠٥، ديوانه ٧٦٩، شواهد الشافيه ٧٢، آمالي المرتضى ٤٦/١.

(٤) القائل: بشر بن أبي حازم في مدح أوس بن حارثه لما خلى سبيله من الأسر والقتل ــ وتمام البيت: وهو من الوافر.

كفـــــى بالنـــــأى من أسماء كافى
ولـــــيس لحبها إذ طال شافى
فيـــــالك حاجـــــة ومطـــــال شوق
وَقَطْـــــعُ قرينـــــة بعـــــد ائتـــــلاف =

وتدخله الهاء نحو العاقبة، والفاصلة. وفى التنزيل: ﴿لَيْسَ لَوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾[1] وأما الثانى: فكالميسور والمعسور والمعقول والمرفوع والموضوع والمفتون. وبالهاء نحو: المكروهة والمصدوقة. ولم يثبت سيبويه المعول فى المصادر وكلها تسمع ولا يقاس عليها.

٩١٧ وللرُّبَاعِـى مِثَـالُ فَعْلَـلَا مَصْدَرُهُ فَعْلَلَـةٌ كَشَمْلَـلَا
٩١٨ ومِنْـه مُلْحَـقٌ بِهِ كَجَهْوَرَا حَوْقَـلَ مثلـه كَذَاكَ بَيْطَـرَا
٩١٩ ومِنْهُ ذُوْ التَّضْعِيْفِ وهو فَعَّلا مَصْدَرُهُ الفَعِيْـلُ ثم أَفْعَـلَا
٩٢٠ ومصدره الإِفْعَـالُ ثم قَالُـوا فَاعَلَ مِنْهُ المَصْدَر الفِعَـالُ

لما فرغ من ذكر المصادر الثلاثى أخذ فى ذكر مصادر الرباعى وهى قياسية مطلقا لعدم اختلافها. والرباعى ضربان: أصلٍ وغير أصل. أما الأصلى فما كانت حروفه كلها أصولا، وله بناء واحد وهو فَعْلَلٌ. ويكون متعديا كدحرج الحَجَرَ وشَرْهَفَ الصَّبِىَ أى أحسن غذاءه، ولازما نحو طَرْمَسَ إذا انقبض، وبَرْهَمَ إذا أَحَدَّ النظر. وله فى غير المضاعف مصدران. فَعْلَلَةٌ كَدَحْرَجَة وسَرْهَفَةٍ. وفِعْلَال كدِحْرَاج وسِرْهَاف. قال:

..... **سَرْهَفْتُهُ ماشِئْتُ مِنْ سِرْهَافِ**[2]

= الشاهد في قوله: «كافى» حيث نصب كاف على المصدر وإن كان لفظه لفظ اسم الفاعل والمراد كافيا، وإنما سكن الياء ضرورة جعله في الأحوال الثلاثة بلفظ واحد كالمقصور. وقد جاء ذلك كثيرا. وقد وقف عليه بالسكون وكان حق المنصوب أن يبدل تنوينه ألفا، لكنه هنا حذف التنوين ووقف عليه بالسكون وهذه لغة. وقد استشهد به كل من: الخزانة ٢/٢٦١، شرح المفصل لابن يعيش ٦/٥١، الخصائص ٢/٢٦٨.

(١) سورة الواقعة آية ٢.

(٢) القائل: العجاج والدرؤبة. وقد نسبه بعض العلماء لرؤبة، والصحيح أنه لأبيه. انظر ديوان العجاج ٤٠ وتمام البيت:

يأتي على الأهـــــــــــــــــــــــلين والآلاف
سرهفتـــــــــــــــه ماشئت من سرهـــــــــــــــاف

والسبب في نسبة هذا البيت لرؤبة: أن له قصيدة تزيد على الثمانين بيتا من هذا الروى. الشاهد في =

وفى المضاعف ثلاثة مصادر: فَعْلَلَة كَزْلَزَلَةَ. وفِعْلَال كزِلْزَال بكسر أوله وهى قراءة الفتح. وأما شَمْلَلَ فليس من الرباعى الأصل، وإنما هو لملحقة. إلا أنه لما كان الزائد فيه وهو اللام من جنس الحرف الأصلى مثل به. وأما غير الأصلى فما كان ذا أربعة أحرف بزيادة. وينقسم إلى ماهو ملحق بالرباعى الأصلى وإلى ماهو موازن له. أما الملحق به فما كان بناء مصدره موافقا لمصدر الأصل. وله ستة أبنية. أحدها: شَمْلَلْتُهُ شَمْلَلَةً إذا ألبسته الشَّمْلَة. وثانيها: جَهْوَرَ جَهْوَرَةً. وهو من الجهر والإرتفاع. وثالثها: فَوْعَل كحَوْقَلَ. يُقَالُ حوقل الرجل إذا كَبِر وعجز عن مباشرة النساء. ورابعها: فَيْعَل كبَيْطَر إذا شق، ومنه سمى البيطار لأنه يشق جلد الدابة لإصلاحه. وخامسها: فَعْلا كسَلْقَى يقال: سَلْقَيْتُهُ سَلْقَاة إذا ألقيته على قفاه. وسادسها: فَعْنَلَ كقَلْنَسَ يقال: قَلْنَسْتُه قَلْنَسَةَ إذا جعلت القلنسوة فى رأسه. ويقال: قَلْسَيْتُه قَلْسَاة وأصله قلسية. فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها. فهذه الأمثلة كلها مصادرها كمصدر الأصل فالشمللة والحوقلة والدحرجة وكذلك سائرها. وأما الموازن للرباعى مما كانت حركاته وسكناته بازاء حركات الأصل وسكناته بالزيادة، ولايناسب مصدره مصدر الأصل فى الوزن وله ثلاثة أمثلة. فَعَّل المضاعَفُ العين وأفْعَلَ وفاعل. وقد ذكرها المصنف. أما فعلّ ذو التضعيف فله أربعة مصادر. الأول: التفعيل وهو الذى ذكره لأنه أكثرها. وفى التنزيل: ﴿وكَلَّمَ اللهُ مُوْسَى تَكْلِيْمَا﴾[1]. الثانى: التفعلة: نحو كرّم تكرمة وبصّر تبصرة. وفى التنزيل: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى﴾[2]. الثالث: فَعّل

= قوله: «سرهاف» حيث ذكر مصادر الرباعي وأن له بناء واحدا هو فعلل. ويأتي متعديا مثل: دحرج وسرهف. وأن للرباعي في غير المضاعف مصدران: فعللة وفعلال. وقد جاء «سرهاف» على وزن فعلال. وقد استشهد به كل من: المقتضب ٢/٩٣، الخصائص ١/٢٢٢، ٢/٣٠٢، المنصف ١/٤١، ٣/٤، المخصص ١/٢٧، شرح المفصل لابن يعيش ٦/٤٧، ٤٩.

(١) سورة النساء آية ١٦٤.

(٢) سورة ق آية ٨.

بتشديد العين كقوله تعالى: ﴿وكَذّبُوا بآيَاتنا كِذَّابَا﴾[1]. الرابع: مفعل نحو: مَزَّق مُمَزَّقاً. وتكثر التفعلة فى معتل اللام نحو: عَزَّى تَعْزِيَةً وسَمَّى تَسْمِيَة. وقيل أصلها التفعيل. فحذف أحد الحرفين تخفيفا، وعوض عن التاء تعويضا لازما لئلا يؤدى [إلى][2] صيرورة تاء التفعيل حرف الإعراب. وقد جاء فى الشعر على الأصل. قال:

فَهِىَ تُنَزِّى دَلْوَهَا تَنْزِيَّا .....[3]

ويأتى فَعَّل لأربعة معان: أحدها: التكثير وهو الغالب عليه نحو قَطَّعْتُ الثياب وغلقت الأبواب. وثانيها: السلب نحو: فَزَّعْتُه وقَذَّيْتُ عَيْنَهُ: أى أزلت عنه الفزع وعن عينه القذى. وثالثها: التعدية نحو: عَرّفته وفَرّحته. أى صيرته ذا معرفة وذا فرح. وأما خَطَّأْتُهُ ولَحَّنْتُهُ فمعناه نَسَبْتُهُ إلى ذلك. ورابعها: كونه بمعنى فَعَّل نحو: زُلْتُهُ وزَيَّلْتُهُ ومِزْتُهُ وَمَيّزْتُهُ. وأما أفْعَلَ فمصدره الإفْعَال كما ذكر نحو: أكْرَم إكراما وأعطا إعطاء. فإن كان معتل العين نحو إقامة وإعانة حذفت إحدى الألفين لا متناع اجتماعهما، وعوض منها التاء. وآختلف أولا فى الألف

---

(١) سورة النبأ آية ٢٨.

(٢) هكذا في (ق) وقد سقطت من الأصل (ص) ومن (ك).

(٣) القائل: غير معروف، وهو من الرجز. وتمام البيت:

فهـــــي تنـــــزي دلوهـــــا تنزيـــــا
كما تنـــــزى شهلـــــة صبيـــــا

ويروى أيضاً:

بات ينـــــزى دلـــــوه تنزيـــــا
كما تنـــــزى شهلـــــة صبيـــــا

الشاهد في قوله: «تنزيا» فإن القياس فيه أن نقول تنزية بالتخفيف كما يقول في زكى: تزكية، وسمى تسمية. ولكنه أورده هنا كمصدر فعل بتشديد العين الصحيح اللام مثل: سلم تسليما وكلمه: تكليما. وقد استشهد به كل من: المخصص ١٠٤/٣، ١٨٩/١٤، شرح المفصل لابن يعيش ٥٨/٦، المقرب لابن عصفور ١٣٤/٢، شرح شواهد العينى ٥٧١/٣، شرح التصريح ٧٦/٢، شرح الأشموني ٣٠٧/٢، اللسان (شهل).

المحذوفة فذهب سيبويه إلى أنها الزائدة لضعفها بالزيادة وقربها من الطرف. وذهب الأخفش إلى أنها المنقلبة عن العين لاعتلالها. وثانيها فى لزوم العوض وعدمه. فسيبويه يرى أنه غير لازم مطلقا. والفراء يرى أنه لازم إلا فى الإضافة لقيام المضاف إليه مقامه. كقوله تعالى: ﴿وأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾[1]. وأما أريته إراءة فلا يلزم فيه التعويض مطلقا، لأن عين الكلمة وهى الهمزة نقلت حركتها إلى الفاء وحذفت، ويأتى أفْعَل لمعان منها: التعدية: وهو الأكثر نحو: خرج وأخرجه. ومنها التعريض للشىء إما تعريض المفعول لفعل الفاعل نحو: أبعت الفرس إذا عرضته للبيع. وإما تعريضه لغير الفاعل نحو: أقبرته إذا جعلت له قبرا، وأسقيته إذا جعلت له ماء على سبيل الهبة. وعرضته لشربة. ومنها السلب وهو إما سلب الفعل عن المفعول نحو: أشكيته وأعجمته إذا أزلت شكواه والعجمة. وأما عن الفاعل نحو: قَسَطَ إذا جَارُوا، قَسِطَ إذا عدل. ومنها الصيرورة وهو إما أن ينسب الفعل إلى الفاعل وليس فِعْلَهُ نحو: أغَدَّ البعير وأجْرَبَ إذا صار ذا غُدَّةٍ وجَرَبٍ، أو ينسب إليه، وهو فِعْلُهُ نحو: ألْأم الرجل إذا صار ذا لؤم. أو ينسب الفعل إلى الفاعل، والمراد غيره نحو: أجرب الرجل وأنحر وأخال إذا صار ذا إبل فيها جَرَب ونُحار وخُيّال، أو تراد الدلالة على المقاربة من غير حصول نحو: أصْرَمَ النخل وأحْصَدَ الزرع. ومنها وجود الشىء على صفة نحو أحمدته أى وجدته محمودا. وأحييت الأرض أى وجدتها حية النبات. ومنها: الدلالة على الكثرة نحو: البن الرجل وأتمر إذا كثر ذلك عنده. ومنها أن تكون بمعنى فَعَلْتُ نحو: قِلْتَ البَيْعَ وأقَلْتُهُ وشغلته وأشغلته. وأما فاعل فمصدره فِعَال وهو الذى أشار إليه بقوله: فاعل منه المصدر الفعال نحو: قاتل: قتالا ومفاعلة نحو مقاتلة. وفَيْعَال نحو: قَيْتَال. وقال الفراء وهو الأقيس لأن ألف فاعل ينقلب ياء لانكسار ماقبلها، والياء عوض من الألف التى قبل اللام. ويأتى لمعان أحدها: أن يقتضى شيئين كل واحد منهما فاعلا ومفعولا فى المعنى. إلا أن أحدهما مرفوع والآخر منصوب. فإن

---

(١) سورة التوبة آية ١٨.

كان الفعل يتعدى إلى واحد، فإن لم يمكن مشاركتها المفعول فيه تعدى إلى اثنين نحو: جذبت الثوب وجاذبت زيدا الثوب. فإن أمكن تعدى إلى واحد نحو: ضربت زيدا وضاربته. وثانيها: للتكثير: بمعنى فَعّل نحو: ضاعفته وناعمته بمعنى ضعَّفته ونَعَّمْتُه. وثالثها: بمعنى فعال نحو: سافر ودافع بمعنى سفرا إذا خرج للسفر ودفع. ورابعها: بمعنى أفْعَل نحو: عافاك الله بمعنى أعفاك أى صيرك ذا عافية. وطارقت الفعل بمعنى أطرقت.

٩٢١ وللخماسىّ تَفَعْلَلَ ٱنْفَعَلْ تَفَعَّل ٱفْعَلَّ تَفَاعَلَ ٱفْتَعَلْ

٩٢٢ تمثيل كُلّها تَدَحْرَجَ ٱنْكَسَر تَكَبَّرَ ٱرْتَدّ تَعَاظَم ٱقْتَدَر

٩٢٣ مصدرها التَّدَحُرُج ٱنْكِسَارُ تَكَبُّرُ ٱرْتِدَاد ٱقْتِدَارُ

قد تقدم أن الأفعال المجردة من الزوائد إما ثلاثية أو رباعية. فلا يكون فيها ماهو على خمسة أحرف أو أكثر إلا بزيادة، إما على أصل الثلاثى أو الرباعى. فقوله وللخماسى يريد به ماكان ذا خمسة أحرف بالزيادة. ولا يخلو أوله من أن تكون فيه تاء أو همزة. وقد ذكر من كل واحد منهما ثلاثة أبنية. أما القسم الأول وهو مافى أوله التاء. فأولها قوله تفعلل وهو رباعى زيد فى أوله التاء نحو تدحرج. ومصدره التدحرج. وكذلك الملحق به نحو: تجلبب وتجورب وتشيطن وتسهول، وتسلقى وتقلنس. فإنها كلها مصدرها كالتدرج. ويأتى تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج، ولغير المطاوعة نحو تغطرف وترهول. وثانيهما قوله تفعل وله مصدران. أحدهما: التفعل نحو تكبر تكبرا، وتكلم تكلما قال:

..... **وَنُشِتُم بالأَفْعَالِ لا بِالتَّكَلُّمِ**[1]

---

(١) القائل: معبد بن علقمة. وتمام البيت:

وتجهـــــل أيدينـــــا ويحلـــــم رأينـــــا

ونشتم بالأفعـــــال لا بالتكلـــــم

الشاهد في قوله: «بالتكلم» على وزن تفعل حيث أن هذا مصدر لتفعل وله وزن آخر وهو تفعال. وشاهد الشارح هنا على الوزن الأول للمصدر تفعل. وقد استشهد به المرتجل ص ٢٠٩، والكوكب الدرى ص ١٥.

وثانيهما: تفعال نحو تملق تملاقا. قال:

ثَلَاثَةُ أحْبَابِ فحُبُّ عَلَاقَةِ وَحُبّ تِمِلَّاقِ وحُبٌّ هُوَ القَتْلُ[1]

ويأتى تفعل مطاوع فعل نحو قطعته فتقطع. وبمعنى التكلف نحو تشجع وتحلم وتصبر، وبمعنى التجنب عن الشىء نحو تأثم وتحرج وتهجد إذا تجنب الإثم والحرج والهجود. وبمعنى آتخاذ الشىء نحو: تبوأت الدار وتبيأه. أى آتخذ ذلك مبيأة. وليس تديرت الدار منه لأنه تفعيل. وقلبت واوه ياء لاجتماعها مع الياء. وبمعنى التشبيه نحو تقيس وتنزر إذا تشبه بقيس ونزار. وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم. وبمعنى فعل وفى التنزيل: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم﴾[2] أى قطعوا. وثالثها: قوله تفاعل ومصدره تفاعل. نحو تعاظم تعاظما وتباعد تباعدا. ويأتى لما يكون من اثنين فصاعدا للمشاركة فى أصل الفعل نحو: تضارب زيد وعمرو، وتقاتل الزيدون والعمرون وحينئذ إن كان الفعل يتعدى إلى واحد لم يتعد إلى مفعول ثان، وإن تعدى إلى اثنين كما فى مالم يسم فاعله. وبمعنى حصول الفعل فى الظاهر وليس بحاصل فى الحقيقة نحو تجاهل وتغافل وتعامى. وبمعنى فعل نحو تعاظم بمعنى عظم ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد. وأما القسم الثانى: وهو مافى أوله همزة الوصل فأولها قوله: آنفعل ومصدره آنفعال نحو إنكسر آنكسارا والغالب عليه مطاوعة فعل. والمطاوعة عبارة عن قبول أثر الفاعل وحصوله فيه نحو كسرت الإناء فآنكسر، ولا يكون إلا حيث يقع علاج وتأثير بالجوارح. وهذا لا يقال علمته فآنعلم وعدمته فآنعدم، لامتناع تحقق المطاوعة فيهما. وأما قلته فانقال فجوازه بالنظر إلى تحريك اللسان. ويأتى مطاوع أفعل نحو أغلقت الباب فآنغلق وهو قليل. وقد جاء لغير المطاوعة نحو: انسلخ الشهر

---

(١) القائل: مجهول. الشاهد في قوله: «تملاق» حيث جاء على تملق مطاوع ملق، ويروى فحب علاقة بالتنوين وبغير تنوين، والإضافة في الموضعين جعله منقوصا من الأجزاء الخماسية. وقد استشهد به كل من: المفصل ١١٤، شرح المفصل ٤٧/٦، ١٥٧/٩، اللسان (ملق) ٢٢٤/١٢، مجالس ثعلب ٢٩.

(٢) سورة الأنبياء آية ٩٣.

وآنكدرت النجوم أى تناثرت. وثانيها قوله: أفعل ومصدره إفعلال نحو آربدا إربدادا، وآحمر احمرارا. وثالثها: قوله: آفتعل نحول: إقتدر إقتدار واكتسب اكتسابا. ويجىء لمعان: مطاوعة فعل نحو شويته فاشتوى وغممته فاغتم ويقال انشوى وانغم. ومطاوع أفعل نحو أحرقته فآحترق، وأقترضته فآقترض، وبمعنى تفاعل نحو: آجتوروا وآختصموا وبمعنى فعل من غير زيادة على معناه نحو: قلعه فانقلع وخطفه فآختطف. أو للزيادة على معناه للتكثير نحو: عمل فاعتمل وكسَّب وآكتسب. وفى التنزيل: ﴿لَهَا مَاكَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَآ ٱكْتَسَبَتَ﴾[1] علق الأول وهو كسب على الخبر لدلالته على أصل الفعل من غير مبالغة لعدم طلب نفس الإنسان له غالبا. والثانى هو اكتسب على الشر لدلالته على المبالغة فى الشر لميلها إليها بالطبع غالبا. وآعلم أن الأفعال التى فى أولها التاء لا فرق بينها وبين مصادرها فى الزنة إلا بكون الفعل مفتوح العين مطلقا، والمصدر مضمومها كالتدحرج والتكبر والتعاظم فى مصدر تدحرج وتكبر وتعاظم. ولم يذكر مصدر تفاعل وهو تعاظم آستغناء عنه بمصدر تفعلل وتَفَعُّل لموافقتهما له فى ضم عينه. وأما التى فى أوائلها الهمزة فالفرق حاصل بزيادة الألف فى المصدر دون الفعل كالإنكسار والإرتداد والإقتدار فى مصدر انكسر وارتد واقتدر.

٩٢٤ ولـلسداسى آسْتَفْعَـلَ آفْعَنْلَـى آفْعَـالْ
إِفْعَوْعَـلَ آفْعَـوَّلَ منـــه آفْعِيْعَـــالْ
٩٢٥ كآجْلَوَّذَ آسْتَعْطَـفَ وآسْلَنْقَـى آشْهَابَّ
وآغْـدَوْدَنَ آسْحَنْـكَك فَآنْقَضَى البَـابُ

ذكر للفعل السادسى أعنى ماكان على ستة أحرف ستة أبنية، ولا يوجد فى الأفعال وهو أكثر منه بخلاف الأسماء فإنها تبلغ بالزيادة سبعة أحرف نحو أشهيباب وعلى ثمانية مع تاء التأنيث نحو: قرعبلانة. وقد مر بيانه فى أبنية آحاد الأسماء. والسداسى ينقسم إلى مايكون من مزيد الثلاثى وإلى مايكون من مزيد

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٦.

الرباعى. أما مزيد الثلاثى فهى الأمثلة التى ذكرها وهمزة الوصل لازمة للفعل والمصدر فى أولها إما استفعل فنحو آستعطف وآستخرج. وله خمسة معانى: أحدها: طلب الفعل نحو آستخفه واستعجله أى طلب خفته وعجلته. ومر مستعجلا أى طالبا من نفسه العجلة وآستخرجه أى طلب خروجه بلطف. وثانيها: التحول نحو آستحجر الطين وآستنوق الجمل. وآستتيست الشاة. وآستنسر البغاث. وثالثها الإصابة على إصابة نحو: آستعظمته وآستجدته أى وجدته عظيما وجيدا. ورابعها: بمعنى فَعَلَ نحو: قَرّ وآستقر وعلا قرنه وآستعلاه. وخامسها: الصيرورة: نحو آستحصد الزرع أى حان وقت حصاده. وأما أَفْعَنْلَى فنحو آسْلَنْقَى إذا نام على قفاه. وأما أَفْعَالَّ فنحو اشهابَّ ومعناه التزايد فى الشهبة من غير وقوف، وأكثر مايجىء فى الألوان نحو أشهابّ وآحمارّ وآسوادّ وأوهام. وفى التنزيل: ﴿مُدْ هَامَّتَان﴾[1] وقرىء: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدّ وُجْوهٌ﴾[2] وأما افعوعل فأصل وضعه للمبالغة ويكون لازما نحو: أغدودن البيت والشعر أى طال، وآعشوشبت الأرض وآخشوشن الشيء وآحلولى. ومتعديا نحو: آعْرَوْرَيْتُ الفرس إذا ركبته عريانا. وأما آفْعَوَّلَ فنحو: اجلوذ الليل إذا ذهب. وقيل أسرع قال:

فَيَاحَبِّـــذَا بَرْدُ أَنْيَابِهَـــا إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وآجْلَوَّذَا[3]

ويكون لازما كالمثال المذكور، ومتعديا كآعْلَوَّطَه إذا عَلَاه. وأما افعنلل فنحو: آسحنكك الليل إذا اشتد سواده، ولم يذكر المصنف لافعنلل وزنا. وآقتصر على مثاله نحو: اسحنكك. وآعلم أن الفرق بين صيغ هذه الأفعال فى المضى وبين مصادرها يحصل بامرين: تغيير الحركة وهو كسر ثالث المصدر وزيادة الألف

---

(١) سورة الرحمن آية ٦٤.
(٢) سورة آل عمران آية ١٠٦.
(٣) القائل: ابراهيم بن سفيان من البحر المتقارب.
الشاهد في قوله: «اجلوذا» حيث جاءت سداسية على وزن أفعول وتأتي بمعنى ذهب.
وقد استشهد به كل من: الكامل ٧٥٥، الدرر اللوامع ١١٧/٢، البغية ص ١٨١.

قبل آخرها نحو: استعطاف واستلقاء واشهيباب واغديدان وآستحنكاك وآجلواذ. وأما مزيد الرباعى فله مثالان: افعنلل نحو احر نجم إذا آجتمع وافعلّ نحو اقْشَعَرّ وآكْفَهَرّ. وأكثر مايكون فيما يتغير.

٩٢٦ وآعْلَمْ بأنّ ألفاتِ الوَصْلِ
تَدْخُل فى الأَمْرِ الثُّلاثِى الأصلِ
٩٢٧ تُكْسَرُ إنْ كُسِرَ ثانٍ أو فُتِح
والضَمّ إن يضم ثان متضح

إنما سميت الهمزات التى فى أوائل الكلمة ألفات نظرا إلى صورتها فى الخط كما مر، وتنقسم إلى همزات قطع وهمزات وصل. أما همزة القطع فهى التى تقطع مابعده عن الإتصال بما قبلها وتثبت وصلا وآبتداء. وتدخل فى الكلم الثلاثى نحو: أجرو أخذ وإن وسواء كانت أصلاً كما ذكر أو غير أصل. وإما بدلا نحو: أقتت وأشاح، أو زائدا نحو: أعطى وأكرم. وأما همزة الوصل فهى التى يتصل مابعدها بما قبلها وتحذف فى الدرج وتثبت فى الإبتداء ليتوصل بها [إلى][1] النطق بالساكن لتعذر الإبتداء به، ولذلك سميت همزة وصل. وتدخل فى الكلم الثلاث كهمزة القطع. أما الفعل فالرباعى منه لا تدخله مطلقا لعدم آحتياجه إليها. وقد شذ دخولها على فعلين منه وهما تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ نحو: تَزَيَّن وتدارا فإذا أُعِلّا بالإدغام سكن أولهما فآحتاجا إلى همزة الوصل فى الآمر والماضى، وإن كان ثلاثيا مجردا عن الزيادة فلا تدخل إلا على أمر المخاطب الفاعل منه. إذا كان مابعد حرف مضارعه ساكنا، لَأَنَّ الأمر مأخوذ من المضارع. فإذا حذف حرف المضارعة، والإبتداء بالساكن متعذر، آجتلبت الهمزة توصلا إلى النطق لما مر وهو المراد بقوله: تدخل فى الأمر الثلاثى الأصل. فآحترز بقوله: الأمر عن الماضى والمضارع، وبقوله: الثلاثى عن الرباعى، وبقوله الأصل عن الثلاثى المزيد فيه، وقوله: تكسرإن كُسِرَ ثانٍ أو فتح

(١) هكذا في (ق) وقد سقطت من الأصل (ص) والأفضل وجودها.

إلى آخره أى ينظر إلى عين المضارع منه وهو ثانية. فإن كانت مكسورة أو مفتوحة كسرت الهمزة نحو إضرب واعلم واذهب. وإن كانت مضمومة ضمت نحو: أُدخل وأُقتل. وآختلف فيها فقيل: زيدت متحركة. أما المكسورة فلاتباع الكسر، وأما المضمومة فلاتباع الضم، وإنما لم تفتح آتباعا للفتح لئلا يلتبس الأمر بالمضارع وبالماضى الرباعى وقفا. فكسرت معه حملا على مكسور العين. وقيل ساكنة مطلقا، وكسرت لالتقاء الساكنين. إلا أنه عدل بها من الكسر إلى الضم فى مضموم العين لئلا يؤدى إلى الخروج من كسر لازم إلى ضم لازم وهو ثقيل بدليل عدم وجود فِعُل بكسر الفاء وضم العين فى كلامهم مطلقا على الأصح. وأما الخروج من الكسر إلى الضم فى نحو ارموا. ومن الضم إلى الكسر فى نحو: اغزى. فلما كان عارضا لاتصال الفعل بضمير الجمع فى الأول وهو الواو، وبضمير الواحدة فى الثانى وهى الياء لم يعتد به، وإن كان الفعل زائدا على الرباعى مطلقا فيأتى بيانه.

٩٢٨ وَأَلِفُ الوَصْلِ مَعَ الخُمَاسِى يَلْحَقُ مَكْسُوراً كَذَا السُّدَاسِى
٩٢٩ فى الأمرِ والماضى وفى المصادِرِ كالإنْطِلَاقِ وآصْطَفَى وآسْتَأْثِرِ

إذا كان الفعل خماسيا أو سداسيا بالزيادة فالهمزة فى أوله للوصل فى الماضى والأمر منه. أم الخماسى فالأبنية التى تقدّم ذكرها من مزيد الثلاثى وهو آفتعل وآفْعَلّ وآنْفَعَلَ. وأما السداسى فالستة التى ذكرت من مزيد الثلاثى، والإثنان من مزيد الرباعى فالمجموع أحد عشر بناء. وأمثلتها آقتدر وآنطلق وآحمرّ وآستخرج وآشهَابَّ وآغدودن وآجلَّوذَ واسحنكك وآسلنقى وآحْرَنْجَمَ وآقْشَعَرّ. وإنما آحتاجت إلى همزة الوصل أماّ فى المخاطب الفاعل منها فلما مر، وأما فى الماضى فلأنها لما طال بناؤها بالحروف والحركات، أُسْكِن أوائلها تخفيفا، وجىء بالهمزة مكسورة إن كان مبنيا للفاعل وهو الأصل، ولذلك قال: يلحق مكسورا، ومضومة إن كان مبنيا للمفعول. وأما دخولها فى الإسم فعلى ضربين قياسى وسماعى. فالقياس مصادر الأفعال المزيدة المذكورة وهى التى فى أوائلها

الهمزة مطلقا نحو: الإقتداء والإرتداء والإنطلاق إلى آخرها. فقد تبين أنها تدخل عليها فى الماضى كما ذكر نحو إصطفى والأمر نحو استأثر. والمصدر نحو الإنطلاق. ودخلت على مصادرها كما تَدْخُلُ على أفعالها طلبا للمناسبة، لأن المصدر تابع للفعل صحة وآعتلالا وعملا على الأظهر. ويَنُوبُ أحدهما على ذكر الأخر نحو: سقيالك ورعيا. ومن كذب كان شرا له. وأما السماعى ففى الأسماء المحصورة الآتى ذكرها.

٩٣٠ وألِفُ الوَصْلِ أتى فى الإسْمِ فى آمْرَأةٍ وآثْنَيْنِ وآبن وآسْمِ
٩٣٢ وآستوفى آمْرِىءٍوفى الحرف كأل لكنه يُفْتَحُ كأيْمُنِ جُعِل
٩٣٢ وَألِفُ آلْوَصْلِ مَتَى يُوْصَل حُذِفْ كَأيْمُنِ آللّهِ وَبآسْمِهِ حُلِفْ

يريد بيان القسم الثانى من الأسماء التى تدخل عليه ألف الوصل وهو السماعى. وقوله فى الإسم أى فى الإسم الذى ليس بمصدر، لأنها تدخل سماعا على أعيان محصورة وهى عشرة: آمرؤ وآمرأة وآثنان وآثنتان وآسم وآبن وآبنة وآست وآبنم وآيمن فى القسم. وإنما دخلت عليها همزة الوصول لأنها لما سكنت أوائلها، إما لاعتلال لاماتها أو لأنها معرضة للإعتلال، عوض منها همزة الوصل. أما آمْرُ ومؤنثة آمرأة. ويقال مَرْءة فلامها همزة وهى معرضة للإعلال بالتخفيف بالتاء وحركتها على ماقبلها، أو حذفها فيقال المرء والمرأة. وحركة الراء فى آمرء تابعة لحركة إعراب الهمزة. ومنهم من يفتحها مطلقا، ويثنيان فيقال امران وآمرأتان ولا يجمعان. وأما آثنان مؤنثة فاعلا بحذف لامها ولا يستعمل لهما مفرد، وأما آسم فأصله سِمْو كحِنْوٍ، فحذفت لامه ونُقِلَ سُكُونُ المِيمْ إلى السين. وقد مر بيانه، وما فيه من الخلاف فى أول الكتاب. وأما آبن فأصله بَنَوكَجَمَل بدليل تكسيره على أبناء فاعل بحذف لامه وقال الزجاج أصله بِنْوٌ بكسر الفاء وسكون العين كجذع بدليل كسر الهمزة. وأما آبنة فمؤنثة. وحكمها حكمه فى الإعلال. وأما آبنم فهو آبن، والميم زائدة كزرقم وستهم.

وحركة النون تابعة لإعراب الهمزة كآمرء. وأما آست فأصله سته كجمل بدليل جمعه على أستاه. فلامه محذوفة. وقد تُرَدّ وتحذف عينه وفى الحديث: «العينان وكاء السَّهِ»[1] وقد تحذف اللام من غير تعويض فيقال سِتٌ. وأما أيمن فقد مر ذكر الخلاف الذى فى همزته فى القسم. وإنما لحقته همزة الوصل لما يلحقه من التغيير بالحذف هو أيم الله. فلامه معرضة للحذف. والمصنف ذكر من هذه العشرة ستة: أولا وهى قوله فى آمرأة إلى قوله: وفى آمرء. وآحترز بذكر آبن عن ذكر آبنة وعن ذكر آبنم لأن الميم فيه زائدة لما مر. وبذكر آثنين عن ذكر آثنتين إذ لافرق بينهما إلا بالتذكير والتأنيث. وأما أيْمُن فذكر فى البيت الأخير قوله: وفى الحرف كان يريد بيان دخول همزة الوصل على الحرف وهو لام التعريف نحو أل فى قوله: آلرجل. وآلغلام على رأى سيبويه لأن أداة التعريف عنده اللام وحدها، وهى ساكنة لايمكن الإبتداء بها. فأتى بالهمزة ليمكن الإبتداء بها. وقد تقدم مافيها من الخلاف فى باب التعريف والتنكير. وهى مفتوحة مع لام التعريف، وأيمن الله أما مع اللام فطلبا للخفة لكثرة الإستعمال. وقيل: له وللفرق بين دخولها على الحرف وعلى الإسم والفعل. وأما مع أيمن فلمناسبتها لام التعريف لأنها قد تحذف وتبقى على حرف واحد، ولأن أيمن أشبه الحرف فى لزومه محلا واحدا وهو معنى قوله. لكنه أى لام التعريف فيفتح كأيْمُنِ جعل أى جعل ألف الوصل مفتوحا مع لام التعريف كما جعل مفتوحا مع أيمن. قوله وألف الوصل متى يوصل حذف.. فآعلم أن ألف الوصل متى اتصل مابعدها بما قبلها فإن لم تدخل عليها همزة آستفهام حذفت مطلقا كليمن الله وباسمه أى باسم الله لاستغناء مابعدها بحركة ماقبلها. وأما قول الشاعر:

---

(١) انظر: أبو دواد / الصحيح/كتاب الطهارة باب ٧٩، وانظر: ابن ماجة الطهارة ٦٢، مسند أحمد ٤/٩٧.

إِذَا جَاوُزَ ٱلإِثْنَيْنِ سِرٌّ فإنهُ بِبَثّ وَتْكِثيرِ الوُشَاةِ قَمِيْنُ[1]

فللضرورة. لأن إثباتها فى الدرج خارج عن قانون كلام العرب. وإن دخل عليها همزة الإستفهام، فإن كانت همزة الوصل مكسورة حذفت مطلقا، نحو أين زيد عندك أشتريت لزيد ثوبا؟ وفى التنزيل: ﴿أَصْطَفَى البَنَاتِ على البَنَيْنِ﴾[2]. وإن كانت مفتوحة مدت ولم تحذف لئلا يلتبس الإستفهام بالخبر. وذلك مع لام التعريف وأيمن نحو: آلرجال عندك، وآيمن الله يمينك. وفى بعض النسخ بدل قوله كيمن الله كأيمن الله. وهو إشارة إلى قلبها ألفا وعدم حذفها مع الإستفهام.

٩٣٣ وإنْ أتى مِنْ قَبْلِهِ مُسَكَّن فَكَسْرُهُ أوْ ضَمُّــهُ مُعَيَّــن
٩٣٤ نحو قُلُ آدْعُو وقُمِ آللَّيْلَ فَقِس وَفَتْحُ مِنْ نَحْو مِنَ آللهِ اقتبِسْ

ألف الوصل إن كان ماقبله متحركا. فقد تقدم الكلام عليه، وإن كان ساكنا فإن لم يكن معتلا، حرك لئلا يجتمع مع الحرف الساكن بعده، لأن الألف تحذف فى الدرج لما مر. إما بالكسرة وهو الأصل فى التقاء الساكنين كقوله تعالى: ﴿قُمِ آللَّيْلَ﴾[3] ﴿لَمْ يَكُنِ آلَّذِيْنَ﴾[4] وأما بالضم إذا كان مابعد الساكن الثانى مضموما كقوله: ﴿قُلْ آدْعُوا﴾[5] وثالث ﴿آخْرُج﴾[6]. وإنما ضم الأول

---

(١) القائل: قيس بن الخطيم وهو من الطويل. ويروى البيت برواية أخرى:

إذا جاوز الإثـــــــــنين سر فانـــــــــه
بنشر وتضييـــــــــــــــــع الحديث قمين

الشاهد في قوله: «الإثنين» حيث أثبت همزة الوصل في درج الكلام للضرورة وهو غير جائز في حالة الإختبار. وقد استشهد به كل من: نوادر أبى زيد ٢٠٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٩/٩، ١٣٧، شواهد الشافية ١٨٣، الهمع ١١١/٢، الدرر ٢٣٧/٢، ديوانه ١٠٥.

(٢) سورة الصافات آية ١٥٣.

(٣) سورة المزمل آية ٢.

(٤) سورة البينة آية ١.

(٥) سورة سبأ آية ٢٢.

(٦) سورة يوسف آية ٣١.

اتباعا لضم مابعد الثانى، وإلا لَزم الخروج من كسر إلى ضم لازم. وأما نحو مِنَ آللّٰه فإنما فتحت نون من، وبعدها ساكن هربا من توالى كسرتين كسرة الميم والنون بدليل كسر نون عن لفتح أولها. وكذلك فتحوا الميم فى قوله: ﴿ألم اللّٰه﴾[1] لئلا يجمعوا بين كسرة الميم الأولى وكسرة الميم الثانية، وبينهما ياء ساكنة. وإن كان الساكن قبله معتلا، فإن كان حركة ماقبله من جنسه حذف مطلقا لالتقاء الساكنين نحو: يغزو القوم ويرم العرض ويخش اللّٰه. وآضربوا القوم وآعبدوا اللّٰه. وآضربا الرجل، وآمتنع التحريك لثقل الحركة عليه. وإن لم تكن حركة ماقبله من جنسه وذلك فى الواو والياء خاصة. فإن كان ضميرين أو علامة الجمع حركت الواو بالضم والياء بالكسر نحو آشتروا الضلالة. ومصطفوا القوم واخش اللّٰه. ومصطفى اللّٰه، وإلا حركت بالكسر كقوله تعالى: ﴿لَوِ آسْتَطَعْنَا﴾[2].

---

(١) سورة آل عمران آية ١.
(٢) سورة التوبة آية ٤٢.

(باب التصريف)

٩٣٥ القولُ فى التَّصْرِيفِ وَهْوِ يَشْتَمِلْ عَلَى زِيَادَةٍ وَحَـذْفٍ وَبَـدَلْ

التصريف فى الأصل مصدر صرفت الشيء إذا جعلته منتقلا فى جهات مختلفة، مشبه بتصريف الرياح من مهابها. ولذلك قيل: أصل التصريف فى الأفعال لتنقلها فى الأزمنة. وأما فى الصناعة فقيل: هو عبارة عن العلم بذات الكلم أى جوهرها من حيث معرفة الأصل منها، والزائد والصحيح والمعتل والتام والناقص، والمظهر والمدغم والمبدل، والأصل والفرع. وهو غير جامع لخروج التقاء الساكنين والوقف والنسيب والتصغير منه. وقيل: هو العلم باصول تُعْرَفُ بها أصول أبنية الكلم التى ليست باعراب، ليدخل فيه ماخرج من الأول. ويشتمل التصريف على خمسة أقسام زيادة وحذف وحركة وسكون وإدغام. وترجع كلها فى التحقيق إلى الثلاثة الأول التى ذكرها، إذ الحركة والسكون يدخلان فى الزيادة والحذف، والإدغام يدخل فى الحذف إن كان فى المثلين، لأنه بالإسكان وهو حذف الحركة. وفى البدل إن كان فى المتقاربين. ولما كانت الأسماء المتمكنة العربية، والأفعال مشتملة على حروف أصلية وزائدة أُحتيج إلى التمييز بينهما. أما الأصلية فهى الحروف اللازمة للكلمة مطلقا، وتتنزل منها منزلة المادة المعينة لوجودها فى جميع تصاريفها، وإن اختلفت صورها فكما أن الخشب موجود فى جميع الصور التى هو مادتها. كذلك الحروف الأصلية التى للكلمة كالضاد والراء والباء مثلا من نحو: ضرب يضرب ضارب مضروب ضربت فإنها موجودة فى جميع الأبنية المذكورة. فإن لم يوجد الأصل بتمامه فى بعض الصور كان لعلة نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش وكذلك

حذف هذه الحروف لالتقاء الساكنين نحو لم يبع ولم يقم. أما الزائد فضده، وقد تقدم ذكر الأبنية الأصول من الأسماء والأفعال، فما خرج منها كان زائداً أو ناقصا. وقد وضعوا الفاء والعين واللام فى مقابلة الأصول، وعبروا عن الزوائد بالفاظها. فإن لم تكن فى الموزون زوائد. فإن كان ثلاثيا قوبل أوله بالفاء وثانيه بالعين وثالثه باللام. ولم يحتج إلى زيادة، وإن كان رباعيا كجعفر ودحرج كرر اللام مرتين. فقيل وزنه فعلل. وإن كان خماسياً وذلك فى الأسماء خاصة نحو سفرجل كرر ثلاث مرات. وإن كان فيه زائد أتى به فى المثال بلفظه فيقال وزن أحمد أفعل، وآستخرج وآحرنجم آفعنلل . وقد آستثنى منه ثلاثة مواضع لم يقابل الزائد فيها بلفظه. أحدها: أن يكون مبدلا من تاء الإفتعال فيقال: وزنه آفتعل ولا يقال آفدعل ولا آفطعل. وإن كان الدال والطاء زائدين لكونهما بدلا من زائد. وإنما فعلوا ذلك إما لثقل هذا اللفظ وخفته مع التاء، وإما لإرادة بيان أصل الزنة. وثانيها: أن تكون للإلحاق نحو قردد. فيقال وزنه فعلل ولا يقال وزنه فعلد، لأن الحرف الملحق يجرى مجرى الأصل. وثالثها: أن يكون الحرف مكرراً من جنس حرف الكلمة. إما فاء نحو كوكب أو عين نحو ضَرّب وقَطَّع أو لام نحو جَذَبَّ. فإنه يقال وزنها فوعل وفَعّل وفَعَلَّ. ولا يقال فوفل ولا فرعل ولا فعلب. ويأتى له مزيد بيان. وآختلف فى المبدل من الأصل فمنهم مايقابله بالأصل. ومنهم من يقابله بلفظه، فعلى الأولى وزن كساء فعال وعلى الثانى فعاء. وآعلم: أن الطريق التى يعرف بها الزائد من الأصلى ثلاث: إحداها: الإشتقاق: وهو أظهرها وهو عبارة عن آقتطاع فرع من أصل يدور فى تصاريفه مع ترتيب الحروف. وزيادة المعنى. فالياء فى ضيغم زائدة لأنه من الضغم والواو فى كوثر لأنه من الكثرة، والميم فى موعد لأنه من الوعد. والثانية: عدم النظير. فالنون زائدة فى نرجس لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر بكسر الفاء.

وكذلك فى قرنفل لعدم فَعْلُل كسَفَرْجُل بضم الجيم. الثالثة: كثرة زيادة الحرف فى ذلك الموضع فيحكم على الهمزة فى نحو أفكل وأيدع بالزيادة

لأنها قد آطردت زيادتها أولا، وبعدها ثلاثة أصول نحو: أحمر. وعلى النون فى غضنفر وجحنفل لكثرة زيادتها ثالثة ساكنة. وقد يستدل بطريق واحدة من هذه الثلاثة على الزيادة. وقد يجتمع منها آثنان. وربما آجتمعت الثلاثة.

٩٣٦ وأحْرُفُ الزِّيادَةِ المُنْحَصِرَة آوَيْتُ من سَهْل هَجَاء العَشَرَة

حروف الزيادة التى لا تكون من جنس حروف الكلمة عشرة وقد جمعها فى قوله أويت من سهل. وجمعها غيره فى نحو: أسلمنى وتاه، والموت ينساه. وياهول أسنم، وهم يتساءلون. وهويت السمان. والمراد من كونها زوائد أنه لا يوجد زائد فى الكلمة مما ذكر إلا منها، لأنها لا تكون إلا زوائد، وإلا لكانت حروفا. وأى وأمن وسهل كلها زوائد وهو باطل. وإنما خُصّت بالزيادة دون غيرها لأن أولى مازيد حروف المد واللين لكثرة آستعمالها، لأنها لا تخلو كلمة إمّا منها أو من أبعاضها التى هى الضمة والفتحة والكسرة، ولأنها لما فيها من اللين يسهل النطق. وسائر حروف الزوائد مشبهة بها. أما الهمزة فلأنها تشبه الألف لأنها من مخرجها، وكذلك تقلب إليها وتصور بها. وأما الميم فلأنه من مخرج الواو وهو من الشفة، ولأن فيه غنة تمتد إلى الخيشوم، كالمد الذى فى حروف اللين. وأما النون ففيها غنة كالمد. وإذا سكنت تُمَدُّ فى الخيشوم كآمتداد الألف فى الحلق. وأما التاء فلأنها مهموسة والهمس يناسب حروف اللين، ولأن مخرجها قريب من مخرج النون. وأما السين فتناسبها بما فيها من الهمس والصفير، ولأن مخرجه قريب من مخرج التاء. وأما الهاء فتشبه الألف لخفائها ولمجاورة مخرجها. وأما اللام فمشابهة للنون، لأنه قريب من مخرجها. وكذلك يدغم فيه نحو من لدنه. وتحذف مع نون الوقاية كما تحذف مع مثلها فيقال لعلى كما يقال أنى. وآعلم أن هذه الحروف تزاد لمعان: أحدها: الدلالة على معنى كحروف المضارعة وألف ضارب الدالة على آسم الفاعل، وميم مكرم الدالة عليه، وواو مضروب الدالة على آسم المفعول، والهمزة فى أذهبته الموجبة للتعدية، وزيادتى التثنية والجمع وياء التصغير وألف التكسير وواوه. وثانيها:

الإلحاق كواو كوثر وياء صيرف ونون رعشن. وثالثها: المد كواو عجوز وألف رسالة وياء صحيفة. ورابعها: التعويض كالتاء فى زنادقة والسين فى يستطيع. وخامسها: التكثير كميم زرقم وألف قبعثرى. وسادسها: الإمكان كهمزة الوصل لتمكن النطق بالساكن. وسابعها: بيان الحركة أو الحرف كهاء السكت نحو غلامية وياغلاماه.

٩٣٧ فَالْهَمْزُ نحو أَفْكَلٍ وأَوَّلٍ وأَوْرَقٍ حُطَائِطٍ وشَمْأَلِ
٩٣٨ مالم يكن بناؤه كأيقٍ أو بَانَ أصْلاً كَاشْتِقَاقِ أَوْلَقِ

زيادة الهمزة ضربان مطرد وغير مطرد. فالمطرد إذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف أُصول، عرف الإشتقاق الدال على الزيادة نحو: أَحْمَر وأَبْيَضَ وأجدل وأذهَبَ، أو لم يعرف نحو أفكل وهو الرِّعْدَة، وجمعه على أفاكل. فلو سمى به رجل لم يصرف للتعريف ووزن الفعل. وأيدع هو آسم طائر. وقيل هو آسم للزعفران وقيل دم الأخوين، ووزنه أفعل حملا على الأكثر. إذ باب أفعل أكثر من باب فَيْعَل. وإنما حكم بزيادتها فيما لا يُعْرَفَ له آشتقاق حملا للفرد على الأعم الأغلب، وكذا حكمها إذا كان بعدها أكثر من ثلاثة أحرف، لكن بعضها زائد كاجفيل واخريط، لأنهما من الجفل والخرط. وأما أول فذهب البصريون إلى أنه أفعل فاؤه وعينه من جنس واحد وهو الواو وهو أَفْعَلُ التفضيل، بدليل آقترانه بمن نحو قولهم هو أوّل من كذا أو لأن مؤنثه أولى، وهى فعلى. وذهب الكوفيون إلى أن أصله أَعْوَلُ بوزن فَعْوَل، فَأُبْدِلَتِ الهمزة الثانية واوا، وأُدغمت فى الواو الزائدة بعدها. وقيل وزنه عندهم فَوْعَلُ، إما من وأل إذا نجا وأصله أَوْوَلُ فنقلوا الهمزة إلى موضع الفاء، وأدغموا الواو فى الواو. أو من آل يؤول إذا رجع، وأصله أَوْوَلُ فآدغمت واو فَوْعَنَ الزائد فى عين الكلمة. وأما أورق فهمزته زائدة لأنه من الوُرْقَةِ وهو لون فيه غُبْرَة فهو كأبيض وأحمر، فإن وقع بعد الهمزة حرفان من غير إعلال نحو أخذ وأثّب، أو ثلاثة ليس كلها أُصولا نحو: أزار أو كان بعدها أربعة أحرف أصول نحو آصطبل واصطخر، حكم بأصالتها مطلقا. أما إذا وقع

بعدها أقل من ثلاثة أحرف فلئلا ينقص الإسم أو الفعل عن أقل الإصول. وأما أربعة أحرف فلأن الرباعى لا يزاد فيه أولا إلا إذا كان جاريا على الفعل، وكذلك إذا آجتمع مثلان ولم يدغم الأول منهما فى الثانى للدلالة على أن الأخير منهما للإلحاق كبناء أيقق وأكلل ووزنهما فعلل. فلو لم يكن أصلا لأدى إلى زيادتها أولا، وبعدها أقل من ثلاثة أصول، ولأنها لو كانت زائدة لوجب أن يقال أيق واكل كاشم وايل مكررة وهو المراد بقوله: مالم يكن بناؤه كأيقق. أى يحكم بزيادة الهمزة أولا وبعدها ثلاثة أصول مالم يجتمع مثلان ولم يدغم الأول منهما فى الثانى كما ذكر. وكذلك إذا قام دليل على عدم الزيادة كإمعة وامرّة، لأنه لو حكم بزيادة الهمزة فيهما للزم كون الفاء والعين من جنس واحد كددن وهو قليل. ولأنه ليس فى الصفات إفعلة بكسر الهمزة وفيها فِعَّلَة. وأما أولق وهو الجنون فيحتمل أن تكون الهمزة فيه أصلا. ووزنه فوعل بدليل ثبوتها فى المفعول فى قولهم: رجل مألوق. وهو الذى آختاره المصنف. ويحتمل أن تكون زائدة وهو أفعل، لأنه مِنْ ولق يَلِقُ إذا أسرع. وأما غير المُطَّرد فإذا وقعت حشوا أو أخيرا. أما زيادتها حشو فكقوله: حطائط وشَمْأل. أما حُطائط فهمزته زائدة. ووزنه فعائل بدليل الإشتقاق، لأن الحطائط الصغير فهو من الحط كأنه محطوط عن الكبير. وأما شَمْالَ فوزنه فَاعَل والهمزة فيه زائدة بدليل سقوطها فى نحو شملت الريح. وقولهم فى معناها شَمّل وشَمْول بغير همزة. ومما زيدت الهمزة فيه حشوا: الجرائض والنئذلان. والجرائض الجمل الشديد وهمزته زائدة، ووزنه فعائل لقولهم فى معناه جِرْوَاصٌ وهو فِعْوال. والنَّئْدُلَان الكابوس. والهمزة زائدة لقولهم فى معناه النيدلان وهو فيعلان بغير همز. وأما أخيرا فنحو حمراء وصفراء فى المفرد على رأى، وأصدقاء وعشراء وأنبياء فى الجمع. وقال أبو الفتح: إنها فيه مطردة. وآختلف فى ضَهْبَاء. فذهب سيبويه إلى أنها فعلاء، والهمزة زائدة بدليل جمعها على ضُهْبِ كحمر بغير همزة وهى[1] المرأة التى لاتحيض. وقولهم فى معناها

---

(١) انظر اللسان (ضهب).

ضَهْيَا كحمرا. وهو دليل على أصالة الياء وزيادة الهمزة. ومنهم من ذهب إلى أنها فعلية. فالياء زائدة. والهمزة أصلية.

٩٣٩ والألف السّاكن نحوِ فَاعِلِ وفى الفِعَال زِيْدَ والفَوَاعِـل
٩٤٠ وَزِيْـدَ للتَّأنِـيْثِ أمـا أرْطَـى فزيـد إلْحَاقـاً كذا حَبَنْطَـى

اعلم أن الألف لا تقع أصلا فى الأسماء المتمكنة والأفعال، لعدم قبولها الحركة، بل إما منقلبة أو زائدة. وإنما تكون أصلا غير منقلبة فى الحروف نحو ماولا، والأسماء الموغلة فى شبه الفعل نحو إذا ومتى. ولا تزاد أولا لسكونها. وقد نبه عليه بقوله والألف الساكن. وتزاد ثانية بعد الفاء نحو فاعل كضارب فى آسم الفاعل وضَارَبَ فى الفعل للمفاعلة ونحو: ساباط فيما عداهما. وتزاد للمد ثالثة بعد العين، وفى فِعَال مطلقا نحو كتاب وغلام وجواب. وفى فِعَالة كرسالة وللتكسير مطلقا نحو قوله الفِعَال كرجال وفراخ. والفَوَاعِل كضوارب. وقد تزاد للمد بعد اللام رابعة نحو سِرْدَاح لأن وزنه فعلال، فالألف بعد اللام الأولى وكذلك فى نحو حمراء وصحراء.. وتزاد للتأنيث نحو حبلى وسكرى، وللإلحاق نحو معرى. ولا تزاد فيهما إلا أخيرا. وأما ألف أرطى ففيها خلاف فمن قال أن همزته أصل بدليل ظهورها فى اسم المفعول فى قولهم أديم مأروط إذا دبغ بالأرطى وهو شجر. قال بأن ألفه للإلحاق بجعفر لأنها ليست للتأنيث، وهو رأى سيبويه[1] ولذلك تدخلها التاء والتنوين نحو أرطأة وأرطى. ومن قال أن الهمزة زائدة لسقوطها فى قولهم أديم مرطى. قال بأن الألف المبدلة عن حرف أصلى هو لام الكلمة، ووزنه أفعل. وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش. وآعتذر عن التنوين ودخول التاء بأنه آسم كأيدع وقد تزاد خامسة. إمّا للإلحاق نحو حبنطى وهو المنتفخ البطن، فإنه ملحق بسفرجل ووزنه فَعَنْلَى. فالألف والنون زائدان، وأما للتأنيث نحو حُبَارى وجُمَادى. وقد تزاد سادسة: إمّا للتكثير نحو قبعثرى لأنها ليست فيه للإلحاق لعدم ماتلحق به، ولا للتأنيث لصرف ماهى فيه، فتعين

---

(١) سيبويه ٢/٣٢٠، ٣٤٤.

أنها للتكثير. وإما للتأنيث كَمَكْوَزَى. وأما زيادتها سابعة فللتأنيث لا غير نحو بردرايا لموضع معين. ولم ينبه على زيادتها سادسة وسابعة.

٩٤١ والـوَاوُ زِيْـدَ ثَانِيـاً كجَوْهَـرِ وكَوْثَـرِ وثَالِثـاً كجَهْـوَرِ

٩٤٢ وزِيْـدَ رَابِعـاً كمثـل تَرْقُـوَة وخَـامِساً مثالـه قَلَـنْسُوَةْ

الواو لا تزاد أولا إما لثقلها لأنه لا يمكن أن تكون أولا إلا متحركة أو لئلا يؤدى إلى قلبها همزة، فلا يُعْلَمُ أهى الزائدة أم الهمزة. أما فى الأسماء فلأنها معرضة لضم أوائلها فى التصغير ضما لازما فتقلب همزة. وأما فى الأفعال فلأنها تبنى للمفعول فتقلب همزة كما فى قوله تعالى: ﴿وإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[1] على قراءة الهمزة. وإنما تزاد ثانية للإلحاق كجوهر وكوثر، فإنهما ملحقان بجعفر ودليل زيادتها فيهما الإشتقاق. وأما جوهر فلأنه من الجهارة وهى الجمال[2]. وسمى بذلك لحسنه، وأما كوثر للكثير العطاء فمن الكثرة. وثالثة إما للإلحاق كجهور من الجهر وهو الإظهار ومنه صوت جهورى[3] وهو ملحق بجعفر، ومثله جدول وقسور، وقد تكون للإلحاق بدرهم كخِرْوَع. وقال أبو الفتح ليس فى اللغة فِعْوَل إلّابِرْدَع فى ناقة. وجِدْوَل لغة فى الجَدْوَل. وإما للمد نحو عجوز وعمود وعتود. وإما للجمع نحو حمول وطُلُول وسُتُور. ورابعة: إما للإلحاق نحو: هَبَلْوَق فإنه ملحق بسفرجل. وللمد: نحو زُنْبُور وعُصْفُور. وللبناء: كتَرْقُوَة وهو العظم الذى يصل بين نُغْرَة النحر والعاتق من الجانبين ووزنه فَعْلُوَة. ودليل زيادتها إما عدم النظير لأنه ليس فى الأبنية فَعْلُلَة بضم اللام الأولى. وإما لأنها مع ثلاثة أصول من غير تكرير، وقد قلبوا الواو فيها تاء فى تصريف الفعل فيها لوقوعها رابعة. قالوا تَرَقَّيْتُهُ إذا ضربت ترقوته. وخامسة: إما لكثرة البناء نحو قلنسوة أما بدليل الإشتقاق فى نحو قَلَنْسَتُهُ فتقلنس. وإما لحذفها من نحو قَلَنْسَهُ إذ هى فى معناها.

---

(١) سورة المرسلات آية ١١.

(٢) انظر اللسان «جهر» والمعجم الوسيط ١٤٩/١.

(٣) انظر اللسان (جهر) المعجم الوسيط ١٤٢/١

وإمّا لأن معها ثلاثة أحرف أُصول، إذ النون فيها زائدة وكذلك قَمَحْذُوَة. وإما للمد نحو عَضْرَفوط للعظيم من الأعضاء وهى فى عِزْوَيْت أصل ووزنه فِعْلَيتْ كعِفْرِيْت لأنه من عزا يعزوا.

٩٤٣ واليَاءُ زِيْدَ أوَّلَا كيَعْمَـــل وثَانِيـــاً كزَيْـــنَبٍ وجَيْئَـــلِ

٩٤٤ وثَالثًا مِثْلَ قَضِيْبٍ آطَّرَدْ وخَامِساً كمَنْحَنِيْقٍ قَدْ وَرَدْ

الياء تزاد أولا أما فى الأسماء فنحو يعمل للبعير القوى[1] على السير ويرمع ويلمد ويربوع ويثرى ويهتر بتشديد الراء وتخفيفها، إما بدليل الإشتقاق وإما لأنها مع ثلاثة أصول. وأما نحو ياجج فلأن الحرف الأخير للإلحاق، بدليل عدم الإدغام مع آجتماع المثلين فوزنه فعلل. وأما يَسْتَعُور: فالواو زائدة ووزنه فعللول. فلو حكم بزيادة الياء لكانت زائدة مع أربعة أصول فى غير الأسماء الجارية على الأفعال، وهو على خلاف زيادتها. وأما فى الأفعال فللمضارعة نحو يضرب ويُكْرِم وهى فيها مطردة. وتزاد ثانيا نحو زينب وجَيْئَل. وهى فيهما للإلحاق بجعفر، ولايعرف لهما اشتقاق. إلا أنه لما كثر زيادتها للإلحاق ثانياً فى نحو ضيغم وصيرف، وخيفق لأنها من الضغم والصرف والخفق، حُمِلَا فى ذلك عليه، ولأنها لما كانت مع ثلاثة أصول فيهما مع عدم مُعَارِض الزيادة وجب أن يُحْكَمَ بزيادتها. وثالثا أما للمد نحو قضيب وهو مطرد. وأما للإلحاق نحو جذيم وعِثْيَر إذ هما ملحقان بدرهم. ويدل على الزيادة فيهما الإشتقاق. وأما التصغير نحو فليس ودريهم وهو ظاهر. ورابعا: للإحاق نحو زبنية من الزبن وهو الدفع[2]، لواحد الزبانية وكذلك عِفْرِيَة. وللمد نحو قنديل ودهليز. وخامسا: إما للمد نحو منجنيق وهو معروف، لأنها لا تكون أصلا فى ذوات الأربعة مع عدم التضعيف. وإما للإلحاق نحو قلنسية وسلحفية. أما زيادتها فى قلنسية فظاهر كما مر. وأما فى سلحفية فلحذفها فى الجمع نحو سلاحف. وإنما تزاد الواو والياء سادسة كالألف، لأن الألف أبعد منها فى المد.

---

(١) اللسان (عمل).

(٢) انظر اللسان «زبن» والمعجم الوسيط ٣٨٨/١.

وأكثر [استعمالا][1] وأخف فى اللفظ وآعلم أن حروف اللين وهو الألف والواو والياء إذا وجد واحد منها مع ثلاثة أحرف أصول، فإن لم يكن فى الكلمة تكرير حكم بالزيادة مطلقا عرف الإشتقاق أو لم يُعْرَف، وإن كان فيها تكرير نحو صيصية وجب الحكم عليه بالأصالة لأنه لا يجوز جعل الحرفين معا زائدين لئلا تبقى الكلمة على أقل من ثلاثة أصول ولا أحدهما. أما الأول فلأنه يؤدى إلى أن تصير الكلمة من باب دَدَنِ: وأما الثانى منها فلأنه يصير من باب سلس. وكلاهما قليل. فلا يحمل عليه مع إمكان الإنصراف عنه. إذ مضاعف الفاء والعين فى الرباعى كثير كزلزل وقلقل فيجب الحمل عليه. وكذلك يحكم بأصالة الواو فى مكرر الرباعى نحو الوسوسة لصوت الحُلِى، والوجوجة للحدة.

٩٤٥ والتاءُ زِيْدَ أوّلاً كتَتْفُلَا وتُرْتُبٍ وثانِياً كآفْتَعَلَا

٩٤٦ وآخراً كَعَنْكَبُوتٍ يَكْثُرُ وَزِيْدَ للتَّأنِيْثِ وَهْوَ الأَكْثَرُ

التاء تزاد أولا. أما فى الأسماء نحو تتفل[2] لواحد الثعلب وهو مشتق من التفل وهو رمى الريق اللينة. وصِغَرِه وجريه فى مشيه بسهولة. ويقال فى مؤنثه تَتْفُلَهُ وهو الذى مثل به المصنف. إلا أنه حذف التاء وأشبع الفتحة، فنشأ منها الألف، أو أنه أبدل من التاء هاء للوقف. ومن الهاء ألفا. وفى تتفل ثلاث لغات: ضم التاء والفاء وفتح التاء وضم الفاء، وعكس ذلك. وتُرْتَب وهو من الرتوب وفيه ثلاث لغات: فتح التاء الأولى وضم الثانية، وضم الأولى وفتح الثانية وضمهما. ودليل زيادة التاء أما الإشتقاق لأنه من رتب إذا ثبت، أو عدم النظير إذ ليس فى الكلام مثل جعفر بضم الفاء، وكذلك هى فى نحو تنضب وتَدْرَاء وتجفاف وتمثال. وأما فى الأفعال فإما للمضارعة نحو تَفْعَلُ مطلقا وأما فى الماضى نحو تَفَعَّل، وهو مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر، وتفاعل مطاوع فاعل كناولته فتناول. وتفوعل مطاوع فوعل كضروبته فتضورب، وتفيعل مطاوع فيعل كبيطرته فتبيطر وهو مطرد فيها.

---

(١) هكذا في (ق) وقد سقطت من الأصل (ص) ووجودها أفضل.

(٢) انظر اللسان «تفل».

وفى مصادرها. وتزاد ثانيا فى آفتعل وهو مطاوع فعل كقطعته فاقتطع وشَوَيْتَه فاشتوى، وكذلك فيما تَصَرَّفَ منه وهو ظاهر للإشتقاق، وآخرا إمّا لغير التأنيث كعنكبوت وهو فعللوت. ودليل زيادتها قولهم فى معناه العنكباء. وقوله يكثر يعنى آخرا بعد الواو نحو جبروت ورحموت ورهبوت لأنه من الجبر والرحمة والرهبة. وأما طاغوت فاصله طيغوت فقلبت الياء ألفا وهو من طغى يطغى بدليل الطغيان فهو مقلوب لتقدم اللام على العين فوزنه حينئذ فَلْعُوت. وأما للتأنيث وهو الأكثر لأنه لمعنى مقصود فى المفرد نحو مُسْلِمَة. والجمع نحو مسلمات وقضاة وخيوطة وجمالة وحجارة وذكارة. وآعلم أنّ التاء هى الأصل فى التأنيث لما مر. والهاء بدل منها فى الوقف. وتكتب بصورة الهاء ووقفا ووصلا إلا إذا أضيفت إلى المضمر مطلقا، فإنها تكتب بالتاء مثل مسلمتى وشجرتك ورحمته. لأنه لما لم ينفصل هذا المضمر لامتناع قيامه بنفسه يتنزل منزلة الجزء مما قبله فصارت التاء حشوا. وإنما قلبوا منها فى الوقف والخط هاء ليفرق بينها وبين التاء التى تزاد فى الفعل للدلالة على تأنيث الفاعل نحو ضربت وقامت. وقيل للفرق بينها وبين الأصلية فى نحو بيت وقوت.

٩٤٧ والمِيْمُ زِيْدَ أَوَّلَا كمُكْرَمِ وآخِراَ كزُرْقُمِ وسُتْهُمِ

٩٤٨ وشَذَّ حَشْواً لَبَنٌ قُمَارِصُ ومن دِلاصٍ قولهم دُلَامِصُ

الميم تزاد أولا وهو الأكثر وهى فيه كالهمزة، لأنها متى وقعت أولا بعدها ثلاثة أصول ولم يعارض دليل على الأصالة حكم بزيادتها. وقد اطرد فى اسم الفاعل نحو مكرم ومستخرج. والمفعول نحو مَضْرُوب، والمصدر والزمان كالمَضْرَب والمقتل وكذلك فيما عدل عن اسم الفاعل للمبالغة نحو مطعام ومِطْعَان. وفى آسم الألة كمِقْرَاض ومِقَصّ. وفى نحو مأسدة ومسبعة للمكان الذى يكثر فيه ذلك، ودليل الزيادة فيها الإشتقاق. وأما نحو مَنْبِج آسم بلد وإن لم يُعْرَف له آشتقاق، فإنه يحكم على ميمه بالزيادة. إما لوقوعها أولا بعد ثلاثة أصول، أو لأنه ليس فى الإصول ماهو مثل جعفر بكسر الفاء. فإن عارض دليل على الأصالة وهو إمّا ملازمة الإشتقاق كميم مَعَدّ، فإنها فاء لقولهم تَمَعْدَدَ أى صار على خلق مَعَدّ. أو

تكلم بكلامه، وهو تَفَعْلَلَ كَتَدحْرَجَ. ولا يكون تَمَفْعَلَ لأنه لا يعرف فصيحا. وأما تمسكن وتمدرع وتمندل فالأجود فيه تَسَكَّن وتَدَرَّع وتَنَدَّل. وكذلك الميم فى مراحل لضرب من الوشى لقولهم مُمَرْحَل. ولو كانت زائدة لقيل مَرَحَّل أو مُرَحَّل، وليس فى الكلام مثل مَفَعَّل ومُفَعَّل وأما إن وقع بعدها أربعة أحرف أصول كميم مَرْزَجُوش، فإنها أصل والوزن فَعْلَلُول كعضرفوط ومنجنون ومنجنيق. لأن الزيادة لا تلحق الرباعى أولا إلا إذا كان جاريا على الفعل لقلة التصرف فيه، أو ظهر بعدها مثلان نحو مهدد آسم آمرأة، ومأجج آسم موضوع لوجوب كون الأخير منها للإلحاق. وآمتناع كونها زائدة مع أقل من ثلاثة أصول. وآختلف فى مَلَك فقيل إنها زائدة لأنها من الملكة وهى القوة، والهمزة زائدة بدليل جمعه على أملاك. والأكثر أنها أصلية. وآختلف فى أصله فقيل أصله من لاك إذ أرسل. فالهمزة عين ووزنه مفعل. وقيل من الألوكة وهو الرسالة فالهمزة فاء أُخرت إلى مكان العين فوزنه مفعل. وأما غير أول فلا يحكم عليها بالزيادة إلا بدليل. وهو إما أن تزاد آخرا كزرقم بضم الزاء للأزرق. وستهم للأسته وهو العظيم العجز قال:

..... **ليست بِزَلّاءَ وَلَكِنْ سُتْهُمِ**[1]

---

(١) القائل: غير معروف. وقد ذكره ابن برى في الصحاح. وتمام البيت:

لَيْسَت بِكَرْواءَ وَلَكِن خِذْلِمُ
ولا بِزَلّاءَ ولكن سُتْهُمُ

اللغة: الكرواء: الدقيقة الساقين. الخذلم: الناعمة الممتلئة الساقين والذراعين وهي الصفات التي كان يحبها العربي في المرأة في ذلك الوقت. الشاهد في قوله: «ستهم» حيث أتى الشارح بهذا البيت لبيان استعمال «ستهم» اللغوى، حيث قصد الشاعر هنا فيها العظيم العجز.
وقد استشهد به كل من: المنصف لابن جنى ٢٢/٣، الصحاح (بكر) اللسان (كرا) وفي كتاب كفاية المتحفظ يقول:
ويرويه ابن جنى بقوله: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد قال: أنشدنا أبو العباس ثعلب:

لست بكحلاء ولكن زرقم
ولا بِرَسْحَاءَ ولكن سُتْهُمِ

المنصف ٢٥/٣.

وكذلك فسحم للشيء الفسيح[1] وحلكم[2] للأسود. وآمرأة دَفْعَمُ من الدفعاء وناقة دلقم للتى آندلق لسانها لكبرها. ورجل شجعم وأيتم، والإشتقاق فيها ظاهر. وأما زيادتها حشوا فشاذ كما ذكر وذلك نحو قمارص ودلامص. أما قمارص فهو اللبن الجامد، ووزنه فماعل لأنه من القرص، ولقولهم لبن قريص. وأما دُلامِص[3] فاحتج الخليل على زيادتها بسقوطها فى الإشتقاق نحو دلاص ودليص. وقال المازنى: لو قال قائل أن دلامصا[4] من الأربعة ومعناه دليص وليس بمشتق منه لكان قولا قويا، كما أن لألأ فيه بعض حروف اللؤلؤ وليس منه، لأنّ فَعّال إنما يبنى من الثلاثى لاغير. ولؤلؤ رباعى. وحكى عن الفراء أنه كان يقول لبائع اللؤلؤ لاءأ بوزن لعاع وهو خلاف المسموع. وقد أشير إلى هذا فيما تقدم.

٩٤٩ والنون زِيْدَ أوَّلَا كَنَرجِسٍ وثانيا كعُنْصُلٍ وعَنْبَسِ

٩٥٠ وزيد فى القِنَفْخَر والكَنَهْبُلِ كَذَاك فى الضَيْفَنِ والجَحَنْفَلِ

النون يزاد أولا إما فى الإسم فنحو نرجس ووزنه نَفْعِل فلو سُمِّىَ به لم ينصرف، وإنما حكم بزادتها لأن أصالتها تؤدى إلى مالا نظير له فى الكلام، إذ ليس فى الأصول مثل جِعفِر بكسر الفاء. ومن قال نرجس بكسر النون فإنه وإن كان على مثال زبرج فهى أيضا زائدة لأنه لما كان البِنَاءانِ لمعنى واحد آمتنع الحكم عليها بالأصالة فى لغة دون أخرى، ولأن بعدها ثلاثة أصول. فإن قيل: نرجس أعجمى فلا يحكم عليه بالزيادة، لأنه فى ذلك كالحروف. قيل لما تكلمت به العرب وصرفته فى الجمع والتصغير ونحوهما أجروه مجرى العربى. ولهذا قيل إن ألف لجام وواو نوروز وياإبراهيم زائدة لجمعها على لجم ونوازيز وأباره. وأما فى الفعل ففى المضارع إذا كان للمتكلم مع غيره، وللواحد العظيم نحو نضرب ونَقْعُدُ، وفى الماضى للمطاوعة نحو

---

(١) المعجم الوسيط ٦٨٨/٢.

(٢) المعجم الوسيط ١٩٣/١.

(٣) انظر سيبويه ٣٥٢/٢، المقتضب ١٩٧/١، تصريف المازني ١٥١/١.

(٤) المعجم الوسيط ٢٩٢/١.

كسرته فآنكسر وجبرته فآنجبر. لأنه لما كان حرفا غنيا فيه سهولة وآمتداد إلى الخيشوم، ناسبت معنى المطاوعة لأنها سهولة. وتزاد ثانيا فى نحو عنصر وعنبس والقنفخر والكنهبل. أما زيادتها فى عنبس فظاهر للإشتقاق لأنه من العبوس. وأما عنصل فلعدم النظير، لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر بفتح الأول وضم الثالث، ولذلك من قال عنصل بضم الأول وفتح الثالث لأنه بناء معدوم عند سيبويه(٥). ومثله جندب(١) وقنبر. وأما القنفخر فكقولهم فى معناه آمرأة قفاخرية بحذف النون وهى العظيمة الجثة. وأما الكَنَهْبُل بضم الباء وهو الشجر العظام فلعدم النظير، لأنه ليس فى الأصول مثل سفرجل بضم الجيم. وكذلك من قال كنهبَل بفتح الباء لامتناع زيادتها فى لغة. وأصالتها فى أخرى، والنون فى عنتر أصل والوزن فَعْلَل مثل جعفر. وقيل زائدة لأنّها إمّا من عَتَرَ إذا ذَبَحَ العتيرة، أو من العَتْر وهو الشدة. وتزاد ثالثة. أما في الإسم نحو جحنفل وقرنفل. أما جحنفل وهو العظيم الشفة فلسقوطها فى الجحفلة وهو بمعناه. ولأنها وقعت موقع الألف الزائدة ولذلك تعاورتا الكلمة الواحدة نحو شرنبت وشرابت وجرنفش وجرافش. وقيل لوقوعها موقع ما لايكون إلا زائدا وهو حرف العلة نحو فَدَوَكْس وسَمَيْدَع وعُذَافر. وأما قرنفل فلعدم النظير لأنه ليس فى الأصول مثل سفرجل بضم الجيم. وأما فى الفعل فنحو إحرنجم وهو من مزيد الرباعى كما مر. ورابعة مثل ضَيْفَن ورَعْشَن وبَلْعَن. أما ضيفن(٢) فقال المازنى: نونه زائدة لأنه من الضيف ووزنه فَعْلَن. وقال أبو زيد إنها أصلية والياء زائدة، ووزنه فَيْعَل كصيرف لأنه من ضفن الرجل إذا جاء ضيف الضَّيْفِ. وأما رعشن وبلعن فللاشتقاق وهو ظاهر. واعلم أن النون قد تكثر زيادتها أخيرا. أما خامسا فنحو سكران وعطشان وغضبان وعثمان ومروان. إلا أن الأصل فى زيادة هذه النون بعد الألف الزائدة، إنما هو للصفات، والأعلام محمولة

(١) يقول سيبويه في ذلك ٢/ ٣٥٠: «والنون من جُنْدَب وعُنْصَل وعُنْظَب زائدة لانه لايجيء على مثال فُعْلَل شيء إلا وحرف الزيادة لازم له واكثر ذلك النون ثابته فيه..» ثم قال: «وأما جندب فالنون فيه زائدة لأنك تقول جدب فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه مالا نون فيه.

(٢) يقول سيبويه ٢/٣٢٧: «وتلحق رابعة فيكون على فعلن في الصفة قالوا رعشن وضيفن وعلجن ولانعلمه جاء اسما». وقال المبرد: الضيفن هو الجائي مع الضيف.

عليها. ولهذا قيل إنه متى وُجِدَت ألف ونون حكم بأنهما زائدان إلا أن يقوم دليل على الأصالة كما فى فِينا لأنه من الفنن. وأما سادسة نحو زعفران وعنفوان وعقربان. وأما أُرْجُوان فقيل أُفْعُلان من رجى يرجو، وقيل افعوال من رجن، وقيل فُعْلُوَان من الأرج. وأما سابعة نحو عبيثران وعنوبران. وتزاد أخيرا للدلالة على الصرف فى الأسماء المتمكنة وبعد ألف التثنية والجمع عوضا من الحركة والتنوين، وللتوكيد فى الأفعال المضارعة والأمر. وفى الأمثلة الخمسة من المضارع.

٩٥١ والسّينُ فى آسْتَفْعَلَ كآسْتَطَاعَا وَزِيْدَ لِلتَّعْوِيضِ فى آسْطَاعَا

السين تزاد زيادة مطردة فى آستفعل لطلب الفعل ونحوه كما مر. ومصدره وماتصرف منهما كالمستقبل وآسم الفاعل والمفعول. والأمر والنهى كآستخرج استخراجا فهو مستخرج. ودليل الزيادة الإشتقاق وهو ظاهر. ومع كاف الضمير للمؤنث المخاطب وقفا فى لغة بكر نحو أَكْرَمْتُكُس ومررت بِكُسْ محافظة على بيان كسرة الضمير. وأما آستطاع فالسين والتاء فيه زائدان وهو آستفعل والهمزة للوصول مكسورة. وفيه ثلاث لغات. إحداها ماذكر، الثانية: آستاع بحذف الطاء والهمزة فيها مكسورة للوصل. أما أنهم حذفوا الطاء التى هى الفاء كَرَاهَة ثقل اجتماعها مع التاء، لأنهما من مخرج واحد، وإما أن التاء حذفت أولا وأبدل من الطاء تاء. الثالثة: اسطاع بحذف التاء لمجانستها الطاء والهمزة بحالها مكسورة للوصل. وفى التنزيل: ﴿فَمَا آسْطَاعُوا أَنْ يُظْهِرُوهُ﴾[1]. وأما آسطاع بفتح الهمزة فى الماضى وقطعها وضمها فى المَستقبل فالسين عند سيبويه[2] زائدة للعوض عن ثقل حركة العين إلى الفاء. وأشار إليه بقوله: وزيد للتعويض فى آسطاعا. والأصل أَطْوَعَ بفتح الواو فلما نقلت الفتحة إلى الطاء لارادة الإعلال، قلبت ألفا لتحركها فى التقدير وانفتاح ماقبلها الأن. ورد المبرد[3] على سيبويه أمّا أولاً فلأنَّ الشىء إنما يُعَوَّضُ منه

(١) سورة الكهف آية ٩٧.

(٢) سيبويه ٣١٣/٢، ٣٣٢، ٣٣٣.

(٣) يقول المبرد في المقتضب ١٩٨/١: «وأما السين فلا تلحق زائدة إلا في موضع واحد وهو استفعل وماتصرف منه».

إذا لم يكن موجودا، وحركة العين موجودة لأنها منقولة إلى الفاء. وأما ثانيا فلأنها لو كانت للعوض لاطردت فى كل مايوجد فيه الثقل وليس كذلك. والجواب أما عن الأول فلأن العوض إنما كان من ذهاب الحركة عن العين فى الجملة لا عن ذهابها عن الكلمة مطلقا. وأما عن الثانى فلأنه إنما لم يطرد لأنه تعويض جواز لا تعويض وجوب. وقال الفراء: أصله آستطاع فحذفت التاء وقطعت الهمزة وفتحت وهو ضعيف لقطع همزة الوصل فى الاختيار من غير موجب. وقد تُبْدَل من الطاء فى آستطاع المفتوح الهمزة تاء فيبقى آستاع والخلاف فيه ماذكر.

٩٥٢ والهَاءُ فى هِرْكَوْلَةٍ إذْ أَصْلُها رَكْلَ وهاءُ أُمَّهاتِ مِثْلُهَا

الهاء تزاد غير مطردة أما أولا كزيادتها فى هركولة عند الخليل[١] لأنه من الركل إذ الهركولة العظيمة الخلق، وهى تركل فى مشيها. وكذلك هَبْلَعُ لأنه من البلع وهو الأكول. والذى عليه الأكثرون أنها أصل فيهما لقلة زيادتها أولا. فعلى الأول وزن هركولة هفعولة وهبلع وهفعل. وعلى الثانى هركولة فعلولة وهِبْلَع فِعْلَل. ونقل عن الأخفش زيادتها أولا فى نحو هجرع وهلقامة، لأنه من الجرع واللقم. وزيدت فى أهراق يهريق بقطع الهمزة فى الماضى، وضم حرف المضارعة فى المستقبل، وفتح الهاء فيهما عوض عن حركة العين كالسين فى اسطاع. وأما ثالثا: نحو فرس سلهب لقولهم فى معناه سَلَبٌ. وأما رابعاً: كالهاء فى أمّهات ووزنها فعلهات. وهى مثل هِرْكَوْلَةٍ فى عدم الإطراد، وهو المراد بقوله وهاء أمهات مثلها. ويدل على زيادتها أنها جمع أمّ.. فالهمزة فاء والميم الأولى عين، والثانية لام والغالب فى الأناسى الأمهات. وفى التنزيل: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهَاتِكُمْ﴾[٢]. وفى البهائم الامّات. وربما جاء على العكس. وقد جمع الشاعر بين اللغتين فى الأناسى. قال:

إذَا الأُمَّهاتُ قَبَحْنَ الوُجُوهَ فَرَجْتَ الظَّــلَامَ بأُمَّاتِكَــا[٣]

(١) يقول سيبويه ٢/٣١٢: «أما الهاء فتزاد لتبين بها الحركة، وبعد ألف المد في الندبة والنداء نحو. واغلاماه وياغلاماه..».

(٢) سورة النساء آية ٢٣.

(٣) القائل: مروان بن الحكم من المتقارب. الشاهد في قوله: «الأمهات ــ باماتكا» حيث أن الشاعر =

وقيل إنها أصل لقولهم فى الواحدة أمهة بوزن فَعَلَّة كأَبَّهَة. وقال الشاعر:

أُمَّهَتِى خِنْدِفٌ واليَأْسُ أبِى .....[1]

وفى كتاب العين أمهة وتَأَمّهْتُ. والأول أظْهَرُ. أما أولا فلسقوطها فى قولهم أُمَّ بُنَيَّة الأُمُومة. وأما ثانيا فلأنه خلاف المسموع. وأما أمّهَة فَتَأَمَّهْتُ فشاذان. وتزاد أخيرا للوقف زيادة مطردة. وهى إما لازمة نحو مَهْ وعَهْ وهى إذا بقيت الكلمة على حرف واحد أو غير لازمة نحو لِمَهْ وقِيْمَة وغُلَامِيهْ واغزه. وهو عند بقائها على أكثر من ذلك.

٩٥٣ واللَّامُ نحو عَبْدَلِ وذَلِكَ كَذَاكَ لِلْبَعِيْدِ قُلْ هُنَالِكَا

اللام لا تكثر كثرة غيرها من حروف الزوائد، ولذلك آسْتَبْعَدَ الجرمي[2] كونها منها لبعد مشابهتها حروف العلة. وقد زيدت فى نحو عَبْدَل وزَيْدَل بدليل عبد وزيد. وفى فَجْحَل وهو الذى تتدانى قدماه وتتباعد كعباه، لأنه فى معنى أفحج وفى هدمل لأنه من الهدم. وفى أسماء الإشارة نحو ذلك وتالك وأولالك. وأما هنالك فهو إشارة إلى مابعد الأمكنة. وإنما زيدت فيها لتدل على بعد المشار إليه، ولذلك

= قد جمع بيع اللغتين. فأم تجمع في الأناسى على أمهات، وفي البهائم: أمات. وهذا الغالب ولكن الشاعر استعمل الحالتين في الدلالة على الأناسى. وهو قليل. وقد استشهد به كل من: شرح شواهد الشافية ٣٠٨، شرح المفصل لابن يعيش ٣/١٠، شرح التصريح ٣٦٢/٢، المفصل (٢٠٠)، إلدرر ٦/١، الهمع ٢٣/١، اللسان ٢٩٥/١٤.

(١) القائل: قصى بن كلاب بن مرة أحد أجداد النبي ﷺ. وتمام البيت:

أمهتـــــى خنـــــدف واليـــــأس أبى
وحـــــاتم الطـــــائي وهـــــاب المئـــــى

الشاهد في قوله: «أمهتى» حيث ظهرت فيه الهاء على الأصل في الكلمة لأن أصل أم أمهة، ولذلك يجمع على أمهات. ويقال الأمهات للناس، والأمات للبهائم.

وقد استشهد به كل من: جمهرة أشعار العرب ٢٦٧/٣، أمالى القالى ٣٠١/٢، المحتسب ٢٢٤/٢، السمط ٩٥٠، الروض ٧/١، شرح المفصل لابن يعيش ٤/١٠، الخزانة ٣٠٦/٣، التصريح ٣٠٦/٢، التصريح ٣٦٢/٢، الهمع ٢٣/١، الدرر ٥/١.

(٢) انظر: ماكتب عن زيادة اللام في سيبويه ٣١٣/٢، حيث قال: واللام تزاد في عبدل وذلك ونحوه، وتصريف المازني ١٦٥/١، ١٦٦، الخصائص ٤٩/٢.

لا يجمع بينها وبين ها التى للتثنية الدالة على قرب المشار إليه لما بينهما من التضاد. وأما هَيْقَل لذكر النعام[1] فقد ورد فيه هَيْق وهَقْل ويحتمل أن تكون اللام زائدة، والياء أصلية وبالعكس، وهى زائدة فى فيشلة وطبشل لقولهم فى معناهما فيشه وطبش. وقيل اللام فى فيشلة أصلية والياء، ووزنها فيعلة من الفشل وهو سيلان الماء[2]. وقيل اللام فى ورنتل زائدة وإلا لكان الواو إما زائدا أو أصلا. والقسمان باطلان. أما الأول فلامتناع زيادتها أولا لما مر. وأما الثانى فلأن حروف العلة لا تكون فيما هو على ثلاثة أحرف فصاعدا إلا زوائد مالم يعرض التكرير. وقد تقدم بيانه. وأما إذا حكم بزيادة اللام فلا يلزم هذا المحال لأن الكلمة إنما كانت ثلاثية بالواو والمراد أن تكون ثلاثية بغيرها.

٩٥٤ وكُلُّ حَرْفِ زِيْدَ لَا تُغَيِّرة بِلَفْظِهِ إذَا وَزَنْتَ تَذْكُرُهْ
٩٥٥ والأحْرُفُ التّى تَكُوْن أصْلاً قَابِلْ بها إذا وَزَنْتَ فِعْلَا
٩٥٦ وأن تَزِدْ عَلَى ثَلَاثِ كَرِّرِ اللّامَ نحو فَعْلَل فى جَعْفَرِ

وقد تبين أنهم لما قصدوا التمييز بين الأصلى والزائد من حروف الكلمة وضعوا قانونا كليا وزنوها به وهو فَعَل، فقابلوا بالفاء والعين واللام الحروف وهو المراد بقوله قابل بها إذا وزنت فعلا. أى قابل بها الفعل إذا وزنت الأصل. فإن كان الموزون ثلاثيا لم يحتج إلى زيادة عليه. وإن كان أكثر من ثلاثة كرر اللام مرتين فى الرباعى وثلاث مرات في الخماسى من الأسماء. فيقال وزن جعفر فعلل، ووزن جحمرش فَعْلَلِل، وإنما آختصت اللام بالتكرير لأن الزائد مجاورها وقد حَجَزت بينه وبين العين والفاء، وإن كان فيه زائد عبروا عن بلفظه فقالوا وزن أحمر أفعل، وضارب فاعل ومضروب مفعول، وصيرف فيعل وكلتبان وهو القراد فعتلان، لأنه من الكلت، وقماص فماعل ودلامس فعامل وكذلك سائر مافيه الزيادة. وأن منها ثلاثة مواضع مستثناة وهو مايكون الزائد فيه مبدلا من تاء الإفتعال، أو للإلحاق أو مكررا من

---

(١) المعجم الوسيط ٢/٩٨٩.
(٢) المعجم الوسيط ٢/٦٩٠.

جنس حرف الكلمة. والمكرر إما أن يكون فاء أو عينا أو لاما وكل واحد منها قد يكون بآنفراد وقد يكون مع غيره. أما الأوّل فالفاء تكرر إما بغير فاصل نحو دَدَن ووزنه فَعَل، وأما بفاصل نحو كوكب، ووزنه فَوْعَل، وأما العين فتكرر إما بغير فاصل نحو عَلّم وقَطّع ووزنها فَعَّل وإما بفاصل نحو عثوثل وغَدَوْدَن ووزنهما فَعَوْعَل. وأما اللام فإما مع عدم الفصل نحو أحْمَرّ وحدب فى غير الملحق، وقَرْدَدَ ومَهْدَدَ فى الملحق. وإما مع الفصل نحو جلباب وشملال، وأما الثانى فعلى ضربين أحدهما أن تتكرر الفاء والعين نحو [مَرْمَرِيْس][1] ومرمريت ولم يكرر فيه غيرهما. وثانيهما أن تتكرر العين واللام نحو صمحمح وبرهرهة ووزنهما فعلعلة. وأما نحو قلقل وزلزل فالأجود أن وزنهما فَعْلَل، وقيل فَعْفِل. فإن قيل فلم خُصَّ الفعل أعنى الميزان فى مقابلة الأصل دون غيره. فالجواب من وجهين: أحدهما: إنما آختاروه إشعارا بأن أصل التصريف للأفعال. وثانيهما لعمومة أفعال القديم والمحدث علاجا كان الفعل أو غير علاج غريزة أو غير غريزة قال الله تعالى: ﴿لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[2] وإنما وزن الزائد من المكرر بلفظ الأصل لاشتراكهما فى لفظ الأصل، ولأن منها مايلزمه الإدغام عند آجتماع المثلين. واعلم أنه إذا كان فى الموزون قلب أو حذف آعتبر ذلك فى الوزن. أما القلب فيقال: وزن آدر أعفل ووزن أشياء [أفعاء][3] لأن أصلها شيئا بوزن فعلاء على الأظهر كما مر وحادى عالف على العكس لتأخر الفاء عن اللام، وجائى فالع على رأى الخليل، والقِسِىّ فِلوِعّ لأن واحده قوس. وأما المحذوف: فيقال وزن قاض فاع ويَدِفَع وفم فل.

٩٥٧ فإنْ بَنَيْتَ فَعْلَلاً من ضَرَبَا تُلْحقه بِجَعْفَر قل ضَرْبَبَا

٩٥٨ وإنْ بَنَيْتَ من وَأى كمَفْعَل مَوْأى على مثالِ مَرْمَى يُجْعَلُ

لما كان علم التصريف مستعصيا على الفهم كباب الأخبار فى النحو، قصد

---

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (مريس) وهو تصحيف.

(٢) سورة الأنبياء آية ٢٣.

(٣) هكذا في (ق، ك) أما في الأصل (ص) (لفعاء) وماذكر هنا أصح وأفضل

التصريفيون تسهيله بالتصرف فى مادة الكلمة أعنى حروفها بالنقل من الصيغة التى هي عليها إلى صيغة أخرى، ليحصل بذاك التدرب والرياضة فيه. فمعنى قولهم ابن من كذا مثل كذا هو أنك تفك تركيب لفظ كلمة كذا عما كان عليه من البنية، وتركبه على وزن لفظ كلمة كذا جاريا على القانون الذى تقتضيه مماثلة البناء المقصود مماثلته. وذلك أن تقابل الحروف الأصلية التى هى الفاء والعين واللام من المطلوب مثاله فى الحركة والسكون. وتأتى بالزائد على لفظه إن كان فى المقصود مثاله زائد. فإن أُحتيج إلى تكرير كرر أما مرة أو مرتين كما مر، وإن عرض مايوجب الإعلال أعل. ويجوز أن تبنى من الثلاثى رباعيا وخماسيا من غير عكس، ومن الرباعى خماسيا ولا عكس وإلا لكان ذلك هدما لابناء، ولهذه العلة كان الميزان ثلاثيا وهو فَعَلَ، لأنه لو كان رباعيا مثلا لما أمكن وزن الثلاثى إلا باسقاط حرف. وآعلم أنه قد آختلف فى البناء، فذهب سيبويه إلى أنه لا يبنى من العربى إلا عربى مثله. لأن الغرض منه التمرن، وأحكام الأصول العربية دون غيرها. وذهب الأخفش إلى جواز بناء العربى من مثله ومن العجمى بالعكس لأنه أكثر تمرنا ورياضة فى تصرف صيغ الكلم. ومنع الجرمى البناء من شيء مماثلا لآخر مطلقا آختراع ألفاظ لا معانى لها. فعلى قول الجمهور إذا بنيت ثلاثيا فإن واقَعَهُ فى الزنة آمتنع مطلقا فلا يقال: ابن من ضرب مثل رمى، وإن خالفه صح البناء إذا بنيت من ضرب مثل سمع كسرت الراء، وإذا بنيت منه مثل ظرف ضممتها لاغير. وإن بنيت منه رباعيا فإن كان بوزن جعفر وهو الذى أشار إليه المصنف قلت ضربت فتفتح أوله، والباء الأولى، وتسكن ثانية وتكرر الباء مرة واحدة. وإن كان بوزن زبرج قلت ضِرْبِبْ بكسر أوله وسكون ثانية وكسر الباء الأولى وتكرر الباء. وإن كان بوزن سِبَطْر قلت ضِرَبّ بكسر أوله وفتح ثانيه، وإدغام الباء الأولى لسكونها فى الثانية، وإن بنيت منه خماسيا. فإن كان بوزن سفرجل قلت ضَرَبَّبَ كررت الباء مرتين، وأدغمت الأولى لسكونها فى الثانية، وفتحت أوله وثانيه ورابعه، وإن كان بوزن جحمرش قلت ضَرْبَبِبْ بفتح أوله واسكان ثانية وفتح ثالثه وكسر رابعه من غير إدغام. وقس على ماذكر سائر أبنية الرباعى

والخماسى من الصحيح مطلقا. أما المعتل فنحو وأى بمعنى وعد هو معتل الفاء واللام، إذ فاؤه واو وعينه همزة ولامه ياء، فإن بنيت منه مثل مفعل كما ذكر المصنف قلت مَوْأى بوزن مَوْعد وموهب وموأى، فآنقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما قلبت الياء فى مرمى ألفا. وإن خففت الهمزة بالفاء حركتها على الواو الساكن قبلها قلت موى. ولا يلزم منه قلب الواو ألفا لأنه يؤدى إلى آجتماع إعلالين، وإن بنيت منه مثل جعفر قلت وَأْيا وأصله وإيي فالهمزة الساكنة فى مقابلة العين والياءان المتحركان فى مقابلة الفاء والراء. ولما تحركت الأخيرة وآنفتح ماقبلها قلبت ألفا. فإن خففت الهمزة قلبتها ألفا لسكون ماقبلها. فقلت. وأيا. وإن بنيت منه مثل سفرجل قلت وأيّا، تقلب الثالثة ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها، وتدغم الأولى فى الثانية لسكونها. وإن بنيت منه مثل أَحْمَر قلت أوْأى. فإن خففت الهمزة قلت أوى. ولا تقلب الواو ألفا لما مر من لزوم آجتماع إعلالين. وإن بنيت منه مثل إِصْبَع بكسر الهمزة وفتح الباء قلت: إِيّا انقلب من الواو ياء لسكونها وآنكسار ماقبلها. ومن الياء الأخيرة ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها. وإن خففت الهمزة بالقاء حركتها على الياء قبلها حذفتها فصار أيا. وأما بكسر الهمزة والياء فتقول أى تبدل الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها. وتحذف الياء الأخيرة لسكونها وسكون التنوين. وإن بنيت منه مثل عَنْسَل: فإن أخذ على أنه من العنس واللام زائدة قلت وَأَنْل، وإن أخذته من العسلان والنون زائدة من اللام أصل قلت ونأى، وأصله وناى. فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها. وإن خففت الهمزة قلت ونا. ولما كانت الأبنية كثيرة أثرنا فيها الإختصار، لأن من فطانة مايرشده القدر الذى أوردناه. ولك أن تبنى من الصحيح مثله ومثل المعتل. ومن المعتل مثله. ومثل الصحيح. واعلم أن الواو والياء فى المعتل مطلقا قد يشتركان ويختلفان.. أما الأول فإنهما يقعان فاء: نحو وعد وينع ووعد ويسر، وعينا نحو: قال وباع وقول وبيع، ولاما نحو: غزى ورمى وغزو ورمى، وفاء وعينا نحو يوم وويل وبين فى اسم مكان، وعينا ولاما نحو طويت وحَيِيْتُ وقُوّة وحَيّة، وفاء ولاما نحو: وأيت ويديت،

والياء على رأى من يجعل عينها ياء وفاء ولاما ونحو: يبيت. والواو على رأى الأخفش لأن تأليفها عنده من الواو، كما أن يَبَيْتُ من الياءات. وقالوا ليس من العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو إلا الواو. ولذلك حكموا على نحو: الوغى بأن يكتب الفها ياء لانقلابها عن الياء. وأما الثانى فلأن الواو تقع فاء والياء لاما دون العكس نحو وشيت ووقيت. والواو عينا والياء لاما فى الأظهر نحو طويت وشويت من غير عكس. وأما نحو الحيوان فأصله الحييان فلما آجتمعت الياءات قلبت الأخيرة واوا كراهة آجتماع الأمثال. وذهب المازنى إلى أنها فيه أصل.

٩٥٩ وآلْحَذْفُ فى الوَاو وِياء وأَلِفْ فمنه مالِغَيْرِ عِلَّةٍ حُذِف
٩٦٠ كالأَب وِاليَد آعْتَبَاطاً عُرِفَا ومِنْهُ مالِعِلَّةٍ قَدْ حُذِفَا
٩٦١ كالحَذْفِ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ والحذفُ لِالْتِقَاءِ هَمْزَتَيْنِ
٩٦٢ نحو فَتَىَ وَصْلاً ونحو أُكْرِمُ أو مُلْحَق به كمثل يُكْرِمُ

لما ذكر أقسام الزائد ومايتعلق به أخذ فى بيان الحذف، لأنه فى مقابلة الزائد وهو ضربان. مطرد وهو ماحذف لعلة فيحذف حيث وجدت العلة. وغير مطرد وهو ماكان لغير علة فيقصر على السماع. ويسمى آعتباطا، مأخوذا من عبطت الناقة وآعتبطتها إذا ذبحتها[1]، ولا علة. والحروف التى تحذف أحد عشر حرفا يجمعها قولك: يخفن حائط وهب. وقد ذكر منها أربعة أحرف وهى الواو والياء والألف والهمزة، ونحن نأتى على الجميع إن شاء الله تعالى. أما الضرب الثانى وهو غير مطرد ففى عشرة أحرف. الواو والياء والألف والهمزة والهاء والنون والياء والحاء والخاء والفاء، أما الواو فنحو قوله أب. وأصله أبو بدليل أبوان فى التثنية. وقولهم أبٌّ بَيِّن الأُبُوّة. ومنه آبن وأصله بَنَو بفتح الباء والعين فى الأعرف. وقيل لامه ياء لأنه من بنى يبنى، ولأن الولد مبنى من ماء أبيه. ومنه قلة وثبة وكرة لأنها من كورت العمامة. وغَدٌ أصله غَدْوٌ. وقد جاء على التمام قال:

(١) انظر هذا المعنى في اللسان «عبط» والمعجم الوسيط ٢/٥٨٠.

..... إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أخاهُ غَدْوَا[1]

وأما الياء فنحو قوله يد وأصلها يَدْىٌ بدليل يديت إليه يدا. أى نعمة[2] لأن العطاء يكون باليد. ولقولهم فى التثنية يديان. ومنه مائة. وأصلها ميئة وقد جاء مبين على الأصل، حكاه الأخفش ومنه دم. ولامه ياء على الأكثر بدليل قوله:

..... جَرَى الدَّمَيَانِ بِٱلْخَبَرِ ٱلْيَقِيْنِ[3]

وقيل: لامه واو لقولهم دموان وأما الألف ففى نحو: أم والله. وأصله أما والله فحذفت الألف من أما. وأما الهمزة فتحذف فاء، ونحو ناس عند سيبويه ووزنه عال. ويلتزم الحذف مع الألف واللام فلا يقال الأناسُ إلا فى الضرورة كقوله:

---

(١) القائل: غير معروف من الرجز وتمام البيت:

لاتَقْلُوَاهَـــــا واذْلُوَاهَـــــا دَلْـــــوَا
إنَّ مَعَ اليَـــــوْمِ أَخَـــــاهُ غَدْوَا

الشاهد في قوله: «غدوا» حيث جاءت أصلا للكلمة: غد وهي تشابه أب: أبو وغد: غدو. وفيه شاهد آخر بقوله: «أخاه غدوا» حيثّ أبدل النكرة وهي قوله «غدوا» من المعرفة وهي قوله «أخاه» وإنما كان معرفة لأنه اسم مضاف إلى الضمير وذلك ظاهر. وقد استشهد به كل من المقتضب ٣٢٨/٢، ١٥٣/٣، المنصف ٦٤/١، ١٤٩/٢، المخصص ٦٠/٩، أمالى ابن الشجرى ٣٥/٢، شواهد الشافية ٤٤٩، شذور الذهب ٤٤٤، اللسان (دلا).

(٢) انظر المعنى في المعجم الوسيط ١٠٦٣/٢، واللسان (يدى).

(٣) القائل: من الوافر، اختلف النحاة في نسبة هذا البيت. فنسبه قومه إلى الفرزدق وآخرون إلى الاخطل وآخرون إلى المرداس بن عمرو والبغدادي نسبه لعلي بن بدال بن سليم وتمامه:

فَلَـــو أَنَّـــا عَلَـــى حَجَـــرٍ ذُبِحْنَـــا
جَرَى الدَّمَيَـــــانِ بالخَبَـــــرِ اليَقِيْـــــنِ

الشاهد في قوله: «الدميان» حيث ثني كلمة الدم، وجعل لامه ياء ومن المقرر أن التثنية والجمع يردان الاشياء إلى أصولها فمجيء الدميان بالياء يدل على أن اللام المحذوفة عن الدم وهي الياء. وقيل إن أصلها الواو فيقال في التثنية الدموان. وهذه مسألة خلافية بين النحاة وبها كلام كثير. وقد استشهد به كل من: المقتضب ٢٣١/١، ٢٣٨/٢، ١٥٣/٣، مجالس ثعالب ٣٢٨، المنصف ١٤٨/٢، ابن الشجرى ٢ /٣٤، الإنصاف رقم ٢٢٨، ابن يعيش في شرحه ١٥١/٤، ٥ /٨٤، ٢٤٩، الخزانة ٣٤٩/٣، شواهد الشافية ١١٢، الأشموني ١٠٩/٤، المقرب ٤٤/٢.

إِنَّ المَنَايَـــا يَطْلُعْـــــنَ عَلَـــى الأُناسِ الآمِنِيْنَـــا[1]

وقيل أنه من ناس ينوس إذا تحرك. وقيل مقلوب من نَسِيَ كما مر. وعَيْناَ نحو تَرى. وأصله تُرْءَى بالهمزة. وقد جاء على الأصل فى الشعر. قال:

رَأتْ عَيْنَـىّ مَالَـمْ تَرْأيَـــاهُ كِلَانَـــا عَالِـــمٌ بالتُّرَّهَـــاتِ[2]

ولاما نحو أشياء عند الفراء. وأما الهاء: ففى فوك بدليل فُوَيْهٌ وأفْوَاهٌ. وفى شاة وأصلها إما شَوَهَة بتحريك العين التى هي الواو، فلما تحركت وآنفتح ماقبلها قلبت ألفا. وأما شَوْهَة بسكونها إذا هو الأصل. إلا أنه لما باشرت الواو التاء تحركت لها فقلبت ألفا. وأما النون ففى نحو مذ وإنْ إذا خففت، وأما الباء فمن رب إذا خففت. وقرىء: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا﴾[3] بالتخفيف. وأما الحاء فمن نحو حَرٍ، وأصله حرح بدليل حريح وأحراح. وأما الخاء فمن بخ إذا خفف. ويقال لتعظيم الشى وتفخيمه[4]. وأما الفاء فمن سوف فى نحو سو أفعل ومن أف مخففة.

(١) القائل: ذوجدن الحميري. الشاهد في قوله: «الأناسى» حيث اجتمعت أل التعريف والهمزة وهذا لايكون إلا في الشعر. والقياس أن نقول الناس فأصله أناس فحذفت الهمزة وعوض عنها أل، إلا أنها ليست لازمة إذ يقال في السعة أناس وهذا يدل على أن أل في البيت ليست عوضا من الهمزة، إذ لو كانت عوضا لم يجز أن يقال: ناس من غير همزة ولا أل، إذ لايجوز الخلو عن العوض والمعوض عنه وسيبويه يعتبرها عوضا من الهمزة. وقد استشهد به كل من: مجالس العلماء ٧٠، الخصائص ١٥١/٣، ١٢٤/١، ابن الشجرى في أماليه ١٢٤/١، ١٢/٢، ابن يعيش في شرح المفصل ٩/٢، ١٢٦/٥، الخزانة ٣٥١/١، شرح شواهد الشافية ٣٩٦.

(٢) القائل: سراقة بن مرداس البارقي من الوافر. الشاهد في قوله: «ترأياه» فقد ذكر سيبويه أن كل شيء كان في أوله زائدة من الزوائد الأربعة نحو أرى، ترى يرى، ترى، فإن العرب لاتقول ذلك بالهمز. أي أنها لاتقول: أرأى ونرأى ونحوهما وذلك لأنهم جعلوا همزة المتكلم في أرى تعاقب الهمزة التي هي عين الفعل، وهي همزة أرأى حيث كانت همزتين، وإن كانت الأولى منها زائدة والثانية أصلية. وكأنهم إنما فروا من التقاء همزتين، وإن كان بينهما حرف ساكن وهو الراء. ثم حملوا سائر حروف المضارعة على الهمزة. وقد جاء أراهم على الأصل وهو قليل. وقد استشهد به كل من: نودار أبى زيد ١٨٥، المحتسب ١٢٨/١، الخصائص ١٥٣/٣، أمالى ابن الشجرى ٢٠/٢، ابن يعيش في شرح المفصل ١١٠/٩، شواهد الشافية ٣٢٢، المغنى ٢٧٧، ديوانه ٧٨.

(٣) سورة الحجر آية ٢.

(٤) انظر هذا المعنى في المعجم الوسيط ٤٠/١.

وأما الضرب الأول وهو ماحذف لعلة فمنة ماحذف لالتقاء الساكنين فى الوصل نحو عصا وهذا قاض يافتى حذفت الألف والياء لسكونها وسكون التنوين، وهذا الحكم مطرد فى كل حرف علة لقيه ساكن بعده غير مدغم سواء كان الساكن الذى يليه من نفس الكلمة نحو قم وبع وخف أو من كلمتين نحو يرمى الغرض ويغزو الجيش، ويخشى القوم. وقوله نحو فتى وَصْلاً مثال لما يُحْذَفُ لالتقاء الساكنين. وآحترز بقوله وصلا عن الوقف. فإنه لاحذف فيه لعدم موجب الحذف وهو التقاء الساكنين. قوله والحذف لالتقاء همزتين أى ومن المطرد ماحذف لالتقاء همزتين وذلك فى مضارع أفعل نحو أكرم فى مثاله وأصله أأكرم بهمزتين، الأولى همزة المتكلم والثانية الزائدة فى أكرم. فآستثقل آجتماعهما فحذفت الثانية، لأن الأولى لمعنى وهو المضارعة، ولأن الثقل حصل بالثانية ثم ألحق به تكرم ويكرم ونكرم. وإن لم تلتق فيه همزتان لئلا يختلف بناء المضارع من المثال الواحد وهو المراد بقوله: أو ملحق به كمثل يكرم أى حمل على المتكلم بقية الصيغ طردا للباب. وقد جاء على الأصل فى الشعر. قال:

فَإِنَّـــهُ أَهْـــلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَـــا(١)

فإن كانت الهمزة الثانية فاء الفعل نحو أسس وأخذ وأدى. فإنها تبدل واوا نحو أوسس وأودى وأوخذ ولا يحذف.

٩٦٣ والوَاوُ بَيْنَ الكَسْرِ واليَاءِ حُذِفْ مُطَّرِداً كيَعِدُ الحُكْمُ عُرِفْ

الواو تحذف حذفا مطردا فى المضارع إذا وقعت فاء بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ظاهرة أو مقدرة. فالظاهرة نحو يَعِدُ ويَلِدُ. والأصل يَوْعِدُ ويَوْلِدُ. والمقدر نحو

---

(١) القائل: أبو حيان الفقعسى من الرجز المشطور، الشاهد في قوله: «يؤكرما» حيث جاء به على ماهو الأصل الأصيل فيه، ولم يحذف الهمزة كما يحذفها أهل اللسان تخفيفا، وذلك حين اضطر إلى إقامة وزن البيت، وليست الضرورة إلا معاودة الأصول المهجورة. وقد استشهد به كل من: المقتضب ٢/٩٨، الخصائص ١/١٤٤، المخصص ١٦/١٠٨، الإنصاف ٦٠٥، أوضح المسالك رقم ٥٨٠، الخزانة ١/٣٦٨، شواهد الشافية ٥٨، شواهد العينى ٤/٥٧٨، ٥٩٣، التصريح ٢/٣٩٦، الهمع ٢/٢١٨، الدرر ٢/٢٣٩، الأشموني ٤/٣٤٣، اللسان (كرم).

يَهَبُ ويَسَعُ لَأَنَّ أصْلَهُ الكسر، والفتح عارض لأجل حرف الحلق. وإنما حذفت الواو طلبا للخفة لأن الياء والكسرة لما كانتا متجانستين آستثقل وقوع الواو المغايرة [لما][1] بينهما، إذ هى فى تقدير ضمتين. وأما حذفها فى سائر حروف المضارعة نحو أعد ويعد وتعد، فحمل على الياء لما مر فى حمل يكرم ومابعده على أكرم، وكذلك الأمر نحو عد وزن. [والمصدر][2] إذا كان فيه التاء وهو مكسور الفاء نحو عدة وزنة. وفى القيود المذكورة لحذف هذه الواو آحترازات: فيا الواو عن الياء نحو بيع التمر يبيع، ويَسَّرَ الناقة إذا قسم لحمها أجزاء[3] ييسرها. فإنها لا تحذف لمجانستها لما قبلها وهو الياء، وبكون الياء مفتوحة عن المضمومة من نحو يوعد مضارع أوعد. فإن الواو هاهنا لا تحذف لئلا يؤدى إلى الإجحاف بالكلمة بحذفها مع حذف همزة أفعل، ولأن الواو جانسها ماقبلها وهو ضم الياء، وبكونها بين ياء وكسرة عن وقوعها بين ياء وفتحة نحو يوجل وكذلك يوعد، فيما لم يسم فاعله لفوات فتح الياء وكسرها بعد الواو. وأشار إلى القيد الأول بقوله والواو إلى الثالث بقوله بين الكسر والياء وآجتزأ عن الثانى بالمثال فى قوله كيَعِدُ إلى آخره. وآعلم أن معتل الفاء من الواو يأتى على أوجه. أحدها: أن يكون مفتوح العين فى الماضى ومكسورها فى المضارع، فلا يجوز فيه إلا الحذف لما مر نحو وعد يعد.. ووصب الدين إذا دام يصب. وفى التنزيل: ﴿وَلَهُ الدِّيْن وَاصِبَا﴾[4] وثانيها: كسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع لغير حرف الحلق، على العكس مما قبله، وليس فيه إلا الإثبات نحو وجل يوجل لوقوع الفتحة بعد الواو. وفى مضارع وجل أربع لغات: فتح العين وهى القياس، ويأجل بقلب الياء ألفا آجتزاء بأحد الشرطين، وينجل تقلب الواو ياء كراهة لاجتماعهما، وينجل بكسر الياء لتنقلب الواو ياء. وثالثها: كسر العين فى الماضى المضارع. ويتعين الحذف بنحو ورث

---

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (لها) وهو تصحيف.

(٢) هكذا في (ن، ك) وقد سقطت من الأصل (ص) والأفضل وجودها.

(٣) انظر هذا المعنى في المعجم الوسيط ١٠٦٤/٢، اللسان «يسر».

(٤) سورة النحل آية ٥٢.

يرث ووثق يثق وومن يمن. وأما وسع يسع ففتحته عارضة لحرف الحلق. ورابعها: فتح العين فيهما عكس ماقبله نحو وضع يضع ووهب يهب. وولغ[1] يلغ وليس فيه إلا الحذف لأن الفتح عارض لأجل حرف الحلق. وأما وذر فاصله يوذر بالكسر. وإنما فتحت عينه التى هى الذال وإن لم تكن حرف حلق ولا لامه، حملا على يدع إذا كان بمعناه فعروض الفتحة منه كعروض الضمة فى يجد فى لغة بنى عامر. فحذف الواو فيهما نظرا إلى الأصل. وخامسها: ضم العين فيهما وليس فيه إلا الإثبات لانتفاء علة الحذف نحو وجه يوجه، ووضو يوضؤ، ووجف يوجف.

٩٦٤ وَخَفِّفُوا الهَمْزَةَ بالحَذْفِ كخَبْ فى الخَبْءِ إذْ سُكِّنَ قَبْلَهَا وَجَبْ

تحقيق الهمزة هو الأصل والتخفيف على خلافه. ولما كان تخفيف الهمزة لا يعدو ثلاثة أقسام: الحذف وبين بين والإبدال. وذكر التخفيف لكون الحذف الذى الكلام فيه قسم منه وهو أبلغ فى التخفيف. وأحكام الهمزة متعلقة بحركة ماقبلها وسكونه وبحركة نفسها. ولا تعلق لها بما بعدها. والتخفيف ضربان مقيس وغير مقيس. فالمقيس هو تخفيفها من الأوجه المذكورة بعد إلقاء حركتها على ماقبلها، وغير المقيس هو الحذف من غير إلقاء. واعلم أن الهمزة إذا كان ماقبلها ساكنا. فإن كان صحيحا، وألقى حركتها عليه طلبا للتخفيف وجب حذفها سواء كان الساكن قبلها من كلمة واحدة نحو خبء وجزء أو من كلمتين نحو من أبوك ومن أمك وكم إبلك، وإنما وجب الحذف لامتناع إبدالها وجعلها بين بين. أما الإبدال فلأنه يؤدى إلى الجمع بين ساكنين. وأما بين بين فلأنه يقربها من الساكن. فيؤدى إلى الجمع بين الساكنين كما يأتى بيانه. وإن كان معتلا فإن كان ألفا جعلت بين بين، وإن كان واوا أو ياء أصليين نحو شىء وسوء، أو ضميرين نحو آضربوا أحمد وآضربى أخاك، أو إعرابا للأسماء الستة نحو: هو أبوك. أو التثنية

---

(١) وَلَغَ الكَلْبُ وغيره من السباع في الإناء ومنه وبه ــ يَلَغُ ويالَغُ ولغْاً ووُلُوغاً وولغانا: شرب مافيه بأطراف لسانه، أو أدخل فيه لسانه فحركه فهو والغ وهي والغة. اللسان «ولغ»، والمعجم الوسيط ١٠٥٧/٢.

نحو مررت بغلامى أبوك أو الجمع نحو قاضوييك وبنى ابراهيم، أو زائدين للإلحاق نحو الجواب فى المكان المتسع. فإن الواو فيه للإلحاق بجعفر. فإن حركتها فى الجميع تُلْقَى على الساكن قبلها، وتحذف إذا أريد تخفيفها كما فى الصحيح. وإن كانا زائدين فياتى حكمهما.

(بـاب الإبـدال)

٩٦٥ وأحْرُفُ الإبْدَالِ يَأتِى التَّبِيِنْ بِحَصْرِهَا فى أجُهِدْتُمْ طَاوِيْنْ

إبدال الحرف هو عبارة عن إقامة الحرف مقام آخر فى محله بعد حذفه طلبا للمناسبة مطلقا أو الضرورة. والفرق بين البدل والعوض أن العوض يكون فى غير محل المعوض منه، كالالف فى آبن والياء فى سفيريج. فإنهما فى غير محل اللام، بخلاف البدل. والفرق بين القلب والبدل: أن القلب لا يكون إلا فى حرف اللين، والبدل يكون فيها وفى غيرها. فهو أعم من القلب. وآختلف فى حروفه فذكر المصنف أنها أحد عشر[1] يجمعها أجهدتم طاوين، ثمانية من حروف الزيادة والجيم والطاء والدال من غيرها، وإليه ذهب أبو على فى التكملة، وأبو الفتح وابن السراج. وقال الزمخشرى[2]: إنها ثلاثة عشر يجمعها: آستنجده يوم طال. وهى حروف الزيادة مع ثلاثة أحرف. وقال قوم: إنها خمسة عشر حرفا: الزوائد العشرة والطاء والدال والجيم والضاد والزاى يجمعها آستنجده يوم طال زض، وآعلم أن الطريق إلى معرفة كون الحرف بدلا من غيره يكون بأمور. أحدها: الإشتقاق: كتجاة وميزان فإنهما من المواجهة والوزن: وثانيها: [كثرة][3] الأصل وقلة الفرع

---

(١) يشارك ابن معطي سيبويه في عدد الحروف حيث يقول سيبويه، ٣١٣/٢: «هذا باب حروف البدل... وهي ثمانية أحرف من الحروف الأولى وثلاثة من غيرها..» ويوافقهما أيضا المبرد في المقتضب حيث يقول ١٩٩/١ «وهي أحد عشر حرفا، منها ثمانية من حروف الزوائد التي ذكرناها وثلاثة من غيرها..».

(٢) شرح المفصل ٧/١٠، ٨.

(٣) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (كسرة) وهو تصحيف.

كالثعالبى فى الثعالب، وثالثها: كون البناء فرعا والحرف المبدل منه موجود فى البناء. الأصل زائد نحو الضوارب. فالواو بدل من الألف الزائد فى ضارب. ورابعها ظهور الأصل فى الفرع نحو أمواه ومُوَيْه.

٩٦٦ والهَمْزُ قَدْ يُحْذَفُ إذ يُخَفَّفُ يُبْدَلُ منه مثل رَأْسٍ أَلِفُ
٩٦٧ ومثل مُؤَمِنٍ بواو يُبْدَلُ ومثل بِئْر محض يَاءٍ يُجْعَلُ
٩٦٨ وإنْ فَتَحْتَهَا وضُمَّ أو كُسِرْ مَاقَبْلَهَا كَمُؤَنٍ أو كمِئَرْ
٩٦٩ أَبْدَلْتَها للضَّم واواً فُتِحَتْ كَذَا لِكسْرٍ صَارَ ياء حُرِّكَتْ

وقد بينا أن الهمزة تخفف من ثلاثة أوجه الحذف والإبدال وجعلها بين بين، ولكل واحد منهم حكم يتعلق بالحذف والبدل. أما مايتعلق بالحذف فقد مر ذكره، وأما ما يتعلق بالبدل فقد ذكر أن حروف المد واللين والهاء تبدل من الهمزة. وقيل: إن الغرض من بيان ذكر البدل ماوقع فيه الحرف بدلا عن غيره، لا ما أبدل غيره منه. وهاهنا قد ذكر مايبدل من الهمزة. ويمكن أن يقال أن المراد ذكر مايبدل من الهمزة، إلا أن ذكر البدل يستلزم ذكر المبدل منه. لأنه لم يعتبر فى حروف البدل الترتيب. وإذا تقرر هذا فآعلم أن تخفيف الهمزة ضربان: أحدهما: تخفيف الهمزة المفردة.وثانيهماتخفيفها إذا اجتمع همزتان. أما الأول فإن لم تقع الهمزة أولا فلا يخلو إما أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة دبْرها حركة ماقبلها إذ لا حركة لها فى نفسها . فإن كانت فتحة قلبت ألفا نحو رأس وقرأ. وإن كانت ضمة قلبت واواً نحو مؤمن ولؤم . وإن كانت كسرة قلبت ياء نحو بيروجيت وسواء كانت مع الحركة فى كلمة كما ذكر أو فى كلمتين نحو إلى الهدى ايتنا، والذى ايتمن. يقول: ايذن لى. وإن كانت متحركة فإن كان ماقبلها ساكنا صحيحا أو واوا أو ياء أصلين أو علامة إعراب مطلقا، ألقى حركتها على ماقبلها، وخففت بالحذف متصلا كان أو منفصلا كما مر فى حذف الهمزة فى نحو خبء. وإن كان معتلا زائدا، فإن كان واوا أو ياء مدتين أو ماتناسبه المدة كياء التصغير، قلبت الهمزة إليه وأدغم فيها كمقرؤة وخطيئة وأقيس. وإن كان ألفا

جعلت بين بين، لان الألف لا يدغم. فلو أبدلت لزم إدغام الألف فيها، ومعنى بين بين: أن تجعل بين نفسها وبين الحرف الذى منه حركتها، فيقال هذا كساؤك فتجعل بين الهمزة وبين الواو، وفى مررت بكسائك بين الهمزة والياء، ورأيت كساءك بينها وبين الألف. وإن كان ماقبلها متحركا فلها معه تسعة أحوال. لأنه يكون مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وحركتها إما فتحة أو ضمة أو كسرة. والحاصل من ضرب الثلاثة فى مثلها تسعة. فإن كانت حركتها فتحة، فإن آنضم ماقبلها أُبدلت واوا نحو مؤن وجؤن جمع مونة وجونة. وإن آنكسر أبدلت ياء نحو مير جمع ميرة. وإنما أُبدلت لامتناع جعلها بين بين. وقد جعلها يونس هنا بين بين وهو شاذ. وماعدا ذلك فهى فيه بين الحرف الذى منه حركتها وبين الهمزة، وهى المفتوحة المفتوح ماقبلها نحو سأل وقرأ، والمضمومة وقبلها الحركات الثلاث. فالضمة نحو رؤس وكؤس والفتحة نحو رؤف [ونئوم][1] والكسرة نحو: المستهزئون وسنقرئك عند سيبويه والخليل خلافا للأخفش. فإنه أبدلها ياء خالصة، والمكسورة ومثلها كذلك فالفتحة نحو سئم ويئس، والضمة نحو سئل، والكسرة نحو خاطئين ومستهزئين. وإن وقعت الهمزة أولا نحو أب وأم فليس فيها إلا التحقيق لأن جعلها بين بين يؤدى إلى الإبتداء بما يقرب من الساكن. وأما الثانى وهو تخفيف الهمزة عن آجتماع همزتين. فإن كانا فى كلمة واحدة فلابد من تحرك الأولى، والثانية إن كانت ساكنة وجب إبدالها حرف لين من جنس حركة ماقبلها كراهة آجتماعهما، فتقلب ألفاً بعد الفتحة، وواوا بعض الضمة، وياء بعد الكسرة. نحو أدم واؤتمن وأيت. وإن كانت متحركة فكذلك، فتقلب المفتوحة ألفاً نحو أَتَتْ زيداً، والمكسورة ياء نحو أيمة جمع إمام على أفعلة، والمضمومة واوا نحو أعطى زيد درهما. وإن كانا فى كلمتين ففيهماخمسة أوجه تخفيف: تخفيفهما معا إذ هو الأصل، وتحقيق الأولى وتخفيف الثانية وعكسه. وهو تخفيف الأولى وتحقيق الثانية وتحقيقهما معا والفصل بينهما بألف.

(١) هكذا في (ك) وفي الأصل (ص) (لؤم).

٩٧٠ وأَبْدَلُوا الهَمْـزَةَ فى أَرَقْتُ هاء وإِيَّـاكَ وفى أَنَـرْتُ

يريد بيان ابدال الهاء من الهمزة. فآعلم أن الهاء قد أبدلت من أربعة أحرف: الهمزة والألف والياء والتاء. ولما كان إبدالها من الهمزة هو الأكثر ذكره. أما من الهمزة ففى نحو أرقت وأياك وأنرت. أما أرقت فقالوا فيه هرقت. فأبدلوا من الهمزة الزائدة ها يقال هراق الماء إذا صبّه يهرقه بفتح الهاء. وأراقة يريقه إراقة، وأما أهراق الماء بالهمز مع الهاء فقيل الهاء زائدة عوض من حركة العين فهى كالسين فى آسطاع. وأما إياك فقالوا فيه هياك. فأبدلوا من الهمزة هاء. وقرىء شاذا ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاك نَسْتَعِيْن﴾[1] وأما أنرت الثوب إذا جعلت له نيرا أى علما، فقالوا فيه هنرت فأبدلوا الهاء من الهمزة الزائدة. وقالوا فى أرحت الدابة هرحتها وفى أردت الشيء هردته، وفى لأنك قائم لهنك قائم. قال:

..... **لِهَنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَىّ كَرِيْمُ**[2]

وفى أما والله: لقد كان كذاهما والله. وفى هن فَعَلْتَ فَعَلْتُ. والأصل فى إنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ فأبدلوها من همزة إن الشرطية. وأما إبدالها من الألف ففى قولهم إِنَّهْ فى إِنّا وفى مَهْمَه إذا الأصل ماما، فأبدلت من ألف ما الأولى. وأما قوله:

وَقَـدْ رَابَنِـى قَوْلُهَـا يَاهَنَـاهُ .....[3]

---

(١) سورة الفاتحة آية ٥.

(٢) القائل: رجل من بنى نمير لم يسمه الرواة. من الطويل وأخطأ من نسبه إلى محمد بن سلمة لأنه من الرواة. وتمام البيت:

أَلَا يَاسَنَـا بَرْقٍ عَلَـى قُلَـلِ الحِمَـى
لِهَـنَّك مِنْ بَرْقٍ عَلَـىّ كَرِيْـمُ

الشاهد في قوله: «لهنك» حيث حذفت همزة أنك وأبدلت هاء. والهمزة والهاء يتعاقبان في كلام كثير من العرب، ولربما زادوا بعد الهمزة هاء وذلك إمارة تقاربهما وتجانسهما. وقد استشهد به كل من: مجالس ثعلب ١١٣، الخصائص ٣١٥/١، ١٩٥/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٦٣/٨، ٢٥/٩، المقرب ١٠٧/١، الخزانة ٣٣٩/٤، المغنى ٢٣١، الهمع ١٤١/١، الدرر ١١٨/١، اللسان (لهن).

(٣) القائل: امرؤ القيس من المتقارب. وتمام البيت:

=

فقيل الهاء فى هناه مبدلة عن ألف منقلبة عن واو وهى لام الكلمة فى أحد الأقوال. وأما إبدالها من الياء ففى قولهم: هذه أُمَّةُ الله. والأصل هذه فأبدل من الياء هَا وليست الياء للتأنيث لأنه يفهم من الصيغة، بل هى عين الكلمة. وقيل: إنما تبدل هاء فى الوقف نحو هذه. وأما فى الوصل فيقال هذى وهو الأصل. وقد أُبدلت من الياء فى نحو هنيهة تصغير هنوة فقلبت الواو ياء لاجتماعهما، وسبق الأول منهما بالسكون، وأدغامها فى الثانية، ثم أُبدل منها الهاء كراهة آجتماع التضعيف. وأما إبدالها من التاء ففى نحو: قائمة وقاعدة فى الوقف فى الأعرف.

٩٧١ وأَبْدَلُوا الأَلِفَ هَمْزاً لِتَصِحْ فى مثل حَمْرَاء وصحراء يَضِح

٩٧٢ كذاك مع شذوذه شَأَبَّـــهْ مثل الضَّالين رووا دابَّـــه

إبدال الهمزة من الألف ضربان. واجب مطرد وجائز شاذ. أما الأول فمن ألف التأنيث الواقعة بعد الألف الزائدة عند سيبويه نحو حمراء وصحراء. فالهمزة فيهما بدل من ألف التأنيث لوقوعها طرفا بعد ألف المد، لأن الأصل أن يقال: حمرا وصحرا بألف واحدة بوزن سكرى، فلما اجتمعت ألف المد وألف التأنيث قلبت الثانية همزة لامتناع آجتماعهما لسكونهما وآمتناع حذفهما أو حذف أحدهما لآختلال المعنى المقصود، وقلب ألف المد لزواله بالحركة. ويدل على أن أصل الهمزة الألف أمران أحدهما: الرجوع إلى القصر فى الضرورة كقوله:

يَمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفَافاً عِيَابُهُم .....(١)

= وَقَـــدْ رَابَنِـــى قَوْلُهَـــا يَاهَنَـــاهُ
وَيْـــحَكِ أَلْحَـــقْتَ شَرًّا بِشَرّ

الشاهد في قوله: «ياهناه» حيث يرى الشارح أن الهاء في آخر الكلمة منقلبة عن الألف، والألف منقلبة عن واو هي لام الكلمة. وقد استشهد بها الشارح لبيان ذلك.
وقد استشهد به كل من جمل الزجاجي ١٧٥، ابن يعيش في شرح المفصل ٤٨/١، ٤٢/١٠، ٤٣، أمالى ابن الشجرى ١٠١/٢، شواهد العينى ٢٦٤/٤، الأشموني ٣٣٤/٤، يس ٣٦٨/٢، ديوانه ١٦٠.

(١) القائل: الأحوص. وقيل أعشى همدان وهو من الطويل. وتمام البيت:
=

وثانيهما: ردها إلى الألف فى الجمع وقلبها ياء لانكسار ماقبلها كقوله:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشْقَرٍ يَعْتَالُ الصَّحَارِيَا(١)

وقد مر بيانه فى التذكير والتأنيث وما فيه من الخلاف. وقوله ليصح معناه أن ألف التأنيث إذا أبدل همزة صار حرفا صحيحا قابلا لجميع حركات الإعراب. وقوله يَضِحْ من قولهم وضح الشيء يَضَحُ إِذَا ظَهَرَ أى يظهر إبدال الهمزة فى مثل حمراء أو صحراء ظهورا جليا لما مر من الدليل عليه. وأما الثانى وهو الشاذ الذى لا يطرد بل يتوقف على السماع، فابدالها من الألف قبل الحرف المشدد نحو شابة فالهمزة بدل من الألف لأن الأصل شَابَّة ودَابّة فلما كرهوا الجمع بين ساكنين وهو الألف والياء الأولى المدغمة فى الثانية همزوا الألف وقالوا: آبياض وآدهام. فهمزوا الألف فيهما لما مر. ومنه قراءة أيوب السختيانى ﴿وَلَا الضَّالِّيْنِ﴾(٢) بابدال الألف همزة لسكونها وسكون اللام الأولى من الضالين بعدها. وقد أُبدلت من الألف فى نحو العالم، إن لم يكن بعدها حرف مشدد. قال:

= يَمُـــــــرُّونَ بِالدَّهْنَاخِفَافـــــــاً عِيَابُهُـــــــم
وَيَرْجَعْـــــنَ مِنْ دَارَيْـــــنِ بُجْـــــرَ الحَقَـــــائِبِ
على حين ألهى النـــــــاس جل أمورهـــــــم
فُـــــــدلاً زريـــــــق المال ندل الثعـــــــالب

الشاهد في قوله: «بالدهناء» حيث أن أصل الهمزة الألف، وقد عاد الشاعر إلى القصر هنا للضرورة «الدهناء» وقد استشهد به كل من: سيبويه ٥٩/١، الإنصاف ٢٩٣، شواهد العينى ٤٦/٣، التصريح ٣٣١/١، الأشموني ١١٦/٢، ٢٥٨، اللسان (بذل)، ملحقات ديوانه ٢٨٩، وشرح ابن عقيل ١٧٨/٢.

(١) القائل: الوليد بن يزيد: الشاهد في قوله: «الصحاريا» حيث أنه جمع صحراء، فلما قلبت الألف بعد الراء في الجمع ياء قلبت الهمزة التي أصلها ألف التأنيث ياء أيضا والألف هنا هي بدل من ألف التأنيث كالتي في نحو حبلى وسكرى. وقد استشهد البغدادي في الخزانة ٣٢٤/٣.

(٢) سورة الفاتحة آية ٧.

..... وَخَنْدَفُ هَامَةُ هَذَا العَالَمِ[1]

٩٧٣ والـوَاوُ والـيَـاءُ إِذَا تَحَرَّكَـا مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ لازِمٍ فَلْيُشْرَكَا

٩٧٤ في الإنقلاب ألفاً نحو رمى ومثل مَرْمَى ودعـا وكالعَمَـا

٩٧٥ مَالَمْ يَجِيْئَا فى مِثَالِ الحَوَلَةْ ومَيْـلِ وَدَعَـوَاتِ بَيِّنَـةْ

يريد بيان إبدال الألف من أختيها وهما الواو والياء. فآعلم أن الواو والياء إذا كان فى اسم أو فعل، وتحركا حركة لازمة وقبلهما فتحة ــ لا مانع مطلقا ــ قلبا ألفا، إما آستثقالا للحركة مطلقا عليهما للزومها، وإما كراهة ثقل آجتماع الأمثال. لأن كل واحد منها يقدر بحركتين. فإذا آنضم إلى حركته وحركة ماقبله، آجتمع فى التقدير أربع حركات متوالية فى كلمة واحدة وذلك مستثقل. ويكونان إما عينين أو لامين لامتناع آنقلاب الفاء ألفا. فالعينان كقال وباع وباب وناب. واللامان نحو دعا ورمى وعصا ورحى وقلبهما لاما أقوى من قلبهما عينا، لأن اللام محل التغيير لكونه طرفا. ولذلك إذا آجتمع مايقتضى إعلالهما، أعل اللام دون العين. فإن وجد مانع لم يقلبا. وهو إما سكون ماقبلهما نحو قَاْول وبَاْيع. ولا يرد نحو كساء ورداء، لأنهما قلبا همزة من أول وهلة على الأصح. أو سكون مابعدهما نحو دعوا ورميا وغليان ونزوان وصحيان، لأن قلبهما يؤدى إلى الجمع بين ساكنين المستلزم لحذف أحدهما، أو الجمع بين إعلالين نحو هوى وشوى، لأن اللام لما آنقلبت ألفا

---

(١) القائل: العجاج. وهو من الرجز. وتمام البيت:

يَادَارَ سَلْمَـــى يَاآسْلَمِـــى ثم آسلمـــى

فَخِنْـــدِفُ هَامَـــةُ هَذَا العَالَـــمِ

الشاهد في قوله: «العالم» حيث همز عالم و ذلك من قبل أن الألف في العالم تأسيس لايجوز معها إلا مثل ساجم ولازم. فلما قال ياآسلمى ثم آسلمى همز العالم لتجرى القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس. وقد استشهد به كل من: الخصائص ١٩٦/٢، ٢٧٩، الإنصاف ١٠٢، ابن يعيش في شرح المفصل ١٢/١٠، ١٣، شواهد الشافية ٤٢٨، الدمنهوري ١٠٨، اللسان (سحم، علم) ديوانه ٥٨ ملحقات رؤبة ١٨٣، المفصل ٣٦١.

فيهما لتحركها وآنفتاح ماقبلها، آمتنع قلب العين لئلا يؤدى إلى الجمع بين إعلالين. وإذا عرفت هذا فقوله والواو والياء إذا تحركا إشارة إلى الشرط الأول من الشرطين المذكورين وهو تحركهما. وآحترز به عن كونهما ساكنين نحو ثوب وبيت، فإنهما مع انفتاح ماقبلهما، لم يقلبا لعدم توفر أحد الشرطين وهو تحركهما. وكان ينبغى أن يقول إذا تحركا حركة لازمة ليخرج ماتحركا فيه بحركة عارضة نحو: لو آستطاعوا، ولو أنك بالقاء حركة أن على الواو، ولا يقال حركة الإعراب عارضة فى نحو عصا ورمى. وقد قلبا لأجلها، لأنا نقول مطلق حركة الإعراب لازمة فى الوصل. وحذفها فى الوقف عارض بخلاف حركة التقاء الساكنين، فإن الأصل عدمها. وقوله من بعد فتح لازم: إشارة إلى الشرط الثانى لقلبهما، وهو آنفتاح ماقبلهما نحو عَوْض وطَوْل. وآحترز بقوله لازم عن الفتح العارض نحو عور وحول لأنه فى معنى أعور أحول وصيد البعير لأنه فى معنى أصيد، فالأصل السكون والفتح عارض. ولا يقال آحترز به عن مثل دعوات وظبيات لكون ماقبلهما ساكنا فى المفرد نحو دعوة وظبية والحركة عارضة فى الجمع لأنا نقول آمتناع قلب الواو والياء فى دعوات وظبيات إنما كان لئلا يؤدى إلى آجتماع ألفين لما مر، بدليل آمتناع قلبهما فى قطوات وفتيات، ووجوب قلبهما فى المفرد نحو قطاة وفتاة، لتحركهما وآنفتاح ماقبلهما. قوله فليشركا فى الإنقلاب ألفا، يعنى الواو والياء إذا وجد الشرطان اللذان ذكرهما وقد مرت علته. وقوله نحو رمى مثال للفعل وآنقلاب الياء التى هى اللام فيه ألفا. وذكره أولا لأنه الأصل فى الإعلال. قوله: ونحو مرمى مثالا لانقلابها كذلك فى الإسم. قوله ودعا مثال لانقلاب الواو التى هى لام فى الفعل ألفا. وقد مر مثال كونها عينا فى الفعل نحو قال وباع. وفى الإسم نحو باب وناب. قوله مالم يجيئا فى مثاله الخونة وميل. أما ميل فمنبهة على الأصل، وأما الخونة فمنهم من يعلها ويقول خانة لتحقق الشرطين فيها وهو تحركها وآنفتاح ماقبلها. ومنهم من لم يعلها وهو الأكثر. إما منبهة على الأصل فى مثل سادة وعادة. وإما أن تاء التأنيث أخرجت الكلمة عن وزن الفعل، وأجبت له التصحيح إذ الفعل هو

الأصل فى الإعلال، كما أخرجتها ألف التأنيث عن شبهه نحو الحيدى والصورى. والألف والنون فى نحو الجولان والطوفان والجبلان. ومنعتها القلب. وأما نحو ماهان وداران فأصلهما موهان ودوران عند سيبويه والقلب شاذ، وقال المبرد: القلب هو الأصل. فإن قيل فقد صحتا فى الفعل مع تحركهما وآنفتاح ماقبلهما نحو آجتوروا وآعتوروا. قلنا إنما صح ولم يقلبا لأنهما فى معنى ماسكن قبلهما لأنهما بمعنى تجاوروا وتعاوروا. وأما قوله: دعوات فمثال لما يمتنع قلبه لئلا يؤدى إلى آجتماع ألفين لما مر.

٩٧٦ والوَاوَ إِنْ يَسْكُن وَقَبْلَهُ آنْكَسَر فاقلبه ياءً نحو مِيْزَانِ آشْتَهَرْ

يريد أن الواو إذا سكنت وآنكسر ماقبلها ياء، واحترز بسكونها عن المتحرك نحو عِوَض. وآعلم أن الواو تقلب ياء إذا سكنت وآنكسر ماقبلها، ولم تكن مدغمة سواء كانت الواو فاء أو عَيْناً أو لَاماً. أما الفاء فنحو ميزان وميقات وميعاد لأنه مفعال من الوزن والوقت والوعد. وإنما قلبت ياء امّا لأنها لما سكنت وآنكسر ماقبلها جَذَبْتَها الكسرة إلى جنسها تغليبا لها. وأما لأن النطق بالواو بعد الكسرة ثقيل جدا فقلبت إلى الياء المجانسة لها لكون النطق بها أخف، فإن زالت الكسرة بالتصغير أو الجمع عادت الواو لانتفاء موجب القلب نحو مويزين وموازين. وأما العين فنحو ريح وعيد وديمة، لأنها من الروح والعود والدوام، وإذا زالت الكسرة عادت نحو رويح وأرواح. وأما قولهم عييد وأعياد فالتزموا الياء فى التصغير والتكسر للفرق بينه وبين عُود أو عَوْدٍ. وأما اللام نحو غاز وعال ودان، لأنه من الغزو والعلو، والدنو، وإنما قلبت اللام ياء مع فوات أحد الشرطين وهو السكون. إما لأن لام الكلمة لما كان محل التغيير بدليل تعاقب الإعراب عليه، آجتزىء فى القلب بأحد الشرطين وإما لأنها لو لم تقلب لأدى إلى وقوع واو فى آخر الإسم قبلها حركة، وذلك معدوم مع ثقل الضم والكسر عليها.

٩٧٧ ويُبْدَلَانِ هَمْزَةً فى فَاعِلِ وجَمْعُهُ كَبَائِعٍ وَقَائِلَ

الواو والياء يبدلان همزة فى فاعل أى فى آسم الفاعل الصفة المشتقة وجمعه، إذا وقعت الواو والياء عينا فيه لا لاما. أما آسم الفاعل المفرد فكما مثل به فى قوله كبائع وقائل. وأما بائع فعينه ياء لأنه من البيع. وأما قائل فعينه واو لأنه من القول وفى وجوب قلبهما همزة وجهان: أحدهما أن منهم من يقلبهما ألفا أولا لتحركهما بعد ألف زائدة، ولوقوعهما بعد ألف زائدة قريبة من الطرف، ثم قلبت الألف همزة كما قلبوا الواوين فى صيُمّ وقُيّم حملا على عِصِيّ. وثانيهما: أن منهم من يقلبهما همزة من أول وهلة، ولا حاجة إلى قلبهما ألفا. وإنما وجب إعلال عين آسم الفاعل وقلبهما همزة حملا على إعلال فعله. ولذلك إذا لم يعل الفعل لم يعل آسم الفاعل نحو عور فهو عاور وحول فهو حاول وصيد فهو صائد. ولما وجب إعلاله فإما أن يكون بالحذف أو القلب، والأول ممتنع لأنه يؤدى إلى لبس صيغة آسم الفاعل بصيغة الفعل. فإن قيل فالإعراب والتنوين يفصلان بينهما، فإذا كانا فيه عُلِمَ أنه آسم الفاعل. وإذا تجردا عنه عُلِمَ أنه فعل. قلنا: إنما لا يكفى ذلك فارقا لانقلابه فى حال الوقف، فيحصل اللبس عند ذلك. فلما تعين القلب عدل إليه. قوله: ويبدلان همزة فيه إشعار بأنه يختار المذهب الثاني وهو القول بأن الواو والياء يبدلان همزة من غير تدريج وهو قول عبد القاهر. وأما جمع آسم الفاعل فى قوله: وجمعه فنحو قائلة وقوائل وبائعة وبوائع، لأن الموجب للإبدال فى المفرد همزة موجودة في الجمع. فإن اكتنف ألف الجمع ياءان نحو خير خيايِر أو واو وياء نحو سييق فعيـل من السوق وسييايق فالأصح همز الثانية وهو رأى سيبويه. وأما ضييون وضياون من غير همز فشاذ منبه على الأصل. وأما إذا وقع بعد ألف الجمع ثلاث أحرف نحو طواويس وعواور فى قوله:

..... وتَكْحُـلُ العَيْنَيْـنِ بِالعَــوَاوِرِ[1]

---

(١) القائل: جندل بن المثنى وهو من مشطور الرجز. وتمام البيت:

=

فلم تهمز لبعدها عن الطرف. إما لفظا كما فى طواويس أو تقديرا كما فى عواور إذ أصله عواوير.

وآعلم أن إبدال الواو والياء همزة واجب فى موضعين. أحدهما: وقوعهما عينا فى آسم الفاعل لوجوب آعتلالهما فى فعله لما مر. الثانى: إذا آجتمع فى أول الكلمة واوان متحركان نحو أواصل وأواق جمع واصلة وواقية. والأصل وواصل وواق بوزن فواعل. وكذلك أُوَيْصِل تصغير واصل يجب قلب الثانية همزة لتحركها. لأنه لما ثقل آجتماعهما لتحركهما ولم يُمْكِن تخفيفهما بالإدغام لامتناع الإبتداء بالساكن عُدِلَ إلى همزة الأولى. ولذلك لم يجب الإبدال إذا آجتمعا، والثانية ساكنة نحو وَوْصَل. وفى التنزيل: ﴿ماوُوْرِى عَنْهُمَا من سوْآتِهِمَا﴾[1]

٩٧٨ كَذَاكَ يُبْدَلَان فى فَعِيْلَــهْ مثل فِعَالَــة مع الفَعُولَــهْ

٩٧٩ هَمْزاً فقل جَامِعَها صَحَائِف كذا رَسَائِلُ وَكَذَا تَنَائِفُ

٩٨٠ أمّا مَعَايش فلا تَهْمِزْهَــا لَأنّهــا مَفَاعِــل فَمِزْهَــا

يريد أن الأمثلة التى ثالثها حرف لين فَعِيلَة وفعالة مطلقا وفعولة إذا جمعت جمع تكسير أُبدل من حرف اللين منها همزة، أما الواو والياء نحو صحائف وتنائف

= حَتّــــى عِظَامِــــي وَأَرَاهُ ثَاغِــــرِى

وَكَحَــــلَ العَيْنَيْــــنِ بِالعَــــوَاوِرِ

الشاهد في قوله: «العواور» فإن أصله العواوير. بياء بعد الواو، منقلبة عن ألف المفرد كما تقول جمع قرطاس قراطيس، والواو إذا كانت قريبة من طرف الكلمة تقلبت همزة و كذلك الياء تقول: أول: أوائل: قال الأعلم: الشاهد في تصحيح واو العواور الثانية لأنه ينوي الياء المحذوفة من العواوير، والواو إذا وقعت في مثل هذا الموضع لم تهمز لبعدها من الطرف الذي هو أحق بالتغيير والإعتلال، ولو لم تكن فيه ياء منونه للزم همزها كما قالوا في أول: أوائل والأصل أواول.

وقد استشهد به كل من: سيبويه ٣٧٤/٢، الخصائص ١٩٥/١، ١٦٤/٣، المحتسب ١٠٧/١، ٢٩٠، الإنصاف رقم ٤٨٨، شرح المفصل لابن يعيش ٧٠/٥، ٩١/١٠، شواهد الشافية ٣٧٤، شرح التصريح ٢٦٩/٢، شرح الأشموني ٢٩٠/٤، اللسان (عور) شرح شافية ابن الحاجب رقم ١٧٦ أوضح المسالك رقم ٥٦٦.

(١) سورة الاعراف آية ٢٠.

فلوقوعهما بعد ألف التكسير، لأنهما مدتان زائدتان لا أصل لهما فى الحركة. وأما الألف فى نحو رسالة فلما زيد عليها ألف الجمع التقى ألفان، الأولى ألف الجمع، والثانية ألف رسالة الزائدة، حركت الثانية بالكسر لامتناع آجتماعهما وحذف أحدهما، فانقلبت همزة فقيل رسائل. وقيل الواو والياء فى نحو صحائف وتنائف محمولان فى القلب على الألف فى رسالة. إذ تحريكها ليس بمتعذر بخلاف الألف، فإن ذلك متعذر فيها. فإذن أصل هذه الأمثلة فى الهمز إنما هو الألف لأنها أقعد فى المد. قوله كذلك يبدلان إشارة إلى الواو والياء، قوله فى فعيلة: يعنى فى جمع فعيلة وفعولة. وقوله مثل فعالة أى مثل إبدال الألف فى جمع فعالة. وفى شبيهه آبدال الياء والواو همزة فى جمع فعيلة وفعولة بالألف فى فعالة إشعار بأن الأصل فى الإبدال إنما هو الألف كما قيل. وأما مطايا وركايا فى جمع مطية وركية بوزن فعيلة معتلة اللام، فأصلهما مطايئ ركايئ كصحائف، لأن الواحد مطيئة وركيئة، فآنقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار مطاوىء وركاىء، ثم أُبدل من كسرة الهمزة فتحة طلبا للخفة لثقل الجمع، فآنقلبت الياء ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها فصار مطاءا وركاءا بهمزة مفتوحة بين ألفين. فآبدل من الهمزة ياء كراهة لاجتماع الأمثال، إذ الهمزة قريبة من الألف فصار مطايا وركايا. قوله: أما معايش فلا تهمزها: يريد أن نحو معايش ومقاوم ومعاون لا يبدل فيه حرف العلة همزة فى الجمع كما أُبدل فى نحو صحائف ورسائل وتنائف. وهى الأمثلة التى تقدم ذكرها، لأن حرف العلة فى معيشة ومابعدها عين الكلمة وأصلة الحركة. إلا أنه أعل بنقل حركة عينه إلى فائه. فلما أُحتيج إلى تحريكه لوقوعه بعد ألف التكسير حرك ولم يهمز لأن له أصلا فى الحركة، وهو المراد بقوله لأنها مفاعل. فمزها أى الياء فى معيشة عين الكلمة وليست بزائدة بخلافها فى صحيفة ونحوها. وزن معيشة عند سيبويه يحتمل أن تكون مفعلة بكسر الياء فنقلت الكسرة إلى العين،ويحتمل أن تكون مفعلة بضمها [فنقلت][1] إلى العين، ثم أبدل من الضمة كسرة محافظة على

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (فتقلب).

العين لئلا تقلب واوا كما فى موسر وموقن. وقد روى خارجه عن نافع[1] همز معايش وهو لحن عند النحاة. ولذلك قال الزمخشرى[2] ورواية خارجة عن الصواب خارجة. وأما مصيبة فقياس جمعها مصاوب كمقاوم. قال:

وإنّى لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيْرٌ وَلَا مَوْلَى جرِيْرٍ يَقُومُهَا[3]

وأما من همزها فهو على خلاف القياس وهو محكى عن بعض العرب، وكأنه أجرى الأصلى مجرى الزائد، وعده أبو الفتح من أغلاطهم. وقال الزجاج: لما كانت الواو فى المفرد منقلبة عن واو مكسورة إذ أصل مصيبة مصوبة بكسر الواو فنقلت الكسرة إلى الصاد آستثقالا لها على الواو، فآنقلبت ياء لسكونها مفردة، وانكسار ماقبلها قلبت همزة فى الجمع حملا على الواو المكسورة فى وشاح ووسادة. ورد بأن الواو المكسورة إنما تقلب همزة إذا كانت أولا لاحشوا.

٩٨١ وأبْدِلَا هَمْزاً لِأَجْلِ أَلِفِ زَائِدَةٍ قَبْلَهُمَا فى الطَرَفِ
٩٨٢ نحو كِسَاء ورِدَاءٍ أَمَّا شَقَاوَةٌ عَبَايَةٌ فَحَتْمَا
٩٨٣ يصحَّحان فيهما للهائَيْنْ تصحيحَ مِذْرَوْيْنِ والثِنَايَيْن

يريد أن الواو والياء يبدلان همزة إذا وقعتا بعد ألف زائدة طرفا، وكان ينبغى أن يقول: تبدل الهمزة من الواو والياء لأنها هي التى تبدل منهما إلا أنه تساهل فى كلامه. إذ مراده ظاهر. وقد آحترز بقوله لأجل ألف عن أن لا يكون قبلهما ألف

---

(١) هو نافع بن عبد الرحمن أبو رويم، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٦٩. انظر طبقات القراء ٢ /٣٣٤، المعارف ص ٢٣٠، غرائب القرآن على هامش الطبرى ٩/١، وفيات الأعيان ٥/٥.

(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/١٠.

(٣) الأخطل التغلبي من قصيدة يهجو بها جريرا:
الشاهد في قوله: «مقاوم» حيث جاءت جمعاً لمقامة، فالواو والياء تصحان فيها لوقوعهما بعد ساكن فلم يجز قلبهما ألفين. وقد استشهد به كل من الخصائص ١٤٥/٣، المقتضب ١٢٢/١، ابن يعيش في شرح المفصل ٩٠/١٠، ٩٧، ديوانه ١٢٣.

مطلقا نحو عصا ورحى فإنهما يبدلان ألفا لا همزة. وبقوله زائدة عن كون الألف قبلهما أصلا نحو آى جمع آية. ورأى جمع راية للعلم، والأصل فيهما أيٌّ ورَوْىٌ بدليل قولهم أياءُ. ولم يقولوا أواء. وأن الرّاية رَوَيْتُ الحديث إذا أظهرته إذ الراية تظهر أمر صاحبها. وبقوله فى الطرف عن وقوعهما غير طرف كما يذكر بعد، وطرف الكلمة آخرها. وأما كساء: فلامه واو لأنه فِعَالٌ من الكسوة بدليل قولهم كسوت. وأما رداء فلامه ياء لأنه فِعَال من الرِدْيَةِ. ولا دليل فى تَرَدَّيْتُ لاحتمال أن تكون الياء منقلبة عن الواو لوقوعها رابعة، كما فى أعْلَيْت ورانيت، فلما وقعا طرفا بعد ألف زائدة ولم [يتحصنا][1] بحرف إعراب أُبدلا همزة. أما من أول وهلة أو أنهما قلبا ألفا ثم قلبت الألف همزة كما مر فى إبدالهما همزة فى آسم الفاعل. وفى علة قلبهما ألفا وجهان أحدهما: لتحركهما وآنفتاح ماقبلهما لأن الألف حاجز غير حصين لسكونه. وثانيهما: أن الألف تُعِيْنُ على قلبهما لأنه من جوهر الفتحة، ولانها تقدر عندهم بفتحتين. لا يقال هذه العلة بعينها موجودة فيما تكون الألف فيه منقلبة عن عين الكلمة نحو آيَةٍ ورَايَةٍ فيلزم حينئذ قلبها، لأنا نقول: إنما يلزم تحقيق المقتضى عند عدم المانع وهو ممنوع. أما أولا: فلئلا يؤدى إلى الجمع بين إعلال اللام مع إعلال العين بخلاف الألف الزائدة. وأما ثانيا: فلأن الزائد يقدر كالمعدوم حتى تقلب اللام ألفا لانفتاح ماقبلها، ولا يمكن تقدير الأصلى كالمعدوم، فكان مانعا من القلب قوله أما شقاوة عباية فحتما يصححان فيهما. يريد أن الواو والياء إذا تحصنا بحرف الإعراب، لم يقلبا لعدم تطرفهما نحو شقاوة وعباية. وإليه أشار بقوله: للهائين أى لان الكلمة مبنية من أول أمرها على التأنيث، فلم يقعا طرفين وأما من قال عباة وصلاة وعطاة. فإن الكلمة لم تُبْنَ على التأنيث فيها من أول أحوالها بل آستعملوا لفظها أولا على التذكير. وقلبوا الواو والياء لتطرفهما، ثم طرأ التأنيث على التذكير. قوله تصحيح مذروين والثنايين. يريد أن الواو والياء صحتا فى شقاوة وعباية، كما صحت الواو والياء فى مذروين وثنائين فى المثنى، لبنائهما على

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (يتمحضا).

التثنية من أول أمرهما بناء شقاوة وعباية على التأنيث كذلك، وإلا لو بنى مذروان على مذرى وهو المفرد وثناءين فى قولهم: عقلته بثنائين وهما طرفا الحبل على مفرد لو نطق بمفرده لوجب أن يقال فى الأول من ريان تقلب الواو ياء لوقوعها رابعة. وفى الثانى تناءين بالهمز لوقوع الياء طرفا بعد ألف زائدة.

٩٨٤ وَنَهْمِزِ الوَاوَ إِذَا ضَمَمْتَهُ وَٱلْوَاوَ أَوّلاً إذا كَسَرْتَهُ
٩٨٥ كوُقّتَتْ وكوِشَاحٍ وأُحُدْ وأُثْؤُبٌ مثل قُؤُوسٍ آطَّرَدْ

إبدال الهمزة من الواو واجب وجائز. فالواجب يكون فى موضعين. وقد مَرّ بيانهما. ومراده الآن أن يبين الجائز. وهو ينقسم إلى مطرد وغير مطرد. فالمطرد هو الذى يجرى قياسا، ولا يتوقف على السماع، وغير المطرد بخلافه. أما الأول ففى مواضع أحدها: إذا آنضمت الواو ضما لازما وهى فاء الكلمة نحو وُقِّتَتْ من الوقت وهو فِعْل مبنى للمفعول وَوُعِدْ ﴿وٱسْتَخْرَجَهَا مِنْ وعِاء أَخِيْهِ﴾[1] على من قرأ بضم الواو. وإنما اطرد إبدال الهمزة منها هربا من ثقل آجتماع ثلاث ضمات، لأن الواو تقدر بضمتين. وخصت الهمزة بذلك لأنها من أول المخارج، والواو من آخرها حملا للأطراف على الأطراف. وآحترز بقوله ضَمَمْتَهُ عن كونه مكسورا أو مفتوحا. ويريد بقوله: إذا ضَمَمْتَهُ الضمّ ليخرج عنه وقوع الواو لاما نحو دَلْو وماحركته عارضة لالتقاء الساكنين نحو ضَمّة. ولا تنو الفضل فإنها لا تهمز لأن ضمة الإعراب ليست بلازمة، وثانيها إذا وقعت عينا وهى مضمومة ضما لازما نحو أُثْوُب وأُدْوُر فى جمع ثوب ودار. وأما قُؤُوسٌ فجمع قوس. وقد وقعت الواو فيه عينا مضمومة مشفوعة باخرى زائدة ساكنة، فجاز همزها لثقل الضمة على الواو. وتبقى الثانية بحالها. وأوردها فى مثال الجائز المطرد لئلا يُتَوَهَّمَ أن آجتماع الواوين كيف كان، يوجب إبدال الواو همزة، لأنه إنما يجب بشرط تحرك الثانية لما مر. فإن كانت العين مُدْغَمَةً نحو التقوُّل والتحول آمتنع الإبدال لئلا يؤدى إلى إبدال

---

(١) سورة يوسف آية ٧٦.

الواوين همزتين. أحدهما مدغمة فى الأخرى. وكذلك إذا كانت الضمة على الواو للفرق بينه وبين الفعل. فإنها لاتهمز زائدة كانت الواو كالتَّرْهُوُل مصدر تَرَهْوَلَ أو أصلية كالتفاؤل مصدر تفاول. ورابعها: آجتماع واوين: الأولى منهما مفتوحة، والثانية ساكنة وليست بعين نحو: ووعد ووُرِىَ. وقد مرّت الإشارة إليه. وأما الثانى

وهو الجائز غير المطرد ففى موضعين أحدهما إذا وقعت الواو أولا مكسورة فى الأَعْرَفِ خلافا للمازنى، فإنها عِنْدَه من المطرد نحو شاح ووسادة. ومن وعاء أخيه على قراءة الكسر وهو المراد بقوله والواو أولا إذا كسرته. وإنما قيد الواو المكسورة بالأَوَّلِيَة ليَخْرُجَ منه ماكانت فيه غير أول نحو طويل وأجود به وأطول. وأما إبدال واو مصائب المكسورة همزة قياسا على المكسورة لاما كما حكى عن الزجاج فقد تقدم أنه شاذ لا يعرج عليه. فإن قيل فقد قالوا وجاج وأجاج فأبدلوا من الواو المكسورة أولاً همزة وهو دليل على الإطراد. قلنا: لانسلم أن الهمزة بدل من الواو، بل هما لغتان كما فى وكدت وأكدت. فإن قيل: فلم لا يكون وشاح وأشاح لغتين. أجيب: بأن ظهور الواو فى نحو توشحت وموشح يدل على أن الهمزة بدل. وإنما لم يطرد همز المكسورة لأن الكسرة تعد بياء صغيرة، وآجتماع الواو والياء لا يوجب الهمز كيوم وريح. وأما المازنى فإنما يجعله مطردا نظرا إلى ثقل الكسرة على الواو فى الجملة. والموضع الثانى: الواو المفتوحة لأنها لما كانت أخف من الهمزة ولم يعدل من الأخف إلى الأثقل إلا بدليل سمعى. وقد جاء منه قولهم: امرأة أناة. أصله وناة لأنه من الونى وهو الفتور. وأسماء: أصله وسماء لأنه من الوسامة على رأى سيبويه[1] كما مر.

وأما أحد فإن أُخذ من الوحدة التى هى مبدأ العدد وأصله كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2] فهمزته منقلبة على الواو المفتوحة آجماعا، وإن لم يؤخذ منها بل

---

(١) شرح المفصل ٩/١٠.

(٢) سورة الإخلاص آية ١.

كان المستعمل فى النفى للعموم نحو: ماجاءنى من أحد. فهمزته أصلية. فإذن قول المصنف واحد يجب أن يحمل على الأول دون الثانى.

٩٨٦ وأُبْدِلَت تاء صَرِيْحَا نَحْوَبِنْتِ وأُخْتِ وآتَــزِنْ وتَقْــوَى

يريد أن التاء تبدل من الواو. فقوله وأبدلت تاء فيه تسامح لما مر. أما بنت فالتاء فيه بدل من الواو التى هى اللام، لأنه من البُنُوَّةِ. وقيل: إنها مبدلة من الياء. ولا دليل فى البنوة على أن اللام واو، لاحتمال أن يكون أصله الياء كما قالوا الفتوة وهو من الياء، وهو ضعيف. لأن إبدال التاء من الواو أكثر فالحمل عليه أولى. وأما أخت فلامها واو لأن أصلها أخو لقولهم فى الجمع أخوات، فأُبدل من الواو تاء وليس التاء فيهما للتأنيث. أما أولا فلسكون ماقبلها فيهما ووجوب فتح ماقبل تاء التأنيث. وأما ثانيا: فلأنها لا تبدل فى الوقف هاء. وأما ثالث: فلأنه لو سمى بهما لانصرفا فى المعرفة، ولو كانت التاء فيهما للتأنيث لامتنع صرفهما، نص عليه سيبويه[1]. فإن قيل: فقد نقل عن سيبويه[1] أنه يطلق لفظ التأنيث على التاء فى بنت وأخت وهو مناقض لما ذكرتم فى الظاهر، فكيف الجمع بين القولين؟ أجيب: بأن إطلاقه لفظ التأنيث عليها إنما هو بطريق المجاز، لأن التاء لما كانت لاتبدل فى هاتين الكلمتين إلا مع التأنيث صارت كأنها علامة تأنيث كما ذكره أبو الفتح.

فإن قيل: فما علامة التأنيث فيهما؟ قلنا علامته الصيغة وهى بناء أُخْت على وزن قُفْل، وبناء بِنْت على وزن جِذْع لأنهما لما كان على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين ونقلا على المثالين المذكورين، دل أنهما للتأنيث بدليل آمتناع دخول تاء التأنيث عليهما ماداما على هذه الصفة. وأما آتزن فأصله أو تزن لأنه آفتعل من الوزن. فأُبدل من الواو التى هى فاؤه وأُدغمت فى تاء آفتعل. وهذا البدل مطرد لازم

(١) يقول سيبويه ٢/٣١٤: «...وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء في أتعد واتهم وأتلج وتران وتجاه ونحو ذلك، ومن الياء في افتعلت من يئست ونحوها، وقد أبدلت من الدال والسين في ست وهذا قليل. ومن الياء كانت لاما في اسنتوا وذلك قليل..».

بخلاف الذى قبله. أما آطراده فلأن التاء تبدل من كل واو وقعت فى آفتعل. وأما لزومه فلأن التاء تبدل من الواو فى كل ماتصرف من آفتعل مما فاؤه واو مطلقا، نحو آتَّعَد وآتَّزَن ومُتَّعِد ومُتَّزِن. وإنما أُبدلت الواو تاء، لأن التاء أقوى منها لأنها أَجْلَدُ على تحمل الحركة مع مناسبتها لها فى قرب المخرج الذى يناسب لين الواو، ولأنها لو لم تعمل لقلبت فى الماضى ياء وجوبا، لسكونها وآنكسار همزة الوصل قبلها مطلقا، وواوا إن آنضم نحو موتعد، وألفا إن انفتح نحو ياتعد. فلما كرهوا كثرة التغيير، أبدلوها إلى حرف لا يتغير. ومن العرب من لا يدغم ويقلب الواو ياء لانكسار ماقبلها ولانضمامه. وأما تقوى فاصلها وَقْوَى بوزن فعلا من الوقاية، فأُبدل من الواو التى هي الفاء تاء، وكذلك تقية وتقاة وتَقَيْتُ وتُقَىً. وآعلم أن إبدال التاء من الواو مطرد وغير مطرد. أما المطرد فمن كل مافاؤه واو إذا بنى منه آفتعل وماتصرف منه نحو آتزن وآتعد. وقد تقدم بيانه. وأما غير المطرد فما عداه. والواو إما: فا نحو تقوى وتجاه وتراث وتخمة وتكلة وتُكْلان وتَتْرى، لأنه من المواترة. وأما تورية فقيل أنها فوعلة. ومن ورى الزند وأصلها وَوْرِيَة. فأبدل من الواو تاء، وآنقلبت الياء ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها. وقيل: إنها تفعلة فأبدل من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفا. وقيل تفعلة بفتح العين. وإما لاما: نحو بنت وأخت وهنت بدليل جمعه على هنوات وكِلْتَى على من قال أصلها كَلْوَى كما مرّ.

٩٨٧ ويُبْدِلُونَ التَّاءَ دَالاً قَالُوا إِزْدَانَ يَزْدَانُ لَهُ مِثَـــالُ

يبدل الدال من التاء إذا كان فاء آفتعل أحد حروف ثلاثة، وهى الزاء والذال والدال. أما الزاى ففى الماضى والمضارع وآسم الفاعل والمصدر، والأمر والنهى نحو ازدان وأصله ازتان لأنه آفتعل من الزَّتْن. فأبدل من التاء دالا. وقوله له مثال: أى مثال لما أُبدل فيه التاء دالا. وهو قوله إزدان فى الماضى ويزدان فى المضارع. وأما الدال فنحو أدّرى وأصله أذ تَرِى من الدراية. فأُبدل من التاء دالا فاجتمع مثلان فأُدغم أحدهما فى الآخر. وأما الذال فنحو أذّكَر. وأصله آذْ تَكِرُ من الذكر فصار بالإبدال إذ دكر فقلبت الدال ذالا، وأُدغمت الأولى فى الثانية على الأظهر، وإنما

أبدل من التاء دال بعد هذه الأحرف كراهة الخروج من قوة الجهر الذي فيه إلى ضعف الهمس الذي فى التاء. فأبدلت إلى الدال لتوافق ماقبلها من الحروف فى الجهر والمخرج.

٩٨٨ والتَّاءَ طَاءً فى فَحَصْط وآضْطَجَعْ والنُّونُ مِيْماً مِثْل عَنْبَرِ سُمِعْ

الطاء تُبْدَل من التاء مطردا إذا كانت فاء آفتعل وما تصرف منه حرفا من حروف الإطباق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء، لأنه لما كان فى الخروج من الحروف المستعلية المجهورة المطبقة، إلى حرف مستفل مهموس مشقة على اللسان، ابدل منه طاء لموافقتها ماقبلها فى الإطباق والإستعلاء، والتاء فى المخرج فحصل التناسب فى الصوت والخفة فى اللفظ. أما الصاد فنحو آصطبر. وأصله آصتبر، فأبدل من التاء طاء. ويجوز إصّبر بإبدال التاء صاداً وإدغام إحداهما فى الأخرى وهكذا متى كان فاء افتعَلَ صادا ففيها الوجهان وأما الضاد المعجمة فنحو قوله: اضطجع والأصل اضتجع فأبدل من التاء طاء. ويجوز إبدال التاء إلى ماقبلها، وإدغام الأولى فيها لسكونها، ولا يجوز أن تدغم الضاد فى الطاء لئلا يذهب مافيها من التفشى والإستطالة. ويجوز إبدال الضاد لاما قال:

..... **مَالَ إِلَى أَرْطَأَةِ حِقْفِ فَآلْطَجَعْ**[1]

---

(١) القائل: منظور بن حية الأسدي يصف ذئبا. وتمام البيت:

لَمّـــــا أَنْ رَأَى أَنْ لَادَعَـــــةَ وَلَاشَبَـــــعْ
مالَ إِلَـــــى أَرْطَـــــأَةِ حِقْـــــفٍ فَآلْطَجَـــــعْ

الشاهد في قوله: «فالطجع» فإن أصله فاضطجع بعد إبدال تاء افتعل طاء لوقوعها بعد حرف من حروف الإطباق وهو الضاد، ثم أبدل الضاد لاما وهو ابدال شاذ. والأصل في هذه الكلمة: «اضتجع» قلبت التاء طاء فصارت اضطجع، ثم قلبت الضاد لاما فصارت الطجع. ففيها إبدال قياسي وإبدال شاذ. وقد استشهد به كل من الخصائص ٦٣/١، ٣٥٠/٢، ١٦٣/٣، المحتسب ١٢٤/١، المخصص ٢٤/٨، المقرب ١٧٩/٢، شواهد الشافية ٢٧٤، شواهد العينى ٥٨٤/٤، شرح التصريح ٣٦٧/٢، شرح الأشموني ٢٨٠/٤، ٣٣٢، أوضح المسالك رقم ٥٦٤.

وأما الطاء فنحو آطرد وأصله آطترد. فأبدل من التاء طاء، وأُدغمت الأولى فى الثانية. وأما الظاء المعجمة فنحو آضطلم من الظلم بالإظهار وهو الأصل. وأصله آظتلم. فأبدل من تاء آفتعل ظاء لما مر. ويجوز أظلم بإبدال الظاء المبدلة من تاء افتعل طاء معجمة، وإدغام الظاء التى هى الفاء فيها ترجيحا للأصلى على الزائد. وأظلم بابدال الظاء التى هى فا آفتعل طاء غير معجمة والإدغام. ففيه ثلاثة أوجه وقد رويت الأوجه الثلاثة فى قول زهير:

هُوَ الجَوَادُ الّذِى يُعْطِيْكَ نائِلَهُ عَفْواً ويُظْلَمُ أحْيَاناً فَيُظَّلِمُ[1]

وقد روى فيه وجه آخر وهو فينظلم بنون المضارعة. وأما قوله فحصط فقد ذكر مثالا لما تبدل الطاء فيه من التاء لوقوعها بعد الصاد لما فيها من الإطباق كما مر. وقد نقل عن العرب فحصط برجلى وهو شاذ، لأن التاء فى فحصت اسم وهو ضمير الفاعل والذي سوغه أمران. أما أولا فلأن الفاعل كالجزء من الفعل، وكأنه أحد حروفه. وأما ثانيا: فلأنها لما وقعت بعد صاد ساكنة شبهت تاء آفتعل. قوله والنون ميم يريد أن الميم يبدل من النون فى اللفظ دون الخط مطردا إذا وقعت ساكنة قبل الياء نحو عنبر وسنبا. وقد آجتزأ المصنف بمثاله وهو قوله عنبر عن التقييد، وإنما أُبدلت ميما لان النون الساكنة مخرجها من الخيشوم وهو حرف رخو، والباء حرف شديد مجهور مخرجه من الشفة، فلما آستثقل الخروج من حرف ضعيف إلى مايضاده عدل إلى الميم لتوسطها بينهما، لأنها تشارك النون فى الغُنَّة والياء فى المخرج. فإن تحركت النون نحو: الشَّنَب والعِنَب آمتنع إبدال الميم منها

---

(١) القائل: زهير بن أبى سلمى من البسيط. الشاهد في قوله «فَيُظَّلِمُ» إذ أن أصله فيظتلم «فالظاء في الكلمة والتاء زائدة لأنها تاء الإفتعال فقلبت التاء طاء فأصبحت فيضطلم بظاء معجمة بظاء مهملة. ومن العرب من يبقيها كما هي. ومنهم من يقلبها فيدغم إحداهما في الأخرى فتصبح فيظلم أو يقلب الظاء طاء فتصبح فيطّلم. وقد استشهد به كل من سيبويه ٤٢١/٢، ابن يعيش في المفصل ٤٧/١٠، شواهد العينى ٥٨٢/٤ التصريح ٢٩١، أوضح المسالك رقم ٥٧٦، ديوانه ١٥٢.

لقوتها بالحركة وخروجها من الفم. وأما قول رؤبة:

يَاهَالُ ذَاتُ المَنْطِقِ التَّمْتَامِ وَكَفِّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ[1]

يريد البنان فابدالها من المتحركة شاذ، أبدلت الميم من الواو لاشتراكهما فى المخرج ومناسبة الغنة التى فيها اللين، الواو كما مر. وقال الأخفش: الميم بدل من الهاء لأنه عنده محمول، فهو على القلب والتقدير: فلما حذفت الواو أُبدلت من الهاء. ومن الياء فى قولهم: بنات مَخْرٍ للسحاب، والأصل بَخْر لأنه من بخار الأرض، ومن اللام نحو أمرجل. وفى الحديث: ليس من أمْبِرّ أمْصِيَام فى أمْسَفَر[2]

٩٨٩ واليَاءُ جْيِماً فيهِ لِلمُحْتَجّ خَالِى عُوَيْفٌ وأبو عَلِجّ

الجيم تبدل من الياء فى الوقف غالبا لاشتراكهما فى المخرج والجهر. إما لأن الجيم أبين منها لزيادتها عليها بالشدة، وإما لأن الياء تشبه الحركة، ولذلك تحذف فى الجزم كما تحذف الحركة، والحركة لا يوقف عليها. فإن كانت الياء مشددة أُبدل منها الجيم مشددة. وإن كانت مخففة أُبدلت منها مخففة. أما المشددة فقال أبو عمرو قلت لرجل ممن أنت فقال: فقيمج. فقلت: من أيهم؟ فقال مرج. أراد فقيميا ومريا. وقد أبدلت منها فى الوصل آجراء له مجرى الوقف. قال:

خَالِى عُوَيْفٌ وأبُوعَلَجّ المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجّ[3]

وبالغَدَاةِ فَلَقَ البَرْنَجِ يُقْلَعُ بالوِدّ وبالصِّيصَجّ[3]

---

(١) القائل: رؤبة بن العجاج. انظر ملحقات ديوانه ١٨٣، الشاهد في قوله «البنام» إذ أن أصله البنان، فأبدلت النون ميما على سبيل الشذوذ. وفيه شاهد آخر هو ياهال فهو منادى مرخم إذ أصله ياهالة فحذف الحرف الأخير للترخيم. ومعنى التمتام الذي فيه تمتمة أي تردد في النطق، والمخضب استعمال الحناء. وقد استشهد به كل من: المفصل ٢٠٣، شرح المفصل ٣٣/١٠، ٣٥، شواهد العينى ٥٨٠/٤، شرح التصريح ٣٩٢/٢، شرح شواهد الشافية ٤٥٥، الأشموني ٣١٩/٤.

(٢) انظر: الإمام أحمد في المسند الجزء الخامس ص ٤٣٤.

(٣) القائل: تنسب هذه الأبيات لرجل من أهل البادية لم يعين اسمه وهو من الرجز.
الشاهد في قوله: «علج، العشج، البرنج، الصيصج» حيث أن أصل الجيم فيها كلها هو الياء

أراد أبو على والعشى والصيصى والبرنى وهو نوع من الثمر. وقال الآخر:

كَأنّ فى أذْنَابِهِــنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأَجَّلِ(١)

والأصل الإبل. وأما الخفيفة فكقولهم:

لَاهُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ .....(٢)

= المشددة، فأبدلت هذه الياءات جيما وكذلك في بقية الكلمات إذ أن الأصل: «أبو على، العشى، البرنى، الصيصى وهذا الإبدال شاذ. وقد أورد سيبويه في كتابه ٢٢٨/٢ قوله: وأما ناس من بنى سعد فإنهم يبدلون الجيم مكانا الياء في الوقف، لأن الياء خفيفة. فأبدلوا من موضعها أبين الحروف وذلك قولهم: هذا تميمج يريدون هذا تميمى...» وتسمى هذه اللغة: عجعجة قضاعة. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٢٨٨/٢، أمالي القالى ٧٧/٢، المحتسب ٧٥/١، شرح المفصل لابن يعيش ٧٤/٩، ٧٥/١٠، المقرب لابن عصفور ٢٩/٢، ١٦، شرح شواهد الشافية ٢١٢، شواهد العينى ٥٨٥/٤، شرح التصريح ٣٦٧/٢، الأشموني ٢٨١/٤، أوضح المسالك رقم ٥٦٥.

(١) القائل: أبو النجم العجلى:
الشاهد في قوله: «الأجل» حيث أن أصل الجيم فيها هو الياء والأصل «الايل» فأبدلت الياء جيما وهو إبدال شاذ. وهناك قبيلة عربية تستعمل هذا الإبدال. وقد استشهد به كل من: الطرائف الأدبية ص ٦٣، المحتسب ٧٦/١، اللسان ٢١١/١٣ (شول) ٣٩٨/١٣، السمط ٧١٢، تهذيب إصلاح المنطق ١٤٨/١، الخزانة ٤٠١/١، شواهد الشافية ٤٨٥، إصلاح المنطق ٨٣، شرح المفضليات ص ٣٥٠.

(٢) القائل: غير معروف وهو لإعرابي من البادية لم يسمه الرواة ولا شرح الشواهد وهو من الرجز. وتمام البيت:

لَاهُــــمّ إنْ كُنْتَ قَبِــــلْتَ حَجَّتِــــجْ
فَلَا يَزَالُ شَاحِــــجٌ يَأْتِــــيْكَ بِجْ

الشاهد في قوله: «حجتج» حيث أبدلت الياء من الجيم وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة وقد قال الجوهري: وعجعجة في قضاعة يحولون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعج خرج معج. أي هذا راعي خرج معي. وقد استشهد به كل من: شرح المفصل لابن يعيش ٩ /٧٤، ٥٠/١٠، نوادر أبى زيد ١٦٤، مجالس ثعلب ١٤٣، المحتسب ٧٥/١، المقرب ١٦٦/٢، شواهد الشافية ٢١٥، شواهد العينى ٥٧٠/٤، التصريح ٣٦٧/٢، همع الهوامع ١٧٨/١، ١٥٧/٢، الدرر اللوامع ١٥٥/١، شرح الأشموني ١٤٧/٣، ٤٨١/٤.

وأما قول الآخر:

حَتّى إِذَا ماأمْسَجَتْ وأمْسَجَا[1]

فإنما أبدل من الياء جيما لئلا تنقلب الياء ألفا لتحركها وآنفتاح ماقبلها، فيؤدى إلى حذفها لالتقاء الساكنين، وألف أمسجا للإطلاق. وكذلك الياء فى علج ومابعده.

(١) القائل: العجاج وهو من الرجز: الشاهد في قوله «ماأمسجت وأمسجا» حيث أبدلت الياء بالجيم كالمثال السابق والأصل «ماأمسيت وأمسيا» ولكن قلبها إلى جيم جاء على لغة قبيلة قضاعة. وتسمى هذه ب: عجعجة قضاعة. وقد استشهد به كل من: المحتسب ٧٤/١، ابن يعيش في شرح المفصل ٥٥/١٠، المقرب ١٦٦/٢، شواهد الشافية ٤٨٦، وليس في ديوانه.

(باب الإدغام)

٩٩٠ آلْقَولُ فى الإدْغَام بآلْحِصَارِ وبَعْـدَه ضَرَائِـرِ الأَشْعَـارِ

الإدغام بالتخفيف مصدر أدغم إدغاما كأكرم إكراما. ويقال أدغم بالتشديد وهو آفتعال، ولا يكون غالبا إلا من مصادر أفعال مطاوعة الثلاثى كما مر. ولا يقال أدغمت إلا أن يقدر له فعل ثلاثى، والأول عبارة الكوفى والثانى عبارة البصرى. وقد آستعملهما المصنف معا، وهو فى الأصل من أدغمت الشيء فى الشيء إذا أدخلته فيه. ومنه أدغمت اللجام فى الفرس إذا أدخلته فيه. وقالوا للحمار الذى لونه بين الخضرة والزرقة أدغم، لدخول أحد اللونين فى الأخر وآمتزاجه به. وفى الإصطلاح: عبارة عن أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك من غير فاصل بينهما بحركة ولا وقف، فيصيران لشدة آتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان بهما دفعة واحدة شديدة، والغرض منه التخفيف والتسهيل. لأن إدغام أحد الحرفين المتماثلين فى الآخر، وآرتفاع اللسان بهما دفعة واحدة أخف من عوده بالحركة إلى موضع فارق، لأنه يتنزل منزلة مشى المقيد، لأنه يرفع قدمه ويعيدها إلى موضعه لمنعه القيد سعة الخطوة. وقوله وبعده أى وبعد الإدغام. وقوله ضرائر الأشعار: الضرائر جمع ضرورة كالركائب فى جمع ركوبة.

٩٩١ أمّا ادَغامُ الحَرْفِ فى مَثِيلِهِ كالدَّالِ فى الدَّالِ فَمِنْ تَمْثِيلِهِ
٩٩٢ شَدّ يَشُدُّ شُدّ دّاؤودا مُحَرّكاً أو سَاكِناً مَوْجُودَا

قوله: ادغام هو عبارة البصريين كما مر. قوله فى مثيله: يريد فى مثله مخرجا ولفظا، وأوضحة بقوله كالدال فى الدال. وآعلم أن الحرفين إذا التقيا، فإما أن يكونا

مثلين أو متقاربين، فإن كانا مثلين فهما على ثلاثة أضرب. أحدها: أن يسكن الأول ويتحرك الثانى. وثانيهما: عكسه. وثالثها: أن يتحركا معا، فإن كان الأول وجب الإدغام لحصول شرطه إن لم يمنع مانع. وسواء كانا فى كلمة واحدة نحو جملٍ حِدَبّ للغليظ[1]، أو فى كلمتين نحو قد دخل. وأما قوله تعالى: ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات﴾[2] وقوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُوْسُفَ﴾[3] فإنما لم تدغم الواو فى الواو فى الأولى، ولا الياء فى الياء فى الثانية، لعروض مانع الإدغام، لأن المدّ الذي فى الواو فى آمنوا مع كونها ضميراً، وفى الياء فى يوسف تام. فهو كالحركة الفاصلة بين الحرفين، وكذا فى الهمزتين، لثقل آجتماعهما، إلا نحو سآل ولآل لبائع اللؤلؤ. وأما آمتناعه فى نحو قؤول فلئلا يلتبس بياء فَوْعَلَ تَفَعَّلَ من المضاعف، وإن كان الثانى وهو أن يتحرك الأول منهما والثانى ساكن سكونا لازما، آمتنع الإدغام مطلقا لانتفاء شرطه نحو ظَلَلْتُ. وَرَسُولٌ الحَسن. وآحترز بكون السكون لازما عن سكون الوقف نحو يَشدُّ ويَمُدُّ. فإنه لا يمنع الإدغام آتفاقا، وعن سكون الجزم وماشابهه نحو لم يَشُدّ وشَدَ. وإن كان الثالث وهو أن يتحرك المثلان معا فهما فيه بالنسبة إلى الإدغام على ثلاثة أقسام. واجب وجائز وممتنع. أما الواجب فهو أن يكونا فى كلمة واحدة ولامانع مطلقا مما نذكره فيما بعد، نحو شد يشد فى أكثر تصاريفه أعنى الماضى والمضارع والأمر والنهى والمصدر وآسم الفاعل، ولذلك ذكره المصنف متصرفا إلى الماضى والمضارع والأمر والنهى. وقولنا فى أكثر تصاريف الكلمة فيه آحتراز من آسم المفعول. وأصل شدّ شدد فحذف حركة الدال وأدغمها فى الثانية. وأصل يشدّ: يشدد فنقل حركة الدال إلى الشين. وأما الجائز فهو أن يكونا فى كلمتين أو مافى حكمهما. فالكلمتان كقوله: بددا وودا ونحو: جعل لك وثوب بكر. وإنما لم يجب الإدغام فى الكلمتين لعدم وجوب آجتماع

---

(١) انظر هذا المعنى في اللسان «حدب» والمعجم الوسيط ٢١٨/١.

(٢) سورة البقرة آية ٨٢.

(٣) سورة يوسف آية ٧.

المثلين فيهما، بخلاف الكلمة الواحدة والذى فى حكمهما تاء الإفتعال نحو: آقتتلوا لأنها لما لم تلزم الكلمة جرت مجرى كلمة أخرى. فلذلك جاز فيها الوجهان. وأما الممتنع ففى صور إحداها: أن يكون الحرف الثانى للإلحاق. أما فى الفعل نحو جلبب أو فى الإسم نحو: مهدد. لأن الإدغام يزيل موازنة الملحق بالملحق به. وثانيها: أن يكون الحرف الأول مشددا نحو ﴿تَمّ مِيْقَاتُ﴾[1] لأنه إن فك الإدغام وأسكن الحرف الثانى ليدغم فيما بعده لزم الجمع بين ساكنين. وإن لم يفك آمتنع إدغام حرفين فى حرف. وثالثها: أن يكون الأول تاء متكلم نحو جلست تجاهك أو مخاطب نحو أنت تعلم، إما لأنه على حرف واحد أو لئلا يؤدى الإدغام إلى التقاء الساكنين، إذ ماقبل الضمير ساكن. ورابعها: أن يؤدى إلى لبس مثال نحو: طَلَل وسُرُرٍ لأنه لو أُدْغِم لا لتبس طلل بطلّ، وسرر بسرّ لأنه حينئذ لا يعلم العين ساكنة أم متحركة مطلقا مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة. وخامسها: أن يكون ماقبل الأول منهما حرفا ساكنا ليس بمدة نحو قَوّم مالك، وعدد وليد. وفى التنزيل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾[2] وإنما آمتنع الإدغام فى الأعرف لئلا يؤدى إلى التقاء الساكنين على غير حده.

٩٩٣ أمّا ادّغام المُتَقارِبَيْنِ كَالَذالِ فى الـــذَّالِ مُلاصِقَيْـــنِ
٩٩٤ كإذَّرَى وقد ذَّرى فَقِس تُصِبْ فالقَوْلُ فى ذكرِ المَخارِجِ يَجِبْ

يريد بيان القسم الثانى وهو أن يكون الحرفان متقاربين. ونريد بكونهما متقاربين، إما فى المخرج أو فى صفة من الصفات التى تذكر بعد. وآحترز بالمتقاربين عن المتباعدين مخرجا وصفة لانه ليس كل متقاربين إذا آلتقيا كيف كان أُدغما، بدليل عدم إدغام الشين فى الجيم لبعدهما صفة مع تقاربهما فى المخرج. لأن فى الشين تفشيا تفيد زيادة فى الصوت ليس فى الجيم مثله، والإدغام يذهب بذلك ولما كان الإدغام عبارة عن النطق بحرفين من مخرج واحد دفعة لما مر، فإذا أريد

(١) سورة الأعراف آية ١٤٢.
(٢) سورة يوسف آية ٣.

إدغام أحد المتقاربين فى الآخر وجب قلبه إلى الآخر ليصيرا مثلين فيصح الإدغام. فإن كان الأول منهما ساكنا ففيه القلب والإدغام، وإن كان متحركا ففيه الإسكان والقلب والإدغام. فقوله: كالذال فى الدال أى كالذال المعجمة فى الدال المهملة. وقوله ملاصقين: فيه آحتراز من الفصل بينهما بفاصل أو بوقف. قوله: كاذرى أصله إذ ترى وهو آفتعل من ذرت الريح التراب وغيره تذروه. فأبدل من تاء آفتعل دالا لما مر. فآجتمع الذال المعجمة والدال المبدلة من التاء فقلبت الذال دالا وأُدغمت فى التى بعدها. قال:

كَيْفَ تَرَانِى أَذَّرِى وَأَدْرِى .....[1]

وقوله وقد ذرى مثال لالتقاء المتقاربين فى كلمتين والعمل فيهما مامر. وآعلم أن إدغام المتقاربين واجب وجائز وممتنع كالمتماثلين. أما الواجب: فإن لم يلتقيا فى كلمة، والأول منهما ساكن، ولم يؤد الإدغام إلى لَبْسِ بناء ببناء نحو آمحى وهو آنفعل من المحو وهَمَّرَش فى هَنْمَرِش وهى العجوز المسنة، فأبدلت النون فيهما ميما، وأدغمت الأولى فى الثانية لأمن اللبس. أما الأول فلأنه ليس فى المضاعف مثل أفعّل، وأما الثانى فلأنه ليس فى ذوات الأربعة من المضاعف فَعّلَل. وأما الممتنع فان يلتقيا فى كلمة فيؤدى إدغمها إلى اللبس نحو كنية وشاة زَنْما[2] وغَنَمَ زُنّم وعُتُدّ ووتَد يَتِدُ. أما كنية فإنه لو أدغم النون الساكنة فى الياء لا لتبس بكية النار فى الخط. وأما النافية فلئلا يلتبس بالمضاعف، ولذلك قالوا فى مصدر وتد ووطد:

---

(١) القائل: راجز لم يعرف اسمه. وتمام البيت:

كَيْـــــــــفَ تَرَانِـــــــــى أَذَّرِى وأَدْرِى
غِرَّاتِ جُمْـــــــــلِ وتَـــــــــدَرّى غِرَرى

الشاهد في قوله: «أذرى» حيث اجتمعت الذال المعجمة والدال المبدلة من التاء. إذ أن أصلها إذ ترى، فأبدلت من تاء افتعل دالاً فقلبت الذال دالاً، وأدغمت فى التى بعدها فأصبحت اذري. وقد ذكره ابن سيده في مخصصه ١٤/٤.

(٢) زنم: الشاة أو البعير زنما: قطع من أذنه هنة فتركها معلقة (المعجم الوسيط ٤٠٣/١).

تِدَة وطِدَة، ولم يقولوا وتدا ووطدا، لأنهم إن أدغموا حصل اللبس، وإن أظهروا حصل الثقل. ولو أدغم مضارع وتد لأدى إلى محذور آخر وهو الجمع بين إعلالين. وأما الجائز فإن يلتقيا فى كلمتين، ولم يكن فى الأول منهما صفة زائدة على الثانى تذهب بالإدغام نحو ذهبت زينب، ﴿وإذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[1] ﴿وجَعَلَ رَبُّكَ﴾[2] والضابط أن المتقاربين إن تكافآ جاز إدغام أحدهما فى الآخر كالدال والذال، وإن تفاضلا آمتنع إدغام الفاضل فى المفضول من غير عكس. فحروف «ضوى مشفر» لا تدغم فيما يقاربها فى الأعرف. أما الضاد فلاستطالتها. وأما الواو والياء فلما فيهمامن المد. وأما الميم فلما فيها من الغنة. أما الشين فلا نتفاء تفشيها كما مر. وأما الفاء فلزوال التأنيف الذى فيها، لأنه صوت يخرج من الفم كالنفخ عقيب النطق. وأما الراء فلما فيها من التكرير وهو ظاهر. وكذلك حروف الحلق إذا آجتمع منها حرفان أحدهما أدخل فى الحلق، والآخر أقرب إلى الفم، أُدغم الأدخل فى الحلق فى الأقرب إلى الفم ولا ينعكس، لأن الأدخل أثقل. فإذا أدغم فى الآخر كان فيه قلب الأثقل إلى الأخف بخلاف العكس. ولما كان متقارب الحروف ومتباعدها وفاضلها ومفضولها لم تعرف إلا بمعرفة مخارجها وصفاتها، ولم يكن بد من ذكرها أشار إليه بقوله: القول فى ذلك المخارج يجب. ولما كان ذكر المخارج أهم من ذكر الصفات قدم المخارج عليها.

٩٩٥ لَهْوِيَّــةٌ حَلْقِيَّــةُ شَجْرِيَّــــةٌ وأسَلِيَّــــةٌ مع النِطْعِيَّــــةْ
٩٩٦ ولِثَوِيَّــــةٌ مع الذَلْقِيَّــــةْ وشَفَهِيَّــــةٌ مع اللِيِنَّيــــهْ

المخارج جمع مخرج وهو عبارة عن المقطع الذى ينتهى صوت الحرف عنده وقيل هو الموضع الذى ينشأ منه الحرف. والتحقيق أن كل حرف له مخرج غير مخرج الآخر، وإلا لو اتُّحَد مخرجاهما لكان هو إياه. فآختلاف الحروف [لسبب][3]

---

(١) سورة التكوير آية ٧.
(٢) سورة مريم آية ٢٤.
(٣) هكذا في (ك) وفي الأصل (ص) (وليست) وهو تصحيف.

اختلاف المخارج. لأن صوت الإنسان إنما يحذف بسبب الهواء الذى يستنشق سالكا إلى قصبة الرئة. ثم يتكرر راجعا، فإن لم يمر فى رجوعه بشىء من المخارج، كان كصوت سائر الحيوانات. وإن مر بها واستفاد منها هياتا يمتاز بها عن صوت آخر مثله فى الحدة والثقل تميزا فى المسموع سمى حرفا. والطريق إلى معرفة مخرج الحرف أن تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل مكسورة وتنطق به ساكنا، فحيث آنقطع جَرْسُ الحرف فثم مخرجه، ألا تراك تقول أم، أب فتجد مخرج الميم والباء من الشفتين ومن هنا لم يكن للألف مخرج، لأن صوتها لا ينقطع عند حد مما ذكر، بل هى نَفَسٌ مستطيل. وقيل: إن له مخرجا لكنه مخرج متسع فى هواء الفم، ولذلك قيل له هاو وهواءى لأنه يهوى فى الفم حتى يتصل بالحلق ثم ينقطع مخرجه إلى الحلق، لأن فيه مقطعه. فبالنظر إلى مقطعه له مخرج، وبالنظر إلى منشأه وابتدائه لا مخرج له. وآختلف فى كمية المخارج فذهب سيبويه[1] ومن تابعه إلى أنها ستة عشر مخرجا: فى الحلق منها ثلاثة مخارج، وفى الفم ثلاثة عشر مخرجا: عشرة فى اللسان، وآثنان فى الشفة، وواحد فى الخيشوم. وذهب الجرمى والفراء إلى أنها أربعة عشر مخرجا، لأن النون والراء واللام لها مخرج واحد وهو طرف اللسان. والأول أصح لما سيأتى بيانه. وقبل الخوض فى بيان المخارج فلنذكر عدد الحروف وهى سبعة وأربعون، فمنها حروف العربية من الأصول وخلوص مخارجها وهى تسعة وعشرون حرفا: الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والصاد والزاى والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو. ومنها ستة فروع عليها مستحسنة. أما كونها فروعا فلقربها من الأصول وآمتزاجها بها. إن لم تخلص فى مخارجها، وأما كونها مستحسنة: فلوقوعها فى فصيح الكلام. وربما قرىء بأكثرها. فأولها النون الخفيفة

---

(١) يقول سيبويه ٢/٤٠٥: «والحروف العربية ستة عشر مخرجا. فللحلق منها ثلاثة فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف...».
وانظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠/١٢٤.

التى مخرجها من الخيشوم عندم ملاقاتها الحروف التى تخفى عندها وهى خمسة عشر حرفا من حروف الفم. الثانية: همزة بين بين. وقد مر ذكرها فى تخفيف الهمزة. الثالثة: ألف الإمالة وسيبويه يسميها ألف الترخيم لتليين الصوت بها، وتسهيله ونقصان الجهر وتقليله. لأنها ليست بألف خالصة ولا ياء خالصة. والرابعة: ألف التفخيم نحو: الصلوة والزكوة وهى لغة أهل الحجاز، سميت بذلك لأنها ينحى بها نحو الواو طلبا للعلو. ولذلك تكتب بالواو وهي ضد ألف الإمالة. الخامسة: الصاد كالزاى نحو الصراط، ومصدر الصراط ويصدر لأن الطاء والدال ينافران الصاد لما فيهما من الجهر، فأشرب الصاد صوت الزاى لتوافقهما فى الجهر. السادسة: الشين التى كالجيم كقولهم: أشدق وأجدق لأن الشين حرف رخو مهموس. والدال بعدها حرف شديد مجهور، فلما تنافرا قربوا الشين من الجيم لموافقتها لها فى المخرج، وللدال فى الجهر، ومهنا أحد عشر حرفا مستقبحة لا تقع فى كلام فصيح ولا فى شعر. ولا قرىء بها. فالأول الجيم كالكاف فى لغة بنى تميم، وأهل اليمن فى جمل كمل. الثانى: عكسه وهى الكاف كالجيم. الثالث: الجيم كالشين فى نحو: آشتمعوا وأشدر فى آجتمعوا وأجدر. الرابع: الضاد الضعيفة كطرب فى ضرب وهى لغة من آعتاض عليه آخراج الضاد. الخامس: الصاد كالسين نحو سبع فى صبع. السادس: الظاء كالتاء كقولهم فى ظلم تلم وهى لغة أهل المغرب. السابع: الطاء كالتاء وهى من لغة أهل المشرق كقولهم ثالب فى طالب. الثامن: الباء كالفاء وهى من لغة أهل الفرس، فإنهم يقولون فى بورفور وفى يريد فريد، وفى أصبهان أصفهان. التاسع: الشين كالزاى كقولهم أزرب فى أشرب. العاشر: الجيم كالراء كقولهم أُخرر فى أخرج. الحادى عشر: القاف كالكاف كقولهم: فى قادر كادر. ولنرجع إلى ذكر المخارج فنقول: أما الحلق فقد تقدم أن فيه ثلاثة مخارج. فللهمزة والهاء والألف أقصاه، وللعين والخاء أدناه إلى الفم. وأما مخارج اللسان فأولها مخرج القاف وهو من أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك. الثانى: مخرج الكاف وهو أسفل قليلا من أسفل قليلا من مخرج القاف. الثالث:

مخرج الجيم والسين والياء هو وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الأعلى وهو وسطه. الرابع: مخرج الضاد وهو من أول حافة اللسان ومايليها من الأضراس. الخامس: مخرج اللام وهو من أول حافة اللسان من أدناها إلى منتهى الطرف ومايحاذيه من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية. السادس: مخرج النون مابين طرف اللسان وفويق الثنايا. السابع: مخرج الراء وهو أدخل فى ظهر اللسان قليلا من مخرج النون لانحرافه إلى مخرج اللام. الثامن: مخرج الطاء والتاء والدال وهو مابين طرف اللسان [وأطراف][1] الثنايا العليا. التاسع: مخرج الصاد والراء والسين وهو مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. العاشر: مخرج الظاء والتاء والذال وهو مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا. وأما مخرجا الشفة فالأول للفاء وهو باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا على الأصح. والثانى للباء والميم والواو وهو مابين الشفتين فى الأعرف. وأما مخرج النون الخفية ويقال لها الخفيفة فمن الخيشوم نحو عنك إذا وقعت ساكنة قبل الحروف التى فيها كما مر. فهذا ترتيب سيبويه. وقد أطلق المصنف على الحروف ألقابا تخفى باعتبار مخارجها وهيئاتها، وهو آصطلاح الخليل. فقوله: حلقية إشارة إلى حروف الحلق الستة عدا الألف وقد مر ذكرها. وقوله: لهوية إشارة إلى القاف والكاف لأن مبدأهما من اللهات وهو مابين الفم والحلق. وقوله: شجرية [إشارة][2] إلى الشين والجيم والضاد لأن مبدأها من شجر الفم. وهو أما مفرجه أى مفتتح الفم كما قال الخليل، وأما مجتمع اللحيين عند العنفقة. كما قال غيره. وقوله: وأسلية إلى الصاد والسين والزاى لأنها تخرج من أسلة اللسان وهو طرفه ومستدقة. وقوله: النطعية إشارة إلى الطاء والتاء والدال، لأنها تبتدىء فى مخرجها من نطع الغار الأعلى وهو سقفه. وقوله: لثوية إلى الظاء والثاء والذال، لأنها من اللثة وهى اللحم الذى تنبت فيه الأسنان. وقوله: الذلقية بإسكان اللام وتحريكه ويقال الذَّوْلَقِيّة أيضا إشارة إلى الراء واللام

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (وأصول).

(٢) هكذا في (ق، ك) وقد سقطت من الأصل (ص)

والنون، لأنها من طرف اللسان وطرف كل شيء ذلقه. وقوله: شَفَهِيّة. ويقال الشَّفَوِيّة إلى الفاء والياء والميم لأن مخرجها من الشفة. وقوله: اللينية إلى الواو والياء الساكنين المفتوح ماقبلهما، لأنهما يخرجان فى لين وسهولة، إلا أنهما لما لم يجانسها ماقبلهما فى الحركة نقصا عن المد الذى فى الألف. وبقى فيهما مجرد اللين لسكونهما.

٩٩٧ مَهْمُوسَة مَجْهُورَةٌ مُسْتَرْخِيَة شَدِيْدَةٌ بَيْنَهُمَا مُسْتَعْلِيَة
٩٩٨ مُطْبَقَةٌ مُنْحَرِفٌ مُكَرَّرٌ هاوِ أغَنّانِ طَوِيْلٌ صُفَّرُ

لما ذكر مخارج الحروف أخذ فى بيان صفاتها وهى كثيرة حتى أن أبا محمد المكى المقرىء ذكر لها فى كتابه الموسوم بالرعاية لتجويد القرآن أربعة وأربعين صفة، لكنها قد تتداخل فى الحروف. لأن الحرف الواحد قد يجتمع له منها صفتان وثلاث أو أكثر بحسب عروضها له. والحروف قد تشترك فى بعض الصفات وتختلف فى بعض. والمخرج واحد. وتتفق فى بعض الصفات والمخرج مختلف. وقد ذكر لها المصنف ثلاثة عشر وصفا. الأول: الهمس وأشار إليه بقوله مهموسة وهى عشرة يجمعها قولك: سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ، أو ستشحتك خصفة وهو أخصر من الأول. والشحت: الإلحاح فى السؤال، وخصفة آسم امرأة ومعناه ستكدى هذه المرأة عليك، لأن الشحات هو المكدى فليس كما يظن أنه لامعنى له. وإنما سميت مهموسة لضعف الصوت بها عند آعتمادها على مخارجها إذ الهمس هو الصوت الخفى وفى التنزيل: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[1] لأن هذه الأحرف لما ضعف الإعتماد ولم تمنع النفس من الجرى معها صارت كالمنسل مع النفس فخفى صوتها لذلك. الثانى: الجهر وأشار إليه بقوله مجهورة وهى تسعة عشر حرفا وهى ماعدا المهموسة ويجمعها قولك لقد عظم زنجى ذو أطمار غصبا. وقوله:

غَزَالٌ أدْعَجٌ نصّ ذُو قَرْطِ نَظِيمِ[2]

---

(١) سورة طه آية ١٠٨.

(٢) نظم شعري جمع الحروف المجهورة وعددها تسعة عشر حرفا.

وجمعها الجوهرى فى قوله ظل قويرض إذ غزا جند مطيع. وإنما سميت مجهورة لاتساع آعتماد الحروف من مخارجها. ومع النفس أن تخرج معها لأن الجهر آرتفاع الصوت فهو ضد الهمس. الثالث: الإسترخاء وأشار إليه بقوله: مسترخية. وتسمى الرَّخْوَة أيضا وهى ثلاثة عشر حرفا: الصاد والضاد والحاء والخاء والسين والشين والدال والزاى والهاء والطاء والعين والفاء والباء ويجمعها: عض سَهْ فَحَصرَ خَدَثَ شطّ. وسُمِّيَت بذلك لجرى الصوت معها عند النطق بها لضعف الإعتماد عليها. ألا ترى إلى جريان الصوت مع السين والشين والحاء فى قولك: المَسُ والرّشُ والسَّحُ. فإن قيل: فعلى هذا لا فرق بين الرخوة والمهموسة لاشتراكهما فِي جَرْى النفس معهما وعدم حبس الصوت. أجيب: بأن المهموسة تردد فى اللسان بنفسها أو بحرف اللين معها من غير ترديد من الصدر بخلاف الرخوة. فإن النفس يجرى معها من غير ترديد. الرابع: الشدة: والأحرف الشديدة ثمانية يجمعها قولك: أجدت طبقك أو أجدك قطبت. والشدة إنحصار صوت الحرف فى مخرجه، ألا ترى أنك إذا قلت الحج آمتنع مَدُّ الصوتِ فيه. وأصل الشدة: القوة وذلك أن الصوت لما آنحصر فى مخرج الحرف آشتد وقوى، لامتناع قبوله التليين. والفرق بين الشديدة والمجهورة أن المجهورة يقوى الإعتماد فيها مطلقا، والشديدة يشتد الإعتماد بلزومها موضعها حتى انضغطت مواضعها. فإذا إنضم إلى الشدة فى الحرف إطباق وجهر وآستعلاء كالطاء مثلا كان فى غاية القوة، لأن هذه الصفات من علامات قوة الحرف، كما أن الهمس والرخاوة والخفاء من علامات ضعفة. الخامس: مابين الرخاء والشدة وهو المراد بقوله بينهما أى بين الرخوة والشديدة وهى ثمانية أحرف يجمعها لم تروعنا. وقيل هى خمسة أحرف يجمعها لم ترع. وإنما كانت هذه بين الشديدة والرخوة، لأنها لم يتم فيها انحصار الصوت، ولا تم فيها جريانه. فالعين لشبهها بالحاء كأنها تنسل عند الوقف إلى الحاء، فليس لصوتها الإنحصار التام، ولا جرى الرخوة فهى بينها. السادس: الإستعلاء: وأشار إليه بقوله مستعلية وهى سبعة أحرف يجمعها: قض خض ضغط. وسميت بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها

إلى الحنك الأعلى أطبق أو لم يطبق. والإنخفاض بخلافه. وحروفه اثنان وعشرون وهى ماعدا المستعلية. السابع: الإطباق: والمطبقة أربعة أحرف من حروف الإستعلاء والصاد والضاد والطاء والظاء. وسميت بذلك لانطباق الحنك الأعلى على مخارجها من اللسان عند النطق بها، والمنفتحة بخلافها وهى باقى الحروف وذلك خمسة وعشرون حرفا، لأنها لا ينطبق لها اللسان ولا ينحصر الصوت معها كانحصاره مع المطبقة. الثامن: الإنحراف والمنحرف: اللام فقط سمى بذلك لانحرافه إلى ناحية طرف اللسان، وقيل لانحرافه إلى مخرج الضاد، ولذلك إذا فخم قاربها فى اللفظ. التاسع: التكرير والمكرر هو الراء سمى بذلك لترديد اللسان فى مخرجه عند النطق به وآضطرابه. ولذلك [نزلوه][1] منزلة حرفين، وحركته منزلة حركتين. وفيه آنحراف كاللام، إلا أن اللام ليس فيه آضطراب. العاشر: الهُوَى: والهاوى هو الألف. ويقال له الهواءى. أما الأول فلأن اللسان يهوى به أكثر من هويه بالياء والواو، والهاوى مشتق من الهوى بضم الهاء وهو الصعود والإرتفاع[2] لأن الألف تخرج من أقصى الحلق صاعدا إلى الحنك، فيتسع مخرجه لهواء الصوت والهوى بفتح الهاء وهو الإنخفاض. أما الثانى فلما مر. الحادى عشر: الغنة. والاغنّان الميم والنون، سميا بذلك لأن فيهما غنة تخرج من الأنف، لأن صوتها لما اتصل بالخياشيم حدث منه صوت أغن. فقوله: أغنان هو تثنية أغن. الثانى عشر: الإستطالة والمستطيل هو الضاد لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وعبر عنه بقوله طويل. الثالث عشر: الصفير والحروف الصفيرية ثلاثة: الصاد والسين والزاى لأنها لما آنحصر الصوت فى مخرجها حدث من ذلك الصفير وهو ظاهر عند النطق بها، ماخوذ من الصفير للفرس. وأشار إلى هذا الوصف بقوله: صُفَّرُ. وآعلم أن لمعرفة مخارج الحروف وصفاتها فوائد منها: أنه يستفاد من الصفات معرفة مايحتاج إلى التعديل ليحسن فى السمع مما لا يحتاج. ومنها مقابلة الحروف بما يشاكلها فى القوة

(١) هكذا في (ق، ك) وفي الأصل (ص) (تركوه).

(٢) انظر هذه المعاني في اللسان «هوى» والمعجم الوسيط ٢/١٠٠١.

والضعف فى المعانى بدليل جعل القضم للشىء اليابس والصلب لقوة القاف وصلابتها، والخضم للشىء الرطب لضعف الخاء ورخاوتها، ومنها فضيلة مالكل حرف على غيره ليعرف مايجوز إدغامه فى مقاربة، وما لا يجوز. ولنتكلم على إدغام الحروف حرفا حرفا على سياق ماذكرناه أولا، لتحصل الإحاطة التامة بجواز الإدغام فى المقارب وآمتناعه. فنقول: الهمزة لا تدغم فى مقاربها، ولا يدغم مقاربها فيها ولا فى مماثل إلا إذا كانت عينا فى نحو سأل ورأس كما مر. أما آمتناع إدغامها فى مقاربها فلاختصاصها فى مزيد قوة لا توجد فى المقارب، ولأن تخفيفها يغنى إدغامها، وأما آمتناع إدغام مقاربها فلئلا يؤدى ادغام الأقرب إلى الفم فى الأدخل فى الحلق، ولئلا يؤدى إلى الخروج من الأخف إلى الأثقل، والألف لا يدغم ولا يدغم فيها مطلقا. وأما الهاء فتدغم فى مثلها نحو أجبه هلال. وفى التنزيل: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَة﴾[1] ولا تدغم فى مقاربها إلا فى الحاء [إن][2] كانت قبلها نحو أحبه حاتما، أو بعدها نحو أمدح هلالا. فيقال أحبحاتما وأمد حلالا. وإنما أُدغمت الهاء فى الحاء لاشتراكهما فى الهمس والرخاوة والتقارب. وأما العين فتدغم فى مثلها كقوله آرفع عليا. وقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنَدَهُ﴾[3] وفى الحاء مطلقا فى آرفع حاتما: أرفحاتما وفى أذبح عتودا: إذ بحتودا. وأما الحاء فتدغم فى مثلها نحو إذبح حملا. وفى التنزيل: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتّى أَبْلُغَ﴾[4] وقد تقدم أن الهاء والعين يدغمان فيها. وأما العين والخاء فيدغم كل واحد منهما فى مثله وفى صاحبه فإدغام العين فى مثلها لم يوجد فى التنزيل إلا مارُوى عن أبى عمرو، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيْناً﴾[5] وإدغام الخاء فى مثلها كقولك لا

---

(١) سورة القارعة آية ٩.

(٢) سقطت من الأصل (ص) ومن (ق، ك) والأصح وجودها.

(٣) سورة البقرة آية ٢٥٥.

(٤) سورة الكهف آية ٦٠.

(٥) سورة آل عمران آية ٨٥.

تنسخ خلقك. وآدغام الغين فى الخاء كقولك أدمغ خلقا. وإدغام الخاء فى الغين كقولك إسلخ غنمك، إلا أن إدغام الغين فيها أحسن. أما أولا فلأن العين مجهورة والخاء مهموسة، وأجتماع المهموسين أخف من آجتماع المجهورين. وأما ثانيا: فلأن الخاء أدخل فى الفم. فالإدغام فيها أحسن من إدغام الأدخل فى الحلق. وأما القاف والكاف فتدغم كل وحدة منهما فى مثلها وفى صاحبتها فالقاف فى مثلها كقولك أسبق قاسما. وفى التنزيل: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ﴾(١) والكاف فى مثلها كقوله تعالى: ﴿نُسَبِّحْكَ كَثِيْرًا﴾(٢) والكاف فى القاف كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾(٣) وعكسه كقوله: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا﴾(٤) وأما الجيم فقد أدغمت فى مثلها نحو آخرج جابرا. وفى الشين نحو: أخرج شيئا. وفى التنزيل: ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾(٥) وإنما أدغمت فيها أمّا أولا فلما بينهما من التقارب، وأما ثانيا فلأن ما فى الجيم من الجهر والشدة يقابل مافى السين من التفشى. وروى إدغامها فى التاء عن أبى عمرو فى قوله تعالى: ﴿ذِى المَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾(٦) وهو ضعيف لبعدها عن الجيم ويدغم فيها ستة أحرف وهى الطاء والدال والتاء والذال والظاء والثاء نحو اربط جملا، وأحمد جابرا، و﴿وَجَبَت جُنُوبُهَا﴾ (٧)، وآحفظ جارك، ﴿وإذا جاؤوكم﴾ (٨)، ولم يلبث جالسا. وإنما أدغمت فيها وإن لم تقاربها حملا للجيم على الشين. فإن قيل فيها تفشيا يتصل بمخارج هذه الأحرف. وأما الشين فلا تدغم إلا فى مثلها نحو أقمش شيخا. وتدغم فيها ثمانية أحرف. الجيم واللام

---

(١) سورة الأعراف آية ١٤٣.
(٢) سورة طه آية ٣٢.
(٣) سورة النور آية ٤٥.
(٤) سورة الفرقان آية ٥٤.
(٥) سورة الفتح آية ٢٩.
(٦) سورة المعارج آية ٣.
(٧) سورة الحج آية ٣٦.
(٨) سورة المائدة آية ٦١.

والطاء والدال والثاء والذال والتاء نحو خرج شعبان دون التاسع، ولا تخالط شرا. ولم ترد شيئا وأصابت شربا. ولم تحفظ شعرا، ولم يتخذ شريكا. أما إدغام الجيم فيها فلشدة قربها منها. وأما اللام فلكثرتها فى الكلام مع مقاربتها لها. وأُدغمت فى الشين دون الجيم مثل: الجار لبعد الجيم عن الشين. وأما الستة الباقية فلما مر. وأما الياء فتدغم فى مثلها، إما متصلة نحو عى وحى، وأما شبيهة بالمتصلة وذلك عند الإضافة إلى ياء المتكلم نحو قاضى ورامى، وإما منفصلة عما بعدها وقبلها فتحة نحو أخشى ياسرا. فإن كان قبلها كسرة نحو اعلمى ياسرا آمتنع الإدغام لئلا يؤدى إلى ذهاب المد بالإدغام، بخلاف المنفتح ماقبلها، وتدغم فيها الواو نحو طويت طيا، والنون فى نحو من يعلم. وأما إدغام الواو فيها فلاشتراكهما فى المد. وأما النون فلمشابهتها لحروف اللين بالغنة، وأما الضاد فلا تدغم إلا فى مثلها لئلا تذهب مافيها من الإستطالة بالإدغام. وأما ماروى عن أبى عمرو من إدغامها فى الشين فى قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِم﴾[1] فضعيف. أما أولا فلسكون ماقبل الحرف المدغم، وأما ثانيا فلذهاب آستطالتها بالإدغام. ويدغم فيها مايدغم فى الشين إلا الجيم، لأنها أخت الشين وذلك نحو الضاحك. وحط ضمانك ورد ضاحكا. وشدت ظفائرها، وآحفظ ضانك، ولم يلبث ضاربا، وآنبذ ضاربا. وإنما جاز إدغام هذه الحروف فى الضاد لأنها لاستطالتها تصل بهذه الحروف إذ هى من طرف اللسان والثنايا. وأما اللام فإن كانت للتعريف وجب إدغامها فى مثلها، وفى ثلاثة عشر حرفا وهى: الضاد والراء والنون والشين والطاء والدال والذال والتاء والطاء والثاء والصاد والزاى والسين. إما لمقاربة هذه الأحرف لها فى المخرج، إذ أحد عشر حرفا منها من طرف اللسان كاللام، وآثنان يتصلان بطرفه، وهما الضاد والشين لما فيهما من الإستطالة والتفشى، وإما لكثرة لام التعريف في الكلام، وإما لتنزلها منزلة جزء الكلمة. وإن لم يكن اللام للتعريف، كان إدغامها فى الراء نحو هل رأيت

---

(١) سورة النور آية ٦٢.

لشدة القرب بينهما بالإنحراف الذى فى اللام، وإلى ضعيف وهو إدغامها فى النون كقولك: هل نخرج. لأن اللام من حروف يرملون والنون يدغم فيها من غير عكس. وإلى وسط وهو إدغامها فى البواقى. وأما الراء فتدغم فى مثلها نحو: ﴿أُذْكُرْ رَبَّكَ﴾[1] وتدغم فيها اللام نحو فعل ربك للمتقارب الذى بينهما ولاشتراكهما فى الصفات والنون أيضا. نحو: ﴿وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُم﴾[2] لما بينهما من التقارب. وأما النون الساكنة مطلقا فلها مع سائر الحروف إذا وقعت بعدها أربعة أحوال: الإدغام والإظهار والقلب والإخفاء. أما الإدغام: ففى ستة أحرف وهى حروف يرملون نحو: من يعلم ومن راشد ومن محمد، ومن لك، ومن وال، ومن نحن. أما إدغامها فى الراء واللام فلشدة التقارب. وأما فى الميم فلاشتراكهما فى الغنة، وأما فى الواو والياء فلأن النون تشبه حروف المد، وأما النون فظاهر. وأما الإظهار فمع حروف الحلق نحو من آمن، ومن هاجر وكذلك سائرها، لبعدها عن مخرج النون. وأما القلب فالى الميم إذا وقع بعدها الياء نحو سميا وعمير لما مر. وأما الإخفاء فمع سائر الحروف وهى خمسة عشر حرفا وهى القاف والكاف والصاد والجيم والشين والضاد والراء والسين والطاء والدال والتاء والذال والظاء والثاء والفاء. لأنها لما لم تبعد عن النون بعد حروف الحلق ولم تقرب قرب يرملون، جعل لها حكم بين الإظهار والإدغام. وأما الطاء والثاء والدال والذال والظاء والثاء والصاد والزاى والسين وهى تسعة ومن ثلاثة مخارج. فالستة الأولى يدغم بعضها فى بعض لشدة التقارب، وتدغم أيضا فى الثلاثة الأخيرة فيدغم بعضها فى بعض، ولا يدغم فى الستة الأولى لئلا يذهب منها الصفير، وإذا أدغمت حروف الإطباق فالأقيس بقاء الإطباق قياسا على بقاء الغنة كما روى عن أبى عمرو. قرأ ﴿فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ﴾[3] مع بقاء الإطباق. وأما الفاء فلا تدغم إلا فى مثلها

---

(١) سورة آل عمران آية ٤١، سورة الكهف آية ٢٤.

(٢) سورة ابراهيم آية ٧.

(٣) سورة الزمر آية ٥٦.

كقوله تعالى: ﴿وماأُخْتُلِفَ فِيهِ﴾[1] وأما إدغامها فى الباء فى قراءة الكسائى ﴿نَخْسِفَ بهم﴾[2] فضعيف. وأما الباء فتدغم فى مثلها كقوله تعالى: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِم﴾[3] فى قراءة أبى عمرو. وفى الفاء نحو: ﴿إِذْهَبْ فَمنَ تَبِعَكَ﴾[4] وفى الميم نحو ﴿ٱرْكَبْ مَعَنا﴾[5] ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاء﴾[6] أما فى الفاء فإنما حسن إدغامها فيها دون العكس لما فيها من شبه التفشى. وأما الميم فلا تدغم إلا فى مثلها كقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾[7] وتدغم فيها الياء والنون كما مر.

٩٩٨ وَمِنْ شُذُوذِ مُدْغَمِ عَلْمَاءِ مِلْعَب بَلْحَرِث مِنه جَاءِى

هذا النوع ليس من الإدغام فى التحقيق لتعذر مدغم ومدغم فيه. وإنما هو حذف على غير قياس تخفيفا. وأشار إلى كونه غير قياسى بقوله ومن شذوذ مدغم. وعبر عن الحذف بالإدغام تجوزا. أما قولهم علماء فأصله على الماء فسقطت همزة الوصل للدرج، وألف على لالتقاء الساكنين هى ولام التعريف فآجتمع مثلان وهما اللام من على ومن الماء. والإدغام ممتنع لسكون الثانى فحذفوا لام على كراهة آجتماع المثلين من غير إدغام، وإنما لم يحذفوا الثانية لدلالتها على التعريف. قال الشاعر:

غَدَاةَ طَغَتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وائِل
وَعَاجَتْ صُدُوْرَ الخَيْلِ نَحْوَتَمِيْمِ[8]

---

(١) سورة البقرة آية ٢١٣.
(٢) سورة سبأ آية ٩.
(٣) سورة البقرة آية ٢٠.
(٤) سورة الإسراء آية ٦٣.
(٥) سورة هود آية ٤٢.
(٦) سورة البقرة آية ٢٨٤.
(٧) سورة البقرة آية ٣٧.
(٨) القائل: قطرى بن الفجاءة من الطويل ونسب أيضا لآخرين. الشاهد في قوله: «علماء» إذ أن أصله على الماء، فهمزة الوسط تسقط للدرج، وألف على تحذف لالتقائها مع لام المعرفة فصار =

وقال الأخر:

فَمَا سَبَقَ القَيْسِىُ مِنْ سُوءِ سِيْرَةٍ وَلَكِنْ طَغَتْ عَلْمَاءِ غُرْلَةُ خَالِدِ[1]

وأما قوله ملعب فأصلة من العب فآجتمع المتقاربان وهما نون من ولام التعريف، فحذف نون من لسكونها وسكون لام التعريف لتعذر الإدغام. إلا أن حذف النون على خلاف الأصل لإمكان تحريكها. وإنما حذفت تشبيها لها بحروف المد لما فيها من الغنة. وأما قوله بلحرث فأصله بنوا الحرث أو بنى الحارث، فحذفوا الواو والياء لالتقاء الساكنين، فآجتمعت النون واللام فحذفت النون لتقاربهما وآمتناع الإدغام لما مر، وهذا الحكم مطرد فى كل قبيلة أضيف إليها بنون، وظهر فيها لام التعريف، ولا تدغم نحو بنى العنبر وبنى العجلان وبنى الفين. فإن كانت اللام مدغمة نحو بنى الفجار وبنى النمر آمتنع الحذف لئلا يجتمع على الكلمة إعلالان: الإدغام والحذف، وفيه نظر. لأن الإعلالين إنما لم يجتمعا غالبا فى كلمة واحدة وأما فى الكلمتين فلا يعد فى جوازه.

= اللفظ عللماء فحذفوا لام على كراهة اجتماع المثلين كما حذفوا اللام في ظلت. وقد استشهد به كل من: المفصل ٤٠٥، شواهد الشافية ٤٩٨، الحماسة الشجرية ٢٢١/١، مجموعة المعاني ٣٧، الكامل ٢٢٣/١، ١٨٢/٥، شعراء الخوارج ٤٤.

(١) القائل: الفرزدق: الشاهد في قوله: «علماء» حيث أن أصل الكلمة: على الماء فالتقت اللامان: الأولى متحركة والثانية ساكنة. وامتنع الإدغام بينهما لعدم ادغام المتحرك في الساكن فحذفت الأولى طلبا للتخفيف.
وقد استشهد به كل من سيبويه ٤٢٤/٢، الكامل للمبرد ٢١٨/٢، المقتضب ٢٥١/١، جمل الزجاجي ٣٨١، أمالي ابن الشجرى ٤/٢، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٥/١٠، ديوانه ٢١٦.

(الضـرورات الشـعرية)

٩٩٩ وفى آضْطِـرَارِ الشِّعْـرِ جَازَ صَرْفُ
مالَـيْسِ مَصْرُوفـاً وجَـازَ الحَـذْفُ

١٠٠٠ حَذْفُ الحُـروفِ وآنْجِـذَافُ الحَرَكَـة
كَما أَتَتْ سَوَاكِـنٌ مُحَرَّكَـة

لما كان الشعر موزونا بأفاعيل محصورة فى عدد معين من الحروف والحركات والسكنات، فالشاعر يضطر فى بعض الأحوال إلى الخروج عن القواعد الكلية، لإقامة الوزن وآرتكاب ماليس منها، إما بزيادة اللفظ أو نقصانه أو غير ذلك، إذ هو غير مختار فى جميع أحواله، إلا أنه لا يخرج عن القوانين المذكورة على أى وجه آتفق، بل يسلك طريقه لها وجه فى العربية. ولذلك قال سيبويه[1] ليس شىء يقصدون إليه إلا وهم يحالون به وجها. فإن جهلنا ذلك فإنما جهلنا ماعلمه غيرنا، أو يكون وصل إلى الأول مالم يصل إلى الآخر. وقد حصروا ضرورات الشعر فى سبعة أبنواع: أحدها الزيادة، وثانيها: النقصان وثالثها: التقدم والتأخر، ورابعها الإبدال، وخامسها: تغيير الإعراب عن وجهه. وسادسها: تذكير المؤنث. وسابعها: تأنيث المذكر. أما صرف مالم ينصرف فهو من الزيادة لأنه بزيادة حرف وهو التنوين. فإذا آضطر الشاعر كان له مراجعة الأصل، لأن الأصل فى الأسماء الصرف. وهو ثلاثة أقسام: قسم لاخلاف فى آمتناع صرفه وهو ماكان فيه ألف التأنيث. لأن التنوين بحذف الألف فلا تحصل زيادة فى الوزن. فقول المصنف إذن

---

(١) سيبويه ٢/٤٢٩.

جاز صرف ماليس مصروفا وليس على اطلاقه، وقسم فيه خلاف. وهو أفعل منك، فالبصرى يجيز صرفه لافادة زيادة التنوين قيام الوزن. ومنعه الكوفي للزوم منك وقسم لاخلاف فى جواز صرفه للضرورة وهو ماعدا ذلك. قال:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ(١)

وأما ترك ماينصرف فأكثر البصريين لا يجيزه. وقد مر تقدم الكلام فيه فى بيان غير المنصرف. ومن الزيادة زيادة حرف مد ولين فصاعدا فى القوافى للإطلاق كقولهم: الصياريف والدراهيم. ومنها زيادة الحركة فى المنقوص كقوله لا بارك الله فى الغوانى هل. فزاد الحركة المفردة لإقامة الوزن، ومنها قطع ألف الوصل كقوله:

إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْن سِرٌّ فَإِنَّهُ بِبَثٍّ وتَضْيِيعِ الحَدِيْثِ قَمِيْنُ(٢)

وأما الحذف فى قوله: حذف الحروف وآنحذاف الحركة. فآعلم: أن الحذف ضربان: حذف حرف وحذف حركة، أما الأول. فإما حذف حرفين كقول لبيد.

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ .....(٣)

---

(١) القائل: أبو كبير الهذلي من قصيدة له من الكامل يمدح فيها تأبط شرا كان زوج أمه.
الشاهد في قوله: «عواقد» حيث صرفها الشاعر هنا ونونها ضرورة ولإقامة الوزن، وحقها أن تكون ممنوعة من الصرف لورودها على صيغة منتهى الجموع. وفيها شاهد آخر عند رواية عواقد بالنصب بدل التنوين المرفوع. وفيه دليل عند ذلك على إعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير. وقد استشهد به كل من: شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢/٣، سيبويه ٥٥/١، ٥٦، شرح المفصل لابن يعيش ٦ /٧٤، السيوطي ٨١، الخزانة ٤٦٦/٣، الشعر والشعراء ٦٧١/٢، شواهد العينى ٥٨٨/٢، الإنصاف ٤٨٩، الأشموني ٢٩٩/٢، المغنى رقم ٩٤٢.

(٢) القائل: قيس بن الخطيم وهو من الطويل. ويروى عجزه: ببث وتكثير الوشاة قمين.
الشاهد في قوله: «الإثنين» حيث أثبت همزة الأصل في درج الكلام للضرورة وهو غير جائز في حالة الإختيار. وقد استشهد به كل من: نوادر أبي زيد ٢٠٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٩/٩، ١٣٧، شرح شواهد الشافية ١٨٣، الهمع ١١١/٢، الدرر ٢٣٧/٢، حماسة البحترى ١٤٧، اللسان ١٢/٣، ٢٢٧/١٧، الكامل ١٧/٢، المفصل ١٩٨، ديوانه ١٦٢.

(٣) القائل: لبيد. وتمام البيت: وهو من الكامل:

=

أراد المنازل وكقول العجاج:

قَوَاطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحِمَى(١)

فحذف الألف والميم وكسر الميم الأولى، وقيل حذف الميم الأخيرة وحدها. وأبدل من الألف ياء. وقيل حذف الألف فبقى الحمم فأبدل من أحد حرفى التضعيف ياء كما قالوا: قَصَيْتُ البازى. والأصل قَصَصْتُ. وأما حذف حرف واحد فأقسام فمنه: حذف حروف العلة. أما الواو فكقوله:

فَلَوْ أنَّ الأَطِبَاءَ كَانُ حَوْلِى وَكَانَ مَعَ الأَطِبَّاءِ الشِّفَاءُ(٢)

= دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ
وتَقَادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبَانِ

الشاهد في قوله: «المنا» حيث حذف حرفين إذ أصلها المنازل. وهو حذف قبيح وغير مستحب. وقد استشهد به كل من: الإنصاف ٨١/١ ، ٤٣٧/٢، الهمع ١٥٦/٢، الدرر ٢٠٨/٢، الأشموني ١٦١/٣، ديوانه ١٣٨، شرح ديوان لبيد/تحقيق احسان ٦٢، المحتسب ٨٠/١، شواهد الشافية ٣٩٧، شواهد العيني ٢٤٦/٤.

(١) القائل: العجاج. وهو بيت من الرجز ويروى أوالفا مكة من ورق الحمى. ديوانه ٥٩.
الشاهد في قوله: «الحمى» فان أصلها الحمم. فحذف الحرف الأخير وهو الميم و الحذف كما ذكر المؤلف على قسمين حذف حرف أو حذف حركة وما حصل بالشاهد فقد قيل أنه حذف الألف والميم، وكسم الميم الأولى وقيل حذف الميم الأخيرة وحدها وأبدل من الألف ياء، وقيل حذف الألف فبقى الحمم فأبدل من أحد حرفي التضعيف ياء. وفيه شاهد آخر في قوله: قواطنا أوالفا على الرواية الثانية حيث نصب الإسم الذي بعدها (مكة) بما تقدم عليه الذي هو أوالف «مواطن» الذي هو جمع تكسير لاسم الفاعل. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٨/١، ٥٦، أمالى القالى ١٩٩/٢، الخصائص ١٣٥/٢، المحتسب ٧٨/١، الإنصاف رقم ٣٤٣، ابن يعيش في شرح المفصل ٧٤/٦، ٧٥، شواهد العينى ٥٥٤/٣، ٢٨٥/٤، شرح التصريح ١٨٩/٢، الهمع ١٨١/١، ١٥٧/٢، الدرر ١٥٧/١، ٢١٨/٢، الأشموني ٢٩٩/١، ١٨٣/٣، اللسان (حمم).

(٢) القائل: مجهول لم ينسب لاحد معين. ويروى برواية أخرى مع بيت ثان:

فلـــــــــو أن الاطبـــــــــاء كانُ حولي
وكان مع الأطبـــــــــــــــــاء الأساة =

أراد كانوا فحذف واو الجمع، واجتزأ عنها بالضمة. وكقول الآخر:

وَبَيْنَاهُ يَسْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَن رَجُلِ رَحْوُ المِلَاطِ نَجِيْبُ(١)

فحذف الواو وأبقى الضمة. وأما الياء فكقوله:

..... دَارٌ لسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَوَاكِ(٢)

= إذا ماأذهبوا ألما بقلبي
وإن قيل الشفاة هم الأساةُ

الشاهد في قوله: «كانُ» بضم النون حيث استغنى بهذه الضمة عن واو الضمير، والأصل كانوا حولي، فحذفت الواو وبقيت الضمة دليلا عليها. وقد استشهد به كل من: ابن يعيش في شرح المفصل ٥/٧، ٨٠/٩، الإنصاف ص ٣٨٥، الخزانة ٥٥١/٤، ٣٨٥/٢، أسرار العربية ص ٣١٧.

(١) القائل: نسب هذا البيت لشاعرين هما: العجير السلومي والمخلب الهلالي: ويروى البيت برواية أخرى:

فَبَيْنَاه يَشْرِى رَحْلَةُ قَالَ قَائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلَاطِ نَجِيبُ

الشاهد في قوله: «فبيناه» حيث أن أصلها «فبينا هو» بضم الهاء وفتح الواو فحذفت الواو وهذا دليل على زيادتها وأن الضمير هو الهاء فقط. وهذا مذهب الكوفيين. والبصريون يقولون إن حذف الواو هنا للضرورة وذلك لأن هو ضمير منفصل فمن حقه أن يجرى مجرى الظاهر من جهة أنه مستقل بنفسه، فلا يبقى على حرف واحد. وقال سيبويه: .. اعلم أنه يجوز في الشعر مالايجوز في الكلام من صرف مالاينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء إلى أن يقول: ومايجوز في الشعر أكثر من ذلك..

وقد استشهد به كل من: اللسان ٤٤٦/٤، ٣٦٦/٢، الدرر ٣٦/١، سيبويه ١٤/١، الإغفال ٢٤٤/٢، الخزانة ٣٩٦/٢، الأصول ٦٩٧/١، الخصائص ٦٩/١، أمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢، الخزانة ٧٢/١، شرح المفصل ٦٨/١، ٩٦/٣، الإنصاف ٥١٢.

(٢) القائل: غير معروف، فلم ينسب لشخص معين وهو من مشطور الرجز و قبله:

هَلْ تَعْرِف الدَّارَ على تِبْرَاكَا
دَارٌ لسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَوَاكَا

الشاهد في قوله: «إذه» حيث أن أصلها «إذ هي» فحذفت الياء وعوض عنها بالكسرة وهذا =

أراد إذ هى. فحذف الياء وآجتزأ بالكسرة. وكقول الآخر:

قَالَتْ سُلَيْمىَ آشْتَرِ لَنَا سَوِيْقَا .....[1]

وأما الألف فكقوله:

وَصَّانِىَ العَجَّاجُ فِيْمَا وَصَّنِى[2]

ومن ذلك حذف النون فى قوله:

فَلَسْتُ بَآتِيهِ ولا أَسْتَطِيعُهُ وَلِكِ آسْقِنِى إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ[3]

= مايؤيد الكوفيين، أما البصريون فيرون أن الحذف للضرورة. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٩/١، اللسان (هيا) ٢٥٤/٢٠، ارتشاف الضرب ١٢٣، الدرر ٣٦/١، الهمع ٦١/١، شرح شواهد الشافية ٢٩٠، الخزانة ٣٩٩/٢، ٤٤٣/٣، ٢٢٧/١، الإنصاف ٦٨٠، الخصائص ٨٩/١، الموشح ١٤٧، الحجة لأبى علي ١٠/١، السيرافي ٢٦٤/١، التكملة ٣٩، أمالى ابن الشجرى ٢ /٢٠٨، الإيضاح ٧٥، الأصول ٧١٦/٢.

(١) القائل: العذافر الكندى. وهو من الرجز وتمام البيت:

قَالَتْ سُلَيْمَـــــى اشْتَـــــر لَنَـــــا سَوِيْقَـــــا
وَهَـــــاتِ بُرَّ البَـــــخْسِ أَوْ دَقِيْقَـــــا

الشاهد في قوله: «اشتر حيث سكن الراء وهي عين الفعل وكان حقها الكسر فتوهم الشاعر أنها لام الفعل فسكن اللام، وقد استشهد به كل من الخصائص ٣٤٠/٢، ٩٦/٣، شواهد الشافية ٢٢٤، ٢٢٦.

(٢) القائل: رؤبة بن العجاج. انظر ملحقات ديوانه ١٨٧.
الشاهد في قوله: «وصنى» فقد قصد إلى التخفيف فحذف الألف، إذ أن أصل الكلمة: وصاني والتخفيف وارد في الشعر العربي. واستشهد به: إعراب القرآن ٧٣٨، الخصائص ٣١٧/٢.

(٣) القائل: قيس بن عمر بن مالك النجاشي الحارثي، من الطويل، قالها في وصف ذئب.
الشاهد في قوله: «ولك اسقنى» إذ أن أصل العبارة و لكن اسقنى فالتقى فيها ساكنان نون لكن وسين اسقنى، فحذف النون للتخلص من التقاء الساكنين حيث اضطر لإقامة الوزن.
وقد استشهد به كل من: سيبويه ٩/١، الخصائص ٣١٠/١، ابن الشجرى ٣١٥/١، الإنصاف ٦٨٤، ابن يعيش في شرح المفصل ١٤٢/٩، الخزانة ٣٦٧/٤، المغنى ٢٩١، الهمع ١٥٦/٢، الدرر ١١٠/٢، الأشموني ٢٧١/١، أوضح المسالك رقم ١٠٠.

أى ولكن. ومنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين كقوله:

..... **ولاذَاكِـــرِ الله إلّا قَلِيْـــلَا**[1]

ومنه حذف الفاء من جواب الشرط كقوله:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ الله يَشْكُرُهَا .....[2]

أى فالله يشكرها. وأما الثانى وهو حذف الحركة فضربان. أحدهما: حذف حركة الإعراب. فسيبويه أجازه فى المرفوع والمجرور، ومنعه المبرد مطلقا محتجا بأن حركة الإعراب للبيان فلا تحذف. وأما سيبويه فاحتج بقوله:

---

(١) القائل: أبو الأسود الدؤلى. أنظر ملحقات ديوانه ١٢٢. وتمام البيت:

فَأَلْفَيْتُـــــــهُ غَيْـــــــرَ مُسْتَعْـــــــتِبٍ
ولا ذاكـــــــرِ الله إلَّا قَلِيْـــــــلَا

الشاهد في قوله: «ولا ذاكر الله» حيث نصب لفظ الجلالة على التعظيم وهو معمول لذاكر. وكان المفروض أن ينون «ذاكر» لكنه حذف التنوين للضرورة الشعرية. ولو أضاف الذاكر إلى الله لحذف التنوين وجوبا. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٨٥/١، مجالس ثعلب ١٤٩، المقتضب ١٩/١، ٣١٣/٢، الأغانى ١٧/١١، الخصائص ١٢/١، ١٣، أمالى بن الشجرى ٣٨٣/١، الإنصاف رقم ٤١٤، شرح المفصل لابن يعيش ٩/٢، ٣٤/٩، الخزانة ٥٥٤/٤، المغنى ٥٥٥، الهمع ١٩٩/٢، الدرر اللوامع ٢٣٠/٢.

(٢) القائل: الحطيئة: وتمام البيت:

مَنْ يَفْعَـــــلِ الحَسَنَـــــاتِ الله يَشْكُرُهَـــــا
لايَـــــذْهَبُ العُـــــرْفُ بَيْـــــنَ الله والنَّـــــاسِ

ويروى:

من يفعـــــل الخير لا يعـــــدم جوازيـــــه
لايـــــذهب العـــــرف بين اللـــــه و النـــــاس

الشاهد: «الله يشكرها» حيث جاءت الجملة الإسمية جوابا للشرط، والأصل أن ترتبط بالفاء ولكن حذفها وأصل العبارة: فالله يشكرها. وقد استشهد به كل من: الخصائص ٤٨٩/٢، ديوانه ٥٤٥. وفي الرواية الثانية شاهد آخر: «جوازيه» فقد تأتى جمعا لجاز، أى لا يعدم شاكراً عليه. ويجوز أن تكون جمع جزاء أي لايعدم جزاء عليه. وقد جاز جمع جزاء على جواز لمشابهة المصدر اسم الفاعل.

..... وَقَدْ بَدَاهَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ[1]

فحذف ضمة النون من هَنّك تشبيها لها بضمة عضد لقوة آتصال المضمر المجرور بجارة. ويقول الآخر:

سِيْرُا بَنِى العَمِّ فالأَهْوازُ مَوْعِدُكُم وَنَهْرُ تِيْرِى وَلَا يَعْرِفْكمُ العَرَبُ[2]

فحذف ضمة الفعل وهو تعرفكم. وأما قول أمرىء القيس:

فَاَلْيَوْمَ أشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ إِثْماً مِنَ الله وَلَا وَاغِلِ[3]

---

(١) القائل: الأقيشر الأسدي، وهو المغير بن عبد الله، وكان قد سكر فبدت عورته فضحكت منه امرأته فقال ثلاثة أبيات وهذا منها. وصدر البيت:

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ مافِيهِمَا

وَقَدْ بَدَاهَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

الشاهد في قوله: «هنك من المئزر» حيث سكن النون من هنك في حالة الرفع تشبيها بما تحرك وسطه بالضم فخفف نحو عضد، وظرف وما أشبهها، وهذا شاذ لايقبل أبدا. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٢٩٧/٢، الخصائص ٧٤/١، ٩٥/٣، المحتسب ١١٠/١، العمدة ١١١/٢، أمالى ابن الشجرى ٣٧/٢، ٤٨/١، الخزانة ٢٧٩/٢، شواهد العينى ٥١٦/٤، الدرر اللوامع ٣٢/١.

(٢) القائل: جرير وهو من البسيط. ويروى الصدر: سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم.
الشاهد في قوله: «تعرفكم» حيث سكن الفعل المضارع للضرورة. وهذا يقبل في الشعر ولا يقبل في غيره. وقد استشهد به كل من: الأغانى ٢٥٧/٣، السمط ٥٢٧، المخصص ١٨٨/١٥، الخصائص ٧٤/١، ٣١٧/٢، معجم البلدان (تيرى) ديوانه ٤٨.

(٣) القائل: امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة له يذكر فيها ما فعل ببني أسد في أخذه بثأر أبيه. ديوانه ١٧٣، ورواه الكامل ١٤٣/١ برواية:

فاليـــــوم أسقـــــى غير مستحـــــقب

اثما من اللـــــه و لا واغـــــل

الشاهد في قوله: «أشرب» حيث جزم الفعل المضارع مع عدم تقدم أدوات الجزم عليه وللعلماء فيه أقوال: السيوطي يقول أن ذلك لغة، سيبويه يقول إنه للضرورة وتعليل آخر: إنه لما توالى في الكلمة مع مابعدها ثلاث حركات (سَ، بُ، غَ) لما توالت هذه الحركات أشبهت عضدا في وجود فتحة تتبعها ضمة، والعرب تجوز تسكين ضاد عضد ونحوه، ولشبهها استساغ لنفسه أن يسكن وسطها.

=

فقيل أسكن الباء للضرورة، وقيل الرواية فاليوم أسقى، وحينئذ لا ضرورة وقيل: أمر نفسه وحذف اللام للضرورة، وثانيهما حذف حركة الإعراب مطلقا. قال:

أوْطَنْتُ وَطَناً لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِى(١)

وقال الآخر:

أى من تراب خلقه الله آدما(٢)

وأما تحريك الساكن فى قوله كما أتت سواكن محركة فيرجع إلى زيادة الحركة وتكون فى المجزوم وغيره. أما الأول فكقوله:

صُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُل(٣)

وأما الثانى فكقول رؤبة:

..... **مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ**(٤)

= وقد استشهد به كل من سيبويه: ٢/٢٩٧، نوادر أبي زيد ٣١٣، الخصائص ١/٧٤، ٢/٣١٧، ابن يعيش في شرح المفصل ١/٤٨، المقرب ٢/٢٠٤، الخزانة ٣/٥٣٠، شذور الذهب ٢١٢، الدرر ١/٣٢، التصريح ١/٨٨، الهمع ١/٥٤.

(١) القائل: رؤبة من رجزه وبعده:

أوطنت وطنا لما يكن من وطنى
لو لم تكن عاملها لم أسكن
بها ولم أُرْجُنْ في الرُّجُنِ

(٢) القائل: لم أعثر عليه، ولم أجده في الكتب التي اطلعت عليها. انظر اللسان ١٣/٤٥١.

(٣) لم أعثر على قائله.

(٤) القائل رؤبة بن العجاج أحد الرجاز المشهورين. انظر ديوانه وتمامه:

وَقَاتِمِ الأَعْلَامِ خَاوِى المُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

الشاهد في قوله: «الخفق» والمخترق: حيث أن الحركة فيهما السكون للقاف في كل. ولكن الشاعر حركهما. ومن جهة أخرى في الكلمتين موطن لشاهد آخر حيث أدخل عليهما التنوين مع اقتران كل واحد منهما بأل. ولو كان هذا التنوين مما يختص بالإسم لما لحق الأسماء المقترنة بأل. وإذا كان آخر الكلمة التي في آخر البيت حرفا صحيحا سميت القافية قافية مقيدة. وقد استشهد به =

أراد الخَفْق بالسكون. ومنه قول الآخر:

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْباً أَلِيْماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا[1]

أراد الجلد بسكون اللام.

١٠٠١ والفَصْلُ والقَلْبُ وقَصْرُ مَايُمَدُّ وشَدّ ماخَفّ وفَكُّ مَايُشَدْ

أما الفصل فيرجع إلى التقديم والتأخير، لأنه إذا فصل بين المضاف والمضاف إليه فاصل فقد تأخر المضاف إليه عن محله، ويأتى فى الكلام على ضروب منها الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف مطلقا. وقال:

كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْماً يَهُودِىّ يُقَارِبُ أَوْيُزِيْلُ[2]

أراد بكف يهودى يوما. وقال الآخر:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا
أَوَاخِرِ المَيْسِ أَصْوَاتُ الفَرَايِجِ[3]

= كل من ابن عقيل رقم ٣، الخصائص ٢٥٨/١، ٢٦٠، المنصف ٣١٨/٢، المحتسب ٨٦/١، ٢٧/٢.

(١) القائل: عبد مناف بن ربع الجرمى الهذلي. ويروى البيت برواية أخرى:

إذا تأدب نوح قامتا معه
ضربا أليما بسبت تلعج الجلدا

الشاهد في قوله: «الجلدا» حيث حرك الشاعر الحرف الساكن وهو اللام. وأصله «الجلْدا» بسكون اللام ولكنه حركها. وقد استشهد به كل من الخزانة ١٧٢/٣، الكامل ٣٣٦/١، اللسان (جلد) ٩٧/٤، نوادر أبى زيد ٣٠، الخصائص ٣٣٣/٢، المنصف ٣٠٨/٢، المقرب ١١٦، الهمع ١٥٧/٢، الدرر ٢١٤/٢، شرح ديوان الهذليين ٦٧٢/٢، ديوان الهذليين ٣٨/٢.

(٢) تم شرح البيت سابقا.

(٣) القائل: ذو الرمة غيلان بن عقبة من البسيط: الشاهد في قوله: «أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس» فقوله: «أصوات» مضاف إلى قوله: أواخر الميس، وقد فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجارين والمجرورين الذين هما من أيغالهن بنا. وأصل الكلمة كأن أصوات أواخر الميس أصوات الفرايج من إيغالهن بنا. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٩٢/١، الخصائص ٤٠٤/٢، الخزانة ١١٩/٢، ٢٥٠، نوادر أبى زيد ٩٣/١، ٩٥، المقتضب ٤ /٣٧٦، الإنصاف ٤٣٣، ابن يعيش في شرح المفصل ٣٠١/١، ١٠٨/٢، أسرار البلاغة ١٠٢، ديوانه ٧٦٦.

أى أصوات أواخر الميس وأما الفصل بغير الظرف فقبيح جدا. وقد جاء فى قوله:

تَمُــرُّ على ماتَسْتَمِــرَّ وَقَــــدْ شَفَتْ
غَلَائِلَ عَبْدَ ٱلْقَيْسِ مِنْهَا صُدُورِهَــا(١)

أراد فقد شفت عبد القيس منها غلائل صدورها. ففصل بعبد القيس وهو الفاعل. ومنها: الفصل بين الفعل والفاعل. وإما بالمبتدأ والخبر كقوله:

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِى والحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ لاضِعَافٌ وَلَا غُزْلُ(٢)

فأسنة فاعل أدركتنى. وقد فصل بينهما بالجملة الإبتدائية. وإما بمفرد من جملة أخرى كقول الفرزدق:

هَيْهَاتَ قَدْ سَبَقَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَهَا فَٱسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاؤُها سُفَهاؤُهَا(٣)
حَرْبٌ جَرَتْ مابَيْنَهُمْ بِتَشَاجُرٍ قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أبْنَاؤُهَا(٣)

---

(١) القائل: مجهول وهو من الطويل. الشاهد في قوله: «شفت غلائل عبد القيس منها صدورها» حيث يرى الكوفيون أنه قد فصل بين المضاف «غلائل» والمضاف إليه «صدورها» بأجنبي وهو فاعل شَفت الذي هو قوله عبد القيس. والجار والمجرور الذي هو قوله منها. وأصل الكلام على هذا: وقد شفت عبد القيس منها غلائل صدورها. وقد استشهد به كل من الخزانة ٢/٢٥٠، الإنصاف ٤٢٨.

(٢) القائل: اختلف في نسبته. فقيل أنه لرجل من بنى دارم، وقيل أنه لجويرة بن زيد وقيل هو لحويرثة ابن بدر. الشاهد في قوله: «أدركتنى والحوادث جمة أسنة» حيث فصل بين الفعل والفاعل بالجملة الإسمية المكونة من المبتدأ والخبر وهي: «الحوداث جمة» والفاعل هو أسنة وهذا وارد في اللغة. وقد استشهد به كل من: الدرر ١/٢٠٥، الهمع ١/٢٤٨، الخصائص ١/٣٣١، اللسان «هيم» ١٦/١١١، آمالى ابن الشجرى ١/٢١٥، السيوطي ٢٧٣.

(٣) القائل: الفرزدق الشاهد في قوله: «فاستجهلت حلماؤها سفهاؤها، بتشاجر ابناؤها» حيث فصل الشاعر بين العامل والمعمول في البيتين. فقد فصل بين الفعل والفاعل في البيت الأول بقوله: «حلماؤها» وفصل بين المصدر والعامل «بتشاجر» ومعموله «أبناؤه» بجملة فعلية، وهذا وارد في اللغة. وقد استشهد به كل من: المقرب لابن عصفور ص ٢٥، اللسان (كفر ٤٦٤).

فقيل حلماؤها من البيت الأول بدل من أمية، وقد فصل بين آستجهلت وسفهاؤها الذى هو فاعله. وأبناؤها فى الثانى مرفوع بتشاجر لأنه مصدر وآباؤها فاعل [كفرت][1]. ومنها الفصل بين الصفة والموصوف كقول الفرزدق:

وَمَا مِثْلُهُ فِى النَّاسِ إِلّا مُمَلَّكاً أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهْ[2]

يمدح إبراهيم بن إسماعيل خال هشام بن عبد الملك، وأبو أم هشام أبو إبراهيم. والمعنى: وما مثل إبراهيم الممدوح حيّ يقاربه أى أحد يشبهه إلا مملكا. يعنى إلا خليفة أبوه أبو أمه. يعنى أم الخليفة أبوه أى أبو الممدوح فالهاء فى أبو أمه عائدة على الملك وهو هشام بن عبد الملك، والهاء فى أبوه عائد على إبراهيم والتقدير: ومامثله فى الناس حى يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه: ففى اليت ثلاثة فصول: أما أولا: فبين المبتدأ الذى هو مثله وبين خبره بالإستثناء المقدم. وأما ثانيا: فبين المبتدأ والخبر اللذين هما فى محل النصب نعت لمملك. وأما ثالثا: فبين الصفة والموصوف. فالموصوف حى. والصفة يقاربه. والفاصل بينهما الجملة الإسمية المذكورة وهى قوله: أبو أمه. وأما القلب فى قوله: والقلب فهو التقديم والتأخير من جهة المعنى دون اللفظ كقوله:

مِثْلُ القَنَافِذِ هَدّجُون قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوْآتِهِم هَجَرُ[3]

---

(١) هكذا في (ق) وفي الأصل (ص) (تغطت بالسلاح) وهو زيادة.

(٢) القائل: الفرزدق وهو من الطويل: الشاهد في قوله: «حي أبوه يقاربه» حيث جاء الفصل بين الصفة «يقاربه» وبين الموصوف (حي) بفاصل مكون من جملة اسمية (أبوه) وهذا جائز وارد في الشعر. وفي البيت فواصل أخرى بين المبتدأ والخبر مثله مملك وغيرها. وقد استشهد به كل من: الأصول ٧٢١/٢، معاهد التنصيص ١٦/١، الكامل ١٨/١، الموضح ١٥٢، ١٦٢، الخصائص ١٤٦/١، ٣٢٩، ٣٩٣/٢.

(٣) القائل: الأخطل. وهو من البسيط. الشاهد في قوله «بلغت سوآتِهِم هَجَرُ» حيث عكس القاعدة المعروفة في النحو من رفع الفاعل ونصب المفعول، وقد ورد ذلك باللغة العربية عند ظهور المعنى مثل: خرق الثوب المسمار. والأصل هنا أن يقول: بلغت سوآتهُم هجرَ لأن الفاعل في

فجعل الفاعل وهو السؤات مفعولا. والمفعول وهو هجر فاعلا، والمعنى على العكس ومنه قول الآخر:

..... **كان الزِّنـاءُ فَرِيْضَةَ الرَّجْـمِ**[1]

والمعنى: كانت فريضة الزناء الرجم. ومنه قول أمرىء القيس:

..... **كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمُتَنَزَّلِ**[2]

فالمتنزل هو الذى زل. وأما قوله تعالى: ﴿ماإِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة﴾[3] فقيل بأنّه على القلب وهو الأكثر، لأن العصبة هى التى تنؤ بالمفاتيح. وقال الفراء:

= المعنى هو سوآتهم. وفي البيت ورد مفعولا به. وقد استشهد به كل من: أمالى ابن الشجرى ٣٦٧/١، الكامل ٢١٧/١، مجاز القرآن ٣٩/٢، اللسان ٤٨/٧، الجمل للزجاجي ٢١١، الأصول ٧١٩/٢، سيبويه ١١٨/٢، المغنى ٦٩٩، الهمع ١٦٥/١، الدرر ١٤٤/١، الأشموني ٧١/٢، ديوانه ١٧٨.

(١) القائل: النابغة الجعدي، وهو من الكامل. وتمام البيت:

كَانَتْ فَرِيْضَةَ مَاتَقُـــــــــولُ كَمَـــــــــا
أَنَّ الزِّنَـــــــــاءَ فَرِيْضَةُ الرَّجْـــــــــمِ

الشاهد في قوله: «أن الزناء فريضة الرجم» فقد جاءت هذه العبارة مقلوبة، والأصل فيها أن الرجم فريضة الزنا. واختلف علماء العربية في جواز هذا، فأباحه السكاكى وعارضه مجموعة وخطأوا كل من قال على هذا المنوال. وفئة ثالثة قالت: أنه إذا كان قد تضمن اعتبارا لطيفا فهو جائز مقبول، وإن لم يتضمن اعتبارا لطيفا فهو مردود على صاحبه. وقد استشهد به كل من: مجاز القرآن ٣٧٨/١، تأويل مشكل القرآن ١٩٩، السمط ٣٦٨/١، أمالي المرتضى ٢١٦/١، الخزانة ١٨٤/١، ديوانه ٢٣٥، الإنصاف ٣٧٣، وكتاب القطع والائتلاف ١٠٩.

(٢) القائل: امرؤ القيس. وهو من الطويل. وتمام البيت:

كُمَـــــيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْـــــدُ عَنْ حَالِ مَتْنِـــــهِ
كما زَلَّتِ الصَّفْـــــــــوَاءُ بالمُتَنَـــــــــزَّلِ

الشاهد في قوله: «الصفواء بالمتنزل» حيث رفع المفعول «الصفواء» وجر الفاعل. انظر: ديوانه البيت الحادي والخمسين من معلقته ص ٢٠، السجستاني ١٤٦، النهاية ٤٦٤/١، المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ص ٣٠٨ حاشية الدمنهوري على متن الكافية ٩.

(٣) سورة القصص آية ٧٦.

والمعنى أن المفاتيح تثقل العصبة وتميلهم بثقلها. فعلى هذا لا قلب. وأما القصر فى قوله: وقصر مايمد: فيريد به قصر الممدود وهو من النقصان وهو جائز فى الضرورة مطلقا لأنه رد فرع إلى أصل قال:

لَابُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طَالَ السَّفَرْ .....[1]

وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز إلا إذا كان له بعد القصر نظير فى الأبنية الصحيحة فلا يجز قصر نحو حمراء وأنبياء. أما الأَوَّل فلان مؤنث أفْعَلُ لم يأتِ إلا مَمْدُوداً. وأما الثانى فلأن قَصْرَهُ يُؤَدّى إلى مالا يكون عليه الجمع وهو ضعيف، لأن حذف الزائد إنما هو للضرورة. فالرجوع إلى الأصل لا يختص بماله نظير دون مالا نظير له. وأما مد المقصور فلا يجيزه البصرى لأنه رد أصل إلى فرع بزيادة الحرف. وأجاز الكوفيون. وأما تشديد المخفف فى قوله: وشد ماخَفّ فراجع إلى الزيادة. تشديد الحرف إنما يكون بزيادة مثله عليه كقوله:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا[2]

وقول الآخر:

..... **بِبَازِلَ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلَّ**[3]

---

(١) القائل: راجز غير معروف. وتمام البيت:

لَابُدّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طَالَ السَّفَرْ
وإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَرْ

الشاهد في قوله: «صنعا» حيث قصرها الشاعر للوزن الشعري وهو جائز. وقد استشهد به كل من: المخصص ١١١/١٥، ٤٢/١٦، شواهد العينى ٥١١/٤، التصريح ٢٩٣/٢، الهمع ١٥٦/٢، الدرر اللوامع ٢١٠/٢، الأشموني ١٠٩/٤.

(٢) القائل: رؤبة بن العجاج: الشاهد في قوله: «الأضخما» حيث قصد الأضخما دون تشديد، ولكنه شدد في الوصل ضرورة تشبيها بما يشدد في الوقف. ولو قال: الأضخم فوقف على الميم لم تكن فيه ضرورة، ولكنه لما وصل القافية بالألف خرجت الميم عن حكم الوقف، لأن الوقف على الألف لا عليها. وقد استشهد به كل من: سيبويه ١١/١، ٢٨٣/٢، المنصف ١٠٩/١، المحتسب ١٠١/١، المخصص ٧٨/٢.

(٣) القائل: منظور بن مرثد الأسدي. وينسب منظور لامه فيقال له منظور بن حبه وهو من الرجز =

وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف، لأن من العرب من يقف على آخر الكلمة بالتشديد لِتَدُلَّ على التحريك فى الوصل. وقد يُخَفَّفُ المُشَدَّد على العكس، وهو راجع إلى الحذف. قال:

..... وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشرٍّ[1]

وقال الآخر:

..... لا يَدَّعِى ٱلْقَوْمُ أَنِّي أَفِرْ[2]

= ومثله:

نسل وجـــــــــد الهائم المغتـــــــــل
ببـــــــــازل وجنـــــــــاء أو عيهل

الشاهد في قوله: «عيهل» حيث شدد اللام في الوصل ضرورة، والأصل أن يكون تشديده عند الوقف لعلم أنه متحرك في الوصل. وفيه شاهد آخر في قوله: «ببازل» حيث وصف الناقة به من غير أن يلحق به تاء التأنيث وذلك يدل على أن هذا اللفظ يطلق على المذكر والمؤنث. وقد استشهد به كل من: الإنصاف ٧٨٠، اللسان (عهل) نوادر أبى زيد ص ٥٣، سيبويه ٢/٢٨٢، الخصائص ٢/٣٥٩، شرح الشافية رقم ١٢٧.

(١) القائل: امرؤ القياس من قصيدة له مطلعها:

لا وأبـــــــيك ابنـــــــة العامـــــــرى
لا يحسب القـــــــوم أني أفـــــــر

وتمام البيت:

وَقَـــــدْ رَابَنـــــي قَوْلُـــــهُ يَاهَنَـــــاهُ
وَيْـــــحَكَ ٱلْحَـــــقْتَ شَرًّا بشَرٍّ

الشاهد في قوله: «بشر» حيث أن بعض العرب تقف على آخر الكلمة بالتشديد لتدل على التحريك في الوصل، وقد يخفف المشدد على العكس كما في هذا المثال، وفي هذه القراءة إذ قد يقرأ بالتشديد. وقد استشهد به كل من جمل الزجاجي ١٧٥، ابن يعيش في شرح المفصل ١/٤٨، ١٠/٤٢، آمالى ابن الشجرى ٢/١٠١، شواهد العينى ٤ /٢٦٤، الأشموني ٤/٣٣٤، يس ٢/٣٦٨، ديوانه ١٦٠، الخزانة ٤ /٢٦٤، المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ص ٦١٢.

(٢) القائل: آمرؤ القيس. انظر ديوانه ١٥٤. وتمام البيت:

=

والمراد: بشر أو أفر. فخففا بحذف أحد الراءين. وأما إظهار المدغم فى قوله: وفك مايشد. فراجع إلى زيادة الحركة المقدرة كقوله:

الحَمْـدُ لله العَلِـىّ الأَجْلَـلِ .....[1]

وقول الآخر:

مَهْلاً أعَاذِلِ قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِى أنّي أجُودُ لِأقْوَامٍ وإنْ ضَنِنُوا[2]

وقد بقى من أنواع الضرورات أربعة: البدل وتغيير الإعراب وتذكير المؤنث

= لا وَأَبِـــــيْكِ ابْنَـــــةَ العَامِـــــرِىّ
لايَدَّعِـــــى القَـــــوْمِ أنّـــــى أُفِـــــرْ

الشاهد في قوله: «أفر» حيث أن أصله «أفرّ» بالتشديد و لكن عندما وقف الشاعر عليه عمد إلى التخفيف فحذف الراء وأبقاه براء واحدة أفر. وفيه شاهد آخر: «لا وأبيك» حيث جاءت لا زائدة قبل القسم وذلك للإعلام بأن جواب القسم منفي.
فالواو حرف قسم، وجملة لايدعى القوم جواب قسم وهي منفية، فأتى بأداة النفي قبل القسم للإشعار ابتداء بأن جوابه منفي. وقد استشهد به كل من المحتسب ٢٧٣/٢، الخزانة ٤ /٤٨٩، المغنى ٢٤٩.

(١) القائل: الفضل بن قدامه ــ أبى النجم العجلى الراجز المعروف. وتمامه:

الحَمْـــــــدُ لله العَلِـــــــىّ الأَجْلَـــــــلِ
الـــــواسِعِ الـــــفَضْلِ الوَهُـــــوبِ المُجْـــــزِلِ

الشاهد في قوله «الأجلل» حيث فك الإدغام وقياسه يقتضى الإدغام، ولو أنه أتى به على مايقتضيه القياس لقال: الأجلّ بتشديد اللام، ولكنه عندما اضطر لإقامة الوزن جاء به مخالفا للقياس. والبيت أيضا يستشهد به علماء البلاغة على عدم فصاحة الكلام لسبب مخالفة أحد مفرداته لقياس اللغة المشهورة. وقد استشهد به كل من: نوادر أبى زيد ٤٤، المقتضب ١٤٢/١، ٢٥٣، الخصائص ٨٧/٣، ٩٣، الخزانة ٤٠١/١، العينى ٤ /٥٩٥، التصريح ٤٠٣/٢، الهمع ١٥٧/٢، الدرر ٢١٦/٢، الأشموني ٢٤٩/٤، معاهد التنصيص ٧/١، المقرب ١٥٧/٢، اللسان (جلل).

(٢) القائل: قعنب بن أم صاحب، وهو من البسيط: الشاهد في قوله: «ضننوا» حيث أراد ضنوا فبناه على الأصل، وأظهر التضعيف هنا ضرورة شبهه بما استعمل في الكلام مضافا على أصله نحو: لححت، وضبب. وقد استشهد به كل من: سيبويه ١١/١، ١٦١/٢، المقتضب ١٤٢/١، ٢٥٣، ٣٥٤/٣، الخصائص ١٦٠/١، ٢٥٧، المخصص ١٦٥/١، اللسان (ضنن).

وتأنيث المذكر. لأنه لم يدخل فيما ذكره إلا ثلاثة أنواع وهى الزيادة والحذف والتقديم والتأخير. أما الإبدال: فضربان: أولهما إبدال حرف بحرف لا يبدل مثله إلا فى الضرورة كقوله:

..... وَوَحْـــزٌ مِنْ أَرَانِيْهَـــا[1]

يريد أرانبها. وثانيهما: إبدال آسم بآسم كقوله:

فِيهِ الرِّمَاحُ وفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ بَيْضَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسْجِ سَلّامِ[2]

أراد سليمان لأنهما يرجعان فى الإشتقاق إلى أصل واحد وهو السلامة. ويريد به سليمان [بن][3] داود. وأما تغيير الإعراب عن وجهه. فكالنَّصْبِ بعد الفاء فى الواجب والوَجْهُ الرفع فى قوله:

---

(١) القائل:رجل من بنى يشكر واسمه: أبو كاهل اليشكري. وقيل النمر بن تولب وهو من البسيط. وتمام البيت:

لَهَـــا أَشَارِيْـــرُ مِنْ لَحْـــمٍ تُتَمِّـــرُهُ
من الثَّعَالِـــى وَوَخْـــزٌ مِنْ أَرَانِيْهَـــا

الشاهد في قوله:«الثَّعَالِى أرانيها» حيث أبدل الباء من الياء ضرورة. ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى إسكان الحرفين لإقامة الوزن وهما مما لايسكن في الوصل، أبدل مكانهما الياء، لأنها تكون في حالة الرفع والخفض. وهو هنا ليس من باب الترخيم. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٣٤٤/١، المقتضب ٢٤٧/١، مجالس ثعلب ٢٢٩، ابن يعيش في شرح المفصل ٢٤/١٠، المقرب ١٦٩/٢، شواهد الألفية ٤٤٣، شواهد العينى ٥٨٣/٤، الهمع ١٨١/١، ١٥٧/٢، الدرر ١٥٧/١، اللسان «رنب».

(٢) القائل: الحطيئة. ويروى عجز البيت:

.....
جَدْلَاءُ مُحْكَمَـــــــــــــــــــةٌ مِنْ نَسْجِ سَلّام

الشاهد في قوله: «سلام» حيث عدل الشاعر بهذه الصيغة عن صيغة سليمان فقال سلام، وهذا البدل لاسبب له، والإبدال بدون سبب مستقبح في اللغة، لأنه قد يغير المعنى. وقد استشهد به كل من: الهمع ١٥٦/٢، الدرر اللوامع ٢٠٨/٢، ٢٢٢، ديوانه ٣٢.

(٣) هكذا في (ق) وقد سقطت من الأصل (ص) والأفضل وجودها.

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِى لِبَنِى تَمِيْمٍ وأَلْحَقُ بالحِجَازِ فَأَسْتَرِيْحَا[1]

لانه معطوف على الحق. وأما تذكير المؤنث فكقوله:

قَامَتْ تُبَكّيهِ على قَبْرِهِ مَنْ لِيَ بَعْدَكَ ياعَامِرُ[2]

تَرَكْتَنِي فِي الحَيِّ ذاغُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ[3]

أى ذات غُرْبَةٍ. وجاز لأنه حَمَلَ المرأة على الإنسان. وكقول الآخر:

..... ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا[3]

---

(١) القائل: المغيرة بن حنين التميمي الحنظلي، و هو من الوافر. ويروى عجز البيت:

وأنـــــــزل بالحجـــــــاز فأستـــــــريحا

الشاهد في قوله: «فاستريحا» حيث جاء منصوبا بعد الفاء مع عدم سبقه بنفي أو طلب. والأصل به أن يكون مرفوعا، وإنما جاء النصب هنا على سبيل الضرورة. وقد استشهد به كل من: سيبويه ١/٤٢٣، ٤٤٨، المقتضب ٢/٢٤، شرح المفصل لابن يعيش ١/٧٩، المقرب ١/٢٦٣، الخزانة ٣/٦٠، المغنى ١٦٩، شذور الذهب رقم ١٤٩، شواهد العينى ٤ /٤٩٠، الهمع ١/٧٧، ٢/١٠، ١٦، ا لدرر ١/٥١، الأشموني ٣/٣٠٥.

(٢) القائل: إعرابية وقفت على قبر زوجها يقال له عامر، فقالت هذه الأبيات من السريع. وقد أورد العقد الفريد رواية أخرى للبيت الثاني: تركتني في الدار لي وحشة. وهناك رواية أخرى: تركتنى فى الناس. ويروى مطلع الأول: أقمت أبكيه على قبره. العقد الفريد ٣/٣٥٩. ورواية البيت الأول للإعلام بأن القائل آمرأة.

الشاهد في قوله: «ذا غربة» إذ الإصل أن تقول ذات غربة لأن المتحدث امرأة، ويخرج بتخريج آخر على أن القائل قد نظر إلى المعنى، حيث أن المرأة إنسان وقد قصد الإنسانية وإنسانا ذا غربة. وقد استشهد به كل من: الإفصاح ٦٨، العقد الفريد ٣/٣٥٩، اللسان ٦ /٢٨٦، أمالى ابن الشجرى ٢/١٦٠، الإنصاف ص ٥٠٧، شرح المفصل لابن يعيش ٥/١٠١.

(٣) القائل: عامر بن جُوَيْن ــ بالتصغير ــ الطائي. قاله من قصيدة يصف بها سحابة وأرضا نافعتين. وتمام البيت:

فَلَا مُزْنَـــــــــةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَـــــــــا

وَلَا أَرْضَ أَبْقَـــــــــلَ إِبْقَالَهَـــــــــا

المعنى: إن هذه السحابة من أكرم السحب، فقد أمطرت مطر سخيا ماجادت بمثله سحابة، وأن

=

وإنما ذكر إما حملا للأرض على المكان أو على حذف مضاف، وأما تأنيث المذكر فضعيف لَأَنَّهُ رَدُّ أصْل إلى فعل بخلاف تذكير المؤنث فمن ذلك قوله تعالى: ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾(١) فيمن قرأ بالتاء بنقطتين من فوق، فأنث الفاعل إما حملا على المعنى لأن بعض السيارة سيارة. وإما لأنه لما أضيف إلى المؤنث أكتسى منه التأنيث كما يكتسى منه التعريف ونحوه. وقال جرير:

إِذَا بَعْضُ السِّنِيْنِ تَعَرَّقَتْنَا كَفَى الأَيْتَامَ فَقْدُ أَبِي اليَتِيْمِ(٢)

وقال الآخر:

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُوْرُ المَدِيْنَةِ والجِبَالُ الخُضَّعُ(٣)

= هذه الارض قد أخصبت وجادت بنبات لم تنبت مثله أرض. الشاهد في قوله: «أبقل» حيث حذفت تاء التأنيث منه مع أنه مسند لضمير المؤنث المجازي وذلك حملا للأرض على المكان أو على حذف المضاف أو أن ذلك مخصوص بالشعر.
وقد استشهد به كل من: ابن عقيل ٢٣/١، سيبويه ٢٤٠/١، الخصائص ٤١١/٢، المحتسب ١١٢/٢، ابن الشجرى في أماليه ١٥٨/١، ١٦١، شرح المفصل لابن يعيش ٩٤/٥، المقرب ٢٠٣/١، الخزانة ٢١/١، ٣٣٠/٣، المغنى ٦٥٦،العينى ٢٦٤/٢، التصريح ٢٧٨/١، الهمع ١٧١/٢، الدرر ٢٢٤/٢، الأشموني ٥٣/٢.

(١) سورة يوسف آية ١٠.

(٢) القائل: جرير من الوافر: الشاهد في قوله: «تعرفتنا» حيث أنث الفعل مع أن الفاعل مذكر، وسبب التأنيث هو إضافة الفاعل المذكر إلى المؤنث فاكتسب منه صفة التأنيث، فأنث الفعل لأجله. وقصد الشاعر في بيته هشام بن عبد الملك بأنه إذا أصابت الناس سنة جدب وقحط قام للأيتام مقام آبائهم. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٢٥/١، ٣٢، الكامل ٣٢٣/١، الخزانة ٦٦٧/٢، ديوانه ٢١٩، المقتضب ١٩٨/٤، الأصول ٥٨/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٩٦/٥، اللسان (عرق) ١١٦/١٢.

(٣) القائل: جرير وهو من الكامل، ويروى البيت برواية أخرى:

لماً أتى خبر الـــــــــــــــــزبير تواضعت
سور المدينـــــــــــــة والجبـــــــــــال الخشع

الشاهد في قوله: (تواضعت سور المدينة) حيث أنت الفعل «تواضعت» مع أن الفاعل مذكر =

ومن كلامهم: ذهبت بعض أصابعه. فتأنيث الفاعل فى هذه وأمثالها لما ذكر. وآعلم أن ماذكر من ضرائر الأشعار لا يختص جوازه بأشعار المتقدمين دون المتأخرين. نص عليه أبو على وأبو الفتح.

١٠٠٢ نحويـــة أشعارهـــم المرويـــة
هذا تمام الـــدُّرَّة الألِفيَّـــة
١٠٠٣ نظمها يحيى بن مُعْطِى المغـــربى
تذكـــرة وجيـــزة للمُغْـــرِبِ
١٠٠٤ وَفْـــقَ مراد المنتهى والـــنشأة
فى الخمس والتسعين والخمس المائـــة
١٠٠٥ والحمـــد الله به أعـــتصم
ثمّ على نبيـــة أسلـــم

يقول: إن الإضطرار المتقدم ذكره المتنوع إلى الأنواع السبعة نحوية أى تجمعه أشعارهم المروية أى المنقولة المسندة إليهم كما مر، وتمام الشيء كما له انتهاؤه. والدرة: اللؤلؤة الفريدة التى لا نظير لها غالبا. الألفية: نسبة إلى الألف وهو عدد هذه الأرجوزة وقد مر فى صدر الكتاب أنها فى التحقيق ألفان وفى وصف الدرة بالألفية تورية حسنة لمن يتأملها لأنه تخييل لقولهم درة نفيسة. ألفها: أى نظمها، أى ألفها

= «سور» وهذا الشاهد أبعد شيئا ما عن المثال السابق. وذلك لأن السور وإن كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة، كما تسمى بعض السنين سنة، ولكن الإتساع فيها متمكن، لأن معنى تواضعت المدينة وتواضع سور المدينة متقارب.

والمعنى: يصف الشاعر مقتل الصحابى مصعب بن الزبير ويقول: لما وافي خبره المدينة، مدينة رسول الله ﷺ تواضعت هي وجبالها وخشعت حزنا عليه. وقد استشهد به كل من: سيبويه ٢٥/١، السمط ٩٢٢، اللسان (سور) ٥٢/٦، ٢٨٥/١١، ٤٤٢/٢، الأشباه والنظائر ٨٠٨/٣، الخزانة ١٦٦/٢، مجاز القرآن ١٩٧/١، ١٦٣/٢، الكامل ٣٢٤/١، المخصص ٧٧/١٧، جامع الأحكام ٤٦٥/١، شرح القصائد السبع ص ٥١٢، المقتضب ١٩٧/٤، الجمهرة ٣٨٨/٢، أضداد ابن الأنبارى ٢٩٦، السيرافي ٣٢١/١٠، الخصائص ٤١٨/١، الصاحبى ٢٢٤، معانى القرآن ٣٧/٢، الأصول ٧٣١/٢، ديوانه ص ٩١٣.

فى نظام وجمعها فيه، وحذف التنوين من معط لالتقاء الساكنين. والتذكرة ماتذكر به الشيء لئلا ينسى. والوجيزة: المختصرة الألفاظ الكثيرة المعانى. والمعرب: المبين لما فى نفسه، المفصح عنه والوقف الملائم للمراد. والنشأة جمع ناشيء وهو القريب العهد بالشروع فى العلم. ويوجد فى بعض النسخ: الخمس مائة وهو قبيح لإضافة المعرفة إلى النكرة وذلك نادر فى كلامهم لقولهم الثلاثة درهم والربع درهم. وفى بعضها الخمس المائة وهو الأصح.

وهذا ماتيسر من شرح الدرة الألفية والله أعلم بالصواب ومنه المبدأ وإليه المئاب والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه الظاهرين والحمد لله رب العالمين.

نقلت جميع هذا الكتاب من نسخة بخط الشيخ الإمام العالم العلامة صدر الدين المالكى عفا الله تعالى عنه. وشاهدت بخطه على نسخته ماصورته: نقلت جميع هذا الكتاب وهو الكتاب المرسوم بالمباحاث الخفية فى حل مشكلات الدرة الألفية من نسخة عليها بخط المصنف رحمة الله عليه ماصورته فرغ من تأليفه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد العزيز بن جمعه بن زيد الموصلى المالكى عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين. وأسأل الله الذى لا يخيب قاصده، ولا يضل مسترشده أن ينفع به فى الدنيا والآخرة إنه ولى الخيرات واسع الجود والبركات، ومنه تطلب الحسنات وكان ذلك فى السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة تسعين وستة ماية من الهجرة النبوية، صلوات الله على صاحبها وسلامه ــ وبخطه أيضا ماصورته: قرأ على هذا الجزء والذى قبله الشيخ الإمام العابد الصالح المقرىء محمد بن عبد الله بن يحيى اليمنى نفع الله به الدنيا والآخرة قراءة بحث واتقان مع مباحث اتفقت فى أثناء القراءة والبحث واطلاع على مافيه من المسائل. وذلك فى مجالس آخرها ثامن شوال من سنة ثلاثة وتسعين وست ماية بمحروسة بغداد حماها الله تعالى عن الآفات. وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد العزيز بن جمعه ابن زيد الموصلى مؤلف هذا الشرح المذكور عفا الله عنه.

خاتمـــة

فيما مر بنا من صفحات، جاءت الدراسة التى قمت بها فى فصلين:

الأول: يدور حول ناظم الألفية يحيى بن معطى حيث تحدثت عن: آسمه ولقبه، والعصر الذى عاش فيه، حيث كان فقير الحال معدما، لا يملك قوت يومه حتى حضر إلى الشام فعمل مدرسا بالإضافة إلى عمله الرسمى، ثم تحدثت عن شيوخه وعن مؤلفاته العديدة التى لم يكتب لها الإنتشار، وكذلك عن تلاميذه. وأفردت قسما خاصا للحديث عن آرائه النحوية، ومذهبه الذى كان يغلب عليه الإتجاه البصرى مع التدليل على ذلك. ثم تحدثت بعد ذلك عن أثر ألفية آبن معطى فى مؤلفات الآخرين، وخاصة فى ألفية آبن مالك. وقد أشرت إلى بعض المواقف التى قلد بها آبن مالك آبن معطى. وقد خرجت بنتيجة هامة وهى أن ابن معطى كان رائدا فى النظم النحوى المتكامل ثم جاء بعده من قلده كآبن مالك.

وفى الفصل الثانى: تحدثت عن الشارح عبد العزيز بن جمعه الموصلى، حيث تناولت حياته، والعصر الذى عاش فيه، ومؤلفاته، وشيوخه وتلاميذه. وحرصت على بيان آراء ابن جمعه النحوية، وعلى مذهبه البصرى، وقد دللت على ذلك. ثم وضحت منهجه فى شرح ألفيته وخلصت إلى أن آبن جمعه عالم نحوى بصرى، ولا يقل فى مستواه عن المبرد، والأخفش وآبن السراج وغيرهم.

أما القسم الثانى الذى خصص للتحقيق فقد آشتمل على مقدمة تحدثت فيها عن المنهج الذى آتبعته فى التحقيق ثم وصف للمخطوطات مع مقارنة بعضها بالبعض الآخر، وقد حرصت على أن يخرج النص سليما خاليا من العيوب مع كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية الموجودة فيه.

وقد آخترت النسخة الأصلية والتى رمزت لها بالحرف (ص) حيث كانت من أفضل النسخ من حيث تمامها وعدم النقص فيها، وخطها الجيد المقرؤ، وهى من أقدم النسخ التى وجدت، ويضاف إلى هذا أنه قد تم نقلها عن نسخة المؤلف الأصلية.

وقد قمت بعد ذلك بتخريج الآيات القرآنية وألحقتها بالسورة التى هى منها وأرقامها فى تلك السور. كذلك الشواهد النحوية التى بذلت جهدا كبيرا فى تخريجها وفى نسبتها إلى أصحابها. وقد خرجت كذلك الأحاديث النبوية الشريفة. ثم أعطيت لمحة عن الأعلام التى وردت اسماؤهم فى النص.

وأخيرا عملت فهارس لمضمون الكتاب وماشملة من:

ـــ فهارس للشواهد الشعرية، ولأنصاف الأبيات والأرجاز.
ـــ فهارس للآيات القرآنية الكريمة.
ـــ فهارس للأحاديث النبوية الشريفة.
ـــ فهارس للأمثال والأقوال العربية.
ـــ فهارس للأعلام.
ـــ فهارس للأماكن.
ـــ فهارس للموضوعات.

وبعد هذا أستطيع القول أننى قد توصلت إلى مايلى:

١ ـــ أن آبن معطى يعد الرائد الحقيقى فى نظم النحو بشكل متكامل.
٢ ـــ أن ظروفه المادية، ومستواه الإجتماعى حدّت من آنتشار ألفيته وذيوعها.
٣ ـــ أن آبن مالك قد قلد فى ألفيته آبن معطى، وأنه قد أخذ منه الكثير.
٤ ـــ أن آبن معطى لم يحالفه التوفيق عندما نظم الألفية على بحرين. «الرجز والسريع» وهو بهذا قد خالف كل ماأعتاد عليه العرب.

٥ ــ أن آبن جمعه الموصلى عالم نحوى لا يقل فى مستواه عن غيره من كبار العلماء كالمبرد وآبن السراج وغيرهما.

وبعد.. إنى لأرجو أن أكون قد قدمت بعملى هذا كتابا جديدا للمكتبة العربية وأزلت الستار عن شخص كان مجهولا لا يعرف عنه شيء إلا من قول آبن مالك: فائقة الفية آبن معطى.

فإن وفقت وهذا ماأرجوه فهو حسبى، وإن جانبنى التوفيق فأرجو أن يغفر الله لى تقصيرى.

« فهارس الآيات القرآنية »

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
(الفاتحه)		(البقرة)	
٧	٦٢٣	١٣٠	٤٨٦
٥	٦٧٥	١٥٢	٤٨٧
٥	٨٠٤	١٢٤	١٢٤
٧	٩٩٤	٢٦٠	٥١٤
٥	١٣٤٣	٧٨	٥١٦
٧	١٣٤٥	١٦٧	٥٢٠
	(البقرة)	١٠١	٥٣٨
٦٨	١٨٥	١٣٨	٥٣٨
٦٩	١٩٦	٢٨	٥٥٥
١٩٨	٢٠٤	٩١	٥٦٦، ٥٦٧
١٩٨	٢٩٤	١٣٠	٥٦٣، ٥٨٠
٢٤	٣١٨	٢٦٥	٥٨٤
١٩٥	٣١٨	٢٤٩	٥٩٤
١٩٧	٣٢١	٢٤٩	٥٩٩
١٨٤	٣٣٨	٢١٩	٣٩٧
٢٣٣	٣٣٩	٢٧٤	٧١٥
٩٥	٣٣٩	٢٣٢	٧٢١، ٩٢٢
١٥٠	٣٤٧	٥٨٠	٧٧٦

رقم الآية	الصفحة
(البقرة)	
٢١٣	٣٤٨
٤٢	٣٥١
٢٤	٣٦٢
٢٣٧	٣٧٢
١٨٧	٣٨٧
١٩٥	٣٩٧
١٨٤	٤٤٩
٦١	٤٦٣
٢٧٥	٤٨٣
٢٢٨	١٠٩٨
٢٦٠	١٠٤١
١٠٠	١١٣٩
١٤٤	١١٣٣
٢٨	١١٥٤
١٢	١١٤٦
٢٨٥	١١٨٦
١٢٦	١٢٨١
٢٢٢	١٢٩٨
٢٨٦	١٣٠٥
٨٢	١٣٦٤
٢٥٥	١٣٧٤
٢٨٤	١٣٧٨
٢١٣	١٣٧٨

رقم الآية	الصفحة
(البقرة)	
١٥٨	٧٧٧
١٣٥	٧٨٣
٣٥	٧٩٣
٢١٧	٨١٠
٢٢١	٨١٩
٢١٦	٩٠١
٢٤٦	٩٠١
٧١	٩٠٤، ٩٠٥
٢٤٨	٩٣٣
٢٧١	٩٧٠
٢٥١	١٠٠٩
١٩٦	١١٠٠
١٠٦	٧١١
٨٥	١٠٤١
٢٠	١٣٧٨
٣٧	١٣٧٨
(آل عمران)	
١٥٩	٢١٧
١٣٩	٢٨٨
١٤٤	٣٣٠
١٧٩	٣٤٧
١٢٨	٣٥٣
١٤٢	٣٥٢

رقم الآية	الصفحة
(آل عمران)	
١٨٦	٣٧٢
٥٢	٣٨٧
١٨٦	٤٣٦
١٢٣	٤٧٠
١٨٠	٥١٧
٩٥	٥٣٦
٧٨	٩٩
١١٦	٦٢٠
١٨٠	٦٥٧
١٠٦	٧١٣
١٨٥	٧٣٥
٤٣	٧٧٦
٩٧	٨٠٨
١٥٧	٨١٩
١٨٥	٨٢٢
٢٩	٨٦٨
١٧٩	٨٦٩
٢٦	١٠٨٣
٧	١١٤٩
١٥٤	١١٥٥
١١٩	١١٩٢
١٥٦	١١٩٣
١٩١	١١٩٣

رقم الآية	الصفحة
(آل عمران)	
١٤	١٢٣٢
١٠٦	١٣٠٦
١	١٣١٢
٨٥	١٣٧٤
٤١	١٣٧٧
(النساء)	
١	٢٢٤
١٧٦	٢٢٣
١٠١	٢٤٥
١٢	٢٥٠
٨٦	٢٥٩
١٦٠	٢٧١
٧١	٢٩٣
١٧٦	٣١٩
٧٨	٣٢٧، ٣٢٩
١٩	٣٣٣
٧٨	٣٣٤
٥٣	٣٤٤
٥٣	٣٥٠
٧٣	٣٤٩
٢	٣٨٤
١٦٠	٣٩٥
٧٩	٣٩٦

رقم الآية	الصفحة
(النساء)	
١٦٦	٣٩٦
١٧١	٤٠٧
٣	٤٥٠
١٧١	٤٩٧
١٢٥	٥٠٥
١٦٤	٥٢٦
٧٨	٥٤٤
٤٣	٥٥٧
٩٠	٥٥٨
٧٩	٥٦٧
١٦٠	٥٨٤
١٥٧	٦٠٢
١٧٦	٦٥٢
١٧٦	٦٥٥
٣	٧٢١
٣٤	٧٢٥
٧٥	٧٤٨
١	٧٩٧
٨٧	٨٠٧
١٧٦	٨٥٠
٩٦	٨٦٤
٩٦	٨٧٨
٩٦	٤٧٧

رقم الآية	الصفحة
(النساء)	
٧٦	٩٥٩
١٦٦	٩٥٩
١٤٨	١٠١١
٢٣	١٠٣٠
٢٤	١٠٣٠
٨٣	١١٤٦
١٦٢	١١٤٩
١٦٤	١٣٠٠
٢٣	١٣٢٧
(المائدة)	
٣	١٧٧
١١٩	٢٠٧
١	٢٨٩
٩٥	٣٣٢
٦	٣٣٣
٣٣	٣٨٦
٦	٣٨٧
٦	٣٩٨
١٩	٣٩٨
٧١	٥١١، ٨٦٤
٣٢	٥٨٤
١١٩	٦٥٩
١١٧	٦٦٩

رقم الآية	الصفحة
(المائـــدة)	
١	٧٣٣
١،٩٥	٧٣٤
١١٩	٧٤٠
١٥٠	٤٧٦
٣٨	٨٥٣
٥٢	٩٠٠
٧١	٩٢٣
٦٩	٩٥٥
١٠٥	١٠٢٨، ١٠٣٢
٧٣	١١١١
١١٧	١١٥٨
٦	١١٧٤
٤٥	١١٧٥
٤٨	١٢٩٨
١٠٥	١٢٩٨
٦١	١٣٧٥
(الأنعـــام)	
١٢٢	١٨٣
١٥٠	٣٩
٩١	٣٣٦
٢٧	٣٥٢
١٥١	٣٨٦
١٠٩	٤٢٠

رقم الآية	الصفحة
(الأنعـــام)	
١٥٨	٤٩٠
١	٥١٤
٢٢	٥١٦
١٣٩	٥٦٢
١٦١	٥٣٦
١٢٦	٥٦٦
١٥٨	٦٤٧
٨٠	٦٧٩
١٥٤	٥٨٦
١٤٣	٧٢٤
١٩	٧٩٦
٩٩	٨٠٢
١٢	٨٠٧
٩٦	٩٨٢
١٥٠	١٠١٨
١٢٣	١١٩٢
٤٨	٥٩٨
١٤٨	٧٩٣
(الاعـراف)	
١٣٨	١٨٥
١٣٢	٣٢٢
١٨٧	٣٢٥
١٨٦	٣٣٤

رقم الآية	الصفحة
(الأعــراف)	
١٨٦	٣٣٥
١٤٣	٣٣٩، ١٣٧٥
٥٣	٣٤٩
٤١	٤٥٦
٦٥	٤٦٢
١٥٦	٤٨٣
٧٩	٤٨٨
١٥٥	٥٠١
٤	٧٤١
١٦١	٧٧٦
١٩	٧٩٣
٨	٨٣٢
١٣٧	٨٦٨
٨٢	٨٧٧
٢٢	٩٠٦
١٠٢	٩١٨
١٦٠	١١٠٢
٤	١١١٨
١٨٥	١١٤٢
١٤٢	١٣٦٥
٤٤	١١٣١
١٧٢	١١٣١
١٧٦	١١٤٣

رقم الآية	الصفحة
(الأعــراف)	
١٨٥	١١٤٢
١٥٥	١١٥٦
٥٦	١١٢٤
٢٠	١٣٥٠
١٦٩،	١٢٣١
(الأنفــال)	
٣٣	٣٤٧
٥٧	٣٦٩
٥٨	٣٦٩
٦٨	٨٤٥
٣٣	٨٦٩
٦	٩١٦
٣٢	١٠٨٢
(التوبــة)	
٦	٣١٩
٢٨	٣٣٣
١٠٨	٣٨٤
١٢٧	٣٩٨
٦٢	٤٢٣
٢٥	٤٧٠
٣٠	٤٨٥
٩٤	٥٢٠
٢٥	٥٦٧

رقم الآية	الصفحة
(التوبة)	
٦٩	٦٩٢
٦	٨١٥،٨١٦،٨٥٠
٣	٩٥٣
٤٠	١١١١
٤٠	١١١٢
١٨	١٣٠٢
٤٢	١٣١٢
(يونس)	
٧٨	٤٧
٢٢	٢٩٢
٥٨	٣١١
٨٩	٣٧٢
٢٧	٣٩٨
٧١	٥٨٦
٩٨	٦٠٤
٢٢	٦٧٢
٤٦	٧٧٩
٢٤	٩٢٤
١٠	٩٢٧
٥٣	١١٢٩، ١١٣٠
٥١	١١٣٩
٥٩	١١٣٨
٦٨	١١٣٨

رقم الآية	الصفحة
(يونس)	
٦٨	١١٤١
١٠٥	١١٤٢
٩٨	١١٥١
١٠	١١٥٧
(هود)	
١٥	٣٣٠
٢٥	٤٣١
٧٢	٥٥٣
٤٤	٦١٩
٧٨	٦٦٨
٢٨	٦٧١
٢٨	٦٧٧
١٠٨	٨٣٣
١٠٧	٨٥٩
٨	٨٦٢
٨	٨٨٥
١١١	٩١٤،٩١٨
١٠٧	٩٨١
١٧	١١٣٩
٨٠	١١٤٥
٨	١١٤٦
١٠٣	١١٤٩
١٠٦	١١٤٩

رقم الآية	الصفحة
(هـود)	
١٠٨	١١٤٩
٧٧	١١٥٢
٥٨	١١٥٢
١٨	١٢٩٤
٤١	١٢٧٦، ١٢٩١
٩٥	١٢٩٣
٤٢	١٣٧٨
(يوسف)	
٧٨	٢٥٠
٢١	٢٥٩
٤	٣٠٤
٣	٣١٢
١٠٩	٣١٧
٩٠	٣٢١
٧٧	٣٣٣
٨٠	٣٣٩
٣٢	٣٦٨
٣٩، ٤١	٣٧٢
٣٢	١٣٢
٣٣	٣٧٥
٤٣	٣٩٣
٨٥	٤٢٣
٣٢	٤٣٢

رقم الآية	الصفحة
(يوسف)	
٨٥	٤٣٥
٨٥	٤٣٦
٩٩	٤٦٣
٣٠	٤٨٥
٤٣	٤٨٨
١٦	٥٥٨
٢٠	٦٩٩
٨٢	٧٤١
١٨	٨٤٤
٨٣	٨٤٤
٢٧	٨٦٣
٨٥	٨٧٤
٣١	٨٩٠
٧	٨٩٠
٥١	٩١٣
٢٩	١٠٤١
٨٤	١٠٤٧
٤	١١٠٣
٤٣	١١١٤
٩٦	١١٤٢
٣١	١٣١١
٧٦	١٣٥٤
٧	١٣٦٤

رقم الآية	الصفحة
(يوسف)	
١٠	١٣٩٧
١٩	٥٦٧
٣	١٣٦٥
(الرعد)	
٧	٢٦٣
٣٤	٢٦٣
٩	٢٦٣
١١	٣٨٦
٤٣	٣٩٦
٣٨	٤٣١
١٦	٧٨٩
٤٣	٧٩٦
(إبراهيم)	
٩	٤١٨
٥	٤٤٣
٣١	٩٤٨
٧	١٣٧٧
(الحجر)	
٢٣	٦٦٣
٩١	٣٠٣
٢	٤٠٧
٩٤	٦١٥
٥٤	٦٧٩

رقم الآية	الصفحة
(الحجر)	
٤٣	٧٥٩
٣٠	٧٦٠
٢	١٣٣٥
٧٧	٩١٣
٥٢	١١٩٢
(النحل)	
٩٧،٩٦	٤٦٥
٨٨	٥٣٨
٩١	٧٥٥
١٩	٥٦٧
٥٢	٧١٤
٤٠	٨٣٣
٥٨	٨٧٠
١٦	٩١٣
٣٠	٩٦٨
٩٤	١٢٢٨
٥٢	١٣٣٧
(الإسراء)	
١١٠	٣٢٢
٩٦	٣٩٦
٧٦	٣٤٤
٣٦	٦٢٥
١٣	٦٢٩

رقم الآية	الصفحة
(الإسراء)	
١١٠	٨١٧
٧٩	٩٠١
٧٣	٩١٨
٦١	١٠٤٦
١٠٠	١١٤٣
٦٣	١٣٧٨
(الكهـف)	
١٠٣	٢٨٦
١٣	٣١٢
٦٠	٣٣٩
١٢	٥٠٨
٣٦	٥١٠
٢٢	٥٩١
٥٦	٥٩٨
٩٦	٦٥٢،٦٥٥
٣٩	٦٦٩
٧٦	٦٨٠
٣٣	٧٦١
٣٨	٩١٢
١١٠	٩١٥
٥٠	٩٦٠
١٨	٩٨٠
١٨	٩٨٢
١٠٣	١٠٠١
٥٠	١٠٤٦
٢٢	١٠٩٤
٢٥	١١٠٦
٣٨	١١٥٧
١٨	١١٩١
١٣٠	١١٩٢
٦	١٢٩٣
٩٧	١٣٢٦
٦٠	١٣٧٤
٢٤	١٣٧٧
(مريـــم)	
٣٨	١٨١
٢٦	٣٦٩
٥	٢٢٤
٦٤	٣٠٥
٩٠	٣١٢
٥	٣٣٥
٥	٣٣٦
٢٦	٣٧٢
٧١	٤١٧
٤	٥٧٦
٩٥	٦٢٩

رقم الآية	الصفحة
(مريـــم)	
٦٩	٦٩٨
١٣٥	٧٨٣
٦٠	٨٠٣
٣١	٨٥٩
٢٩	٨٦٩
٧٥	٩٥٩
٢٤	١٣٦٧
(طـــه)	
١٠	٢٦٥
١١٢	٣٣٤
٦١	٣٤٩
٨١	٣٤٩
٧١	٤١٧،٤١٨
١١٣	٥٦٦
١٧	٦٩٥
٦٣	٧١٨
٦٧	٨٤٣
١٢١	٩٠٦
٨٩	٩٢٣
٢٢	١٢٢٧
١٠٨	١٣٧١
٣٢	١٣٧٥
١١٨،١١٩	٩٢٧

رقم الآية	الصفحة
(الأنبياء)	
٢٣	٢١١
٥٧	٣٦٨
٧٧	٣٨٦
٥٧	٤٢٣
٣	٤٨١
٥١	٥١٤
٨٨	٦٢٠
٩٢	٩٢٧
٢٢	٥٩٥،١١٤٥
٩٣	١٣٠٤
٢٣	١٣٣٠
(الحـــج)	
٢٩	٣١٨
٤٦	٣١٧
٣٠	٣٨٦
٤٦	٦٤٩
٣٢	٧٤٢
٣٥	٩٨٥
٤٥	١١٢٧
١٠	١٢٢٧
٢	١٢٤٦
٣٦	١٣٧٥

رقم الآية	الصفحة
(المؤمنـون)	
٤٠	٤١٤
٢٠	٣٩٤
٢٨	٤١٥
١٧	٤٣١
٣٧	٧٧٦
١٤	٧٧٩
٣٦	١١٥٨
٥٣	١١٩١
٤٤	١٢٤٢
٢٠	١٢٤٤
(النـور)	
٥٨	٣٠٠،٣٠١
٤	٥٢٧
٤	٥٣١
٤٠	٩٠٤، ٩٠٥
٦٤	١١٣٣
٣٩	١١٧٩
٤٠	١٢٢٧
٤٥	١٣٧٥
٦٢	١٣٧٦
(الفرقـان)	
١٣	٣١٠
٧	٣٤٩
٥٩	٣٩٥
٥٨	٤١٦
٤١	٧٨٦،٤٩١
٦٠	٦٨٧
٦٨	٨١١
٧٤	١١٩٥
٥٤	١٣٧٥
(الشـعراء)	
١١٩	٢٩٢
٨٢	٣٣٨
١٤	٤١٧
١٠٥	٤٨٥
١٧٦	٤٨٥
١١١	٥٥٨
١٩٧	٦٥٠
٧٢	٦٧٢
١٦٥	٧٨٧
١٦٦	٧٨٧
١٧٠	٧٩٥
١٨٦	٩١٨
٨٢	٩٢٣
(النمـل)	
٧٢	٣٩٣

رقم الآية	الصفحة
(النمـل)	
٧٢	٤٨٨
٧٢	٦١٢
١٨	٦٧٢
٣٠	٨٣١
٨	٩٢٢
(القصص)	
٢٣	٣١٢
٨٨	٣١٨
٨	٣٦٦
٨	٣٩٢
٧١	٣٩٨
٨١	٤٢١
٥٨	٤٨٦
٢٢	٥٤٣
٣٨	٦٧٩
٨٢	٩٢١
٧٦	٩٢٩
٧٧	١٢٣١
٨٣	١٢٣١
٨٨	١٢٤٧
٧٦	١٣٩١
(العنكبوت)	
٣٦	١٧٤
١٢	٣١٨
١٤	٥٩٣
٥٢	٧٩٦
٢٥	٩١٧
٣٣	١١٤٢
٣١	١١٥٢
٦٤	١٢٣١
(الـروم)	
٩	٣١٧
٣٦	٣٣٤
٥٨	٣٧١
٤	٥٤٦،٥٤٧
٣٢،٣١	٨٠٢
٤٧	٨٦٢
١٧	٨٧١
(لقمـان)	
١٤	٤١٨
٧٢	٩٢٧
٢٧	١١٤٥
(الأحـزاب)	
٣٥	٢٩٣
١٠	٥١٠
٤٩	٥٢٦

رقم الآية	الصفحة
(الأحزاب)	
٧	٧٩٦
٢١	٨٠٩
٥٦	٩٢٨
١٨	١٠١٨
١٩	١١٨٦
١٩	١١٩٦
(سبأ)	
٣١	٣٧٨
١١	٣٩٩
٣٣	٥٤٨
٢٨	٥٦٣
٢٤	٣٢٨
٣٣	٧٣١
٤٨	٩٥٤
٢٣	١٠١١
١٠	١٠٥٥
٢٢	١٣١١
٩	١٣٧٨
(فاطر)	
٣١	٣١٧
٤٤	٣١٧
٢	٣٢١
٣٦	٣٤٩

رقم الآية	الصفحة
(فاطر)	
١٢	٧٤٢
٢٧	٧٤٨
١٤	١٠١٠
١٠	١١٢٦
(يس)	
٣٩	٢٢٣
٦٠	٣١٧
٣٢	٩١٥، ٩١٨
٣١	٩٢٧
٣٨	١٢٣٦
(الصافات)	
١٠٣	٣٩٤
١٣٧	٣٩٥
١٣٨	٣٩٥
٤،١	٤٣١
٦٩	٥٠٤
١٤٧	٧٨١
١٤٣	٨٤٠
١٧٢	٩١٣
١٤٣	٩٢٦
٧٥	٩٦٨
١٠٥	١١٥٧
٤٥	١٢٣٣

رقم الآية	الصفحة
(الصافات)	
١٥٣	١٣١١
(ص)	
٤٧	٢٨٨
٥٢	٤٤٨
٣٢،٣١	٦٦٠
٧٣	٧٦٠
٣	٨٩٥
٢٤	١٠١٠
٦	١١٥٧
(الزمـــر)	
٦٧	٥٦٢
١٢	٣٤٧
٥٣	٣٩٩
٦٠	٥٥٧
٥٣	٦٦٩
٣٨	٧٣٥
٤٦	١٠٨٣
٣٠	١١٩٧
٢١	١٢٤٢
٥٦	١٣٧٧
٢٨	٥٦٦
(غافـــر)	
٢٨	١٨٧
(غافر)	
٢١	٣١٧
٢٨	٧٥٠
٨٤	١١٥٢
١٦	١٠١١
(فصـــلت)	
١١	٣٠٤
٣	٥٦٧
٣٠	٧١٥
٥٤	٩٢٩
(الشـــورى)	
٢٢	٣٠٠
١١	٣٩٠
٢٥	٤١٥
٧	٥٦٧
٥٢	٨٠٥
(الزخـرف)	
٧٧	٣٣٩
٦٠	٣٨٦
١٩	٥١٤
٣٢	٧٤٢
٦٨	١٠٤٦
(الدخـــان)	
٤	٥٦٤

رقم الآية	الصفحة
(الجاثيـة)	
٢٥	٥٩٨
١٤	٦٢٠
٢١	٨٤٢
(الأحقـاف)	
١١	٣٩٣
١٢	٥٦٧
٢٤	٦٣٠
٢٦	١١٤٠
(محمـد)	
٣٥	٢٨٨
٤	٥٣٧
٤	١٠٠٨
٤	١٠١٨
٣٥	١١٩٢
(الفتـح)	
١١	٢٩٩
٢	٣٤٧
٢٩	٥٣٨
١٦	٣٥٣
٢٧	٥٦٥
١٢	٥١٦
٢٩	١٣٧٥

رقم الآية	الصفحة
(الحجرات)	
١٤	٤٨٥
(ق)	
١٨	١٩١
١٧	٤٢٩
١٦	٤٣١
١٧	٥٥١
٣٧	٨٦٩
٤٣	٨٧٢
٨	١٣٠٠
(الذاريات)	
٢٣	٢٣٧
٤٨	٢٨٦
٢٣	٧٤٠
٤٨	٩٧٣
(الطـور)	
٣٨	٤١٨
(النجـم)	
٣	٤١٥
٣٩	٨٨٤،٩٢٢
٢٦	١١٢٥
٦١	١٢٩٣
(القمـر)	
٥٠	٥٩٨

رقم الآية	الصفحة
(القمر)	
٢٣	١١٩٥
٣٨	٥٤٢
١٢	٥٧٦
٣٩	١١٦٧
(الرحمـن)	
٤٨	٢٥٦
٤٣	١٢٣٢
٦٤	١٣٠٦
(الواقعـة)	
٨٩	٨٣٢
٧٠	١١٤٥
٥٥	١٢٩٦
٢	١٢٩٩
(الحديد)	
٤	٨٦٠
(المجادلة)	
١١	١٨٣
٢	٢٩٣
٢	٦٦٦
٢	٨٩٠
٧	١١١٢
(الحشـر)	
٢٣	٧٤٦

رقم الآية	الصفحة
(الحشـر)	
١٤	١١٨٦
(الممتحنة)	
٩	٤٠٧
٩	٩١٦
(الصـف)	
١٤	٣٨٦
٨	٧٣٥،٤٨٨
(الجمعة)	
٥	٩٧٣
(المنافقون)	
١٠	٣٣٥
١٠	٣٤٩
١	٩٢٨
٤	١١٨٤
(التغابن)	
٧	٥١٣
(الطـلاق)	
٨	١١٢٧
(التحـريم)	
٤	٢٧١
٤	٢٨٤
١٠	٤٦٢
٣	٥٢٠

رقم الآية	الصفحة
(التحريم)	
٤	٩٩٩
٦	١١٩٦
(الملك)	
٤	٢٧٠
٤	٥٣٣
٢٠	١١٤٠
(القلم)	
٩	٣٥٤
١٣	٤١٣
٥١	٩١٨
١	١١٤٦
(الحاقة)	
١٣	٦٢٣،٥٢٧
١	٦٤٦
١٩	٦٥٢
١٩	٦٥٥
١٣	٧٤٦
٤٧	٨٨٩
٧	١١٠٠
١٢	١٢٢٦
٢١	١٢٥٠
(المعارج)	
١١	٢٣٦
٧	٥١٢
١٦،١٥	١٢٣٥
٣	١٣٧٥
(نوح)	
١٣	١٧٤
١٧	٥٢٨
٢٣	٧٢٨
(الجن)	
١٣	٣٣٢
٤	٨٦٨
١٩	٩٠٤،٩٠٣
٢٣	٩٣٠
١٦	١١٤٢
(المزمل)	
٢٠	٥١٣
٨	٥٢٨
٢٠	٦٦٩
١٦	٧٢٧
٢٠	٩٢٢
٢	١٣١١
(المدثر)	
٤٩	٥٥٣
٣٢	١١٣٤
٢٩،٢٧	١٢٣٢

رقم الآية	الصفحة
(القيامـة)	
١٥	٤٣٣
٣١	٤٣٥
٤٠	١١٤٧
٢٩	١٢٢٨
(الإنسان)	
١٤	٣٩٩
٢٤	٧٨٢
٣١	٨٥٤
١	١١٤٠
١٠	١١٦٨
٢١	١١٩٨
٦	١٢٣٠
(المرسـلات)	
٣٦	٣٥٤
١١	١٣١٩
(النبـأ)	
٣٢	٨٠٤
٢٨	١٣٠١
(النازعات)	
٤٢	٣٢٥
٤٠	٧٢٨
٢٧	١٢٣٦
٣٠	١٢٣٦

رقم الآية	الصفحة
(عبـس)	
٤	٧٢٨
٢	١١٤٣
١٦،٤٣	١١٩٤
(التكوير)	
١	٤٨٣
٢٤	٥١١
٧	١٣٦٧
(الانفطار)	
١	٤٨٣
(المطففين)	
٢٨	٣٩٥
٣	٤٨٨
١	٥٣٣
(الإنشقاق)	
١	٨١٥
١	١١٣٦
(البـروج)	
١٠	٧١٥
٥	٨١٠
١٦	٩٨١
(الطـارق)	
٨	٩١٣
٤	٩١٨

رقم الآية	الصفحة
(الطارق)	
٤	١١٤١
٤	١١٥٢
(الغاشية)	
١٢	١٢٣٠
(الفجر)	
٢٩	٤١٨
٢١	٥٢٦
١٦،١٥	١١٣٤
(البلد)	
٦	٤٤٥
٢١	٥٣٧
٧،٥	٩٢٢
١٤	١٠٠٩
١	١٢٣١
(الشمس)	
٩،١	٤٣٢
١	١٢٣٦
(الليل)	
٥	٥٠٣،٤٩٢
١٩	٦١٦
١٢	٩٣٤
١	١١٣٧
(الضحى)	
٢	٧٩٨
١٠	١١٥٠
٦	١١٥٦
(الشرح)	
١	٣١٥
٦	٤١٣
(العلق)	
٧	٥١٧
١٦	٨٠٥
٦	١١٣٤
١٩	١١٣٥
(القدر)	
٥	٣٨٠
٢	٥٠٤
٥	١١٤٨
(البينة)	
١	١٣١١
(الزلزلة)	
٥	١٨٥
٧	٣٢١
(القارعة)	
٩	١٣٧٤

رقم الآية	الصفحة
(التكاثر)	
٨	٤٣٦
(العصر)	
١	٩٢٩
(الهمزة)	
١	٥٤٢
(قريش)	
١	٣٩٣
١	٤٦٦
(المسد)	
٤	٧٦٦
٤	١٠٨٥
(الإخلاص)	
١	٦٤٨
١	٨٤٢
٥	٨٨١
١	١١٠١
١	١٣٥٥
(الفلق)	
١	١٢٩١

فهارس الأحاديث النبوية الشريفة

فضل العالم على العابد فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب	١٨٣
البكر تستأمر، والثيب تعرب عن نفسها	٢٢٢
ليس فى الخضروات صدقة	٢٩٧
صوموا لرؤياه وآفطروا لرؤياه	٣٩٤
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٤٨٧
الزعيم غارم	٥١٤
جاء على فرس له سابقا	٥٦٤
ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٧٣٥،٧٧٠
لا ولكن آنحرها إياها	٨٠٦
مامن أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة	١٠٠٤
إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر	١٠١٩
يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج	١٠٣١
وتهلك الوعول وتظهر التحوت	١١٧٥
المؤمنون هينون لينون	١١٩٧
العينان وكاء السه	١٢١٠،١٣١٠
خلقت المرأة من ضلع عوجاء	١٢٢٧
فى كل ذى كبد حرى أجر	١٢٣٠
ليس فيها دون خمس ذود صدقة	١٢٣٢
الخيل معقود فى نواصيها الخير	١٢٣٢
ليس من أمبر أمصيام فى أمسفر	١٣٦٠

فهرس الأمثال والأقوال العربية

تسمع بالمعيدى خير من أن تراه	٨١٥،٢٠٣
مكره أخاك لا بطل	٢٥٧
سنة العمرين	٢٧٢
أينما أذهب الق سعدا	٣٢٧
أهلك والليل، شأنك والحج	٤٩٥
كليهما وتمرا	٤٩٦
من يسمع يخل	٥١٦
مواعيد عرقوب	٥٣٦
غضب الخيل على اللجم	٥٣٦
شتى تؤوب الحلبة	٥٦٠،٤٠٢
نسيج وحده	٥٦٩
جحيش وحده	٥٦٩
عيير وحده	٥٧٠
جحر ضب خرب	٥٩٧
عتابك السيف	٦٠٤
هذا جحر ضب خرب	٦٥٤
إذا بلغ الرجل الستين فإياه وايا الشواب	٦٧٤
ماكل سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمه	٧١١
تحت رأس سراج، وعلى أبيه درع	٧٤١
كجالب التمر إلى هجر	٤٦٩

فلان ثبت الغدر	٧٣١
إنها لأبل أم شاء	٧٨٨
شرأهرّ ذاناب	٨٢٤
هذا بسر أطيب منه رطبا	٨٢٦
راكب الناقة طليحان	٨٢٨
الذى يطير فيغضب زيد الذباب	٨٣١
تميمى أنا ومشنوء من يشنؤك	٨٤٢
فى بيته يؤتى الحكم	٨٤٣
أرهب شفرته حتى قعدت كأنها حربة	٨٥٨
عسى الغوير أبؤسا	٨٩٩
أن تزينك لنفسك، أن تشينك لهيه	٩١٩
أما العسل فأنا شراب	٩٨٩
إنه لمنحار بوائكها	٩٩١
آفتد مخنوق	١٠٤٥
أصبح ليل	١٠٤٥
أطرق كرا	١٠٤٥
ياشا أدجنى	١٠٧٧
إن الكذوب قد يصدق، وإن الجواد قد يعثر	١١٣٢
سرعان ذا إهالة	١١٦١
وشكان ذا خروجا	١١٦١

أسـماء الأماكـن

أبانيـــــــن ٣٠٤، ٦٣٥، ٦٣٨.
البحريـــــــن ٦٣٨.
بعلـــــبك ٦٤١.
بغـــــداد ٤٦٨، ٣٨٥.
بـــــدر ٤٧٠، ٤٤٥.
الـــــبصرة ٤٧١، ٤٧٢، ٣٨٥، ٣٨٤.
توضح ٤٧٢.
حنيـــــن ٤٧٠.
حضر موت ٦٤١، ٤٦٠.
حلب ٤٥١.
جور ٤٧٣، ٤٤٠.
خراسان ٤٦٨.
دابـــــق ٤٦٩.
دمشق ٤٦٨.
رامهرمـــــز ٤٦٠.
سجستـــــان ٢٨٥.
عرفـــــات ٦٣٨، ٢٩٤.
عُمـــــان ٣٨٤، ٤٦٨.
غـــــزة ٤٧٢.
فلـــــج ١٩٤.

قنسريـــــن ١٢٦٦.
مكـــــــة ٤٧٢، ٤٩٣، ٦٣٥.
المـــــوصل ٤٧٢.
الكوفـــــة ٤٧١.
هجـــــر ٤٦٩.
نجـــــران ٤٦٨.
نصيبيـــــن ١٢٦٦، ٢٩٠.
واســـــط ٤٧٠.
يثـــــرب ٤٧٢.
يبريـــــن ١٢٦٦.

— ابن أبي أسحاق ٤٩٦.
— آبن الأنبارى ٨٦١.
— آبن بابشاذ ٢٤٩، ٤٤١، ٤٨٤، ٧٧٦، ٨٣٦، ١٠٣١.
— ابن برهان ٩٤٥، ٩٥٩.
— ابن الحاجب ١٩٣،٢٢٥، ٤٥٧، ٥٦٧، ٧١٥، ٧٦٩، ٩٥٣، ١١٩٩.
— ابن جنى ٢١١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٤، ٣١٠، ٤٩١، ٥٨٦، ٧٦٩، ٧٨٧.
— آبن درستويه ٣٨٤، ٨٣٦.
— آبن الدهان ٣٠٩، ٣٤٧، ٧٧٩، ٩٦١.
— آبن السراج ٢١٦، ٢٣٨، ٥٢٩، ٦٣٣، ٦٨٧، ٧٠٠، ٧٣٦، ٨٣١، ٨٦٥، ٨٩٩، ١٠٣٨، ١١٣٠، ١١٧٠.
— أبو نواس ١٠٠٥.
— آبن عامر ٣٠١،٥٩٧.
— آبن عباس ٨٥٢.
— آبن قتيبة ١٢٢٧.
— آبن كثير ٢٦٣،٧١٨.
— آبن كيسان ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٩٨، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٦١.
— أبو الأسود الدؤلى ٨٥٢.

— أبو اسعيد ٥٢٤.
— أبو زيد ٤٥٦، ٦١١.
— أبو طالب ٩٩١.
— أبو عمرو الشيبانى ١٠٥٤.
— أبو على ١٧٩، ٢٥٣، ٣٦٩، ٤٠٧، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥٦٩، ٦٤٥، ٦٦٢، ٦٧٣، ٦٩٨، ٧٢٧، ٧٣٦، ٧٧١، ٧٧٤، ٧٨٧، ٨٠١، ٨١٧، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٦٥، ٨٨٤، ٩١٩، ٩٣٦، ١٠٠٧، ١٠٢٢، ١٠٣٤، ١٠٤٠.
— أبو عمرو ٢٦٥، ٦١١.
— أبو النجم ٤٢٧، ١٠٤٧.
— أبو ذؤيب ٦٠٤، ٦٤٠.
— أيوب السختيانى ١٣٤٥.
— الأخفش ١٨٢، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٧٦، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦١، ٣٧٩، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٩١، ٥١٩، ٥٣١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٨٧، ٦٠٠، ٦١٣، ٦٤٧، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٨٧، ٦٩٨، ٧١٢، ٧١٥، ٧٥٤، ٨٠١، ٨٠٦، ٨٣٥، ٨٤٢، ٨٥٠، ٨٧١، ٨٩٥، ٩٠٢، ٩٢٧، ٩٣٨، ٩٥٨، ٩٦١، ٩٨٢، ٩٨٣، ١٠٢١، ١٠٤٩، ١٠٥٥، ١١١٣، ١١٥٢، ١١٦٩، ١٢٩٤، ١٢٠٥، ١٢٦١، ١٣١٨، ١٣٤٢.
— تأبط شرا ٦٤٢، ٦٤٥، ٨٢٠.

— ثعلب ٧٧٦، ١٠٥٨.
— الثمانيني ٩٤٦.
— الجرمى ٢٣٧، ٢٥٣، ٣٤٦، ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٦٥، ٥١٦، ٩٦٠، ١٠٥٤، ١٢٦٩.
— الجزولى ٢٠٠، ٢٤٢، ٣٣٨، ٧٣٦، ٧٦٩، ٩٥٣، ١١٢٩.
— جرير ٧١٩، ٩٥١، ٩٧٠، ١١٢٧، ١٣٩٧.
— جميل ٣٤٠، ٦٩٦.
— الحسن بن يسار ٤٧٣.
— الحريرى ١٨٧.
— حفص ٣٠٢.
— حمزه ١٢٧٩.
— الخررنق ٧٦٧.
— الخليل ١٧٧، ٢٠٢، ٦٤٢، ٢٦٥، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٧٩، ٤٢٤، ٤٨٦، ٤٩٧، ٥٣١، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٩٨، ٧٢٣، ٧٤١، ٩٥٨، ٩٨٨، ١٠٥٤، ١١١٨، ١٢١٦، ١٢٥٨، ١٣٢٧، ١٣٤٢.
— ذو الرمة ٢٠٨، ٢٣٤، ١٠٦٥، ١٠٩٤، ١١٠٩.
— الربعى ٢٥٢، ٦١٤، ٨٢٦.
— الرمانى ٤٨٠، ٤٨٩، ٦٩٨، ٧٧٩، ٨٢٦، ٩٣٨، ١٠٤١.
— رؤبة ٤١١، ١٠٥٢، ١٣٦٠.
— الزباء ٨٩٩.
— الزجاجى ٨٥٧، ١١٤٩.

— الزجاج ٢٣٣، ٢٥٩، ٢٧١، ٣٦٩، ٣٨٣، ٤٥٦، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٧، ٦٦٣، ٧٢٧، ٧٧٤، ٧٧٨، ٩١٣، ٩٣٨، ٩٥٩، ٩٦٢، ١١٣٤، ١٢٥٨، ١٣٠٩.
— الزرقاء ٨٢٠.
— زهير ٣٠٥، ٨٢٥.
— الزمخشرى ١٩٣، ٢٩٩، ٣٧٧، ٤١٨، ٥٥٧، ٥٦٧، ٧٦٩، ٨٠٥، ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٩، ١١٩٩، ١٣٤٠، ١٣٥٢.
— سحيم ١٨٠.
— السيرافى ٢٣٤، ٢٦٥، ٤٣٨، ٤٤٠، ٥٠٢، ٥٦٩، ٦٣٢، ٨٠١، ٨٣٢، ٨٦٥، ٩٣٨، ١٠٠٨، ١٠٢٦، ١٠٣٨.
— سيبويه ١٨٢، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥١٩، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٨٧، ٥٩٠، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٣٢، ٦٤١، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٠، ٦٨٧، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٧، ٧٢٣، ٧٤١، ٧٥٤، ٧٦٨، ٧٧٢، ٧٧٩،

٧٨٢، ٨٠١، ٨٢١، ٨٢٥، ٨٤٣، ٨٤٦،
٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٩، ٨٦٧، ٨٧٥، ٨٧٩،
٨٨٠، ٨٨١، ٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٥،
٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٢، ٩٠٩، ٩٢٧، ٩٣٣،
٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٢، ٩٥٠، ٩٥٣، ٩٥٤،
٩٥٨، ٩٦٦، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٨، ٩٨٩،
٩٩٢، ٩٩٩، ١٠٠٢، ١٠٠٨، ١٠٢٣،
١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٣٤، ١٠٣٧، ١٠٥٤،
١٠٦٥، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٠٨٥،
١٠٨٧، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١١١٢، ١١١٣،
١١٢١، ١١٣٠، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٩،
١١٥٠، ١١٦٨، ١١٧٤، ١١٨١، ١١٨٣،
١١٩٤، ١١٩٩، ١٢٠٣، ١٢٠٦، ١٢٠٩،
١٢١١، ١٢١٦، ١٢١٩، ١٢٣٩، ١٢٤٢،
١٢٤٤، ١٢٤٨، ١٢٥١، ١٢٥٣، ١٢٥٨،
١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٣، ١٢٦٤،
١٢٩٩، ١٣٠٢، ١٣١٠، ١٣١٧، ١٣١٨،
١٣٢٦، ١٣٣١، ١٣٤٢، ١٣٤٩، ١٣٥٥،
١٣٦٨، ١٣٨٠.

— الشافعي ٥١٢،٣٩٧.
— الشلوبين ٤٠٧.
— صدر الأفاضل ٤٤٤.
— الصميري ٣٢٦.
— الصقلي ٦٠٠.
— الأصمعي ٢٣٥.
— عبد القاهر ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٩٠، ٤٤٠، ٦٠٣، ٧١٥،

٧٢٥، ٧٣٢، ٧٣٦، ٨٠٥، ٨٦١، ١٣٤٩.
— العجاج ٤١٤.
— الأعشى ٣٨٩، ٤٠٤، ٤٤٣، ٩٢١، ١١٠٤، ١٢٢٩.
— عمر بن الخطاب ١٠٦١، ١١١٥.
— عمر بن أبى ربيعة ٣٧٨، ٦٥٥.
— عيسى بن عمر ٣٤٤، ٤٤٨، ٤٧٤.
— الفراء ٢٧٦، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٤٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٣٣، ٤٩٨، ٥٦٠، ٥٩٨، ٦٠١، ٦١٢، ٦٥٣، ١٠٦٧، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١١٠٦، ١١٤١، ١١٧٣، ١١٨٩، ١٣٢٤، ١٣٩١.
— الفرزدق ٢٤٧، ٣٢٦، ٤٥٦، ٨٨٨، ١١٠٨، ١٣٨٩.
— القطامي ١١٢٢.
— قطرب ٧٨٢.
— الكسائى ٢٦٤، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٨٠، ٤٥٦، ٤٩٧، ٦١٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٧٥١، ٧٧٦، ٨١٧، ٩١٩، ٩٥٥، ٩٦٧، ٩٨٠، ١٠٣٣، ١٠٤٦، ١١٠٨، ١٢٤٣، ١٢٧٩.
— الكميت ٢٩٩، ٤٤٩، ٦٠١، ٧٣٨.
— لبيد ٥٦٨، ٦١٣، ٦٩٦.
— المازنى ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٧٦، ٣٣٢، ٣٦١، ٤٣٩، ٤٦٦، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٧٨، ٦٠٢، ٦١٠، ٦٧٣، ٦٩٨، ١٠٤٤، ١٠٥٤، ١١١٣، ١٣٢٤، ١٣٣٣.
— معدى كرب ٤٦٢، ٦٤١.

— المبرد ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٩١، ٤١٠، ٤١١، ٤٤٦، ٤٨٠، ٥٥١، ٥٧٨، ٦٠٢، ٦١٢، ٦٦٣، ٦٧٣، ٧٠١، ٧٢٧، ٧٧٢، ٧٨٦، ٧٩٧، ٨١٧، ٨٤٣، ٨٤٧، ٨٥٣، ٨٦١، ٨٦٧، ٨٨١، ٨٩٧، ٩٠٢، ٩٣٨، ٩٦١، ٩٦٩، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٨، ١٠٥٤، ١٠٦٦، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١١١٣، ١١٢٨، ١١٣٥، ١١٤١، ١١٥١، ١١٧٠، ١١٩٩، ١٢١٦، ١٢٥١، ١٢٥٣، ١٣٢٦.
— آمرؤ القيس ٣٥٣، ٣٥٧، ٤٣١، ٦٠٦، ٦٥٥، ١٠٦٤، ١٣٨٦.
— المرار الأسدى ١٨٢.
— المجاشعي ٦٦٠.
— المفضل ٤٩٩.
— نافع ١٣٥٢.
— قنبل ٣٠٢.
— يحيى ١٧٣، ١٧٤، ٣٦١، ٥٠٤.
— يزيد بن الحكم الثقفى ٣٧٩.
— يونس ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٧٩، ٤٤٨، ٥٣٢، ٥٦٩، ٧٨٥، ١٠٥٤، ١٠٩٠، ١١٢٨، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٣.
— أبو بكر ٤٢٥.
— أبو قتادة ٤٢٥.
— النابغة ٩١٧.

فهرس الشواهد الشعرية
(الهمزة)

ماإن رأيت ولا أرى فى مدتى كجوارى يلعبن فى الصحراء ٢٤٧
ألم أك جاركم وتكون بينى وبينكم المودة والإخاء ٣٥١
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ٤٠٨
خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء ٥٤٢
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراء ٥٤٦
إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء ٦٤٩
إذا كان الشتاء فادفئونى فإن الشيخ يهرمه الشتاء ٨٦٥
كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء ٨٧٩
على أنيابها أو طعم عض من التفاح أهصره اجتناء ٨٨٠
إذا عاش الفتى مائتين عام فقد ذهب اللذاذة والفتاء ١١٠٧
إن السليقة للنحوى إن جمعا كالماء فيه لحر النار آطفاء ١٢٧١
فلو إن الأطباء كان حولى وكان مع الأطباء الشفاء ١٣٨٢

(ب)

فقالت له العينان سمعا وطاعة وأبدت كمثل الدر لما يثقب ١٩١
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء بادٍ عيوبها ٢٤٧
عجبت والدهر كثير عجبه من عنزى سبنى لم أضربه ٢٦٩
رب حى عرندس ذى ظلال لا يزالون ضاربين القباب ٢٩٠
آردد حمارك لا يرتعع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب ٣٤٢
وما سودتنى عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب ٣٥٨
ولكن ديافى أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه ٣٧٤
ولا تتركنى بالوعيد كأننى إلى الناس مطلى به القار أجرب ٣٨٧
بالله ربك إن دخلت فقل له هذا آبن هرمة واقفا بالباب ٤٢١

كأن أبا موسى عشية أذرج نظيف بلقمان الحكيم مرازبه ٤٥٤
لم تتلفع بعض مئزرها دعد ولم تسق دعد فى العلب ٤٦٣
فظل لنا يوم لذيذ بنعمة فقل فى مقيل نحسه متغيب ٤٧٧
لن تراها ولو تأملت إلا ولها فى مفارق الرأس طيبا ٤٩٤
حتى إذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طالبا ٤٩٥
إياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب ٤٩٦
أمرتك الخير فأفعل ماأمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب ٥٠١
والقوم فى أثرى ظننت فإن يكن ماقد ظننت فقد نجوت وخابوا ٥٠٧
وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة لغضمهما مايقرع العظم نابه ٥١٥
وبالشعب ميمون النقيبة قوله لملتمس المعروف أهل ومرحب ٥٣٢
فإن الموعدى يرون دونى أسود خَفِيَّة الغلب الرقابا ٥٤٤
لدن يهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب ٥٥٠
أتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب ٥٧٩
كأنها جمل وهم ومابقيت إلا النجيزة والأرواح والعصب ٥٩٨
فمالى إلا آل أحمد شيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب ٦٠١
كل أمرىء ظن أن الموت يخطئة معلل بسواء الحق مكذوب ٦٠٨
لقد ولدت فقيرة جرو كلب فسب بذلك الجرو الكلاب ٦٢٠
إن لها لركبا ارزبا كأنه جبهة ذرى حبا ٦٤٢
وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ٦٥٤
وكائن بالأباطح من صديق يرانى لو أصبت هو المصابا ٦٦٨
ليس أياى وياك ولانخشى رقيبا ٦٧٦
فإن بنى عمى الأولى يخذلوننى على حدثان الدهر إذ يتقلب ٦٩٤
ولما دخلناها أضفنا ظهورنا إلى كل حارى قشيب مشطب ٧٢٩
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فأذهب فما بك والأيام من عجب ٧٩٧
إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب ٨٠٠
سراة بنى أبى بكر تسامى على كان المسومة العراب ٨٦٦
وما الدهر إلا منجونا بأهله وماصاحب الحاجات إلا معذبا ٨٨٧
عسى الهم الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ٩٠٠
فقلت أدع أخرى وارفع الصوت معلنا لعل أبى المغوار منك قريب ٩١٠
فمن يك أمس بالمدينة رحله فأنى وقيار بها لغريب ٩٥٦

شنبـــاء أنيابـــا والحـــزن بابـــا والعقـــور كلبـــا ٩٩٧
هيفـاء مقبلـة عجـزاء مدبـــرة محظوظة جدلت شنبـاء أنيابـا ١٠٠٠
فذاك وخـم لا يبالـى السبـا الحـزن بابـا والعقـور كلبـــا ١٠٠١
على حين الهى الناس جل أُمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب ١٠٠٨
يمشى القطوف إذا غنى الحداة له مشى الجواد فبله الجلة النجبا ١٠٢١
أبا عمرو لا تبعد فكل ابن حره سيدعوه داعـى ميتـة فيجـيب ١٠٦٧
كلينـى لهـم ياأميمـــة ناصب وليل أقاسيه بطىء الكـواكب ١٠٧٥
وكائـن بالأباطـح من صديـــق يرانى لو أصبت هو المصابا ١١٢٧
أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم على كشحيه كفا مخضبا ١٢٢٩
لكل أنـاس من معـد عمـارة عروض إليها يلحقون وجـانب ١٢٣١
قديديمة التجريب والحلم إنني أرى غفلات العيش قبل التجارب ١٢٣٧
كأن حبريـة عبـــرى ملاحيـــة باتت تؤريه من تحتـه لهبـا ١٢٧١
وبيناه يسرى رحله قال قائـل لمن رجل رخوا الملاط نجيب ١٣٨٣
سيروا بنى العم فالأهواز موعدكم ونهر تيرى ولا يعرفكم العرب ١٣٨٦
وما مثله فى الناس إلا مملكا أبـو أمـه حى أبـوه يقاربـــه ١٣٩٠

(ت)

رحـــم الله أعظمـــا دفنوهـــا بسجستان طلحة الطلحات ٨٠٣،٢٨٥
ولو أن الأطباء كان حولى وكـــان مع الأطبـــاء الأساة ٣٠٨
زعمت تماضر أننى إن ماأمت يسدد أبينوها الأصاغر خلتى ٣٦٩
ربمـــا أوفـــيت فى علـــم ترفعن ثوبى شمالات ٤٠٦،٣٧١
وساغ لى الشراب وكنت قبلا أكـاد أغص بالمـاء الفـــرات ٥٤٧
بعـد اللتيـا والتـــى واللائـــى زعمن أنى قد كبرت لذاتى ٦٨٨
إلا أن قتلى الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت ٧٣١
ومنهـــل فيـــه الغـــراب ميت سقيت منـه القوم وآستقيت ٧٧٧
وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ١٢٢٦،٨٠٤
حنت نوار ولات هنـا حنت وبدأ الذى كانت نوار أحنت ٨٩٧
إن العـــراق وأهلـــه سلـــم لديك مهـــبت هيتـــا ١١٦٢
رأت عينـى مالـم تر أيـــاه كلانـــا عالـــم بالترهـــات ١٣٣٥

(ج)

أومت بعينيهـــا من الهـــودج لولاك هذا العام لم أحجج ٣٧٨

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ٨١٢
ياحبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج ٩٧٦
خالى عويف وأبو علج المعطمان اللحم بالعشج ١٣٦٠
وبالغداة فلق البرنج يقلع بالود وبالصيصج ١٣٦٠
كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج ١٣٨٨
(ح)
ياناق سيرى عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا ٣٤٩
ألاربّ من قلبى له الله ناصح ومن قلبه لى فى الظباء السوانح ٤٢٤
أبحث حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح ٤٩١
لقد كان لي عن ضرتين عدمتنى وعما الأقى منهما متزحزح ٥١٨
فإن تمس فى قبر برهوة ثاويا أنيسك أصداء القبور تصيح ٦٠٤
بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضـ حى وصورتها أو أنت للعين أملح ٧٨٣
فتى ماابن الأغر إذا شتونا وحب الزاد فى شهرى قماح ٨٤٢
من صد عن نيرانها فأنا آبن قيس لابراح ٨٩٤
إذا غير الناى المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح ٩٠٤
يابؤس للحرب التى وضعت أراهط فاستراحوا ٩٤٤
يالقومى من للعلى والمساعى يالقومى من للندى والسماح ١٠٦٢
عسى طيىء من طيىء بعد هذه ستطفىء غلات الكلى والجوانح ١١٥٦
سأترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فأستريحا ١٣٩٦،٣٥٠
(د)
إلا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى ٢٠٣
سوى أبك الأدنى فإن محمدا علا كل شيء يابن عم محمد ٢٥٨
دعانى من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبنا مردا ٢٨٩
أرى العمر كنز ناقصا كل ليلة وماتنقص الأيام والدهر ينفذ ٣٢١
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ٣٢٣
متى مايرى الناس الغنى وجاره فقير يقولوا عاجز وبليد ٣٢٣
ترفع لى خندق والله يرفع لى نارا إذا خمدت نيرانهم تقد ٣٢٦
وإن تقطعوا منا مناط قلادة قطعنا به منكم مناط قلائد ٣٣١
تعالوا نخوض الحرب بالسيف إنما ينال العلا من لم ينم عن وقودها ٣٣٦
أن تقرأن على أسما ويحكما منى السلام وأن لاتشعرا أحدا ٣٣٩

على الحكم المأتي يوما إذا قضى قضيته ألا يجـــور ويـــقصد ٣٥٥
ألـم يأتيك والأنبـــاء تنمـــى بمـا لاقت لبـون بنـى زيـاد ٣٥٩
فألبث لا أرثى لها من كلالة ولا من جفى حتى تلاقى محمدا ٣٥٨
فلا والله لا تلقـــى أُنـــاس فتى حتاك يابـن أبـى زيـاد ٣٨١
وملكت مابيـن العـراق ويثرب ملكـا أجـار لمسلـم ومعاهـد ٣٩٣
فإن تمس مهجور الفناء فربما أقـام به بعـد الوفـود وفـود ٤٠١
إذا ماالخبـــز تأدمـــه بلحـــم فذاك أمانـــة الله الثريـــد ٤٢٦
تالله يبقى على الأيـام مبتقـل جون السراة رباع سنـة غرد ٤٣٥
ولكنمـــا ليلـــى بواد أنـــيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد ٤٤٩
غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها ٤٦٧
وإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم ياأم خالد ٤٦٩
ماللجمـــال مشيهـــا وئيـــدا أجنـدلا يحملـن أم حديـــدا ٤٧٨
فإياك أنت وعبـــد المسيـــح أن تقربـــا قبلـــة المسجـــد ٤٩٣
فقلت لهم ظنوا بالفى مدجج سراتهـم فى الفـارسى الـمسرد ٥١٠
فسبحانه ثم سبحانا نعوذ به من قبلنا سبح الجودى والجمد ٥٣٤
فلأ بغينكـــم قنـــا وعـــوارضا ولا قبلن الخيل لابة ضرغد ٥٥٠
كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد ٥٦١
إذا المرء أعيته المروّة ناشئا فمطلبهـا كهـلا عليـه شديـد ٥٦٣
أشلى سلوقية باتت وبات بها فى وحش آصمت فى أصلابها أود ٦٣٩
نبئت أخوالـــى بنـــى يزيـــد ظلمـا علينـــا لهـــم فديـــد ٦٤٣
يبـدو وتضمـره البـلاد كأنـــه سيف على شرف يسل ويغمد ٦٤٥
وأما الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم ياأم خالد ٦٩٢
فدومى على العهد الذى كان بيننا أم أنت من اللاء مالهن عهود ٦٩٣
لالا أبوح بحب بثنة بعدمـا أخـذت علـى مواثقـا وعهـودا ٧٥٦
وكأنـــه لهـــق السراة كأنـــه ماحاجبيـــــه معيـــــن بسواد ٨٠٠
فلا تحسبن هندا لها العذر وحدها سجية نفس كل غانية هند ٨٢٨
بنونـــا بنـــو أبنائنـــا وبناتنـــا بنوهـن أبنـاء الرجـال الأباعـد ٨٤١
فلا حسبـا فخـرت به لتيـم ولا جدا إذا آزدحم الجدود ٨٥١
ومن فعلاتى أننى حسن القرى إذ الليلة الشهباء أضحى جليدها ٨٧١
معـاوى أننـــا بشر فاسجـــح فلسنـا بالجبـال ولا الحديـدا ٨٩٢

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد ٩١٧
بالله ربك إن قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد ٩١٩
أن يقرأن على أسماء ويحكما منى السلام وأن لا تشعر أحدا ٩٢٢
فبت والهم يغشانى طوارقه من خوف رحلة بين الظاعنين غدا ٩٨٢
الضاربون عميرا عن بيوتهم بالليل يوم عمير ظالم عاد ٩٨٤
يمشى فلا تكلم البطحاء وطأته كأنه ثمل يمشى على رود ١٠١٦
شهيدى الوليد على حبها أليس بعدل عليها الوليد ١٠٣١
ألا أيهذا اللائمى أحضر الوغى وإن أشهد اللذات هل أنت مخلدى ١٠٤٤
وقد بعدت بالوصل بينى وبينها بلى أن من زار القبور بعيد ١١٣٢
أزف الترحل غير أن ركبنا لما تزل برحالنا وكأن قد ١١٣٣
ورج الفتى للخير ماإن رأيته فى الشر خير لايزال يزيد ١١٤١
أبنى لبينا لستم بيد إلا يدا ليست لها عضد ١٢٢٨
وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوى ولانقد ١٢٥٧
هذيلية يدعوا إذا هى فاخرت أبا هذليا من غطارفة نجد ١٢٧١
فما سبق القيسي من سوء سيرة ولكن طغت علماء غرلة خالد ١٢٧٩
إذا تجرد نوح قامتا معه ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا ١٣٨٨
تزود مثل زاد أبيك زادا فنعم الزاد زاد أبيك زادا ٩٧٠
إذا ماصنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فإنى لست آكلة وحدى ٩٩٠

(ذ)

فياحبذا برد أنيابها إذا أظلم الليل واجلوذا ١٣٠٦

(ر)

ولا تصيبنى المومات أركبها إذا تجاوبت الأصداء فى السحر ١٧٧
ألام على لو ولوكنت عالما بأذناب لو لم تفتنى أواخره ٢٢٩
فهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا ٢٩٨
وأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر ٣٢٧
كروا إلى حريتكم تعمرونها كما تكر إلى أوطانها البقر ٣٣٧
لا تتركنى فيهم شطيرا إنى إذن أهلك أو أطيرا ٣٤٣
فقلت له لاتبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا ٣٥٣
لولا فوارس من نعم وأسرتها يوم الصليعاء لم يوفون بالجار ٣٦٣
لا تبعدن قومى الذين هم سم العداة وآفة الجزر ٣٦٨

وآستقدر الله خيرا وارضينّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير ٣٦٧
لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر ٣٨٤
بحسبك فى القوم أن علموا بأنك فيهم غنىّ مضر ٣٩٨
أن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ٤٠١
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج حولهن المهار ٤٠٦
وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق لايمن الله ماندرى ٤٢٧
وقتيل مرة اثأرن فإنه فزع وإن أخاكم لم يثأر ٤٣٣
حسب المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبتهم بعدها سقر ٤٣٤
لم يستريثوك حث رميت فوق الرحال خصالا عشارا ٤٥٠
مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سوآتهم هجر ٤٦٩
منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام واسط والأيام من هجرا ٤٧١
تجاوزت هندا رغبة عن قتاله إلى مالك أعشو إلى ضوء ناره ٤٨٠
ياجعفرا ياجعفرا ياجفر إن أك دحداحا فأنت أقصر ٤٨١
أبا الأزاجيز يابن اللؤم توعدني وفى الأزاجيز خلت اللؤم والخور ٥٠٧
يرضى عن الله أن الناس قد علموا أن لا يدانينا من خلقة بشر ٥١٣
مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سواتهم هجر ٥٢١
غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطان السدائف والخمر ٥٢١
نبئت نعمى على الهجران عاتية سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري ٥٣١
دعوت لما نابنى مسورا فلبى فلبى يدى مسور ٥٣٣
أقول لما جاءنى فخره سبحان من علقمة الفاخر ٥٣٤
أقام وأقوى ذات يوم فخيبة لاول من يلقى وشر ميسر ٥٣٥
متى ماتلقنى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا ٥٥٤
نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدرى ٥٥٧
وتحت العوالى والقنا مستظلة ظباء أعارتها العيون الجآذر ٥٦٥
أنا أبن دارة معروفا بها نسبى وهل بدارة ياللناس من عار ٥٦٦
رأيتك لما أن عرفت جلادنا رضيت وطبت النفس يازيد عن عمرو ٥٨١
يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور ٥٨٥
يازبرقان أخابني خلف ماأنت ويب أبيك والفخر ٥٩٠
والشمس طالعة ليست بكاسفه تبكى عليك نجوم الليل والقمرا ٥٩١
الناس إلب علينا فيك ليس لنا إلا الرماح وأطراف القناوزر ٦٠١

فى فتية جعلوا الصليب الههم	حاشاى إنى مسلم معذور	٦١٠
لئن كان أياه لقد حال بعدنا	عن العهد والإنسان قد يتغير	٦٧٥
واللذ لو شا لكنت صخرا	أو جبلا أشم مشمخرا	٦٩٠
صدعت غزاله قلبه بفوارس	تركت جموعهم كامس الدابر	٧٤٦
لا يبعدن قدوى اللذين هم	سم العداة وآفة الجزر	٧٦٧
النازلين بكل معترك	والطيبون معاقد الأزر	٧٦٧
ولقد أعطفها كراهة حين	وللنفس من الموت هرير	٧٦٨
أنى واسطار سطرن سطرا	لقائل يانصر نصر نصرا	٧٧٠
إنا وجدنا بنى خولان قاطبة	كساعد الضب لاطول ولا قصر	٨٠٥
ترتع مارتعت حتى إذا ادكرت	فإنما هى إقبال وإدبار	٨٢٥
فيوم علينا ويوم لنا	ويوم نساء ويوم نسر	٨٢٧
فلا ذا جلال هبنه لجلاله	ولاذا ضياع هن يتركن للفقر	٨٥٢
فى غرفة الجنة العليا التى وجبت	لهم هناك بسعى كان مشكور	٨٦٦
أصبحت لا أفيك السلاح ولا	أملك رأس البعير إن نفرا	٨٧١
ثم أضحوا كأنهم ورق جف	فألوت به الصبا والدبور	٨٧٢
حراجيح ماتنفك إلا مناخة	على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا	٨٧٥
فانك لا تبالى بعد حول	أظبى كان أمك أم حمار	٨٧٨
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم	إذ هم قريش وإذ مامثلهم بشر	٨٨٨
إن آمراءاً خصنى عمدا مودته	على الثنائى لعندى غير مكفور	٩١٣
فلا أب وآبنا مثل مروان وآبنه	إذا هو بالمجد آرتدى وتأزرا	٩٤٧
إن الخلافة والنبوة فيهم	والمكرمات وسادة أطهار	٩٥٢
حذر امورا لاتضير وآمن	ماليس منجيه من الأقدار	٩٩٢
ثم زادوا أنهم فى قومهم	غفر ذنبهم غير فجر	٩٩٢
باعد أم العمر عن أسيرها	حراس أبواب على قصورها	٧٢٨
ضروب بنصل السيف سوق سمانها	إذا عدموا زادا فإنك عاقر	٩٩١
ولنعم حشو الدرع أنت إذا	دعيت نزال ولذ فى الذعر	١٠١٤
متكفى جنبى عكاظ كليهما	يدعو وليدهم بها عرعار	١٠٢٤
فمر دهر على وبار فهلكت	جهرة وبار	١٠٢٧
إنى وأسطار سطرن سطرا	لقائل يانصر نصر نصرا	١٠٥٢
لها بشر مثل الحرير ومنطق	رخيم الحواشى لاهراء ولانزر	١٠٦٥

ياآسم صبرا على ماناب من حدث	إن الحوادث ملقى ومنتظر	١٠٧٢
ألا ياليل إن خيرت فينا	بنفسك فآنظرى كيف الخيار	١٠٧٦
ياناق سيرى وجارى	لا تستنكرى عذيري	١٠٧٧
وقد رابنى قولهم ياهناه	ويحك ألحقت شرا بشر	١٠٧٩
لنا يوم وللكروان يوم	تطير البائسات ولا تطير	١٠٩٥
وجدنا فى كتاب بنى تميم	أحق الخيل بالركض المعار	١٠٩٤
وأصفر من ضرب دار الملوك	يلوح على وجهه جعفرا	١٠٩٥
مازال مذ عقدت يداه إزاره	فسما فأدرك خمسة الأشبار	١١٠٨
كم عمة لك ياجرير وخالة	فدعاء قد حلبت على عشارى	١١٢٤
وقلن على الفردوس أول مشرب	أجل جيرإن كانت أبيحت دعاثره	١١٢٨
إذا آبن أبى موسى بلالا بلغته	فقام بفأس بين وصليك جازر	١١٣٦
ولو بغير الماء حلقى شرق	كنت كالغصان بالماء اعتصارى	١١٤٣
أما والذى أبكى وأضحك والذى	أمات وأحيا والذى أمره الأمر	١١٤٧
أو راعيان لبعران لنا شردت	كى لا يحسان من بعراننا أثرا	١١٥٥
شتان مايومى على كورها	ويوم حيان أخى جابر	١١٦٠
أما الإماء فلا يدعوننى ولدا	إذا تداعى بنو الأموان بالعار	١١٨٤
وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم	خضع الرقاب نواكس الإبصار	١١٩٣
ياما أميلح غزلان شدن لنا	من هؤلاء بين الضال والسمر	١٢٠١
ويذهب بينها المرءى لغوا	كما الغيت فى الدية الحوار	١٢٦٨
تمر على ماتستمر وقد شفت	غلائل عبد القيس منها صدورها	١٣٨٩
مثل القنافذ هداجون قد بلغت	نجران أو بلغت سوآتهم هجر	١٣٩٠
قامت تبكيه على قبره	من لى بعدك ياعامر	١٣٩٦
تركتنى فى الحى ذا غرابه	قد ذل من ليس له ناصر	١٣٩٦
فكان مجنى الليل دون من كنت أتقي	ثلاث شخوص كاعبان ومعصر	١١٠٠
وإن كلابا هذه عشر أبطن	وأنت برىء من قبائلها العشر	١١٠٠
تؤم سنانا وكم دونه	من الأرض محدودبا غارها	١١٢١

(س)

أعلاقه أم الوليد بعدما	أفنان رأسك كالثغام المخلس	١٨٠
إذا ماأتيت على الرسول فقل له	حقا عليك إذا اطمأن المجلس	٣٢٥
لله يبقى على الأيام ذو حيد	بمشمخربه الظيان والأس	٤٢٩

وبلـــدة ليس بهـــا أنـــيس إلا اليعافيـــر وإلا العـــيس ٦٠٣
أفـى حق مؤساتـــى أخاكـــم بمالـى ثم يظلمنـــى السريس ٩٣٠
أأن رأيت هامتى فى الـطش توقدها الشمس ايتلاق التـرس ١٢٣٥
(ض)
بتيهـاء قفـر والمطـى كأنهـــا قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ٨٦٨
جاريـة فى درعهـا الفضفـــاض أبيض من أخت بنى إباض ٩٦٣
(ط)
فحور قد لهـوت بهـن عيـن نواعم فى البرود وفى الرياط ٤١٠
ألم تكن حلفت بالله العلـى أن مطاياك لمن خير المطى ٩١١
إنـــا وجدنـــا عرس الحنـــاظ لئيمـــة مدمومـــة الحـــوّاط ١٢٣٤
(ع)
وقفنا فقلنا أيه عن أم سالم ومابال تكليم الديـار البلاقـع ٢٣٥
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بنى ظوطرى لولا الكمى المقنعا ٣٣٨
فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا ٣٤٠
إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يكون الفتى كيما يضر وينفع ٣٤١
أريد لكيما أن تطيـر بقربتـى فتتركهـا شقـا ببيـــداء بلقـــع ٣٤٦
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ٣٥٩
ومهمـا تشأمنـــه فزارة تعطـــه ومهما تشأ منه فزارة تمنعـا ٣٧٠
لاتهيـــن الفقيـــر علك أن تركع يوما والدهـر قد رفعـه ٣٧٣
هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة فلا عطشت شيبان إلا بأجدعا ٤١٨
لئن تك قد ضاقت على بيوتكم ليعلـم ربـى أن بيتـى أوسع ٤٣٣
وماكـــان حصن ولاحـــابس يفوقـــان مرداس فى مجمـــع ٤٤٢
أريد لا أنسى ذكرها فكأنمـا تمثل لى ليلى ككل شفيـع ٤٨٨
ومنى الذى أختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع ٥٠١
مزبـدا يخطـــر مالـــم يرنـــى فإذا أسمعتـه صوتـى آنقمـــع ٥٦٠
فلمـا بلغنـا الأمهـات وجدتـم بنى عمكم كانوا كرام المضاجع ٦٠٠
اللهم أغفر لنا ولمن يسمـع حاشى الشيطان وأبا الإصبع ٦١١
وما المـال والأهلـون الاودائـع ولابـد يومـا أن ترد الودائـع ٦١٦
يعثرن فى حد الظبات كأنما كسيت برود بنى تزيد الأذرع ٦٤٣
إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذى كنت أصنع ٦٥٠
أنا آبن التـارك البكـرى بشر عليـه الطيـر ترقبـــه وقوعـــا ٧٧١

ذرينى إن أمرك لن يطاعا ومأألفيتنى حلمى مضاعا ٨١١
فإن يك جثمانى بأرض سواكم فإن فؤدى عندك الدهر أجمع ٨٣٣
قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع ٨٤٦
لاتجزعى أن منفسا أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فآجزعى ٨٤٩
إذا مت كان الناس صنفان شامت وأخر متن الذى كنت أصنع ٨٦٨
فإن أمس ماشيخاً كبيرا فطالما عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع ٨٧١
قفى قبل التفرق ياضباعا ولا يك موقف منك الوداعا ٨٧٨
لانسب اليوم ولاخلة آتسع الخرق على الراقع ٨٤٩
قضت وطرا وآسترجعت ثم أذنب ركائبها أن لا إلينا رجوعها ٨٥١
لقد علمت أولى المغيرة أننى كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا ١٠١٠
مناعها من أبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها ١٠٢٣
تكنفنى الوشاة فأزعجونى فيالله للواشى المطاع ١٠٦١
ولأ شربن ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة وآثنتين وأربعا ١١٠٤
وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافى والديار البلاقع ١١٠٩
كم بجود مقرفا نال العلى وشريف بخله قد وضعه ١١٢٠
كم فى بنى سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ١١٢١
وبينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راع ١١٣٧
تذكرت أياما مضين رواجع فهيهات هيات إلينا رجوعها ١١٥٩
لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينه والجبال الخضع ١٣٩٧

(ف)

للبس عباءه وتقرعينى أحب إلى من لبس الشفوف ٣٥٤
عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستضعف ٤٣٤
لعمرى لقد أحببتك الحب كله وزتك حبا لم يكن قط يعرف ٥٣٠
فما بالنا أمس أسد العرين ومابالنا اليوم شاء النجف ٥٧٠
بنى عداية ماإن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف ٨٨٧
إن الربيع الجود والخريفا يدا أبى العباس والضيوفا ٩٥١
الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف ٩٨٥
أمن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف ١٠٠٩

(ق)

أين تضرب بنا الغداه نجدنا نصرف العيس بعدها للتلاقى ٣٢٧

ألم تسألان الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق ٣٥٤
ولاتضيقن إن السلم آمنه ملساء ليس بها وعث ولاضيق ٣٦٧
وقائم الأعماق خاوى المخترقن مشتبه الأعلام لماع الخفق ٤٠٩
عدس مالعباد عليك أمارة أمنت وهذا تحملين طليق ٦٩٥
وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولون إننى لك عاشق ٦٩٦
لو أنك ياحسين خلقت حرا وما بالحر أنت ولا الصديق ٨٩١
يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها ٩٠٦
ولو أنك يوم فى الرخاء سألتنى فراقك لم أبخل وأنت صديق ٩٢٠
وإلا فآعلموا أنا وأنتم بغاة مابقينا فى شقاق ٩٥٣
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق ١٠٢٢
أدارا بجزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو بترقرق ١٠٣٩
ألا يازيد والضحاك سيرى فقد جاوزتما حمر الطريق ١٠٥٥
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمخلق ١١٥٣
رضيعى لبان ثدى أمّ تقاسما بأسحم داج عوض لا تتفرق ١١٥٣
فقلت لذات الجورب المنشق أخذت خاتامى بغير حق ١١٨٩

(ك)

أهوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب لها شرك ٥٨١
أولئك قومى لم يكونوا إشابة وهل يعض الضليل إلا أولئك ٧٢٠
تراكها من إبل تراكها أما ترى الموت الذى أوراكها ١٠٢٣
ياأيها المائح دلوى دونكا أنى رأيت الناس يحمدونكا ١٠٢٩
إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا ١٣٢٧

(ل)

لم ينفع الشرب منها غيران نطقت حمامة فى غصون ذات أوقال ٢٣٦
وتداعى منخراه بدم مثل ماأثمر حماض الجبل ٢٣٧
لعمرك ماتدرى متى الموت جائى ولكن أقصى مدة العمر عاجل ٢٤٦
علمنا أخواننا بنو عجل شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل ٢٦٨
كأن خصيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ٢٧٨
أتت ذكر عودن أحشاء قلبه خفوقا ورفضات الهوى فى المفاصل ٢٩٨
محمد تفد نفسك كل نفس إذا ماخفت من أمر تبالا ٣١١
صعدة نابتة فى حائر أينما الريح تميلها تمل ٣٢٠

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها إذن لا أقيلها ٣٤٢
وماأنا للشىء الذى ليس نافعى ويغضب منه صاحب يقؤول ٣٥٦
فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل ٣٥٧
أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يهلك فيها الزيت والفتل ٣٨٩
فلا أرى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن إلا حاطلا ٣٩١
رب رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر أقيال ٤٠٤
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال ٤٠٨
رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الحياة من جلله ٤١٠
أقول للركب لما أن علابهم من عين يمين الخبيا نظرة قبل ٤١٣
قربا مربط النعامه منى لقحت حرب وائل عن حيال ٤١٤
غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل ٤١٦
إلا نادت أمامة باحتمال ليحزننى فلابك ماأبالى ٤٢١
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صالى ٤٣١
فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى ٤٣٥
قال الأخيطل إذ رأى أرماحنا يامار سرجيس لانريد قتالا ٤٦١
فإن تبخل سدوس بدرهميها فإن الريح طيبة قبول ٤٦٧
كذبتك عينك أم رأيت بواسط غسق الظلام من الرباب خيالا ٤٧٠
فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها ٤٨٤
جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ٤٩٠
تروحى أجدر أن تقيلى غدا بجبنى بارد ظليل ٤٩٨
أستغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه القول والعمل ٥٠٢
أرجو وأمل أن تدنوا مودتنا وماإخال لدينا منك تنويل ٥٠٦
فليت دفعت الهم عنى ساعة فبتنا على ماخيلت ناعمى بال ٥٠٩
وإنا لقوم لانرى القتل سبة إذا مارأته عامر وسلول ٥١٢
فإن تزعمينى كنت أجهل فيكم فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل ٥١٣
لقد ألب الواشون البالبينهم فترب لافواه الوشاة وجندل ٥٣٥
لميـة موحشا طلل يلوح كأنه خلل ٥٦٤
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا فى رأس غمدان دارا منك محلالا ٥٦٦
فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال ٥٦٨
بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا ٥٧٠

فمالك والتلذذ حول نجد وقد غصت تهامه بالرجال ٥٨٩
وكونوا أنتم وبنى أبيكم مكان الكليتين من الطحال ٥٨٩
إلا كل شيء ماخلا الله باطل وكل نعيم لامحالة زائل ٦١٣
إذا هى لم تستك بعود أراكة تنخل فاستاكت به عود إسحل ٦٥٥
ولو أن ماأسعى لأدنى معيشة كفانى ولم أطلب قليل من المال ٦٥٥
ولكننى أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد الموثل أمثالى ٦٥٧
كمنية جابر إذ قال ليتى أصادفه وأفقد جل مالى ٦٧٩
أبنى كليب أن عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا ٦٩١
قومى الذو بعكاظ طيروا شذوا من روس قومك ضربا بالمصاقيل ٦٩٢
إلا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ٦٩٦
إذا ماأتيت بنى مالك فسلم على أيهم أفضل ٦٩٧
ياخليلى أربعا واستخبرا أل منزل الدارس من أهل الحلال ٧٢٤
مثل سحق البرد عفى بعدك ال قطر ومغناه وتأديب الشمال ٧٢٤
وإذا جوزئت خيرا فأجزه إنما يجزى الفتى ليس الجمل ٧٧٤
قلت إذا أقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا ٧٩٤
فلا وأبيك خير منك أنى ليؤذيني التحمحم والصهيل ٨٠٥
فلأحشأنك مشقصا أوسا أويس من الهبالة ٨٠٧
علين بكديون وأشعرن كرة فهن إضاء صافيات الغلائل ٨٢٤
أميرين كانا أخيانى كلاهما فكلا جزاه الله عنى بما فعل ٨٥٣
وأحبسها مادام للزيت عاصر وماطاف فوق الأرض حاف وناعل ٨٦٢
وليست سربال الشباب أزورها ولنعم كان شبيبة المحتال ٨٦٦
تزال حبال مبرمات أعدها لها مامشى يوما على خفه جمل ٨٧٣
لاتفتؤا الدهر من سبح بأربعة كأن إنسانها بالصاب مكتحل ٨٧٤
فى فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل ٩٢١
وأن لكم أصل البلاد وفرعها والخير فيكم ثابتا مبذولا ٩٣٤
الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا ترجى خلفها أطفالها ٩٨٤
أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخلائق أعقلا ٩٨٩
فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعى المثوب قال يالا ١٠٠٤
يتمارى فى الذى قلت له ولقد يسمع قولى حيهل ١٠٢٠
وهيج الحى من دار فظل لهم يوم كثير يناديه وحيهله ١٠٢١

وجـــاءت حوادث فى مثلهـــا يقـــال لمثلـــى ويهافـــل ١٠٨١
كما خط الكتاب بكف يوم يهـــودى يقـــارب أو يزيـــل ١١٢١
كم نالنى منهم فضلا على عدم إذ لا أكاد من الأقتار أحتمل ١١٢٢
على أننى بعد ماقد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا ١١٢٣
فمازالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل ١١٤٨
وترمينى باللحظ أى أنت مذنب ويقلينى لكن إياك لا أقلى ١١٥٦
فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق نواصله ١١٥٨
خلعوا أرسن الجيـــاد وساروا قارنهـــا بشاحجـــات البغـــال ١١٧٣
ثلاثة أحباب فحب علاقـــه وحب تملاق وحب هو القتل ١٣٠٤
كأن فى أذنابهـــــن الشول من عبس الصيف قرون الأجل ١٣٦١
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ١٣٨١
فلست بأتيه ولا أستطيعه ولك أسقنى إن كان ماؤك ذا فضل ١٣٨٤
فاليوم أشرب غير مستحقب إثمـــا من الله ولا واغـــل ١٣٨٦
وقد أدركتنى والحوادث جمه أسنة قوم لاضعاف ولاغرل ١٣٨٩

(م)

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مصغى الخد أصلم ٢٤٧
هما نفثا فى فىّ من فمويهما على النائح العادى أشد رجام ٢٥٦
لوعد قبر وقبر كان أكرمهم بيتاً وأبعدهم عن منزل الذأم ٢٧٠
يديان بيضاوان عند محلـــم قد يمنعانك عنده أن تهضما ٢٨١
عبـــــرات الفعـــــال والسؤدد العد إليهم محطوطة الأعكام ٢٩٩
قد سألتنى بنت عمى عن الأرضين إذ تنكر أعلامهـــا ٣٠٤
وأعلم مافى اليوم والأمس قبله ولكننى عن علم مافى غد عمى ٣٠٦
وإن أتاه خليل يوم مسئلة يقول لاغائب مالى ولا حرم ٣٣٠
لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم ٣٥١
يحسبه الجاهل مالم يعلما شيخا على كرسية معممـــا ٣٧٠
لو قلت مافى قومها لم تيتم يفضلها فى حسب وميسم ٤٠٠
ماوى ياربتمـــــــــا غارة شعـــواء كاللذعـــة بالمـــيسم ٤٠٣
صددت وأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم ٤٠٧
بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانـــه وجهرمـــه ٤١١
عارى الأشاجع من تقيف أصله عبد ويزعم أنه من يقدم ٤٤٨

يلومونني في اشتراء النخيل أهلي وكلهم ألوم ٤٨١
لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب آستها صلب وشام ٤٨٢
تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذن حرام ٤٨٦
تذكرت أرضا بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها ٤٩٤
لعن الأله ثعلة بن مسافر لعن يصب عليه من قدام ٥٤٦
فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها ٥٥٢
حاشى أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بزميل فدم ٦١٠
وإن لساني شهدة يتقى بها وهو على من صبه الله علقم ٦٦٤
فهم بطانتهم وهم وزراؤهم وهم القضاة ومنهم الحكام ٦٦٥
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام ٧١٩
أما والدماء المائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما ٧٢٧
ويشرق بالقول الذي قد أدعته كما شرقت صدر القناة من الدم ٧٣٩
كلا يومي أمامة يوم صد وإن كانت زيارتها لماما ٧٦١
إلى المالك وابن الهمام وليث الكتيبة في المزحم ٧٦٦
إلا يانخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ٧٧٥
أغلى السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت وفض ختامها ٧٧٧
أم هل كبير قضى لم يفض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم ٧٨٩
رب حي لمعد علموا لفقير ولجار وابن عم ٨٠٢
على حالة لو أن في القوم حائما على جوده لظن بالماء حاتم ٨٠٦
أوعدني بالسجن والأداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم ٨٠٩
لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم ٨١٠
وأنا الذي قتلت بكرا بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنام ٨٣٨
البان أبل نعلة بن مسافر مادام يملكها علي حرام ٨٥٩
وطعام حجناء بن أوفى مثلها مادام يسلك في الحلوق طعام ٨٥٩
فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ٨٦٧
دم للخليل بوده ماخير ود لا يدوم ٨٧٣
إلا ياسنا برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم ٩١٢
ويوم توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تهفوا إلى وارق السلم ٩٢٥
وكنت أرى زيدا كما قيل سيد إذا أنه عبد القفا واللهازم ٩٣١
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهو به أبدا مقيم ٩٥٠

ألست بنعم الجار يؤلف بيته أخا قلة أو معدم المال مصرم ٩٦٨
لا حبذا أنت ياصنعاء من بلد ولا شعوب هوى منى ولا نقم ٩٧٣
حتى شآها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم ٩٩٠
شم مهاوين أبدان الجـــزور مخاميص العشيات لاخور ولا فدم ٩٩١
أقامت على ربيعهما حارتا صفا كميتا الأعالى جونتا مصطلاهما ٩٩٨
حتى تهجر بالرواح وهاجة طلب المعقب حقه المظلوم ١٠١٢
إذا قالت حذام فصد قوها فإن القــول ماقـــالت حذام ١٠٢٦
أتاركـــة تدللهـــا فطـــام وظنـــا بالتحيـــة والسلام ١٠٢٧
أيها الشاتمى ليحسب مثلى إنما أنت فى الضلال تهيم ١٠٤١
أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا فقد عرضت أحناء حق فخاصم ١٠٥١
ألا أضحت حبا لكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما ١٠٦٦
تنكرت منى بعد معرفه لمى وبعد التصابى والشباب المكرم ١٠٧٤
إنـــى إذا ماحـــدث المـــا أقـــول يا اللهـــم يااللهمـــا ١٠٨٢
أتو نارى فقلت منون أنتم فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما ١٠٩٠
ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائى وجلت عن وجوه الأهاتم ١١٠٦
سائـل فوارس يربـوع بشدتنـا أهل رأونا بسفح القاع ذو الأكم ١١٣٩
لشتان مابين اليزيدين فى الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم ١١٦٠
تخال منها الأرسم الرواسما كافا وميمين وسينا طاسما ١٢٢٢
كفاك كف لا تليق ودرهما جودا وأخرى تعط بالسيف الدما ١٢٢٩
ومـــركضة صريحـــى أبوهـــا يهان لها الغلامة والغـــلام ١٢٤٧
يجـــىء قرشّي عليـــه مهابـــة سريع إلى داع الندى والتكرم ١٢٥٣
كأن ريقتها بعد الكرى آغتبقت صرفا تخيرها الحانى خرطوم ١٢٥٧
وأنى لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها ١٣٥٢
هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظلـــم ١٣٥٩
يا هال ذات المنطق التمتام وكـــفك المـــخضب البنـــام ١٣٦٠
غداة طغت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل نحو تميم ١٣٧٨
فيه الرماح وفيه كل سابغة بيضاء محكمة من نسج سلام ١٣٩٥
إذا بعض السنيـــن تعرفتنـــا كفى الأيتام فقد أبى اليتم ١٣٩٧

(ن)

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان ١٩٢

كريم طابت الأعراف منه وأشبه فعله فعل الأبينا ٢٥١
أعشق منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا ٢٧٤
عجبت لمولود وليس له أب وذى ولد لم يلده أبوان ٢٨٠
دعتنى أخاها بعد ماكان بيننا من الأمر مالم يفعل الأخوان ٢٨٠
فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين ٢٨٢
وماوجدت بنات بنى نزار خلائل أحمرين وأسودين ٢٨٧
وماذا يدرى الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين ٢٨٩
فإن لنا أباحسن عليا أب بر ونحن له بنون ٢٩٠
إنما شعرى شهد قد خلط بالجلجلان ٣٠٩
لتقم أنت يابن خير قريش لتقض حوائج المسلمينا ٣١١
فقلت أدعى وأدعو إن أندى لصوت أن ينادى داعيان ٣٥٠
ونحن منعنا البحر أن يشربونه وقد كان منكم ماؤه بمكان ٣٦٤
إذا صعبها جاش مع دلها تمد يلزميها الوتينا ٤١٢
لاه آبن عمك لا أفضلت فى حسبى عن ولا أنت ديانى فتخزونى ٤١٥
أنا آبن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامه تعرفونى ٤٨٨
فاصدع بأمرك ماعليك غضاضة وآبشر بذلك وقر منك عيونا ٥٧٦
وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان ٥٩٦
وأبذل سوام المال إن سواءها وهما وجونا ٦٠٧
أيها السائل عن قيس وعنى لا أنا من قيس ولا قيس منى ٦٨٢
يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ٧٣٤
أكل عام نعم تحوونه يلقحة قوم وتنتجونه ٨٣٤
كيف يخفى عنك ماحل بنا أنا أنت القاتلى أنت أنا ٨٣٧
يوما يمان إذا لاقيت ذايمن وإن لقيت معديا فعدناني ٨٤٣
تنفك تسمع ماحييت بها لك حتى تكونه ٨٧٤
وما أن طبنا جبّن ولكن منايانا ودولة أخرينا ٨٨٧
ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان ٩٢٤
أجهالا تقول بنى لؤى لعمر أبيك أم متجاهلينا ٩٣٢
أبا الموت الذى لابد أنى ملاق لا أباالك تخوفينى ٩٤٣
ونعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا ٩٦٩
ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا ٩٧٦

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا ١٠١٣
رويد عليا جد ماثدى أمهم إلينا ولكن بعضهم متباين ١٠١٦
من أجلك يالتى تيمت قلبى وأنت بخيلة بالوصول عنى ١٠٤٣
برئت إليك من خمس وعشرى الحاسبين ١١٠٥
دعتنى أخاها بعد ماكان بيننا من الأمر مالا تفعل الأخوان ١١٠٥
وقائلة أسيت فقلت جير أسىء أننى من ذلك أنه ١١٢٩
لعمرى ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان ١١٤٠
إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين ١١٤٠
سريت بهم حتى تكل غزاتهم وحتى الجياد مايقدن بأرسان ١١٤٨
يحملن أوعيه المدام كأنما قد علقت بأكارع النغران ١١٧٦
إذا جاوز الاثنين سر فإنه بث وتكثير الوشاة قمين ١٣١١
إن المنايا يطلعن على الأناس الامنينا ١٣٣٥
إذا جاوز الاثنين سر فإنه بث وتضييع الحديث قمين ١٣٨١
مهلا أعاذل قد جربت من خلق أنى أجود لأقوام وإن ظننوا ١٣٩٤

(هـ)

أهنا المعروف مالم تبتدل فيه الوجوه إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه ٢٥٤
مهما لى الليله مهما ليه أودى بنعلى وسربالة ٣٢٢
فأما ترينى ولى لمة فإن الحوادث أودى بها ٣٦٩
وبلدة عامية أعماؤه كأن لون أرضه سماؤه ٤٠٩
إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها ٤١٧
بدينك هل ضممت إليك ليلى وهل قبلت بعد النوم فاها ٤٢٢
أن كنت أدرى فعلى بدنه من كثرة التخليط أدري من أنه ٦٦٢
ياعجبا لهذه الفليقه هل تذهبن القوباء الريقه ١٠٧٢
هيهات قد سبقت أمية رأيها فأستجهلت حلماؤها سفهاؤها ١٣٨٩
حرب جرت مابينهم بتشاجر قد كفرت أباؤها أبناؤها ١٣٨٩

(و)

وكم موطن لولاى طحت كما هوى بأجرامه من قلة النوم منهوى ٣٧٩
وبلدة عامية أعماؤه كأن لون أرضه سماؤه ٤٠٩
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي ٧٧٥
فليت كفانا كان خيرك كله وشرك عنى ماارتوى الماء مرتوى ٩٥٤

وتضحك من شيخة عبشمية	كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا	٣٦٠
أبيت أسرى وتيتى تدلكى	وجهك بالعنبر والمسك الذكي	٣٦٣
مهما لى الليلة مهما لية	أودى بنعلى وسر باليه	٣٩٧
قال لها هى لك ياتانى	قالت له ماأنت بالمرضى	٤١٩
ولو كان عبد الله مولى هجوته	ولكن عبد الله مولى مواليا-	٤٥٦
يطالبنى عمى ثمانين ناقة	ومالى ياعفراء إلا ثمانيا	٥٩٩
فأصبح مافى الأرض منى تقية	لناظرها ليس العظام العواليا	٦٠٥
عرفت الديار كرسم الدوات	يزبره الكاتب الحميرى	٦٤٠
على أطرقا باليات الخيام	إلا الثمام وإلا العصى	٦٤٠
وأخرج من بيت البيوت لعلنى	أحدث عنك النفس يامى خاليا	٦٨٠
وليس المال فاعلمه بمال	وإن أغناك إلا للذى	٦٩٠
بدالى أنى لست مدرك مامضى	ولا سابق شيئا إذا كان جائيا	٨٩٢
أرانى إذا مابت بت على هوى	فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا	٧٨٠
فياراكبا إما عرضت فبلغن	ندا مای من نجران أن لا تلاقيا	١٠٣٩
بنيته يعصبة من ماليا	أخشى ركيبا أو رجيلا عاديا	١٢٠٥
أو تحلفى بربك العلى	أنى أبو ذيالك الصبى	١٢١٩
وتضحك منى شيخة عبشمية	كأن لم تر قبلى أسيرا يمانيا	١٢٦٩

فهارس أنصاف الأبيات والارجاز

(ب)

وأى بنـــى الأخـــاء تنبـــو مناسبـــة ١٨٥
والله ماليلـــــى بنـــــام صاحبـــــــه ٢٠٧
على حين عاتبت المشيب على الصبا ٢٣٨
مثـــل الحريـــق وافـــق القصبـــا ٢٦٧
ترتـــج الياـــه آرتجـــاج الـــوطب ٢٧٨
أخـــو بيضات رائـــح متـــأوب ٣٠١
وكـان إذا مايسلل السيـــف يضرب ٣٢٦
وأم أوعـــال كهـــا أو أقـــرب ٣٩١
يعصرن السليـــــط أقاربـــــــه ٤٨١
أنـى وجـدت ملاك الشيمـــة الأدب ٥٠٦
فرمت رشقـــــــا صائبـــــــا ٥٢٩
بنـــى شاب قرنـــاه تصر وتحـــلب ٤٦٤
يرانـــى لو أصبت هو المصابـــا ٦٦٩
يالـــيت عدة حول كلـــه رجب ٧٦٤
وماكـــــــدت أيـــــــا ٩٠٠، ٩٠٣
كأن ورديـــــــــه رشاء خلب ٩٢٤
لا أم لى أن كان ذاك ولا أب ٩٤٩
لا أكلمـــه ماحـــنت النـــيب ٩٥٥
علـــى كان المسومـــة العـــراب ٩٦١
ولـــو أدركنـــه صفـــر الوطـــاب ٩٦٤
فوالله لولا تمـــــره ماحبتـــــه ٩٧٤
إلـى المـوت خوضا إليهـا الكتائبـا ٩٨٩
ياللكهـــول وللشبـــان من عجب ١٠٦٢

بنـــا تميمـــا يكشف الضبـــاب ١٠٨٤
ياريـــح من أرض الشمـــال هبـــى ١٠٧٥
لكـــل دهـــر قد لبست أثوبـــا ١١٨٠
ومـــاضرب بيضاء يسقـــي دبوبهـــا ١٢٣٤
أمهتـــى خنـــدف واليـــأس أبـــى ١٣٢٨
يمـــرون بالدهنـــاء خفافـــا عيابهـــم ١٣٤٤
(ت)
ماأنت بالحكـــم التـــرضى حكومتـــه ٢٠٢
أو تستريـــح النـــفس من زفراتهـــا ٢٩٨
وإذا دخـــلت سمـــعت فيهـــا هرة ٣٠٣
هل ترجعن لى لمتى أن خضبتها ٣٦٨
خيـر لمـا قيـــل كيـــف أصبـــحت ٤١١
وحـــــــش آصمـــــــــت ٤٤٧
أحضرت أهـــل حضرمـــوت موتـــا ٤٦٠
نصحت بنى عوف فلم يقبلوا نصحي ٤٨٧
وقـد أغتـدى والطيـــر فى وكناتهـــا ٥٥٦
لو ساوفتنـــا بسوف من تحيتهـــا ٦١٢
من اللاء لم يحججن يبغن خشية ٦٩٣
وبئـــرى ذو حفـــرت وذو طويت ٦٩٤
غيـــــــر أن نطـــــــقت ٧٤٠
فلولا سلاحى عنـد ذلك وغلمتـــى ٨٤٤
لعـــلك يومـــا أن تلـــم ملمـــة ٩٠٢
كادت وكـدت وتـــلك خيـــر إرادة ٩٠٥
كوم الـــذرى وادقـــة سراتهـــا ٩٩٨
ياأبجربـــــن أبجـريـــا أنتـــا ١٠٣٧
يامـــرو أن مطيتـــى محبـــوسة ١٠٧٢
كأن طبيتـــــــه ١١٤٢
هيهـــات من مصبـــح هيهـــات ١١٥٩
سائـــل بنـــى أسد ماهـــذه الصوت ١٢٢٣
بلـــى جوزتيهـــاء كظهـــر الحجـــفت ١٢٣٩

في سعى دنيا طال ماقد مدت ١٢٤١
إلا يابيت بالعلياء بيت ١٢٤٣
تزوجتها رامية هرمزية ١٢٦٩
تطيلين ليانى وأنت مليه ١٢٩٤
(ث)
سمعت الناس ينتجعون غيثا ١٠٩٤
(ج)
متى لحج خضر لهن نئيج ٣٢٤
نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج ٣٩٧
لاهم إن كنت قبلت حجتج ١٣٦١
حتى إذا ماأمسجت وأمسجا ١٣٦٢
(ح)
ماأمليح ٢٠٨، ٦٥٩
بمنتراح..... ٢٥٣
لدن غدوة حتى إذا آمتدت الضحى ٤١٧، ٥٤٢
ومنا الذى أختير الرجال سماحة ٦٢١
من اللوا شربن بالصرصار ٦٩٣
قد كاد من طول البلى أن يمصحا ٩٠٣
يالعطافنا ويا للرياح ١٠٦٣
(د)
وجرح اللسان كجرح اليد ١٩٢
ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا ٣٦٧
وللموت وماتلد الوالدة ٣٩٢
لله يبقى على الأيام ذو حيد ٣٩٢
وما بالربع من أحد ٤٠٠
..... وكأن قد ٣١٦
فربما بعد الوفود وفود ٤٠٦
فقلت يمين الله أبرح قاعدا ٤٢٦
له صريف صريفه القعو بالمسد ٤٣٨
فحسبك والضحاك سيف مهند ٥٤٧

فلـم يبقـى منهـا سوى هامـد ٥٥١
وهـذا عروسا باليمامـة خالـد ٥٦١
قلت إذ أقبـلت وزهـر تهـادى ٥٨٨
ولا أحاشى من الأقوام من أحـد ٦١١
إلى الماجد القرم الجواد المحمد ٦٣٦
قدى من نصر الخبيـن قدى ٦٨١
كالـذى تزبـى زبيـة فاصطيـدا ٦٩١
فى كلتا رجليها سلامـى واحـدة ٧٦١
ومابالربـع من أحـد ٨١٤
ولا جد إذا آزدحـم الجـدود ٨٥٣
فقـلت يميـن الله أبـرح قاعـدا ٨٧٣
ولا ترمـوا به البلـد البعيـدا ٨٩٢
قال الذى سألـوا أمسى لمجهـودا ٩١١
ولكننـى من حبهـا لعميـد ٩١٢
أضاءت لك النار الحمار المقيـدا ٩١٦
وأى كريـم لا أبـالك يخلـد ٩٤٣
كان جزائـى بالـعصا أن أجلـدا ١٠١١
رويدبنـى شيبـان بعض وعيدكـم ١٠١٧
والخيل تعـدوا فى الصعيـد بداد ١٠٢٥
ياحكـم بن المنـذر بن الجـارود ١٠٥٠
ياعمـر الجـوادا ١٠٥٣
نبـئت أخوالـى بنـى يزيـد ١٠٧٩
وزنـدك أثـقب أزنادهـا ١١٧٨
وكـف فواضل خضل نداهـا ١٢٢٨

(ذ)

أبنـى كلـيب إن عمـى اللـذا ٩٨٦

(ر)

رسـم دار ٢٢٣
وأبـى مالك ذو المجـاز بدار ٢٥٠
أنضـور ٢٥٣

وقـــد بداهـــنك من المئـــــرز ٢٥٨
أنـا أبـــن ماويـــة إذا جد النقـــر ٢٦٨
من يفعل الحسنـــات الله يشكرهـــا ٣٣٤
قد رفـــع الفتـــح فمـــاذا تحـــذرى ٣٦٣
سود المحاجـــر لا يقـــرأن بالسور ٣٩٧
حلفت لهـــا باللـــه حلفـــة فاجـــر ٤٢١
يأبـى الظلامـة منـــه النوفـــل الزفـــر ٤٤٤
هبونـى آمـــرأ منكـــم أضل بعيـــره ٥٠٤
ياسارق الليلـــــة أهـــــل الـــــدار ٥٤٨
كمـا آنتـقض العصفـور بلـه القطـر ٥٥٨
وجـــدى ياحجـــــاج فارس شمـــــرا ٦٣٨
ويشكـــــر الله من لا يشكـــــر ٦٣٩
اسأل البحـــــــــــــــــــار ٧٤٢
أقسم باللـــه أبـــو حفص عمـــــر ٧٦٩
فأمـــا الصدور فلا صدور لجعفـــر ٨٣٠
نعـــم الساعـــون فى الأمـــر المبـــر ٩٦٨
وحمـــلت وبـــره واحتمـــلت فجـــار ١٠٢٦
ياعمـــر بن معمـــــر لا منتظـــــر ١٠٥٠
يامرحبـــــاه بحمـــــار عفـــــرا ١٠٥٨
ياناق سيرى وجارى لا تستنكرى عذيرى ١٠٧٧
رضيت وطبت النفس يابكر عن عمرو ١١١٠
كم من ضاحك من ذا وكم من ساخر ١١١٨
ألا يازيـــد والضحـــاك سيـــرا ١١٤٧
فيهـــا عيائيـــل أسود ونمـــــر ١١٧٢
وفـــى الأكـــف اللامعـــات سور ١١٨٦
إذ رد عافـى القـدر من يستعيرهـــا ١٢٢٠
ثلاث شخـــوص كاعبـــان ومـــعصر ١٢٢٤
ولـــم يقـــلب أرضهـــا بيطـــار ١٢٣٦
وتكحـــل العينيـــــن بالعـــــواور ١٣٤٩
كيـــــف ترانـــــى أدرى وأدرى ١٣٦٦

من يفعل الحسنات الله يشكرها ١٣٨٥
وقد بداهنك من المئزر ١٣٨٦
لابد من صنعا وإن طال السفر ١٣٩٢
ويحك ألحقت شرا بشر ١٣٩٣
ولا يدعى القوم أنى أفر ١٣٩٣
(س)
وموتن بها حرا وجلدك أملس ٣٦٥، ٣٦٨
أرب يول الثعلبان برأسه ٣٩٥
هذا سراقة للقرآن يدرسه ٦٥٨
سل الهموم بكل معطى رأسه ٧٣٤
أتاك أتاك اللاحقون أحبس أحبس ٧٥٥
وأضرب منا بالسيوف القوانسا ١٠٠٣
(ش)
قد قرنونى بعجوز جحمرش ١١٦٩
(ص)
فلست بالأكثر منهم حصا ١٠٠٦
(ض)
فراخا بيوضها ١١٨٢
(ط)
لم تستبح أبلى بنو اللقيطة ٤٨٤
أوردته قلائصا أعلاطا ١١٩١
(ع)
وبعد عطائك المائة الرتاعا ١٩٤
أما ترى حيث سهيل طالعا ٢٣٢
لنا قمراها والنجوم الطوالع ٢٧٢
إنك إن يصرع أخوك تصرع ٣٢٨، ٣٣٠
كيما أن تغر وتخدعا ٣٧٧
يارب هيجا هى خير من دعه ٤٠٢
تقول وقد مال العبيط بنا معا ٢٤٥، ٤١٢
وألا تهبها ذمة ستضيع ٥٥٩

وما بقيت إلا الضلوع الجراشع ٥٩٨
إن الخليط اليوم باك أجمعه ٦٣١
وإذا هلكت فعند ذلك فآجزعى ٧١٢
قد صرت البكرة يوما أجمعا ٧٦٥
ولايك موقف منك الوداعا ٨٢٧
وقد كربت أسباب نفس تقطع ٩٠٦
كأن صغرى وكبرى من فواقعها ١٠٠٥
فما يرجو ابن عمى عنه دفعى ١٠١١
وحق لمثلى يابثينة يجزع ١٠١٥
يابنت عما لا تلومى وآهجعى ١٠٤٨
على هنوان شأنها متتابع ١٠٨٠
فالسوط أدنى من أن أقول لها لعا ١١٦٣
هل الأزمن اللائى مضين رواجع ١١٧٣
حجلى تدرج فى الشربة وقع ١١٧٩
مال إلى رطأة حقف فالطجع ١٢١٤، ١٣٥٨

(ف)

الهت إليه والركائب وقف ١٧٦
الصيارف ٢٥٣
خالط من سلمى خياشيم وفا ٢٥٥
وعزة عنى المعرض المتجافى ٦٨٧
بكيت على عجير أوعفاف ٧٨١
أمن رسم دار مربع ومصيف ٨٠٨
وفيشة قد أستقر جوفها ١٠٢٩
كلوا فى بعض بطنكم تعفوا ١١٠٦
كفى بالنأى من أسماء كافى ١٢٩٨
سرهفته ماشئت من سرهاف ١٢٩٩

(ق)

ومهما يكن عهده يخلق ٣٢٢
لواحق الأقراب فيها كالمقق ٣٩٠
بدابق وابن منى دابق ٤٧٠

فكـــان وإياهـــا كحـــران لم يفـــق ٦٧٥
دونكهـــــــا ياأم لا أطيقهـــــــا ١٠٢٩
قالت سليمى آشتـــر لنـــا سويقـــا ١٣٨٤
مشتبـــه الأعـــلام لمـــاع الخفـــق ١٣٨٧
(ك)
ومـــاقصدت من أهلهـــا لسوائكـــا ٥٥١، ٦٠٨
ياحكـم الـوارث عنـد عبـد المـــلك ١٠٤٩
دار لسعـــــــدى أذه من هواك ١٣٨٣
(ل)
ياصاحبـــى رحلـــى أقـــلا عذلـــى ١٨٩
ألا ياآسلمى يادرامي علـــى البلـــى ٢٠٨
إذا دعـــــــــــيت نزال ٢٣٥
كان مجراهـــا علـــى الكلكـــل ٢٦٦
ببـــازل وجنـــاء أو عيهـــل ٢٦٦
فقريـــــن هذا وذا أزحلـــــه ٢٦٩
رفضات الهـــوى فى المفـــاصل ٣٠٠
فإيـان ماتعـدل بهـا الدلـو تنـزل ٣٢٤
إذا شاب الغـراب أتـيت أهلـى ٣٢٦
كأن نسج العنكبـــوت المرمـــل ٣٣٢
رسم دار وقـــفت فى طللـــه ٤١٢
ومنهـــل وردنـــه عن منهـــل ٤١٤
يأتـــى لهـــا من أيمـــن وأشمـــل ٤٢٧
فبت لدى البـيت العتيـق أخيلـه ٥١١
وما أعـرف الاطـلال لكـن أخالهـا ٥١٦
فاليـــوم قصر عن تلقـــائك الأمـــل ٥٤٤
وستـــــوك قد كربت تكمـــــل ٥٧٥
ولا سيمـــا يومـــا بداره جلجـــل ٦٠٦
بمنجـــرد قيـــد الأوابـــد هيكـــل ٦٣٠
وليس حاملنـــى إلا ابـــن حمـــال ٦٨١
رسم دار وقـــفت فى طللـــه ٧٣٢

بيـــــن الدخـــــول فحومـــــل ٧٧٨
يدافـع عن أحسابهـم أنـا أو مثلـى ٧٩٤
وهل يعمن من كان فى العصر الخالى ٨٣٤
كل حى صائـــــر للـــــــزوال ٨٧٢
وليس منهـا شفـاء الـــداء مبـــذول ٨٨٥
إن الخليفـــــة إن الله سربلـــــه ٩٢٩
لا ناقـى لي فى هذا ولا جمـل ٩٤٨
أخـاك مصاب القـــلب جم بلابلـــه ٩٦٠
وحب بهـــا مقتولـــة حيـــن تقتـــل ٩٧٤
ألا حيـا ليلـــى وقـــولا لهـــا هلا ١٠١٩
فقـــــر بن هذا وذا أزحلـــــه ١٠٧٣
فى لجـــة أمسك فلانـــا عن فل ١٠٨١
ظرفا عجـــوز فيـــه ثنتـــا حنظـــل ١٠٩٩
وستـــــوك قد كربت تكمـــــل ١١٠٤
أقـــامت ثلاثيـــــن يومـــــا وليلـــــة ١١١٥
قد أتـــرك القـــرن مصفـــرا أناملـــه ١١٣٣
فأوقدت نأرى فادن دونك وآصطلى ١١٦٤
تثـوب فتأتـى من تحيت ومـن عل ١٢٠٢
دويهيـــة تصفـــر منهـــا الأنامـــل ١٢٠٢
والعيـن بالإثمـــد الحـــارى مكحـــول ١٢٢٥
انسانة فناته بدر السماء لها خجل ١٢٤٠
ولا ذاكـــــر الله إلا قليـــــلا ١٣٨٥
صمت علـــى مخلوقـــه لم تكتمـــل ١٣٨٧
كمـــازلت الصفـــواء بالمتنـــزل ١٣٩١
بـــازل وجنـــاء أو عيهـــل ١٣٩٢
الحمـــد لله العلـــى الأجلـــل ١٣٩٤
ولا أرض أبقـــــل أبقالهـــــا ١٣٩٦

(م)

كمـــا ضمـــن الوحـــى سلامهـــا ١٧٩
أو الفامكـــة من ورق الحمـــى ٢٠٥

بآسم الـذى فى كل سورة سمـــه ٢١٩
يدعـى أبـا السمـح وقـرضاب سمـــه ٢١٩
حيث تهـــدى ساقـــه قدمـــــه ٢٣٢
ولـــم تغفـــر بمنطقهـــا فمـــا ٢٥٥
يصبـح عطشان وفـى البحـــر فمـــه ٢٥٥
وأخـــــــذ من كل حى عصم ٢٦١
ضخـــم يجب الخلـــق الأضخمـــا ٢٦٧
أجلـح لم يشمـط وقـد كاد ولـم ٣١٦
إن وصلت وإن لم ٣١٧
ومـــن لا يكـــرم نفسه لا يكـــرم ٣٢١
يريـــد أن يعربـــه فيعجمـــه ٣٥٥
ولـــولا نحـــن أدركـــه حسام ٣٧٨
إن ظالمـــا أبـــداً وإن مظلومـــا ٣١٩
لأن يؤكرمـــــــــــــــا ٣٨٨
يسمـــن عن كالبـــرد المنهـــم ٣٨٩
من عن يمينـــى تارة وأمامـــى ٤١٤
آليت حب العـراق الدهـر أطعمـــه ٤٢٠
شرقت دمـوع بهـن فهـــن سجـــوم ٤٣٩
قد لفهـــا الليـــل بسواق حطـــم ٤٤٥
ماهـــــاج حسان رسوم المقـــام ٤٥٧
وأن الله موفٍ للعبـــد مازعمـــا ٥١٣
هل من حلـــوم لأقـــوام فتنذرهـــم ٥٢٧
يابـــؤس للجهـــل ضرار لأقـــوام ٥٦١
أنـا آبـن معـدى ومحمـــود الشيـــم ٦٤١
علـــيك ورحمـــة اللـــه السلام ٨٣٢
إذا أنـــه عبـــد القفـــا واللهـــازم ٨٤٠
ماخيـــــــــــــر ود لا يدوم ٨٦٣
فى الجاهليـــــــــة كان الإسلام ٨٦٧
باتت طرابـا وبـات الليـل لم ينـــم ٨٧٠
ياتيـم يتـــم عدى لا أبـــا لكـــم ٩٤٢

لأنت أسود فى عينى من الظلـــم ٩٦٤
يمينـــا لنعـــم السيـــدان وجدتمـــا ٩٦٧، ٩٧١
فأمـــا القتـــال لاقتـــال لديكـــم ٩٧٢
هم الامـــرون الخيـــر والفاعلونـــه ٩٨٣
والفارجـــى باب الأميـــر المبهـــم ٩٨٥
أو الفامكـــة من ورق الحمـــى ٩٩٣
يابـــؤس للحـــرب ضرارا لأقـــوام ١٠٣٥
فيـــالك من ليـــل كأن نجومـــه ١٠٦٤
فقالـــوا تعالـــى يايـــزى بن مخـــرم ١٠٧٩
عوجـــى علينـــا وآربعـــى يافاطمـــا ١٠٧٦
فأمـــا القتـــال لا قتـــال لديكـــم ١١٥١
لعلمـــــا أنت حالـــــم ٩١٦
قد لفهـــا الليـــل بسواق حطـــم ١١٦٧
فمـــا أرق النيـــام إلا سلامهـــا ١١٩٥
ألا قل لتيا قبل مرتهـــا آسلمـــى ١٢١٨
كما كتبت كاف تلـــوح وميمهـــا ١٢٢٣
يديـــان بيضاوان عنـــد محلـــم ١٢٣٠
يادار أقـــوت بعـــد آصرامهـــا ١٢٣١
بالمنجنيقـــــات وبالأمايـــــم ١٢٣٥
أقـــــرت ماء قيس بن عاصم ١٢٣٥
إذ زل عنهـــــا السهـــــم ١٢٣٨
فلست بشاوى عليـــه دمامـــة ١٢٦١
ولا خارجـــا من فى زور كلام ١٢٩٨
ونشتـــم بالأفعـــال لا بالتكلـــم ١٣٠٣
لست بزلاء ولكـــن ستهـــم ١٣٢٣
فإنـــه أهـــل لأن يؤكرمـــا ١٣٣٦
لهـــنك من برق علـــى كريـــم ١٣٤٣
وخنـــدف هامـــة هذا العالـــم ١٣٤٦
قواطنـــا مكـــه من ورق الحمـــى ١٣٨٢
أى من تراب خلقـــه الله أدمـــا ١٣٨٧

كان الزنـــــاء فريضة الرجـــــم ١٣٩١
ضخـــم يحب الخلـــق الأضخمـــا ١٣٩٢
(ن)
ياصاح ماهـــاج الدمـــوع الذرفـــن ٢٠٥
فقولـــى إن أصبت فقـــد أصابـــن ٢٠٦
فهـل لهـا أن ترد الخـمس هلـــن ٢٠٦
وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطرن ٢٠٦
ومـــا أن طبنـــا جبـــن ولكـــن ٢١٧
وحينمـــا يك أمـــر صالـــح أكـــن ٣٢٨
هل ترجعـن ليـال قد مضيـن لنـــا ٣٦٨
وصاليـــات ككمـــا يؤثفيـــن ٣٨٨
عمـــرك اللـــه ليس يجتمعـــان ٤٢٨
عمـــر الله ساعـــة حدثينـــا ٤٢٨
درس المنـــا بمتالـــع فأبـــان ٤٤٢
يسيـــر ليس فيهمـــا ظفانـــن ٤٥٥
وكـــان الكـــأس مجراهـــا اليمينـــا ٥٥٢
فلئـــن لقيـــتك خاليـــن ٥٥٤
بأى الـحشا أمس الخليـط المبايـن ٦١٢
ولـو تسام بهـا فى الأمـن أغلينـا ٦١٦
ماقطـــر الفـــارس ألا أنـــا ٦٦٦
أمتـــلأ الحـــوض وقـــال قطنـــى ٦٨٠
ظهراهمـــا مثـــل ظهـــور الترسيـــن ٧٥٧
فالله يرعـــى أبـــا حرب وإيانـــا ٧٩٥
إن ذو لوثـــــــة لأنـــــــا ٨٥٠
طلبـــــوا صلحنـــــا ولات أوان ٨٩٦
فمتـــى تقـــول الـــدار تجمعنـــا ٩٣٢
فلا أب وآبنـــــــــــــــــا ٩٤١
لاحـــق بطـــن بقـــر سميـــن ١٠٠٠
بسبـــع رميـــن الخمـــر أم بثمـــان ١٠٤٠
تأوه آهـــة الرجـــل الحزيـــن ١٠٥٧

فمـا أن طبنـا جبـن ولكـن ١٠٨٨
وإذا أنتـم ليست لكـم غنمـان ١٢٣٣
وكـان الكـأس مجراهـا اليمينـا ١٢٣٣
حنت قلـوصى أمس فى الأردن ١٢٣٤
وما أنا كنتى وما أنـا عاجـن ١٢٧٠
جرى الدميـان بالخبـر اليقيـن ١٣٣٤
درس المنـا بمتالـع فأبـان ١٣٨١
وصانـي العجـاج فيمـا وصنـى ١٣٨٤
ووخـز من أرانيهـا ١٣٩٥

(هـ)

سلام الله يامطـر عليهـا ٢٠٥
أبـان ذوى أرومتهـا ذووهـا ٢٥٤
إن أباهـا وأبـا أباهـا ٢٥٧
بلـى أيـر الحمـار وخصبتـاه ٢٧٩
وقد فر عمرو هارباً من منيتـه ٥٦٧
إذا نطـق السفيـه جرى إليـه ٦٥٩
فى كلت رجليها سلامـى واحـدة ٧٦١
أبـى الإسلام لا أب لى سواه ٩٤١
وآضطرب القوم آضطـراب الأرشيـة ١١٨٧
بكت عينـى وحـق لهـا بكاهـا ١٢٢٥
وقـد رابنـى قولـه ياهنـاه ١٣٤٣

(و)

إن مع اليـوم أخـاه غدوا ١٣٣٤

(ى)

بحيهـلا يزجـون كل مطيـة ١٠٢٠
فإن كلاميهـا شفـاء لمـا بى ١٩٣
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيـا ٣٩٦
يابـؤس للحـرب التـى ٧٣٢
مادام فيهـن فصيـل حيـا ٨٧٧
ليالـى لا أمثالهـن لياليـا ٥٤٦

أطربـــــــــــــا وأنت قنسرى ١١٣٨
فهـــى تنـــزى دلوهـــا تنزيـــا ١٣٠١
وقد أعد على أشقر يغتال الصحاريا ١٣٤٥

المصادر والمراجع

ـــ الأحاجى النحوية ـــ لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى، تحقيق مصطفى، حماة ١٩٦٩.

ـــ الاتباع والمزاوجة ـــ لابن الحسن أحمد بن فارس، نشره. كمال مصطفى القاهرة ١٩٤٧.

ـــ الإبدال ـــ لأبى الطيب اللغوى ـــ تحقيق. عز الدين التوخى دمشق ٦٠ ـــ ١٩٦١.

ـــ الإبل ـــ لعبد الملك بن قريب الأصمعى (ضمن الكنز اللغوى فى اللسان العربى) نشر أوغست هفنز ـــ بيروت ١٩٠٣.

ـــ الإبانة عن سرقات المتبنى للعبيدى ـــ المطبعة العباسية.

ـــ الأزهية فى علم الحروف ـــ لعلى بن محمد الهروى ـــ تحقيق عبد المعين دمشق ١٩٧١.

ـــ الأزمنة والأمكنة ـــ لابى على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى ـــ حيدر أباد الدكن بالهند ١٣٣٢ هـ.

ـــ الاشربة لابن قتيبة تحقيق محمد كرد على ـــ الترقى ـــ دمشق ١٣٦٦.

ـــ الأضداد لابن السكيت، بعناية أوغست هفنز ـــ بيروت ١٩١٣.

ـــ اعجاز القرآن. للباقلانى تحقيق السيد صقر ـــ المعارف ١٣٧٤.

ـــ اعراب ثلاثين سورة من القرآن. لابن خالوية ـــ دار الكتب ١٣٦٠.

ـــ الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون ـــ مطبعة السنة ١٣٧٨.

— الاشباه والنظائر للسيوطى ـــ حيدر أباد ١٣٦١.
— الأغانى، لأبى الفرج الأصبهانى ـــ التقدم ١٣٢٣.
— الامالى، لابن الشجر. حيدر أباد ١٣٤٩.
— الامالى، لأبى على القالى ـــ دار الكتب ١٣٤٤.
— أمالى المرتضى. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. عيسى الحلبى ١٣٧٣ دار الكتب ١٣٦٩.
— الإنصاف لابن الأنبارى. تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد السعادة ١٣٨٠.
— البحر المحيط ـــ لأبى حيان. السعادة ١٣٢٨.
— البداية والنهاية. لابن كثير. السعادة ١٣٢٨.
— بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ـــ السيوطى ـــ السعادة ١٣٨٠.
— بلاغات النساء ـــ لابن طيفور ـــ القاهرة ١٣٢٦.
— البيان والتبيين للجاحظ ـــ تحقيق عبد السلام هارون ـــ لجنة التأليف ١٣٧١.
— بلوغ الأرب للألوسى. بعناية بهجة الأثرى ـــ الرحمانية ١٣٤٣.
— البارع فى اللغة ـــ لأبي على القالى ـــ قطعة مصورة لندن ١٩٣٣.
— بغية الأمال فى معرفة مستقبل الأفعال. لأحمد بن يوسف اللبلى الأندلس ـــ تحقيق ـــ جعفر ماجد تونس ١٩٧٢.
— البصائر والذخائر ـــ لأبي حيان التوحيدى ـــ تحقيق د. أحمد بدوى ود. حامد عبد المجيد ـــ القاهرة ١٩٦٠.
— بهجة المجالس وأنس المجالس ـــ لابن عبد البر ـــ تحقيق محمد مرسى الخولى «سلسلة تراثنا» الدار المصرية للتأليف بالقاهرة ـــ بلا تاريخ.

— بدائع البداهة ــ لعلى بن ظافر الأزدى، بولاق ١٢٧٨ هـ.
— تاريخ العروس فى شرح القاموس ــ للزبيدى، بولاق ١٣٠٧ هـ.
— تأويل مشكل القرآن ــ لابن قتيبة الدينورى، تحقيق السيد أحمد صقر ــ القاهرة ــ ١٩٥٤م.
— تاريخ الرسل والملوك ــ لابن جرير الطبرى، مطبعة خياط ــ بيروت بلا تاريخ.
— التبيان فى شرح ديوان المتنبى ــ لعبد الله بن الحسين العكبرى ــ بولاق ١٢٨٧ هـ.
— تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ــ لابن مكى الصقلى تحقيق ــ د. عبدالعال مطر ــ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٩٦٦.
— تحرير التجير، لابن أبى الأصبع. تحقيق فتحى شرف القاهرة ١٣٨٣.
— التصحيف والتحريف، العسكرى، تحقيق عبد العزيز أحمد. الحلبى ١٣٨٣.
— تاريخ دمشق ــ لابن عساكر. مخطوط المكتبة التمورية.
— تأويل مختلف الحديث ــ لابن قتيبة ــ كردستان ١٣٢٦.
— التشبيهات لابن أبى عون ــ تحقيق محمد عبد المعيد خان كمبردج ١٣٦٩.
— تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق لداود الأنطاكى الأزهرية ١٣٢٨.
— التصريح بمضمون التوضيح الشيخ خالد ــ الأزهرية ١٣٤٤.
— تفسير القرطبى. دار الكتب المصرية.
— التنبية على أمالى القالى. الكبرى ــ دار الكتب ١٩٣٤ ــ ١٩٥٠.

— التنبيه على حدوث التصحيف. لحمزة بن حسن الأصفهانى. تحقيق محمد حسن آل ياسين المعارف ببغداد ١٣٨٧.
— تهذيب الألفاظ، لابن السكيت ــ بيروت ١٨٩٥.
— تهذيب التهذيب لابن حجر. حيدر أباد ١٣٢٧.
— ثمار القلوب فى المضاف المنسوب للثعالبى. تحقيق إبراهيم أبو الفضل ــ دار نهضة مصر ١٩٦٥م.
— ثلاث رسائل فى اعجاز القرآن للرمانى والخطابى والمرجانى. تحقيق. محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلامه ــ دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
— جمهرة أشعار العرب ــ لابن زيد القرشى، بولاق ١٣٠٨ هـ.
— جمهرة الأمثال للعسكرى، تحقيق محمد أبو الفضل وعبد المجيد قطامش المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤.
— جمهرة اللغة ــ لابن دريد، نشر بعناية ــ كرنكو، حيدر أباد الدكن ١٣٤٥.
— جنى الجنتين ــ لمحمد أمين بن فضل الله المحبى ــ مطبعة القدسى بالقاهرة ١٣٤٨ هـ.
— الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبى) ــ لابن عبد الله محمد بن أحمد القرطبى ط ١ دار الكتب المصرية ٣٣ ــ ١٣٤٩م.
— الجمان فى تشبيهات القرآن ــ لعبد الله بن محمد الحسن البغدادى. تحقيق أحمد مطلوب وخديجه الحديثى. بغداد ١٩٦٨.
— الجمل للزجاجى. تحقيق ابن أبى شنب. مكنسكيك بباريس ١٣٧٦.
— حماسة الخالدين ــ أبى بحر محمد وأبى عثمان سعيد بن هاشم. تحقيق السيد محمد يوسف ــ التأليف ١٩٥٨م.

— الحماسة البصرية ـــ لصدر الدين بن أبى الفرج بن الحسين البصرى، نشر بعناية د. مختار الدين أحمد ـــ حيدر أباد الدكن ١٩٦٤.
— الحيوان ـــ لابن عثمان عمر بن بحر الجاحظ ـــ تحقيق عبد السلام هارون ط ٢. مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ١٩٦٥ ـــ ١٩٦٩م.
— حماسة البحترى ـــ لابن عبادة الوليد بن عبيد البحترى ـــ تحقيق لويس ـــ بيروت ١٩١٠م.
— الحروف ـــ لابن السكيت ـــ تحقيق دكتور رمضان عبد التواب ـــ مطبعة جامعة عين شمس بالقاهرة ١٩٦٩م.
— الحجة فى القراءات السبع ـــ لابن خالوية ـــ تحقيق د. عبد العال سالم بيروت ١٩٧١م.
— حاشية الصبان ـــ لمحمد بن على الصبان ـــ دار أحياء الكتب العربية بالقاهرة «دون تاريخ».
— حاشية الدماميني ـــ لمحمد بن أبى الدماينى (بها نشر حاشية الشمنى).
— خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ـــ لعبد القادر بن عمر البغدادى ـــ بولاق ١٣٩٩ هـ.
— الخصائص ـــ لابن عثمان بن جنى، تحقيق محمد على النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ ـــ ١٩٥٦م.
— خلق الإنسان ـــ لابن أبى ثابت، تحقيق عبد الستار فراج ـــ الكويت ١٩٦٥م.
— الخيل ـــ لابن عبيدة معمر بن المتنى، نشرة. سالم الكرنكوى، حيدر أباد الدكن ١٣٢٨ هـ.
— الخيل ـــ لعبد الملك بن قريب الأصمعى، نشرة أوغست هفنز، فينا ـــ ١٨٩٥م.

— الدرر اللوامع ــ لأحمد بن الامين الشنقيطى، مصورة عن طبعة الجمالية بالقاهرة ١٣٢٨ هـ.
— درة الغواص ــ لأبى محمد القاسم بن على الحرير، القسطنطنين ١٣٩٩ هـ.
— دلائل الإعجاز ــ لعبد القاهر الجرجانى نشرة ــ محمد رشيد رضا ــ دار المنار بالقاهرة ١٣٣١ هـ.
— ديوان الأخطل ــ شرح ديوان الأخطل ــ شرح إيليا سليم الحاوى ــ دار الثقافة بيروت ١٩٦٨م.
— ديوان أبى الأسود الدؤلى ــ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٤م.
— ديوان الأعشى ــ شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية بالقاهرة ١٩٥٠م.
— ديوان أبى داود ــ تحقيق غوستاف فون عزنباوم ــ دار مكتب الحياة ببيروت ١٩٥٩م.
— ديوان أبى زبيد الطائى، تحقيق نورى حمودى القيسى. المعارف بغداد ١٩٦٧.
— ديوان سراقة البارقى. تحقيق حسين نصار ــ لجنة التأليف ١٩٦٦م.
— ديوان أبى العتاهية ــ تحقيق شكرى فيصل. جامعة دمشق ١٣٨٤.
— ديوان آبن الرومى ــ شرح محمد شريف سليم. الهلال ١٣٣٥.
— ديوان أمرىء القيس ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣ دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٩م.
— ديوان حاتم الطاىء ــ (ضمن كتاب خمسة دواوين العرب) المكتبة الأهلية ببيروت «بدون تاريخ».
— ديوان الحارث بن حلزة ــ تحقيق ــ هاشم الطحان بغداد ١٩٦٩م.

— ديوان جميل بثينة ـــ جمع وتحقيق ـــ دكتور حسين نصار ط ٢ ـــ القاهرة ١٩٦٧م.
— ديوان جرير ـــ بشرح محمد بن حبيب ـــ تحقيق ـــ د. نعمان محمد أمين طه ـــ دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
— ديوان أمية بن أبى الصلت ـــ جمعة ـــ بشير يموت ط. بيروت ١٩٣٤م.
— ديوان أيمن بن خريم ـــ أيمن بن خريم الأسدى ـــ أخباره وشعره ـــ جمع وتحقيق. الطبيب العشاشى ـــ مجلة الحوليات للجامعة التونسية ـــ العدد ٩ لسنة ١٩٧٢م.
— ديوان الأفوه الأودى ـــ الطرائف الأدبية، تحقيق، عبد العزيز الميمنى. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٧.
— ديوان الأسود بن يعز ـــ دكتور نورى حمودى القيس بغداد ١٩٦٨م.
— ديوان ذى الرمة، تحقيق كارليل هنرى هيس. كمبردج ١٩١٩م.
— ديوان سحم عبد بنى الحشاسى ـــ تحقيق الميمنى ـــ دار الكتب ١٣٦٩.
— ديوان سلامه بن جندل ـــ تحقيق لويس شيخو. بيروت ١٩١٠.
— ديوان عبيد بن الأبرص ـــ تحقيق شارل ليل. لندن ١٩١٣.
— ديوان العجاج، بعناية وليم بن الورد. ليبسك ١٩٠٣م.
— ديوان أبى نواس، بعناية محمد واصف ـــ العمومية ١٨٩٨م.
— ديوان معن بن أوس بعناية كمال مصطفى. النهضة ١٩٢٧م.
— رسائل الجاحظ ـــ تحقيق عبد السلام هارون ـــ السنة ١٣٨٤.
— الرياض النضرة. للمحب الطبرى، الحسينية ١٣٢٧.
— روضة المحبين ـــ لأبن القيم الحوزية ـــ تحقيق أحمد عبيد ـــ دمشق ١٣٣٩ هـ.

— الروضى الأنف ــ لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى الحسن السهيلى، نشره، عبد الرءوف طه سعد، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٣م.
— الزهرة للأصفهانى ــ تحقيق لويس نيكل بيروت ١٣٥١.
— زهر الآدب للمصرى ــ تحقيق على البجاوى الحلبى ١٩٥٣م.
— الزينة ــ كتاب الزينة فى الكلمات الإسلامية (١ ــ٢) لأبى حاتم أحمد بن حمدان الرازى ــ تحقيق ــ حسين بن فيض الله لهمدانى ــ القاهرة ١٩٥٧ ــ ١٩٥٨م.
— زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء. لابن البركات ابن الأنبارى. تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب بدار القلم بالقاهرة ١٩٧١م.
— سر الفصاحة لابن سنان الخفاجى تحقيق على فودة ــ مطبعة الخانجى بالقاهرة ١٩٧٢م.
— سر صناعة الإعراب «الجزء المطبوع» لابن الفتح عثمان بن جنى. تحقيق: مصطفى السقا وآخرون مطبعة الحلبى بالقاهرة ١٩٥٤م.
— سمط الآلى ــ لابن عبيد البكرى ــ تحقيق عبد العزيز ــ الميمنى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٦ ــ ١٩٣٧م.
— سيبويه ــ الكتاب لسيبويه.
— السيرة النبوية ــ لابى محمد عبد الملك بن هشام، نشرت بعناية: طه عبد الرءوف سعد ــ مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٣م.
— السيرة لابن سيد الناسى ــ عيون الأثر.
— شرح أبيات سيبوية للشنتمرى، بهامش كتاب سيبويه طبعة بولاق ١٣١٦.
— شرح أدب الكاتب ــ لابى منصور موهوب بن أحمد الجواليقى. مكتبة القدس بالقاهرة ١٣٥٠ هـ.

— شرح الأبيات المشكلة الأعراب — للحسن بن أسد الفارقى — تحقيق سعيد الأفغانى مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٨م.
— شرح الأشمونى — لنور الدين أبى الحسن على بن محمد الأشمونى دار أحياء الكتب العربية بالقاهرة «بدون تاريخ».
— شرح التصريح — للشيخ خالد الأزهرى ط ٢، المطبعة الأزهرية بالقاهرة.
— شاعرات العرب فى الجاهلية والإسلام — جمع بشير يموت، المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤م.
— شرح شواهد الكشافة تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات لمحب الدين أفندى. المطبعة الشرقية بالقاهرة ١٣٠٧ هـ.
— شرح شواهد المغنى — لجلال الدين السيوطى، المطبعة البهية بالقاهرة ١٣٢٢ هـ.
— شرح ديون الحماسة — لابن على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى — أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٣م.
— شرح القصائد العشر — لابن زكريا يحيى بن الخطيب البتريزى — المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٣٥٢.
— شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف لأبى أحمد الحسن بن عبد الله ابن سعيد السكرى، تحقيق — عبد العزيز أحمد مطبعة الحلبى بالقاهرة ١٩٦٣م.
— شرح شذور الذهب — لأبى محمد عبد الله جمال الدين بن هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، ط. بالقاهرة ١٩٦٥.
— شرح شواهد الكشاف. تنزيل الأيات على الشواهد من الأبيات لمحب الدين أفندى، المطبعة الشرقية بالقاهرة ١٣٠٧ هـ.

— شرح القصائد العشر ــ لأبى زكريا يحيى بن الخطيب التبريزى، المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٣٥٢ هـ.
— الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر الحلبى ١٣٧٠.
— الصاحبى ــ لابن فارس ــ تحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء ١٣٦٧.
— الصاحبى فى فقه اللغة ــ لاحمد بن فارس، مطبعة المؤيد بالقاهرة ١٩١٠م.
— الصحاح ــ تاج اللغة وصحاح العربية ــ للجوهرى ــ دار الكتاب العربى بالقاهرة ١٣٧٧.
— الصناعتين ــ كتاب الصناعتين ــ لأبى هلال العسكرى، تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم ــ مطبعة الحلبى بالقاهرة ١٩٧١م.
— صفة الصفوة، لابن الجوزى، حيدر أباد ١٣٥٦.
— الصبح المنيرة على حيثية المتنبى للبديعى بهامشى ديوان المتنبى بشرح العكبرى.
— الطائر الآلوس بعناية محمد بهجة الأثرى ــ السلفية ١٣٤١.
— الضروسه ــ مايجوز للشاعر فى الضرورة ــ لابى عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيروانى ــ تحقيق منجى الكعبى.
— طبقات فحول الشعراء ــ لابن سلام الجمحى، تحقيق محمود شاكر دار المعارف بالقاهرة «بلا تاريخ».
— طبقات الشعراء ــ لعبد الله بن المعتز، تحقيق، عبد الستار أحمد فراج ط٢، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨م.
— طبقات النحويين واللغويين ــ لابن بحر محمد بن الحسن الزبيدى الأندلسى تحقيق ــ محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.

ـــ طراز المجالس ـــ لشهاب الدين الخفاجى ـــ المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٢٨٤ هـ.
ـــ عبث الوليد لابى العلاء المصرى ـــ تصحيح محمد عبد الله المدنى ـــ مطبعة الترقى بدمشق ١٩٣٦م.
ـــ العقد الفريد ـــ لابن رشيق القيروانى ـــ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ـــ المطبعة التجارية بالقاهرة ١٩٦٤م. طبعة الخانجى ١٩٠٧م.
ـــ العينى ـــ المقاصد النحوية، شرح شواهد شروح الألفية للامام العينى محمود (بهامشى خزانة الأدب).
ـــ عيوب الأخبار ـــ لابن قتيبه الدنيورى (مصورة عن طبعة دار الكتب) القاهرة ١٩٦٤م.
ـــ غريب الحديث ـــ لابن عبيد القاسم بن سلام، ط ١ حيدر أباد الدكن ٦٤ ـــ ١٩٦٧م.
ـــ الفيت المنسجم فى شرح لامية العرب ـــ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى، بولاق ١٢٩٠ هـ.
ـــ الفائق فى غريب الحديث ـــ للزمخشرى ـــ تحقيق على محمد بجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٤٥م.
ـــ فوات الوفيات، لابن شاكر. بولاق ١٢٨٣.
ـــ الفاخر، للمفضل بن سلمة ـــ تحقيق عبد العليم الطحاوى، الحلبى ١٣٨٠.
ـــ الوصول والغايات ـــ لابى العلاء المصرى ـــ بعناية محمود حسن زناتى. حجازى ١٣٥٦.
ـــ الفهرست لابن النديم، الرحمانية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ.
ـــ القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوى) بعناية. أوغست هفنز بيروت ١٩١٣م.

— الكامل لابن الأثير. بولاق ١٢٩٠.
— الكامل للمبرد ــ تحقيق وليم رأيت ليبسك ١٨٦٤م.
— الكتاب، كتاب سيبويه. تحقيق عبد السلام هارون دار القلم ١٣٨٥ ودار الكتاب العربى ١٣٨٨.
— الكنايات للثعالبى. السعادة ١٣٢٦.
— الكوكب الثاقب فى أخبار الشعراء وغيرهم من ذوى المناقب ــ مجهول المؤلف ــ مخطوط تيمورية برقم «٣٣٥» تاريخ.
— اللامات ــ للزجاجى ــ تحقيق دمازن المبارك ــ المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩م.
— لحن العوام ــ للزبيدى ــ تحقيق د. رمضان عبد التواب ــ مطبعة الكمالية بالقاهرة ١٩٦٤م.
— لسان العرب ــ لابن منظور بولاق ١٣٠٠ ــ ١٣٠٧ هـ.
— لمع الأدلة فى النحو ــ لأبى البركات عبد الرحمن بن الأنبارى تحقيق سعيد الأفغانى ــ دمشق ١٩٥٧م.
— ليس فى كلام العرب ــ لابن خالوية تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار مصر للطباعة بالقاهرة ١٩٥٧م.
— ماآتفق لفظه وآختلف معناة ــ الكتاب المأثور عن أبى العميثل الأعرابى ــ نشرة. كرنكو. المطبعة الكاثوليكية ــ بيروت ١٩٢٥م.
— ماينصرف ومالا ينصرف ــ لابى أسحق الزجاج تحقيق هدى قراعة ــ القاهرة ١٩٧١.
— مبادىء اللغة لابى عبد الله محمد بن عبد الله الاسكافى، تصحيح محمد بدر الدين النعسانى ــ مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٤٢م.
— مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، المعارف ١٣٦٩.
— مجاز القرآن. لابى عبيدة تحقيق محمد فؤاد سزكين محمد سامى الخانجى ١٣٧٤.

— مجموعة المعانى لمجهول ــ الجوائب ١٣٠١.
— المبهج فى أسماء شعراء الحماسة. لابن جنى ــ الترقى دمشق ١٣٤٨.
— المخصص، لابن سيدة ــ تحقيق الشنقيطى ومعاونه عبد الغنى محمود بولاق ١٣١٨ هـ.
— المزهر للسيوطى ــ تحقيق مبحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى عيسى الحلبى ١٣٦١ هـ.
— معانى القرآن. للفراء تحقيق أحمد نجاتى ومحمد النجار. بيدار الكتب ١٣٧٤.
— معجم الشعراء للمرزبانى ــ بتعليق فى كرنكو القدس ١٣٥٤.
— مقاييس اللغة لابن فارس ــ تحقيق عبد السلام هارون عيسى الحلبى ١٣٦٦.
— الميسر والقداح ــ لابن قتيبة ــ تحقيق محب الدين الخطيب السلفية ١٣٤٣.
— نسب الخيل ــ لابن الكلبى ــ تحقيق جرجس لوى دلاويدا. ليدن ١٩٢٨م.
— نقائض جرير والأخطل تحقيق أنطون صالحون الكاثوليكية بيروت ١٩٢٢م.
— نهاية الأرب. للنويرى ــ دار الكتب ١٣٤٢.
— نوادر أبى زيد. تحقيق سعيد الخورى. بيروت ١٨٩٤.
— همع الهوامع للسيوطى ــ تحقيق عبد العزيز الميمى المعارف ١٩٦٣م.
— الوحشيات. لابن تمام ــ تحقيق عبد العزيز الميمى المعارف ١٩٦٣م.

— وفيات الأعيان ـــ آبن خلكان الميمنة ١٣١٠.
— وقفة صفين، لنصر بن مزاهم ـــ تحقيق عبد السلام هارون عيسى الحلبى ١٣٦٥.
— يس ـــ حاشية يس على التصريح.

الرسـائل الجامعيـة

— إبراهيم إبراهيم بركات: الجملة الخبرية فى نثر الجاحظ ـــ إشراف محمود فهمى حجازى ـــ القاهرة ١٩٧٩م ـــ ماجستير.

— إبراهيم سليمان الرشيد الشمســان الجملة الشرطية عند النحاة العرب اشراف محمود فهمى حجازى ـــ القاهرة ١٩٧٩. ماجستير.

— إبراهيم عبد البارى إبراهيم الشـافعى المعجم اللغوى لديوان لبيد بن ربيعة اشراف محمود فهمى حجازى ـــ القاهرة ـــ ماجستير.

— أحمد عبد المجيد هريدى كتاب المقصور والممدود لأبي على القالى ـــ تحقيق ودراسة ـــ القاهرة جامعة القاهرة ـــ ١٩٧٣ ـــ ماجستير.

— أحمد علم الدين الجندى اللهجات العربية كما تصورها كتب النحو اللغة ـــ القاهرة ـــ ١٩٦٥ ـــ دكتوراه.

— أحمد حنفى ثعلب ومنهجة فى النحو اللغة ـــ القاهرة ـــ ماجستير.

— أحمد مكى الأنصارى أبو زكريا الفراء ومذهبه فى النحو واللغة القاهرة ـــ دكتوراة.

— أميرة على توفيق الرضى، آثاره فى النحو واراؤه ـــ القاهرة ١٩٦٩م.

ـــ أمين على على السيد — الكتاب المقتضب للمبرد ـــ ماجستير ـــ كلية دار العلوم جامعة القاهرة ـــ ١٩٦٠م.

ـــ أمين على السيد — الاتجاهات النحوية فى الأندلس وأثرها فى تطور النحو ـــ دكتوراه ـــ كلية دار العلوم ـــ جامعة القاهرة ١٩٦٤م.

ـــ أمين محمد فاخر — أبن فارس اللغوى منهجة وأثره فى الدراسات اللغوية ـــ دكتوره كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ١٩٧٣م.

ـــ تامر سلوم سلوم — التشكيل اللغوى والجمالى عند عبد القادر الجرجانى فى ضوء فاعلية اللغة ونظرية السياق ـــ اشراف عبد المنعم تليمة ـــ القاهرة ١٩٧٨م.

ـــ تقى محمد على الطحان — صيغ الأمر والنهى فى القرآن الكريم ـــ إشراف د. حسين نصار ـــ القاهرة ١٩٨٠ ـــ ماجستير.

ـــ ثابت أدريس الخطيب — أحرف الزيادة فى الكلام العربى وأدلتها ومواضعها ـــ إشراف د. حسين نصار ١٩٦٧ ـــ ماجستير.

ـــ جعفر نايف عبابته — وضع الخليل بن أحمد لأصول النحو البصرى وفروعه. القاهرة ١٩٧٠ ـــ ماجستير.

ـــ جميل أحمد ظفر — الفعل فى اللغة العربية من الآدب والبناء. إشراف محمود فهمى حجازى ـــ القاهرة ـــ ١٩٨٠ ـــ ماجستير.

ـــ حامد أحمد أسماعيل — رسالة فى التعجب ـــ تخصص ـــ كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٣٧م.

— حامد أحمد نيل العلل النحوية ـــ جامعة الأزهر ـــ دكتوراه ـــ ١٩٧٣م.
— حسين نصار المعجم العربى ـــ نشأته وتطوره ـــ رسالة دكتوراة.
— حسن عبد الكريم الشرع كتاب شرح اللمع لابن حنى تصنيف ابن نصر الوسطى الضرير القرن الخامس الهجرى ـــ القاهرة ١٩٧٣م.
— حسام سعيد النعيمى النواسخ فى كتاب سيبوية ـــ القاهرة ١٩٦٧ ـــ ماجستير.
— خالد عبد الكريم جمعه شواهد الشعر عند سيبويه ـــ إشراف حسين نصار القاهرة ١٩٨٠ ـــ ماجستير.
— خديجة عبد الرازق الحديشىأبنية الصرف فى كتاب سيبويه ١٩٦٠ ـــ القاهرة ـــ ماجستير.
— خديجة عبد الرازق الحديشى أبو حيان النحوى، حياته، أثاره ومذهبه النحوى القاهرة ـــ ١٩٦٣ ـــ دكتوراه.
— خليل بنيان الحسور اللباب فى علل البناء الإعراب لابى البقاء العكبرى القاهرة ـــ ١٩٧٦ ـــ دكتوراه.
— زبيدة طالب البحث الصوتى عند آبن جنى ـــ اشراف محمود فهمى حجازى القاهرة ـــ ١٩٧٩ ـــ ماجستير.
— زهير غازى زاهد كتاب إعراب القرآن لابن جعفر أحمد بن محمد أسماعيل النحوى المعروف بالنحاس. دراسة وتحقيق ـــ القاهرة ـــ ١٩٧٦ ـــ دكتوراه. اشراف د. شوقى ضيف.

ـــ سليمان محمد سليمان القضاة	الجملة الشرطية عند شعراء تميم فى العصر الجاهلى إشراف حجازى ـــ عبد الحميد السيورى ـــ ١٩٨٠ ـــ الماجستير.
ـــ السعيد محمد الدهان	أحكام الإضافة ـــ تخصص ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ـــ ١٩٧٣م.
ـــ شفيق حسن مكاوى	الوصف عند سيبويه ـــ القاهرة ١٩٧١ ـــ ماجستير.
ـــ شكرى السيد الخلوى	القرآن والنحو ـــ القاهرة ـــ ماجستير.
ـــ صابر بكر أبو السعود	القياس فى النحو العربى من الخليل إلى ابن جنى القاهرة ـــ ١٩٧٥ ـــ دكتوراه.
ـــ صاحب جعفر أبو صباح	شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ـــ تحقيق ودراسة ـــ القاهرة ـــ ١٩٧١ ـــ دكتوراه.
ـــ صابر بكر أبو السعود	المبرد ومنهجه النحوى ـــ القاهرة ـــ ١٩٦٩ ـــ جامعة الأزهر ـــ ماجستير.
ـــ صباح عباس سالم الخفاجى	الأبنية الصرفية فى ديوان أمرىء القيس ـــ اشراف محمود فهمى حجازى ـــ ماجستير.
ـــ صبحى عبد الحميد محمد عبد الكريم	الحروف العاملة وأثرها فى الأساليب ـــ دكتوراه جامعة الأزهر ـــ ١٩٧٣.
ـــ طه محمد الزينى	أو الحسن الأخفش وأثره فى النحو ـــ تخصص ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ـــ ١٩٤٧م.
ـــ عبد الرافع محمد خليل مقلد	آبن عقيل النحوى، حياته، أثاره ومنهجة اشراف د. يوسف خليف ـــ ١٩٦٤م.
ـــ علاء الدين أحمد الحدينى	الإبدال فى اللغة ـــ اشراف د. خليل يحيى نامى، حسين نصار ـــ القاهرة ١٩٦٣.

ـــ عبد الحميد السيورى	كتاب «الانتصار» لسيبويه من المبرد لابن ولاء ـــ تحقيق ودراسة ـــ اشراف د. شوقى ضيف ـــ ١٩٦٤.
ـــ عبد الفتاح بحيرى إبراهيم	التضمين فى النحو العربى ـــ دكتوراه ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ـــ ١٩٦٩م.
ـــ عبد الله عبد الخالق المشد	الجمل النحوية ـــ تخصص ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ـــ ١٩٣١م.
ـــ عدنان محمد سليمان	التوابع فى كتاب سيبويه ـــ ماجستير ـــ كلية الأداب ـــ جامعة القاهرة ـــ ١٩٦٥م.
ـــ كاظم فتح العسكرى الراوى	أساليب فى اللغة العربية ـــ اشراف د. يوسف خليف ـــ القاهرة ـــ ١٩٦٦م.
ـــ كاظم بحر المرجان	كتاب التكملة لابي على الفارسى ـــ تحقيق ودراسة ماجستير ـــ كلية الأداب ـــ جامعة القاهرة ١٩٧٢م.
ـــ محمد عبد الحميد سعد	الشذوذ والضرورة فى لغة العرب ـــ كلية اللغة العربية ـــ جمعة الأزهر ـــ ١٩٦٩ ـــ دكتوراه.
ـــ محمد فرج عيد	مستوى الصواب والخطأ بين النحاة الأقدمين واللغويين المحدثين ـــ دكتوراه ـــ دار العلوم ـــ القاهرة ـــ ١٩٦٨م.
ـــ محمد حماسة عبداللطيف	الضرورة الشعرية فى النحو العربى ـــ ماجستير ـــ كلية دار العلوم ـــ القاهرة ـــ ١٩٧٢م.
ـــ محمود محمد على أبوالروس	شواهد النحو فى حماسة أبى تمام ـــ دكتوراه ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ١٩٧٣م.

ـــ محمود محمد على الطناحى	أبن معطى وأراؤه النحوية مع تحقيق كتابة «الفصول الخمسون» ـــ ماجستير ـــ كلية دار العلوم ـــ جامعة القاهرة ـــ ١٩٧١م.
ـــ محمود أحمد المكاوى	الفاعل ـــ تخصص ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ـــ ١٩٣٠م.
ـــ محمود رفاعة عنبر	فى الحال ـــ تخصص ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ـــ ١٩٣٩م.
ـــ محى الدين توفيق إبراهيم	ابن الأنبارى فى كتابة الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ـــ دكتوراه ـــ كلية الآداب ـــ القاهرة ١٩٧٢م.
ـــ منى حسين تقى	أساليب التوكيد بين النحاة ـــ أشراف د. يوسف خليف ـــ القاهرة ١٩٦٧م.
ـــ مصطفى أحمد سعيد خنفر	أبو عمر بن العلاء ـــ اشراف حسين نصار ـــ القاهرة ١٩٦٦م.
ـــ مصطفى أحمد حسن أمام	شرح الجمل فى النحو صيغ طاهر بن أحمد المعروف بابن بابشاذ (٤٦٩ هـ ـــ ١٠٧٧م) دكتوراه ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ـــ ١٩٧٤م.
ـــ مهدى المخزومى	مدرسة الكوفة النحوية ومنهجها فى البحث آداب ـــ القاهرة دكتوراه ـــ ١٩٥٣م.
ـــ موسى حسن سالم	الإستثناء ـــ تخصص ـــ كلية اللغة العربية ـــ جامعة الأزهر ١٩٢٩مت.
ـــ موسى المرسى جهادى	ظاهر التنوين فى اللغة العربية ـــ ماجستير ـــ كلية دار العلوم ـــ جامعة القاهرة ـــ ١٩٦٧م.

الفهرس العـام

الموضـــوع	الصفحـة

الجزء الأول

المقدمة ٧

الفصل الأول

ابن معطي ١٥
عصـره ١٦
رحلاتـه ١٩
وفاتــه ٢١
معاصروه ٢٥
مؤلفاتــه ٣١
تلاميــذه ٣٧
ابن معطي العالم النحوي ٣٩
آراء ابن معطي النحوية ومذهبه النحوي ٤٢
ابن معطي والألفية ٦٦
أثر ألفية ابن معطي في مصنفات الأخرين ٧٠
أثر ألفية ابن معطي في ألفية ابن مالك ٧٦
الشعر التعليمي ٨٦

الفصل الثاني

عبد العزيز بن جمعة الموصلي ٩٣
اسمه ولقبه ٩٣
عصـــره ٩٤
دار القرآن الكريم ٩٨
المدرسة المالكية ١٠٠
شيوخـه ١٠١
مؤلفاتـه ١٠٢
آراء ابن جمعة ومذهبه النحوي ١٠٦
مذهبه النحوي ١١٦
منهجه في شرح الألفية ١٢٢
مصادر الكتاب ١٣٨
تسمية الكتاب ١٤١
أهمية الكتاب ١٤٢
وصف المخطوطات ١٥٣
منهج التحقيق ١٥٩

الجزء الثاني

المقدمة/ بداية الكتاب ١٧٣
حد الكلام والكلم ١٩٠
علامات الاسم ٢٠١
علامات الفعل ٢١١
علامات الحرف ٢١٥
اشتقاق الاسم ٢١٧

اشتقاق الفعل أو المصدر ٢٢٠
الاعراب والبناء ٢٢٢
حد الاعراب وأنواعه ٢٢٣
اختصاص الاسم بالجر، والفعل بالجزم ٢٢٧
أسباب البناء ٢٣٤
باب اعراب الأسماء ٢٤٢
المقصور والمنقوص ٢٤٤
الأسماء الستة ٢٥٠
الوقف ٢٦١
باب المثنى ٢٧٠
باب الجموع ٢٨٤
جمع التكسير ٢٩٢
جمع المؤنث السالم ٢٩٦
باب الأفعال ٣٠٥
جزم الفعل المضارع ــ لفعل واحد ــ ٣١٥
ــ الجزم لفعلين ــ ٣١٩
نصب الفعل المضارع ٣٣٨
الأفعال الخمسة ٣٦١
نونا التوكيد ٣٦٥
باب حروف الجر ٣٧٦
القسم ٤٢٠
الممنوع من الصرف ٤٢٧
باب تعدي الأفعال ولزومها ٤٧٥
التحذير والاغراء ٤٩٢
ظن وأخواتها ٥٠٤
حذف معمولي ظن ٥١٦

مايتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ٥١٨
باب المنصوبات ٥٢٣
المصدر/ المفعول المطلق ٥٢٥
نائب المفعول المطلق ٥٢٨
باب ظرف الزمان والمكان ٥٣٩
باب الحال ٥٥٣
التمييز ٥٧٢
المفعول له ٥٨٢
المفعول معه ٥٨٦
الاستثناء ٥٩٢
باب مالم يسم فاعله ٦١٥
باب النكرة والمعرفة ٦٢٨
المعارف ٦٣١
العلم ٦٣٤
الضمير ٦٤٥
المتنازع ٦٥١
ضمائر الرفع المفصلة ٦٦٠
ضمائر الفصل ٦٦٧
ضمائر النصف المفصلة ٦٧٣
الأسماء الموصولة ٦٨٤
الفصل الثاني في المنصوبات ٧٠٨
١ ــ الأول : المصدر ٧٠٨
٢ ــ الثاني : المفعول به ٧٠٨
٣ ــ الثالث : المفعول فيه ٧٠٩
٤ ــ الرابع : المفعوله له ٧٠٩
٥ ــ الخامس : المفعول معه ٧٠٩

أسماء الاشارة ٧١٦
المعرف بلام التعريف ٧٢٣
باب الاضافة ٧٢٩
باب التوابع ٧٤٣
النعت ٧٤٥
التوكيد ٧٥٥
العطف ٧٦٨
عطف النسق ٧٧٣
العطف على المضمر وتوكيده ٧٩٣
البدل ٧٩٩
باب المبتدأ أو الخبر ٨١٤
تقديم الخبر ٨١٩
الاشتغال ٨٤٦
باب النواسخ ٨٥٦
كان وأخواتها ٨٥٧
الحروف العاملة عمل ليس ٨٨٤
كاد وأخواتها ٨٩٨
إن وأخواتها ٩٠٨
لا النافيه للجنس ٩٣٦
باب التعجب ٩٥٧
أفعال المدح والذم ٩٦٧
باب المصادر ــ المشتقات ــ ٩٧٨
اسم الفاعل ٩٧٩
صيغ المبالغة ٩٨٨
اسم المفعول ٩٩٤
الصفة المشبهة ٩٩٥

أفعل التفضيل ١٠٠٢
المصـدر ١٠٠٧
اسم الفاعل ١٠١٤
باب المنادى ١٠٣٣
الندبة ١٠٥٧
الاستغاثة ١٠٦١
الترخيم ١٠٦٥
الاختصاص ١٠٨٤
الانكار والحكاية ١٠٨٧
باب الأعداد ١٠٩٧
جموع القلة ١٠٩٨
كم الخبرية ١١١٦
باب معاني الأدوات ١١٢٦
باب أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي ١١٦٥
باب جمع التكسير ١١٧١
باب التصغير ١٢٠١
باب المذكر والمؤنث ١٢٢٢
باب النسبة ١٢٤٨
باب المقصور والممدود ١٢٧٣
باب الامالة ١٢٧٩
باب أبنية المصادر ١٢٩٢
باب التصريف ١٣١٣
باب الابدال ١٣٤٠
باب الادغام ١٣٦٣
الضرورات الشعرية ١٣٨٠
الفهارس الكاملة للكتاب ١٤٠٥